

٢١٨

م ن

المعظم في المرد الاعظم ، تأليف ابن النحاس ،

احمد بن ابراهيم - ٥٨١٤ هـ . بفظ اسماعيل

الشهالي المالكي ١١١٢ هـ .

١٩٦ هـ إلى ٢١٠ هـ اسم

نسخة مصدقة ، خطها نسخ معتاد

المفترضة العامة بالرباط ٢/١ : ١٤٨

معجم المرفق نسخته ١٤٦ هـ

١ - المتعاقب والتقليد والاخلاق الاسلامية

أ - المؤلف ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ

٢٩٥٨ ز

1967



UNIVERSITY OF SAUDI ARABIA

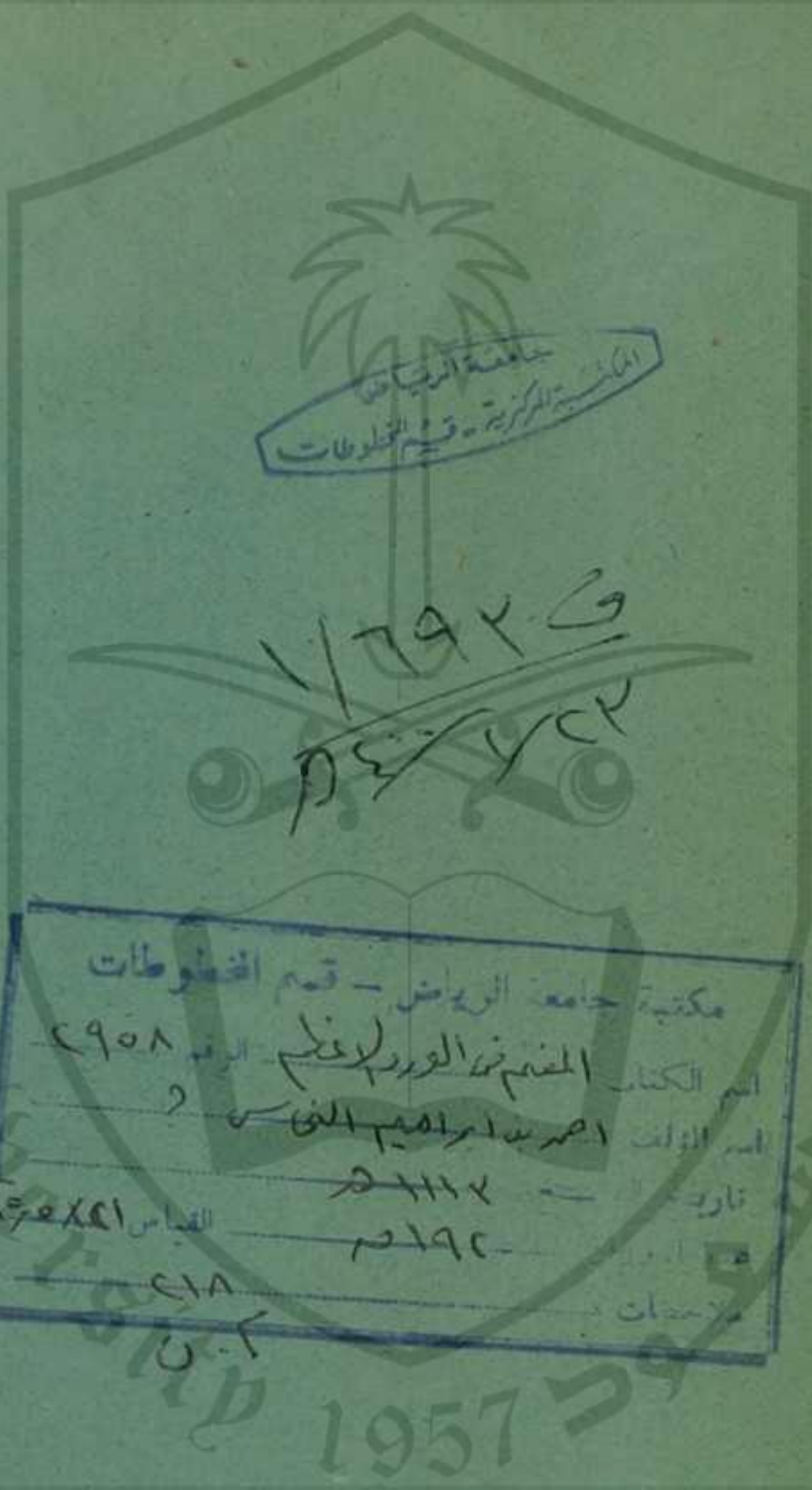


جامعة الملك سعود

Copyright © King Saud University

King Saud

جامعة الملك سعود



1957

وفوقه صدق
لمرضات الله تعالى ورسوله وقفا شريفا

١٥٥

هذا كتاب المعتم في الورد الاعظم

فأيد
القوان العظيمة
آياته ستة
وستة وستين
الف وعدة
والف الف
والف الف
قصص
وخصمها
وحوام
ودعا
فاسخ
نقل
الله

تاليف العام العلامة

وعبد لله فريد

عصره ابواز كبريا جي

الدين احمد بن ابراهيم

الحمد لله على ما

فأيد

وعلى المسلمين من يقول الله تعالى

في التوراة من

بركاته وبركات

الانجيل من

علمه امين

لو يعلم الطير ما في النجوم من ادب حمت ورتقا

بالمناظر النجوم من الادب هل احسن من الادب

اعتزل
ومن
مخرجا

جامعة الرياض
المكتبة المركزية
قسم المخطوطات

١١٦٩٢
١٤٢٢

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب المصنف في الورد الاعظم
اسم المؤلف احمد بن ابراهيم الفاسي
تاريخه ١١١٤
عدد الاوراق ١٦٩٢
ملاحظات ١١٨
٥٠٢

Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر
 وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 الحمد لله رب الارباب وصيبت الاسباب ومنع الابواب
 ومقدر الخطا والصواب المنفرد بوحده نبيه عن الوريث
 والحجاب المتكبر بقرنه الحارس والنبوة لا يعترض عليه
 في تقديره فانه مالك الرقاب ولا يتوسل اليك بغير
 البيوت والاسباب لو نشا لغوب العاصمين من الباب
 ولو اراد لعذب التابعين انا الليل والنهار في المحراب يفعل
 ما يشاء بحكم ما يريد ولا يجتنب العذاب اصل توحياتي بواذ
 الاعتزاز واصل قوما بواذي الاعتزاز فوعده هولا
 ووعده الصدق كريم الثواب ووعده هولا ووعده
 اليم العذاب فان نظرت في الاصل وكما هو خلقوا من ترا
 وان نظرت في الفعل فتقديره خطأ هذا وتقديره
 هذا اصحاب وان سال عما يفعل فلا يسالك عما يفعل
 وانقطع الخطاب كرم من ساع في العصاه واسمه في
 الاجباب وكرم من جاهد في التقوي ومسيره الي العذاب
 نحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب حارت
 في قضاياه الاضمار والالباب ورجع العقل بعد الامعان
 في تقديره وقد خاب فكم مرزوق بلا محي ولادها
 وكوم محروم بعد الاقضاء لانقاب خلق آدم بيده وبعت
 العقل الكامل اليه فلما قضى عليه بالذنب غاب فاخذ

عن

من

من دار النعم وفي حقي الحكم الذي حكم انه اذا تاب عليه تاب
 علم داود الزبور قتلاه فلما قدر بالذنب عليه وقضاه غطي علي
 فهو حبي امضاه وبعث الملكين فعاتباه فظن داود انما
 فتناه فاستغفر ربه وخبر الكاهن انا تاب وقرب الذنب
 من يوسف والبلاء عبراته عصمه كما نشا كذلك لنصر
 عنه السوء والفحشا انه من عبادنا المخلصين واستتبى الباب
 فصبحان من قض علينا العجايب في كلماته ووعظنا بغيرنا
 والسعيد من تفكر في الآية لا في ذاته كتاب انزلناه اليك مبارك
 ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب اما بعد فهذا
 كتاب المغنم في الورد الاعظم قال في الشيع الامام العالم العلامة
 العمدة الفهامة ابو ابي بكر يحيى الدين احمد بن ابراهيم بن
 النحاس غفر الله له ولوالديه امين وهو مرتبة علي ستة
 وعشرين بابا **الباب الاول** في فضل القرآن وفضل
 المعامرين **الباب الثاني** في ذكر الله تعالى وفضل الزاكر
الباب الثالث في فضل الطهارة والمنتطهرين
الباب الرابع في فضل الصلاة
الباب الخامس في فضل الاذان والمؤذنين
الباب السادس في فضل الجماعة
الباب السابع في فضل الجهاد
الباب الثامن في عقوبة تارك الصلاة
الباب التاسع في فضل صلاة الليل

في اشعبات الابد
 بعض الناس
 يستبد بالقهر
 ويكشف راسه
 وينظر ظل عنه
 في ضوء القمر
 فان كان محلم
 فانه لا يموت
 في ذلك الطام
 وان كان
 كاهقا لا يتبين
 من جهنم
 فانه يكون
 في ذلك العاه
 والله اعلم

وان يحضر في نفسه انه يناجي ربه تبارك وتعالى وانه يراه
ويستحب تنطيف في السواك وغيره عند تلاوته وقال
القرطبي رحمه الله من حرته ان يلبس له كما يلبس
للجنون علي الامير لانه يناجي مولاه **وكان** ابو العالبيه
رحمه الله تعالى اذا قرأ تعظم وتردي ولبس وانتقل
القبلة ويمسك عن القراءة اذا انتاب وان لا يخلي شيئا
من ايامه من النظر في المعصية وان يعطي عينيه
حظهما منه **وكان ابو موسى** رحمه الله يقول
اني لا استحي ان لا انظر كل يوم في عهد ربي وان
يستعيد بالله اذا افتتح القراءة ويدعوا
الله عند ختمه فان الدعاء مستجاب عند
ختم القرآن **وقال** ان الرحمة تنزل عند ختم
القرآن **وعن ابن عمر** رضي الله عنهما قال
اذا ختم الرجل القرآن قبل الملك بين عينيه
وروي الرازي عن حميد الاعرج قال من
قرأ القرآن ثم دعا من علي دعائه اربعة
التي ملك **وذكر في بعض الاخبار** ان حملة القرآن
يكنشرون يوم القيامة علي كتبهم من مسك
ادفروا نوار وجوههم تغشي الابصار فاذا اتوا
الي الصراط نلقتهم الملائكة الذين وكلوا بحملة
القرآن فتأخذ بايديهم وتضع التيجان عاروسهم

والحلل

والحلل علي اجسامهم وتقرّب اليهم خيلا من
نور الجنة عليهما شرح المسك الادفر والعنبر
الاستغلب لجمها من اليافوت واللؤلؤ يركبونها
فتطير بهم علي الصراط ويجوز في شفاعته
كل واحد منهم مائة الف بمن قد استوجب
النار ومناد ينادي هؤلاء احياب الله هؤلاء
اوليا الله الذين قراوا الكتاب الله وعملوا بها
فيه فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فاتقوا
الله يا حملة القرآن وارغبوا في ثواب جزيل
ثوابه لانه شاهد لكم ان عملتم به وشاهد
عليكم اذ لم تعملوا به لا تغرنكم الحيوة الدنيا
ولا يغرنكم بالله الغرور **فصل في فضل**
المعلمين قال القفيه ابو الليث رحمه الله
باسناده عن زيد بن اسلم عن ابيه عن بعض
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
احب العباد الي الله تعالى بعد الانبياء والشهداء
المعلمون وما في الارض بقعة احب الي **بعض**
المسلمين من البقعة التي فيها القرآن **وعن**
ابراهيم النخعي انه قال تعلم الصبيان
تستغفر لهم الملائكة في السموات والدواب
في الارض والطيور في الهوى والحيوان في البحر

مطلب في فضل
معلمين القرآن

ويقال ان الصبي اذا دخل الكتاب وتعلم
 بسم الله الرحمن الرحيم عفا الله تعالى له بذلك
 وثلاثون نفس للاب والامر والمعلم **وقال**
 ابو سعيد الخدري رضي الله عنه من علم
 ابنه او بنته القرآن فله بكل درهم اعطاه للمعلم
 من الاجر وزن جبل احد فاذا خرج من بيته
 الى الكتاب يكثر الخير في بيت والده ويقبل الشكر
 فيه ويهرب منه الشيطان **وقال الحسن**
 البصري رحمه الله من علم ولده القرآن كسبي
 يوم القيامة ثلاث حلال من حلال الجنة الحلال
 خير من الدنيا وما فيها والناس ينظرون اليه
 وله بكل حرف من كتاب الله درجة **وروي ابو**
عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انك
 افضلكم من تعلم القرآن ثم علمه فقال ابو عبد
 الرحمن هذا الحديث اجلسني بهذا المجلس **وان**
 يعلم الناس **وقال** معلم الحسن والحسين
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال في حجة الوداع **اللهم** اغفر للمسلمين
 واطل اعمارهم وبارك لهم في نسبهم **وروي**
ان عيسى عليه السلام من علي قبر فرأي

العذاب يعذبون ميتا فلما انصرف من
 حاجته سر علي ذلك القبر فرأي ملايكة الرحمة
 معهم اطباق من نور فتعجب من ذلك فصلى
 ركعتين ودعا الله تعالى فارحم الله تعالى اليه
يا عيسى كان هذا العبد خاطيا عما ضيا وقد
 مات فكان محبوسا في العذاب **وكان** ترك امراته
 حبلتي فولدت ولدا فربته حتى كبرت فاسلمته الي
 المعلم فلقنه بسم الله الرحمن الرحيم فاستحيت
 ان اعد بيخ القبر وولده يذكرني علي وجه الارض فرغمت
 عنه العذاب **بذلك روي** عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه **قال** ما من تشيع افضل منزلة عند الله من القرآن
 لا نبي ولا ملك غيره فان الله وانا اليه راجعون على من لا
 يعمل بالسنة والقران كيق اختار النار على الجنان
 وعصى مولاها واطاع الشيطان **وعن** رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه **قال** عرضت علي الذنوب
 كلها فلم ارد ذنبا اعظم من ذنب حامل القرآن وتاركه
 ابي تارك العمل به **والنشد** عظميت مهيتا حامل
 ان كان سلجاه الي النيران فيجزا المن عصى رب العلا
 دار العذاب وموقف الخسران عظميت حسارتها وجل ماله
 عند الصراط بذلة وعهوان ايازب عفا عن قبيح فعالنا
 انت الدليل الجنة الرضوان **اسبغان** من قدم كتابنا على

القران

سائر الكتب وفضله وبسر علمه لذوي الفهم وفضله وجميع
لحامله الخير الجملة وجملة **شعر** لا رمت يا بك مشتاقا
وليامي نفل بيلغني شوقني الي املي وحق عزك لاهل التيم
منصرفا عنه الي ان يوافي الموت بالاجل ويحك يا هذا ففتت
وسودت الصبايق يا مظلوما اين الفرار فقد لا تثق بتوعده
الاسل فوعده الامل كاذب عصفرت رباح الذنوب فاطفات
دبالة القلوب اراه لعاصي مذنب ومجرب معذب بكروب
ويحك الجنة فرقك ترخرفك والنار تختك توكد والقبر
عن قليل يحفرور بما كان كفنك اليوم يعزل وانت علي
المعاصي حاييم ابظان انت اليوم ام نايام **والشعر**
طوبى للعمر في الدنيا فسير وغاية كما يعني بيسير وما
احد علي الايام يبقي فكل سلامه فيها عزور تحت بنا
المسير الي المنايا تخال بنا لسرعتنا تطير فاحسن حالة
الانسان فيها كفاق العيش والعمل الكثير **الباب**
الثاني في ذكر الله تعالى وفضل الذكروين **المجلس الاول**
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكر الكثير
يعني اذكروا الله تعالى باللسان قال ابو سعيد الخدري
رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي العباد افضل درجة عند الله يوم القيامة قال
الذكرون الله كثير **قال** قلت يا رسول الله ولايه
الفارسي وسير الله قال نعم لو ضرب بسيفه حتى

يتخني

يتخني ويختصب ما كان الذكرون الله كثير افضل
منه درجة ذكره الترمذي رحمه الله **وروي** عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه **قال** ان هذا القلوب
تصدني كما يصدني الحديد قيل يا رسول الله فانا
جلادوها **قال** تلاوة كتاب الله وكثرة ذكره وذكر ان
امر ابي اسحاق رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال**
يا رسول الله ان شر اربع الاسلام قد كثرت فانبئني منها
يا مرائث **قال** به فقال لا يزال لسانك رطبا من
ذكر الله تعالى **وقال** ليس شيء من العبادات افضل من
ذكر الله عز وجل لانه قدر لكل عبادة مقدارا ولم يقدر
للكروا مسر بالكثر **قال** تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا
الله ذكر الكثير يعني اذكروه في الاحوال كلها لان الانسان
لا يتخلو من اربعة احوال اما ان يكون في الطاعة او في
المعصية او في النعمة او في الشدة فاذا كان في الطاعة
فينبغي له ان يذكر الله بالاحلاص ويساله القبول
والتوفيق واذا كان في المعصية فينبغي ان يذكر الله
تعالى بالامتناع عن المعصية ويسال منه التوبة
والمغفرة واذا كان في النعمة يذكره بالشكر عليها
ليديم عليه نعمه واذا كان في الشدة يذكره بالصبر
ليوجر علي صبره **قال** سبحانه وسبحوه بكرة
واصيلا يعني صلوا الله بالغداة والعشي والبيكره

ربيع النهار الاول والاصيل الربيع الاخر **قال** هو الذي
 يصلي عليكم يعني هو الذي يرحمكم ويغفر لكم وملائكته
 يعني يامر الملائكة بالاستغفار لكم ليخرجكم من
 الظلمات الى النور يعني اخرجكم من الكفر الى الايمان
 ووفقكم لذلك **وقال** **سئل** عن ايمان
 وبنعمكم من الكفر **وقال** ليخرجكم من الظلمات
 الى النور يعني من ظلمات المعاصي الى نور التوبة
 والطهارة من الذنوب **وقال** من ظلمات القبر الى
 نور المحشر **وقال** من ظلمات المعراط الى نور الجنة
وقال من المشبهات الى البرهان والحجة **وفي الحديث**
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه **قال** ما من
 عبد يقول عند استيقاظه من النوم لا اله الا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو علي
 كل شي قدير الاغفر الله تبارك وتعالى له ذنوبه ولو
 كانت مثل زبد البحر رواه ابن السني **وقال** صلى الله عليه
 وسلم ما جلس قوم يذكرون الله تعالى الا نادى مناد
 من السماء من قبل الله تعالى قوموا قد غفرت لكم
 وبدلت سيئاتكم حسنات **وعن ابي لدر** رضى الله
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه **قال**
 الا انيكم بخير اعمالكم وان كانها عند مليكم وارفعها في
 درجاتكم وخير لكم من اعطاك الذهب والفضة وان تلقوا

اعدكم

اعدكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا
 وماذا يا رسول الله قال ذكر الله تعالى **وعن** جابر بن
 عبد الله رضى الله عنه **قال** خرج علينا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **قال** يا ايها الناس ارتعوا في ربا
 الجنة **قال** مجالس الذكر **وقال** سهل بن عبد الله
 رضى الله عنه ما من يوم الا والجليب سبحانه وتعالى
 ينادي عبدي ما انصفتني اذ كرك وتساني وادعوك
 الي وتذهب الي عيوري وادفهب عنك البلاء يا وانت
 معتكف على الخطايا يا ابن ادم ما تقوا عندا اذ اده
 جيتني وتحك يا هذا لو عرفت قدر قدرتك
 ما القيت جواهر قلبك في مزابل الهوى يا ابن
 ادم انا خلقت الاكوان كلها من اجلك في الدنيا
 لترجع فيها والاخرة لتتوطن فيها والملائكة لك
 سجد في الاولي وخدم في الاخرة انراك تعرف قدر
 قوله تعالى فاذكروني اذ كركم او قيمة يحسبهم ومرتبته
 وانا الي لقاء يوم اشرب شوقا فاذا صعدت الملائكة من
 مجلس الذكر قال الله عز وجل ابن كنتم وهو اعلم **قالوا**
 عند عبادك يسبحونك وتحمدونك فيقول الله تبارك
 وتعالى ما الذي طلبوا وهم استعاذوا اذا اشرحوا الحال **قال**
 اشهدكم اني قد اعطيتهم ما طلبوا ومنتمهم ما خافوا
وقال الفضيل ابن عياض رحمه الله بلغنا ان الله

قلنا يا رسول الله وما رايك من الجنة

ص

تبارك وتعالى يقول يا بن آدم اذكرني بعد الصبح وبعد
العصر ساعة اذكرني ما بينهما وعن سهل ابن حنظله
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما جلس قوم مجلسا يزكرون الله تعالى فيقومون حتى
يقال لهم قوموا قد عفرت لكم وبردت سيئاتكم حسرات
رواه الطبراني في معجمه الكبير وقال حماد الاسود
كنت مع ابراهيم الخواص فحينما لي موضع فيه حيات
كثيرة فوضع ابراهيم ركوته وجلس وجلست فلما
بود الليل والهوى خرجت الحيات فصحت بالشيخ
فقال لي اذكر الله تعالى فذكرت الله تعالى فرجعت
ثم عادت خارجة فصحت به فقال مثل ذلك فلم ازل
الي لصباح في مثل تلك الحالة فلما اصبحنا قام ومشي
ومشيت معه فسقط من وطأه حية عظيمة فقلت
ما احسست بها فقال لا منذ زمان ما انت اطيب
من البارحة **شعر** يا مبيع الدلائل جاسقوا
ذا الكتاب في ليلة ليس يغفوا عبد اخطا وقد تجاوزت عنه
فليسعه من حسن صنعك لطف وعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ان للشيطان اعوانا من ولد
ادم يبعثهم الملحون الي ولاد لوم من يشتغلونهم
عن الصلاة وعن الصدقة وعن ذكر الله ومحبت
اليهم كسب السمحت والحرام والذي بعثني بالحق نبيا

الجمعة ببيت المقدس
سنة ١٠٠٠
هـ

انهم

انهم لي عبدون الذين ارادوا انهم اشهدوا من عبادة الله
اعوذ بالله من الركون الي الهوى اعوذ بالله من الضلالة
والردى اعوذ بالله من معصية اله السما عباد الله
عليكم بذكر الله والتمسك بسنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومخالفة الشيطان الرجيم اللعين يتجلم
من العذاب المهين ويدخلكم الجنة مع اوليائه المتقين
والنظر الي وجه رب العالمين **وعن رسول الله صلى**
الله عليه وسلم انه قال سبق المفتردون قبيلا وما المرف
المفترون يا رسول الله قال الذكرون الله كثير امة
والذكوات **وعن كعب الاحبار** رضي الله عنه انه
قال وجدت في التوراة ان الله تعالى يقول اذا كان
الفالبي على عبيدي الانتغال بي جعلت نعيمي ولذ
في ذكرتي فاذا جعلت نعيمي ولذته في ذكوري احببت
ورفعت الجمل بيبي وبينه لايسهوا اذا استهوا الناس
او ايك كلامهم كلام الانبياء اوليك الذين اذا اردت باهل
الارض عقوبه ذكرتهم فصرفت بهم البلاء وقالوا والنون
المصري رحمه الله صحبت زنجيا يعني عبدا في التبه
وكان مغفل الشفرو كان اذا ذكر الله تعالى لا يبصر
قال فورد علي امر عظيم فقلت يا هذا انك اذا ذكرت
الله تعالى عز وجل تحول لونك وانقلب عيناك قال
فجعل يخطو في التبه وهو يقول **شعر**

Copy and paste to S and S city

ذكرنا وما كنا المنسي فنذكر. ولكن نسيم القرب بيدوا فيفهموا
فاضي به عني واحيا به له. اذ الحق عنه مخبر ومعبودا.
قال ذوالنون فما طرقت سمعي حكمة تشبه حكمة
ذلك الزنجي فقلت ان لله عبادا تتعالى قلوبهم بالاذكار
كما تتعالى الاطيار في الاوكار فلو فتشت منهم القلوب
كما وجدت فيها غير المحبوب **قال** فيكاد والنون والنشا
يقول **شعر**
وللذكر اصناف من الذكر حشرها **د**داد وشوق يبعثان
فذكر اليها النفس منتجها **ع** كل محل الروح في طرقها يسري
وذكر يعزي النفس منه لانه **ع** لها مثلق من حيث يدري
تراها كما ظاهرا العين بالقلب **د** فتحموا عليه ان ينشأ بالذكر
وذكر علي سبي المفاوق والقوى **ع** تجل عن الاوصاف بالوهم
وعن الحسن البصري رضي الله عنه انه قال
يارسول الله ابي الاعمال افضل قال ان تموت ولسانك
رطب من ذكر الله تعالى **وقال الغميلي** بن عياض
رحمه الله ان البيت الذي يذكر فيه اسم الله
تعالى يعني لاهل السما كما يعني المصباح لاهل
البيت المظلم وان البيت الذي لم يذكر فيه
اسم الله تعالى مظلم علي اهله **وقال** وهيب
ابن منبه رحمه الله وجدته في بعض الكتب
يا بن ادم اذ ذكرني ذكرتك واذا تركتني تركتك

والساعة

والساعة التي لم تذكرني فيها عليك لاكن وفي
معناه **يقول**
مكانك من قلبي هو القلب كله وليس لشيء فيه
وذكرك روي بين جلدي واعظي فليكن تراي ان تعبت
اصنع **ا** اذا رمقت ان اخفي الذي بي من الهوى
تكلم عن سرّي وجفني ربع **و** بالخلق كنت والله طابعا
فها نا عبد طابع لك اخضع **وعن ابي هريرة** رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله عز وجل الا كان
عليهم حسرة **وما من رجل** اوي الي فرأته لم
يذكر الله الا كان عليه حسرة **وكان عثمان بن**
الباقر لا يقول بغير الناس الي من يلقي فيكلمني
فانه يشغلني عن ذكر الله **واذا كان وقت** الاضطرار
حسنت بروحي كانهما تخرج لاشتغالي بالاطل عن ذكر
الله وفي معناه **يقول** **شعر**
يرتجي اليك الشوق حتى اميل من اليمين الي الشمال
كما مال المعافر عاودته **ح**مي الكاس حالا بعد حال
وياخذني لذكر كمو اذ تباح **ك**ما نشط الاسير من العقاب
وقال ابو بكر الكنازي رحمه الله بينما انا في سواحل
البحر اذا تقدمت الي الشط فاذا انا بصيا دبعه ابنته له
يصطاد بها فاذا اخرج سمكة تناولها ابنته فكانت هـ

عبرك مومنع

تاخذها وترمي بها في البحر بعد ان تنظر في وجهها
فقال بوه يا ابنه انا اصطاد وترمين انت
في البحر **فالت** يا ابي اخذها منك وانظر في
وجهها فاسمعها تذكر الله تعالى وهي تقول
الله الله فلا احب ان اعذب من يقول
الله **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ما من ساعة تاتي علي ابن ادم لا يذكر الله عز وجل
الا كانت عليه حسرة وان دخل الجنة **وقال مالك**
ابن دينار رحمه الله من لم ياتشكك في الله
تعالى عن حديث المخلوقين فقد قل عمله وعي
قلبه وضيع عمره **وحكي عن ابراهيم ابن ادهم**
رحمة الله عليه انه راى رجلا يتحدث بكلام اهل
الدنيا فوق عليه **وقال** كلامك هذا ترجوا فيه
الثواب **فقال** لا فتا من عليه من العقاب قال لا
قال **لما تصنع** بكلام لا ترجوا فيه ثوابا ولا تا من
عليه عقابا عليك **بذكر الله تعالى وعن معاذ**
ابن جبل رضي الله عنه **قال** قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس تتخسرا اهل الجنة الا
علي ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله عز وجل
فيها **وحكي ان رجلا** كان في بني اسرائيل وكان
عبد الله تعالى ستين سنة فاذا نبذ في الخيط

خطا

خطا وقال **ابي** لا اخرج من هذا الخط حتى تعلمني في
اي شيء رضوانك فاوحى الله الي نبي زمانه قل للعابد
يجلس في خلقة الذكر بقدر ما ملك في الخطار رضي عنه
فجعل ذلك فرضي الله عنه **عباد الله** ما خاف المعافاة
من لم يحذر العواقب ولا انزل المناقب من بارزها
المراقب ولقد ترك الراي من اصبح لنفسه كاتب
فنبه نفسه باهدا من عقلا تقا وخذ علي يدها
من شهواتها ومز بها عا فبور اخواتها العالها هـ
تستدرك صلاحها قبل وفاتها قبل ان تدعي فتجيب
وتشاهد من هوال المطلاع كل عجيب وتبقي في اللحد
كالاسير الغريب وهذا بعد ايام وكلت قريب هـ
فبادر بالتوبة والعويل والتجيب والله سميع لمن
دعاه يجيب فاجعل الموت على بالك لتستريح عند
نزوله وتطيب فبادر الالايام فالموت للحق قريب اللهم
اجعلنا للايبك ذاكرين ولعمركم شاكرين وعبي نصايك
من الصابرين وعلي الصراط جازين وعن
النار من حزين وفي الجنان منعمين ومن احوال
القيامة امنين والى وجهك الكثر ناظرين **قال الله تعالى**
فاذكروني اذ كرموا بشكروني ولا تكفرون **وعن ابي هريرة**
رضي الله تعالى عنه **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جددوا ايمانكم قالوا يا رسول الله وكيف تجدوا ايمانكم

قب

بيرة

Copy University

رأيت

قال الكثر من قول الاله الا الله **وعن وهب ابن**
 الوردية رضي الله عنه **قال** ما اجتمع قوم في مجلس وملا
 الا كان اولهم بالله الذي يفتتح ذكر الله تعالى حتى يفتتحو
 في ذكره وما اجتمع قوم في مجلس او ملا الا كان ابعدهم
 من الله عز وجل الذي يفتتح بالسوحتي نحو ضوا
 فيه **وقال عمار بن الراهب** مسكينة الطقاربية
 في المنظر وكانت مشتهرة بالمواظبة على خلق
 الذكر **قللت** مرحبا يا مسكينة **فتألف** بينهما
 هبهات ذهبت المسكينة وحا الغني الاكثر
 قللت بم ذلك يرحمك الله **قالت** بحال الذكر
 والصبر على الحق وكانت تحضر معنا مجلس الذكر
 عند عيسى بن زاذان بالايلة تنمدر من البصرة حتى
 تاتيه قاصدة **قال عمار** قلت يا مسكينة ما فعل يا بن
 زاذان فنجحكت **وقالت** قد كسي حلة البهلاء دار
 السلام وطافت بباريق حوله الخدام **وعن ابي هريرة**
 رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قال حين يعبد وحين يمسي سبحان الله وحمده
 مائة مرة لربيات احد يوم الغنامة بافضل مما جابه
 الا احد قال مثل ما قال وذاذ عليه **وعن ابي وقاص**
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 ابجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة قالوا وكيف

ذلك

الثالث

بعضهم بعضا وتخفف عنه قراءة لقا به ويسكنه الجنة
 واذا سمع رقبتة اكرمه الله تعالى يخلع عليه لباس التجميل
 ويزوج بالبحور العيون ويلوغ جميع الماك ومراقفة الانبياء
 واذا غسل رجله اكرمه الله تعالى بالجواز على الصراط
 وتثبت الاقدام ودخول الجنة مع الازواج فاذا فرغ اكرمه
 الله بالبشارة في الدنيا بالمغفرة وفي الاخرة بالجنة والرحمة
 والرضوان **وقال بعضهم** الذي يواظب على الوضوء يكون
 وجهه احسن ممن لا يواظب وان استويا في اصل
 الخلق والجمال ولذلك يرمي المواظب على الصلوات
 الخمس حسن الوجه فيرو الذي لا يعلي على وجهه ظلمة
 وقتا لان ترك الصلاة من اعظم الكبائر وقال ابن عمر رضي الله
 عنهما لا اعلم بعد الشرك اعظم من ترك الصلاة فالذي يجلي
 تظهر الحسنات على وجهه لان الله تعالى يسمي الصلوات
 حسنات فتاك تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل
 ان الحسنات يبدن السيئات والمراد بالحسنات هنا
 الصلوات ولهذا صح عن عمرو ابن عتبة قال قلت يا رسول
 الله ما الوضوء حدثني عنه فقال رسول الله صلى الله عليه
 ما منكم من احد يقرب وضوءه ثم يمشي وضوءه ويستشوق
 ويستشوق ويفسل وجهه الا خرجت خطايا وجهه من اطراف
 يديه مع الماثر يفسل يديه الى المرفقين الا خرجت خطايا
 يده من اطراف انامله ثم يمشي براسه الا خرجت خطايا

ونسلم

Copy University

راسه من اطراف شجره مع المائز يغسل قدميه الى الكعبين
كما امر الله تعالى الاخرين خطايا اطراف قدميه من اطراف
اصابعه مع الماوع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن ه
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من توفنا فاحسن الوضوء
ثم رفع طرفه الي السماء فقال اللهم ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان شئت ان محمد عبدك ورسولك الا فتحت
له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها **شئاروا مسلم** وقال
عارف رحمه الله وفي هذا اشارة منه صلى الله عليه وسلم
الي تطهير القلب من الالتفات الي الموائع والخواطر
والوسواس والترغاب فقهر المومن اذا ذاك المراد فامتثل
طهارة القلب علي ما ينبغي من تجديد الايمان وتجديد
التوبة والاخلاص قال الشيخ احمد الزاهد هو لهذا المعنى
كان سيدي ابو محمد رحمه الله يقول ينبغي للمومن ان
يكون ايمانه جديدا في كل وقت وتجديده ليل يكون
خلقا والخلف ان لا يتفاهد نفسه بتجديد الشهادة
والتوبة وقد كان بعض الفضلاء يستيقن من الليل فيمسر
بيده علي وجهه ويتشبهه رقبيل المعنى ذلك فقال اما استودري
فانفقته به الايمان هل يعني ام لا لان اعماله لا تشبه اعمال
المومنين واما تشبیه يدي علي وجهي فانفقته ان كان
حوالي القفا وانا اذا وجدته سالما حدثت الله تعالى
الذي يستر علي بفضلهم ولم يعاقبني فيفرض علي بهذا

قوله

قوله وكان له قدم في الدين وسبق وتقدم فبالك باحوالنا
اليوم علي ما يشاهد بعضنا من بعضنا في الاولين نتفقد
الايمان في كل وقت وحين فلما ان امره صاحب الشرع
صلوات الله عليه وسلامه بتطهير الباطن وتطهير الظاهر
شعر اذ ذاك الدعاء هو قوله اللهم اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين اشارة منه ان ثنا الله في قبول
ما اتى به لقوله صلى الله عليه وسلم الدعاء العباد فتمل
الحال وتمت النعمة وقيل الدعاء بتخييره من اي ابواب
الجنة يدخل لان هذا عبد تائب من كل ما جناه وتطهر باطنا
وظاهرا فعليك يا اخي بتطهير باطنك وظاهره بالتوبة
النصوح لان التوبة تطهر الباطن من الاثام والممايطهر
الظاهر من الاجناس فلا يصح للعبد الوقوف في مقام الخزيمة
والمناجاة الا بالطهارة منها ولو لم يذكر عارف الغفلة
والمعاصي في القلب بمنزلة النجاسة والحدث في الجسم
وكما ان النجاسة والحدث بمنعان من غشيان بساطه
المشاهدة حتي يغيق العبد من سكر الغفلة ويعلم ما هو
يقول وما يقال له وكما هو ما مور بازالة الحدث عن ظاهره
كذلك هو مخاطب بازالة الغفلة عن باطنه قال الله
تعالى ولا تكن من الغافلين فاذا علمت يا هذا فليكن يا
اخي همتك وعينك الي الشرع في رفع الحدث عن
قلبك كما شرع في رفعه قال **قال بعض العارفين**

هر

CopyRighted by University

ينبغي للعبد ان يستحي من مناجات الله تعالى من غير
تطهير جوارحه وقلبه وهو موضع نظر الرب سبحانه
وتعالى قال صلى الله عليه ان الله لا ينظر الي صوركم ولا
الي اعمالكم ولكن ينظر الي قلوبكم ونياتكم وورد ان الله
تعالى كل يوم ثلثمائة وستون نظرة الى قلب المؤمن
فيجب عليه ان يطهره من نشوائب الفقلات وهو
احبس النفس لامارة بالسوء ووسواس الشيطان
وعلايق الدنيا لينادي في القيامة علي رسول كلائق
ادخلوا عبدي الذي طهر قلبه عن حب غيري وروضة
جننتي وحتى يكون ساقيتك الله تعالى قال الله تعالى
وستقامهم بهم بشرابا طهورا **وحكي عن** منصور ابن
زاد ان انه توصا يوما **بذراع** قد دعت عيناه ثم جعل
يبكي حتى ارتفع صوته فقيل له رحمك الله ما شانك قال
واي شئ اعظم من شئاني اني اريد ان اقوم بين يدي
من لا تاخذه سنة ولا نوم **وكان** عطا السلمي رحمه الله
اذ افزع من الوصوار تعد وانتفضن وبكا بكاء شديدا
فقيل له في ذلك فقال اني اريد ان اقوم الي اموعظيم اريد
ان اقوم بين يدي الله تعالى وهذا ادب من اعتمده
ذهب عنه الوسواس المذموم وعقل ما يقول في
مناجات ربه لان من دخل في الصلاة بهلوا القلوب
من اجل ان الله تعالى لم يكن للشيطان في قلبه سبيل

وحكي

وحكي

ان العبد رحمه الله توصا بالليل ثم قام الي ورده
فسيهي في الصلاة ثم قام في الثانية فسيهي في الصلاة
ثم قام في الثالثة فسجد فوعدا له فافضودي يا جنيد
اسبغ الوضوء واكمل الصلاة ووجد مولانا وصلي علي
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقد نيت الصلاة
علي النبي صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يقول بعد
الوضوء اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوا
واجعلني من المتطهرين سبحانه اللهم محمدك
لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ويصلي علي
النبي صلى الله عليه وسلم ويفزا انا انزلناه في ليلة القدر
مرة واكمل الصلاة ووجد مولانا وصلي علي نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم فقد نيت الصلاة
علي النبي صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يقول
بعد الوضوء اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني
من التوا وبين واجعلني من المتطهرين سبحانه
اللهم ومحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك ويصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم ويفزا
انا انزلناه في ليلة القدر مرة او ثلاث مرات
في الحديث من قراها علي نزل الوضوء كتب الله له

بين

Copy and paste to University

عبادة خمسين سنة قيام ليلها وصيام نهارها ومن
قراها مرتين اعطاه الله ما يعطي الخليل والملك
والجيبه من قراتها ثلاث مرات تفتح له ثمانية
ابواب الجنة فيدخلها من اي باب يشاء لا حساب
ولا عقاب **وقال** من علامة تمام الوصو انشراح الصدق
عند الفراع بالصور الذي يلج قلبه من اثر العبادة عباد
الله ابن التحفظ بالتيقظ من افات الكدر اين جدر
قبل حدود الغير اين التفكير في العواقب فقد
بانت العبر من انذار بياض الشجر وما شجره
بنذيره بما من قد خطر في ثوب عجمه وخطيره
المنت حلوك ما بد من حلولة ام تاهبت خلق التاهب
لتزولة من ذلك اذ امك يوم تجده عهيبا ويرسل
حكوك سهمها بالافات نصيبا بعد عنك اود بني
منك ما كان قريبا كيق انت اذ انا ذلك ما ينزلك باطن
الثري ويحل بك مكانا مغفرا من لك اذ اصغقت
عند الموت بالاهوال ذرعا واخرس منك لسانا
واهم سمها واصح حشر التراب بعد لين الثياب
لك ذرعا فتاهبت للعنا فقل ما ينبغي ونهيا للبلاد
فبعيدان تتوقا واحذر علي نفسك قبل ان تحسر
وتشتقا واعمل اليوم تري فيم يد مع الخلق لا ترفي وتم
هول عظيم وسيجنهها الاتقي اللهم اجعلنا مهتدا

بنور

بنور هذا كمتعد صين بك بالاعراض عن سواك
ذاكرين وللمنتهي متفكرين وفي اعمال الخير عاملين
وعن الدنيا وقتنتها منصرفين غير اكلين
للدنيا بالدين برحمة منك يا ارحم الراحمين
الباب الرابع في فضل الصلاة المجلس الاول
في قوله تعالى واقموا الصلاة يعني اقرؤا بالصلاة
وادوها في مواقيتها بركوعها وسجودها وخشوعها
وقال تعالى ويقومون الصلاة يعني يحافظون
على الصلوات الخمس بمواقيتها وركوعها وسجودها
والتصريح بعدها وقد قيل معناه يقومون الصلاة
اي يديمون الصلاة وقد قيل ان العبد اذا
صلى صلاة وقبلت منه خلق الله تعالى منها ملكا
يقوم ويصلي لله تعالى الي يوم القيامة وثوابه
لصاحب الصلاة فهو امر بمعني قوله ويقومون
الصلاة وهي اجل اقسام عبادات البدن
واعظمتها **وفي الحديث الصحيح** اذا صلي
احدكم فانما يتاجي ربه فلا يتفكر عن عيئه
والصلاة صلة بين العبد وبين ربه وممجة
خطيئته وذنوبه فيبغى للعبد ان يتاهب
للصلاة قبل دخول وقتها باستكمال الطهارة
حتى يدخل وقتها وهو منتظر فخذلك سب

للمحافظة عليها وان لا يكون حال دخولها في الصلاة هو
مشتغل القلب بشئ من الدنيا قل او اكثر لان الاكياس
من العباد لم يتركوا الدنيا لاهلها الا ليقوموا بالصلاة
كما امروا لان الدنيا واشغالها لما كانت مشاغلة للقلب
رفعوها عن عتبة علي المناجات ورغبة في اوطار القربان
واذعانا بالباطن لرب البريات لان حضور الصلاة هه
بالظاهر اذعان الباطن وفراغ القلب في الصلاة سيما
سوي الله تعالى فلا ينبغي للعبد ان يتلبس بالصلاة
الا وهو علي تمام التهيئات واحسن لبسة المصلي
سكون الاطراف وعدم الالتفات والاطراف ووضع
اليمين على الشمال فما احسنها والله من بهيمة عبد
ذليل واقف بين يدي ملك عزيز **وقد وردت**
لهذه التهيئات اثار عن الصحابة والسلف
الصالح **قال ابو الدرداء** رحمه الله من فقه الرجل
ان يبدأ بحاجته قبل الدخول في الصلاة ليدخل
الصلاة وقلبه فارغ وقد جعل الله تعالى فترة
عين نبيه صلى الله عليه وسلم ونعيمه وسوره
وروحه في الصلاة **وكان** صلى الله عليه وسلم يقول
يا بلال ارحنا بالصلاة **وكان** يقول جعلت فترة
عيني في الصلاة فاذا علم بهذا فاعلم ان الله تعالى
مقبل عليك فاقبل عليه واعلم انه قريب منك

ناظر

ناظر اليك فاذا ركعت فلا تؤمّل انك ترفع واذ ان
رفعت فلا تؤمّل انك تنزع ومثل الجنة عن يمينك
والنار عن شمالك والصراط تحت قدميك هه
وحيث يكون مصليا **وقال عطاء** قلت
لما تم بنا يا عبد الرحمن كيف تصلي قال اذا حضر
وقت الصلاة افوم واتوضا وضوءين وضواظافرا
وضواياظنا فقال عصام كيف قال لما وضواظافرا
فتعلم واما وضواياظنا فالتوبة والندامة من
الغل والغش والحسد والشك والكبرياء قال
عصام ان وضواظافرا لا ينفع دون وضوءه
الباطن قال ثم اقصدي الي المسجد واذ كرست
الله نحو قبلي واذ كرست قام ابراهيم بين صدري
واذكر الجنة عن يميني والنار عن يساري فان
عملت لله كما هو اهله فعيني الي الجنة وان لم
اجمل ذلك فعيني الي النار واذ كرت الصراط تحت
قدمي فان لم استنوي عليه وقعت في النار واذ كرت
ملك الموت خلفي واخول ان ركعت لم يمهلي ان
اسجد وان سجدت لم يمهلي ان افوم ثم ادخل
المسجد علي الامر واقف وقوف بالحق ثم اذكر
عظمة الله عند التكبير واقرا قرآنا بالتفلسر
والتدبير واركع ركوعا بالخشوع والتذلل واسجد

سجودا بالتواضع والتضرع وابلسن جلوسا بالحلم
والسكينة والوقار والتشهد بالصدق والمنية
والصبر واسلم بالشكر والسرور **وذكر الحسين**
ابن علي رضي الله عنه كان اذا دخل في الصلاة
ارتقد وتغير لونه فقبل له يابن بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم تتغير اذا دخلت
في الصلاة قال النبي لا علم النبي واقف بين يدي
البحار فان كان وضوي سايقا وصلاته تاممة
اقبل بوجهه علي والاقال لي يا علي يا ابن الحسين ترينا لك
احسن مما ترينت لنا وانت تخطب الي الحور العين
ومرافقة الانبياء ولم تقبل علي **يقبل له** يابن بنت
رسول الله كيق نعل اذا دخلنا في الصلاة **قال**
اجعلوا الجنة عن ايمانكم والنازع عن تيساركم واذكروا انكم
وقوف بين يدي الملك الجبار يري سرايبكم ويسمع
كلامكم واعلم ان الصلاة التي شملت على امهات من
العبادات منها التوبة لان من قام اليها رجع عن
لهوه فهو تائب الي الله تعالى وفيها الصيام لان
المصلي لا ياكل ولا يشرب ولا يجامع وفيها الحمد
وفيها الركوع والسجود وفيها الامر بالمعروف
لانه يامر نفسه بالمعروف وهو حضور القلب وادا
الواجبات وفيها النهي عن المنكر لانه ينهي نفسه

عن

عن الموسوسة وفعل البطالات وفيها المحافظة
على حدود الله وفيها الجهاد لانه يجاهد نفسه
والشيطان **ومن** صلى فقد قام بهذه الاوصاف
التي انبئة المجموعة في قوله تعالى التائبون العابدون
الحامدون السايحون الراكعون الساجدون
الامرؤن بالمعروف والناهون عن المنكر والمافظون
لحدود الله ويشتر المؤمنون **واعلم** انما قدرت
الصلاة بالاوقات الخمس لئلا يطول عهد العبد
بخالفه فينساها والله تعالى تارك من تركه ذكره
وفي الحديث ذكروا الله بانفسكم فان الله ينزل
العبد حيث اتزله العبد من نفسه **واعلم انه**
ليس لك من صلاتك الا ما عقلت منها وان تمت
صورتها الظاهرة **ففي الحديث** ان الرجل ليصل
الصلاة فلعله لا يكون له منها الا عشرون
او تسعها حتى اتى علي الصلاة **رواه النسي**
وابن حبان ولبس الخشوع صورة الركوع والسجود
والقيام بل السكون والخضوع والتجرد عن عالم الشهادة
قال الله تبارك وتعالى والذين هم في صلاتهم خاشعون
قال ابن عباس يخبتون اذا لاؤذرك عبد الحق عن
معاذ بن جبل رضي الله عنه **قال** من عرف من عن
عينه ومن عن شماله متعمدا في الصلاة فلا صلاة

ون

دة

Copy and Share with University

له **وعن سفيان الثوري** رضي الله عنه من لم تخشع
فسدت صلاته **وقال سعيد بن جبير** رضي
الله عنه ما عرفت من علي بن عيسى ومن علي بن شمالي
في الصلاة منذ أربعين سنة منذ سمعت عبدة
الله بن عباس رضي الله عنهما يقولان المشعور في
الصلاة ان لا يعرف المصلي من عيائمه ولا
شماله **وقال بعض العارفين** اذا وقى العبد
في الصلاة يقول الله تبارك وتعالى رفعوا الحجب
فيما بيني وبين عبدي فاذا التفت يقول الله
تبارك وتعالى رخصوها فيما بيني وبينه وخلوا
عبدي وما اختار لنفسه **وقيل** لخلق بن ايوب
رضي الله عنه الاترب الذباب عن نفسك فانها
تؤذيك قال لا اعود نفسي بشي خارج الصلاة
اذا دخلت الي الصلاة وفعلته افسدها قيل له
وكيف تصبر على ذلك قال بلغني انكم تصبرون
تحت سياط السلطان ليقال فلان صبور وان
قيام بين يدي الله تعالى عز وجل احرزك لذباب
وقال عبد الله بن المبارك رحمه الله كانت
امراة من المتعبدات تصلي فلما غنتها العقرب
في اربعين موضعاً من بدنها اكلت لذل
فقيل لها يا امة الله هذا لا خبت العقرب عنك

فقال

فقال ابني السعدي من ربي ان اشغل قلبي بشي سواه
واما انا فاقامة بين يديه **وكان عتبة الغلام**
اذا قام الي الصلاة يعرق بدنه في الصبح والنشا
فقيل له في ذلك فقال حيا من الله تعالى **وذكر**
ان الباجي سلب باهل طرسوس فصيح للتغير
فلم تخفق الصلاة **فلما فرغ** قالوا انت جاسوس
فقال لم تخيل لانك لم تخفق الصلاة وقد صيح للتغير
فقال انما سميت الصلاة لانها اتصال بالله عز
وجل وما حسبت ان احدا يكون في الصلاة
فيقع في سمعه غير ما يخاطب به الله عز وجل
وكان الربيع بن خيثم يصلي من الليل فحاسر قفا
يسرق فرسه وكان ثمنه عنشرون الفا وهو
ينظر اليه فلم يقطع صلاته فذهب به **فلما**
اصبح اتاه الناس يعزونه به **فقال** اما اني قد
نظرت اليه وهو يحمله فقيل له ما منعك منه
قال كنت في امرك ان احب الي منه **فلما** ارتفع
النهار جال الفرس قد انقلت بخرسنة حتى وقف
علي المدود **وسئل ابو سعيد** اجزار رحمه
الله كيف الدخول في الصلاة فقال ان تقبل على الله
في صلاتك كما قبلك عليه يوم القيامة ووقوفك
بين يدي الله عز وجل ليس بينك وبينه

ترجمان وهو يتقبل عليك وانت تنال به وتعلم بين
يدي من انت واقف فانه الملك العظيم **ورجل**
على بعض العلماء فقيل للعالم لم ير ان هذا الرجل يصلي
كل ليلة الف ركعة فدعا به وساله عن ذلك ف
فقال نعم **قال** اذا توجهت الى الله تعالى فاطرح
سرك في الملكوت ومثل نفسك بين يديه
بالتعظيم وقف وقوف عبد ذليل بين يدي
مولاه ليل **قال فرجع الرجل** الى منزله واراد
ان يكره في ليلة في نصف تكبيرة لم يستطع
انما منها فاصبح فجاء الى العالم واخبره بذلك فقال
له يا هذا ان تكبيرتك هذه الناقصة خير لك
من صلاتك كل ليلة الف ركعة ثم قال له اعلم
ان الصلاة مقام الخلوة والمناجاة وموضع التفرغ
للكرامات وهي معراج قلوب الاولياء وهي
متنفس الصديقين ومتنزه المریدين
وبستان العارفين ورياض الزاهدين وعروس
الواجدين ومقام اعتذار المرئيين ومقام
النملق والاشفاق ومقام التقرب والاحتراف
وكان بعض السلف اذا صلي شغلته حواسه
بالله ومناجاةه حتى يغيب عن حواسه كما
حكى عن عروة بن الزبير انه كان قد اصابته الالمة

فقطعت

فقطعت رجله في الصلاة وهو لم يشعر **فلما**
راي ابنه ذلك فوقع ضبات وكان صغيرا فاسلم
سسلم عروة من الصلاة راي ابنه ميتا ورجله
مقطوعة فقال اللهم ان كنت اخذت ولدا فقد
ابقيت اولادا وان كنت اخذت رجلا فقد ابقيت
اعضاؤك الحمد علي ما اخذت ولد الحمد
علي ما ابقيت **وكان** الجد ارفع بما ينهمل لا يسمونه
لا شئ فقالوا لله عز وجل **وقيل** ان ابراهيم الخليل
عليه الصلاة والسلام كان اذا اتى الى الصلاة
يسمع خنقان قلبه من ميب **ابن**
اهل العزائم انبوهوا هذا النيام فقد بقي التذليل
وتفني المواسم يا هذا لو كانت في كرم بضاعة
فطلبتموها فلم تجدوها انزعجت انزعجا لا يوصف
وقد ذهب سنون من العرفاني رخ حصلت
كان بن الربيع رحمه الله يصلي حتى ما ياتي فراشه
الا حفا حسبا ان اقواما مواتا تخيا **القلوب**
شجرة قف بالديار فلهذه اثارهم
وايك الاية حسرة وتشتوقا لم قد وقفت بها
اسايل مخبرا عن اهلها او صادقا ومشتقا
فاجابني داعي الهوى في رسمها فارقت من تقوي
فعر الملتقا يا هذا سار الاحباب وتوقفت وساعوا

ابن احناب
المدائين

بذكرهم

Copy and University

وستوفت سبقوا والله وبقيت وان لم تذكر
شقيت يا هذا باد قبل الموت وسابق قبل الفوت
فلوعاينت الملك وقد قيل فلانا هلك لم تقدر بعد
التلف تود ما قد سلف
تسوع تطلب الحاجات ما لم تفكر وبعد موت
لا تسوع وماذا ينفع الدنيا يومئذ اذ افا وقد
مات اللذيع اما عمرك في كل يوم ينهب اما المعظم
منه قد ذهب وانت مغموم في جمع الزهيب
يا من اذا وقى بين يدي مولاة تفكر وحسب
واما تزول ملك الموت به فما حسب انتبه
لتوبة لا تشبه التوب يا طالب الحساب يس بما
طلب النجاة ولكن لا من باب الطلب تنفق في
الصلاة ان صلاتك لعجب القلب والسر
في شعث الجسد في العراق والقلب وحلب
انا اعلم بمجالك حب الهوي قد غلب اه لتنفس
مغرورة باشغها لهما كما استقامت مالت با ما لها
ان انفتحت فالرياو كيل ما لها اغا يعجبنا التناق بين بلا
علم شمالها فله عشر امثالها جزا الحسنة الجنة لاعلي
قد وثقها ولكن شرط القبول ان يكون من حلالها ابن
فطنة النفوس للارياح باعنيها كما فطنت نفوس ابي
بكر الصديق ببدل اموالها لو لم يكن في صدقته عيوبها

في وادع

ولقد

ولقد شجع علي بن ابي طالب ويطعمون الطعام علي
منوا الهاتله عشر امثالها **شعر**
احد الهوي عندي وقلبي عندهم عجا المفقود حوى موجود
الشعر ينهنا من هذه الرقده وذكرنا الموت وما ياتي بعد
واعفرتنا ولو الديننا وجميع المسلمين برحمتك يا
ارحم الراحمين **المجلس الثاني في فضل الصلاة** اعلم
ان الصلاة من العبادات القديمة **قال** محمد
ابن نصر الموردي في كتاب تعظيم قدر الصلاة
قال الله تعالى لموسى عليه السلام وقد قربته
نجيا يا موسى استمع لما يوحى اني انا الله لا
اله الا انا فاعبدني واختم الصلاة لذكرى
والسحرة لما علموا الحق لم يروا طاعة برصونه
فيها اعظم من السجود **وقال الله تعالى لموسى**
واوديت الي موسى واخيه ان تبوا القوم كما حضر
بيوتنا واجعلوا بيوتكم قبله واقيموا الصلاة
وقال عن ابراهيم ربه اني اسكنت من ذريتي
بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا
الصلاة **وقال** رب اجعلني مقيم الصلاة **وقال**
عن داود عليه السلام فاستغفر ربه فخره العا
واناب **وسيدمان** عليه السلام امر بعقو الخيل لما
شغلته عن صلاة العصر وكانت عشرين

Copy

sity

الفرس فمشق عراقيةها وضرب اعناقها **وقال**
 ابو الليث السمرقندي رحمه الله في تفسيره عند
 قوله تعالى اذ عرض عليه بالعشي الصافات الجياد
 يعني الخيل الوقوف والصابون هو الواقف يقال صفت
 الفرس اذا وقف ورفع احدي يديه فيقوم على طرف
 حافره **وقال** اهل اللغة الصافن الواقف وفي الخبر
 من احب ان تقوم له الرجال صفوا فليتبوا بقوده
 من النار **وقال** بن عباس رضي الله عنهما ان اهل
 دمشق واهل نصيب بن جموح اجوعوا واقتبلوا
 ليفاتلوا سليمان فقهرهم سليمان عليه السلام
 فاصاب منهم الف فرس عراب فعرض على سليمان
 الخيل وجعل ينظر اليها ويتعجب من حسنهما
 حتى شغلته عن صلاة العصر وغربت الشمس
 ثم ذكرها بعد فغضب **قال** زدوها علي فخر
 بسوقها واعناقها بالسيف حتى عقر منها تسعة
 فرس وهي التي كانت عرضت عليه وتقيت مائة
 فرس لم تعرض عليه فيما كان في ايدي الناس فهو
 منها يعني من نسل المائة الباقية **وروي عن ابي
 النخعي قال** كانت عشرين الف فرس **وقال** السدي
 كانت خيلا لها اجنحة **قال** ابو الليث يجوز ان يكون
 مراد بالاجنحة سرعة سيرها **وقال بعضهم**

كانت

كانت الشياطين والجن اخرجنها من البحر
وقال بعضهم لم يعقر ولكن جعل علي سوقهن
 واعناقهن سمة وجعلها في سبيل الله واعناق
 اراد بذلك الاستهانة بمالك الدنيا كان الصلا
 من قلبه **وحكي ان اللصوص ساقوا** اربعمائة
 بعير واربعين عبدا لابي امامة الباهلي رضي
 الله عنه فدخل علي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حزينا فساله النبي صلى الله عليه وسلم
 عن حزنه فاخبره بما اخذ له **قال** له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حسبت انه قد فانتك
 تكبيرة الاحرام **قال** يا رسول الله فونتها اشد
 من هذه كلها **قال** ومن ملأ الارض جبالا ذكره
 بعوض شراح الثمهاث ايها المصلي طهر قلبك
 قبل التطهر ورجل عقد الاصرار علي الذنوب قبل
 عقد النية وفتش علي قلبك الضايغ قبل الشروع
 في الصلاة همك في الصلاة تنتشنت وسرك
 في المناجات متلون وقلبك بمساكنة الغير متلون
 وكيف تجد طعم العسل سرير الغم **وقال** صلى الله
 عليه وسلم اظنت السما وحق لها ان تيطا انه ليس
 فيها موضع قدم الا وعليه ملك قائم او راع او ساجد
 وبلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنها عن رجل

Copy

University

بطين القيام في الصلاة **فقال** لو عرفته لامرته
ان يكثر الركوع والسجود فاني سمعت رسول الله
صل الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا قام الى الصلاة
او في بذنوبه كلها فوضعت علي عاتقه فكلما ركع
او سجد تساقطت عنه **الخروج** بن حبان في
صحيحه **وفي** صحيح مسلم ان قام فصلي فحمد الله
واثنى عليه ومجده بالذي هو اهل له وفرغ قلبه
لله الا انصرف من خطبته كيوم ولدته امته
وفي صحيح مسلم ما من امرء تخضره صلاة
مكتوبة فيحسن وضوئها وحسن ركوعها
وسجودها الا كانت كفارة لها قبلها من الذنوب
ما لم يوتئ كبيرة وذلك الذي هو كلفه **وفي مسند الامام**
احمد رضي الله عنه كان صلى الله عليه وسلم
يتوكل ان كل صلاة تحت ما بين يديها من خطبته
وفي حديث اخر عن عثمان رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو
وضوئي هذا ثم قام فصلي صلاة الظهر عفر له
ما كان بينهما وبين صلاة المغرب ثم لعله يبيت
يتمتع ليلته ثم ان قام فتوضأ وصلي لصبح عفر
له ما بينتهما وبين صلاة العشاء وهي الحسنات
يزهبن السيئات **وفي مسند الامام احمد**

ان

الرابع

ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن افضل
الاعمال فقال عليه الصلاة والسلام افضل الاعمال الصلاة
قال ثم بمقالة الصلاة قال ثم بمقالة الصلاة ثلاث مرات
قال فلما غلب عليه **قال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم الجهاد في سبيل الله **وروي عن ابي الصديق**
الاكبر رضي الله عنه انه كان اذا سمع الاذان قال
يا بني اذكر قوموا الي تارككم التي قد اوقدت نوره فاطفئوا
بالماء **وفي الصحيحين** اي الاعمال افضل يا رسول
الله قال الصلاة علي وقتها **وقالت عايشة** رضي
الله عنها ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة
لوقتها الا خير الا مرتين **وفي الحديث** من سره
ان يلقي الله عنده اسما فليما افظ على هذه
الصلاة واتحين ينادي كهن **وعن الاحنف**
ابن قيس قال دخلت بيت المقدس فوجدت
فيها رجلا يكث السجود فوجدت في نفسي من
من ذلك **فقلت** له اتدري علي شفع انصرف
امر علي وثور **فقال** ان ابن لا ادري فان الله تعالى
يدري ثم قال اخبرني ابو القاسم جيبى ابوا
القاسم صلى الله عليه وسلم ثم بكى ثم قال اخبرني
ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ثم بكى ثم قال
حدثني ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ما من

افضل

ها

عبد يسجد سجدة الرفع الله له بهادرجة وخط
عنه بهلنطينة وكتب له بها حسنة **قال قلت**
له اخبرني من انت يرحمك الله قال قلت له
ابن البوذري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتقا صرت الي نفسي **وعن ابن مسعود رضي**
الله عنه قال ان الشيطان اذا راى بن آدم ساجدا
صاح ورن **وقال** الويل لي امرا بن آدم بالسجود
فاطاع قلبه الجنة وامرت بالسجود ففعلت
فلي النار **وحكي عن الحسن البصري رحمه**
الله انه قال ان الله تعالى يغفر لا تقوم سجدة
من غير وضوء ولا توجه الي القبلة ولا بدن طاهر
ولا مكان طاهر قيل من هو يا ابا سعيد **قال**
سحرة فرعون لما راوا الايات وقهوا اسلجدين
لله عز وجل فغفر لهم فكيف حال من يسجد لله
تعالى طاعة له ببدن طاهر وقلب طاهر وسر
طاهر في مكان طاهر **وسئل ابن عباس رضي**
الله عنهما عن من يسجد سجدة واحدة لله
ما ثوابه فقال ان اودقت ان تعرف ثوابه فانظر
الي عقابه لو سجد لغيره ما حاله قالوا يصير كخلد
في الجنان **وحكي ان الامير فوح بن نصر كان**
يخرج كل يوم الي الصخرة فيسجد لله تعالى على التراب

ويقول

ويقول في سجوده ايها الملك الاجل يسجد لك العبد
الاذا الاقل **فلما** ان توفي رحمه الله روي في المنام
فقباله ما فعل الله بك **فقال** غفر لي ذنوبي لحرمة
سجودي على التراب **وعن عايشة رضي الله عنها**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل
البيت ابن مادنا صلي **فقال** له عايشة يا رسول
الله اني اجلس واناحايض وياي الوليد السوقي
وقد وطيت الاذي فتمشي حيث تسجد فلا يكون
لك موضع في البيت الا تقربه فتصلي فيه **فقال**
عليه الصلاة والسلام ما عجبك ان المؤمن اذا سجد
طهر له موضع جيبه لسبع ارضين **وعن اسما**
ابن حصبة قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما
اطول الركوع في الصلاة افضل ام القيام ام السجود
فقال يا ابن اخي خطايا الانسان في راسه وان
السجود يخط الخطايا وان رجلا **قال** يا رسول الله
ادع الله لي ان يجعلني من اهل شفاعتك **فقال**
اعني بكثرة السجود **وحكي الحكم بن موسى قال**
حدثنا سيرة قال حدثني ابي عن رجل من اهل
المروة انه حدثه **قال** نزل عمر بن عبد العزيز
في منزلي فقام يصلي في مكان اعبر فحييت وهو قائم
يصلي فبسطت له اطيرة ليسجد عليها فاخذها

عيل

CopyRighted by University

ورحابها وسجد على التراب على التراب **وقال** صلى الله
عليه وسلم من لم تنهه صلواته عن الفحشاء والمنكر
لم يزد من الله الا بعدا **وفي حديث بن عمر**
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ما من مصل الا ومالك عن يمينه ومالك
عن شماله فان اثر صلواته عرجا بها وان لم
يتمها شرب بها وجهه يا هذا ادخل الخلو
واخلوا بمن تناجي واحضر قلبك لتتفهم ما تلو
ففي خلوات التلاوة تترق بكار المعالي يا هذا لو قال
لك امير مقدم تقدم انا لبيك لكان ذلك لك محظرا
دايما فقد قيل لك فاسجد واقترب **يا هذا**
التكبير ثمانية احرف وابواب الجنة ثمانية فكان
المكبر يستفتح الابواب كلها بحروفه لما لا يسر العبد
الصلاة عند شروعه والتكبير حرمت عليه
غيره المناجاة لمحاذثة الخبير فاذا اخرج منها حل
له ما حرم عليه **فذلك** معني قوله صلى الله
عليه وسلم تحريمها التكبير وتجليها التسليم هو
يا هذا لو سافرت سفرا بلا رح استفت علي فعبك
وانت تتعرض بقرة العين كل يوم خمس مرات هو
فان اثره يحك انما جعل الركوع في الصلاة بتكبير
واحدة واخرجه بتسليمتين لكان قدرك عند

المناجى

المناجى ولموضع حب لك لان المحبوب يؤذن له به
بالركوع في اول مرة فاذا اردت الخروج توفق الاذن
له حيا لمقامه ولا يؤذن له بالخروج من اول مرة
يا هذا تعبد الملائكة مختلفن فمنهم قيام
ومنهم ركوع ومنهم سجود فجمعت لك عبادتهم
في ركعتين وسائر المخلوقات منها قايهم كالاشجار
والحيال وراكع كالبهائم وساجد كالحيثان وقاعد
كالجمارة وكلها تسبح لحالتها فعملت صلواتك به
كهينة الكل لتعطي الثواب بعدد الكل **يا هذا**
لو اجتبت الحارم واجبت المندوم لاجبت ولو
استت بالمناجى لغبت عن وجودك **كان الزبير**
رحمه الله اذا قام الي الصلاة فكانه عود من الحشو
وكانت العصا فير تسقط على ظهره وتحسبه حرم
حايط **ووقع حريق** في بيت الحسين ابن علي هو
رضي الله عنهما وهو ساجد فجعلوا يقولون يا ابن
بنت رسول الله النار فيها فخراسه حتى اطفيت
فقيل له بالذي الهاك عنها فقال الهني عنها النار
الكبرى **وقيل** **انهدمت** ناجية من المسجد فانزع
اهل السوق وسلم ابن يسار يصلي في المسجد
فما التفت وكان يقول لا اله الا الله اذا دخلت في الصلاة
فتحد ثواقي لا اسمع حد يثام **وصلى ابو زرعة**

علي ابن

Copy

rsity

الرازي رضي الله عنه في مسجد عشرين سنة
وفي بحرابه لثابة سبل عنها فقال يا ابنها ايدخل الرجل
علي الله ويدي يابين يديه وقيل لخاص الامم كيف
تصلي فقال قوم بالامر وامشي بالسكينة والبره
بالتعظيم واقربا للربنيل وامثل الجنة عن عيني
والنار عن شمالي وملك الموت خلفي واركع بالتواضع
والسجد بالتضرع واعلم اني بين يدي ربي واضن
ان هذه اخر صلاتي يا هذا انما حرس ابدان القوم
عن الالتفات بقنطرة المقلوب لها بوجهدك نورهم
تستضي به شعرا ومن نوالك في اعقابها
حادي لها احاديث من ذكرك تشغلها عن الشراب
وتلهيها عن الرادي اللهم وفقنا لما يرضيك وجننا
معاذيك واعف لنا ولوالديننا وجميع المسلمين بركة
منك يا ارحم الراحمين **الباب الخامس في فضل الاذان**
والمودنين قال الله تعالى ومن احسن قولا ممن دعي
الي لله وعمل صالحا وقال انبي من المسلمين **وثبت في**
الصحيحين من حديث ابن هزيمة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نوي للصلاة
ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا
قضى الاذان اقبل فاذا انتثوب بها فاذا قضى التثويب
اقبل حتى تحط بين امره وقلبه او قال نفسه يقول

الرازي رضي الله عنه في مسجد عشرين سنة
وفي بحرابه لثابة سبل عنها فقال يا ابنها ايدخل الرجل
علي الله ويدي يابين يديه وقيل لخاص الامم كيف
تصلي فقال قوم بالامر وامشي بالسكينة والبره
بالتعظيم واقربا للربنيل وامثل الجنة عن عيني
والنار عن شمالي وملك الموت خلفي واركع بالتواضع
والسجد بالتضرع واعلم اني بين يدي ربي واضن
ان هذه اخر صلاتي يا هذا انما حرس ابدان القوم
عن الالتفات بقنطرة المقلوب لها بوجهدك نورهم
تستضي به شعرا ومن نوالك في اعقابها
حادي لها احاديث من ذكرك تشغلها عن الشراب
وتلهيها عن الرادي اللهم وفقنا لما يرضيك وجننا
معاذيك واعف لنا ولوالديننا وجميع المسلمين بركة
منك يا ارحم الراحمين **الباب الخامس في فضل الاذان**
والمودنين قال الله تعالى ومن احسن قولا ممن دعي
الي لله وعمل صالحا وقال انبي من المسلمين **وثبت في**
الصحيحين من حديث ابن هزيمة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نوي للصلاة
ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا
قضى الاذان اقبل فاذا انتثوب بها فاذا قضى التثويب
اقبل حتى تحط بين امره وقلبه او قال نفسه يقول

الرازي رضي الله عنه في مسجد عشرين سنة
وفي بحرابه لثابة سبل عنها فقال يا ابنها ايدخل الرجل
علي الله ويدي يابين يديه وقيل لخاص الامم كيف
تصلي فقال قوم بالامر وامشي بالسكينة والبره
بالتعظيم واقربا للربنيل وامثل الجنة عن عيني
والنار عن شمالي وملك الموت خلفي واركع بالتواضع
والسجد بالتضرع واعلم اني بين يدي ربي واضن
ان هذه اخر صلاتي يا هذا انما حرس ابدان القوم
عن الالتفات بقنطرة المقلوب لها بوجهدك نورهم
تستضي به شعرا ومن نوالك في اعقابها
حادي لها احاديث من ذكرك تشغلها عن الشراب
وتلهيها عن الرادي اللهم وفقنا لما يرضيك وجننا
معاذيك واعف لنا ولوالديننا وجميع المسلمين بركة
منك يا ارحم الراحمين **الباب الخامس في فضل الاذان**
والمودنين قال الله تعالى ومن احسن قولا ممن دعي
الي لله وعمل صالحا وقال انبي من المسلمين **وثبت في**
الصحيحين من حديث ابن هزيمة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نوي للصلاة
ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا
قضى الاذان اقبل فاذا انتثوب بها فاذا قضى التثويب
اقبل حتى تحط بين امره وقلبه او قال نفسه يقول

الرازي رضي الله عنه في مسجد عشرين سنة
وفي بحرابه لثابة سبل عنها فقال يا ابنها ايدخل الرجل
علي الله ويدي يابين يديه وقيل لخاص الامم كيف
تصلي فقال قوم بالامر وامشي بالسكينة والبره
بالتعظيم واقربا للربنيل وامثل الجنة عن عيني
والنار عن شمالي وملك الموت خلفي واركع بالتواضع
والسجد بالتضرع واعلم اني بين يدي ربي واضن
ان هذه اخر صلاتي يا هذا انما حرس ابدان القوم
عن الالتفات بقنطرة المقلوب لها بوجهدك نورهم
تستضي به شعرا ومن نوالك في اعقابها
حادي لها احاديث من ذكرك تشغلها عن الشراب
وتلهيها عن الرادي اللهم وفقنا لما يرضيك وجننا
معاذيك واعف لنا ولوالديننا وجميع المسلمين بركة
منك يا ارحم الراحمين **الباب الخامس في فضل الاذان**
والمودنين قال الله تعالى ومن احسن قولا ممن دعي
الي لله وعمل صالحا وقال انبي من المسلمين **وثبت في**
الصحيحين من حديث ابن هزيمة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نوي للصلاة
ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا
قضى الاذان اقبل فاذا انتثوب بها فاذا قضى التثويب
اقبل حتى تحط بين امره وقلبه او قال نفسه يقول

اذكر كذا وكذا **وحكي عن زبيدة** انها كانت في مجلس
الشراب تشرب الخمر وعندها الفتيان **فلما ادب**
الشراب فيها اخذ الموزن في الاذان فامرت الفتيان
بالامساك حتى يفرغ الموزن من الاذان ويشهد
بمثال ما تشهد به الموزن **فلما** توفيت رايها بعض
الصالحين في المنام **فقال** لها ما لك فقالت عفري
فقال لها باي سب هل يسب لابي الذي هو
حفر تيمها بين مكة والمدينة في البادية قالت
لاما بها لان اموالها كانت مغموسة فجعل ثوابها
لاربابها قال لها بماذا اغفر لك قالت كنت بمجلس
الشراب **فلما** اذن الموزن اسكت عن اللغو
حتى فرغ الموزن **فقال** الله تعالى لملايكته لولم
يكن عقدة التوحيد را سخا في قلبها حاله هو
الصحو لما ذكر تبي في حالة السكر وعفري
وتحكي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال كنا ذات ليلة نمشي في الابط مع النبي صلى الله
عليه وسلم وكانت ليلة مغتمة مظلمة وكنا نقضي
بانوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فما جزنا
نحو ولا مدرو ولا رطب ولا يابس الا وهو يقول السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته **وعن ابي**
بكر ايها محمد بن الفضل انه كان موزنا بخمران

فيل انه لما سمع المشركون
الاذان حسدوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم واجتمعوا
حتى دخلوا عليه فقالوا يا
لقد ابتدعت شيئا لم نسمع
فيما مضى من الامم الخالية
فان كنت تزعي النبوة فقد
خالفت اخوانك الانبياء
فما احدثت من هذا الاذ
فلو كان في هذا الامر خير
اولي الناس الانبياء والرسل
قبلك فمن اين لك صياح
كصياح البعير فما اقبى
من صوت وما اسمحه
من امر فانزل الله تعالى
ومن احسن قولا ممن
دعي الي الله وعمل صالحا
وقال انبي من المسلمين

الرازي رضي الله عنه في مسجد عشرين سنة
وفي بحرابه لثابة سبل عنها فقال يا ابنها ايدخل الرجل
علي الله ويدي يابين يديه وقيل لخاص الامم كيف
تصلي فقال قوم بالامر وامشي بالسكينة والبره
بالتعظيم واقربا للربنيل وامثل الجنة عن عيني
والنار عن شمالي وملك الموت خلفي واركع بالتواضع
والسجد بالتضرع واعلم اني بين يدي ربي واضن
ان هذه اخر صلاتي يا هذا انما حرس ابدان القوم
عن الالتفات بقنطرة المقلوب لها بوجهدك نورهم
تستضي به شعرا ومن نوالك في اعقابها
حادي لها احاديث من ذكرك تشغلها عن الشراب
وتلهيها عن الرادي اللهم وفقنا لما يرضيك وجننا
معاذيك واعف لنا ولوالديننا وجميع المسلمين بركة
منك يا ارحم الراحمين **الباب الخامس في فضل الاذان**
والمودنين قال الله تعالى ومن احسن قولا ممن دعي
الي لله وعمل صالحا وقال انبي من المسلمين **وثبت في**
الصحيحين من حديث ابن هزيمة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نوي للصلاة
ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا
قضى الاذان اقبل فاذا انتثوب بها فاذا قضى التثويب
اقبل حتى تحط بين امره وقلبه او قال نفسه يقول

اذن سنتين سنة متواليين وكان تغير **اقال** له
بعض الاغنياء تباع ثواب هذا الاذان الذي اذنت
مني بكروكزا **اقال** نعم وباعه منه واخذ الثمن
ونام **فلما** اصبح صعد المادنه ليؤذن ورفع الله
الاذان من قلبه حتى نسيه كله فلم يقدر على التاذين
بقية عمره عفوته علي ما صنع **وعن رسول الله**
صلي الله عليه وسلم انه قال من اذن سبع سنين
مكتسبا كتب الله له براءة من النار **وعن رسول الله**
صلي الله عليه وسلم انه قال من اذن اثني عشرة
سنة وحيث الجنة وكتب الله له بتاذينه في كل امرة
سنتين حسنة وفي كل اقامة ثلاثين حسنة **وقال**
عثمان بن الزبير مات سالم بن عباد فاجتمعنا
بسببه فحزن عليه ابو حزننا بشد بيدا فقيل له
في ذلك **فقال** ابني لا احزن علي فراقه ولكن مات
على حالة السوء **فلما** وضع في قبره ومر علي ذلك زمان
جاء رجل الي عباد **وقال** ابني رايت انك في المنام
فقلت له ماذا فعل بك ربك **فقال** عفر لي **فقلت** له
بماذا **فقال** سمعت فلان المؤذن وانا اقصد بعصية
كبيرة **فلما** اخذ في الاذان والشهادة تشهدت به
عشرا شهاده **فلما** وضعت في المد ودخل علي الملك
للعقاب **قال** الرب جل وعلا لا يحل بفضلي وكرمي

ان

ان اعدب عبدي في بطن الارض وقد تشهد لي
على ظهرها بالوحدانية فغفر لي بذلك **وحكي**
التشيلي رحمه الله كان جالساً عند اذان العصر
فتواثر الاذان من كل جانب في المساجد فقيل له
يا ابا بكر ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يكفيه
مؤذن واحد ونحن نحتاجون الي مؤذنين
كثيرين فلم **فقال** كثرت الففلة فكثرت
الدعوة **وفي الحديث** عن رسول الله صلي الله
عليه وسلم انه قال لو يعلم الناس ما في التاذين
لتحاربوا عليه بالسيوف وفيه يغفر للمؤذن
منتهي اذانه ويستغفر له كل رطب ويايس سمع
صوته **وكان في بغداد** وزاد الماعل رسم الزيادة
في الدجلة فبلغ النهاية وغرق الناس واخذوا
يفرعون الدور في الجانب الغربي والشرف
البلد علي التل **فلما كان** تلك الليلة راى بعض
الصالحين في المنام ان الله تعالي كان غضب
عليهم فان سبعين الف فرأيت من حرامهم
فرشيت البارحة ولكن الله تعالي عفا عنهم
بحرمة اذان المؤذنين فقد اذن سبعون
الف مؤذن **ويقال ان ملك الروم** بعث رسولا
الي مدينة السلام في عصر بعض الخلفاء فامر

الخليفة ان يمنع من دخول بغداد الى وقت الظهر
وتقدم الى جبابه واصحابه ان يسلكوا بالرسول من ناحية
باب الشام في الشارع المعروف بدرب المناير **وكان**
يومئذ عامرا وفيه الف مؤذن فادخل الرسول
في وقت الصلاة فلم يزل يهرول والمؤذنون
يؤذنون الى ان خرج من الدرب فسلك بعض
اصحابه **وقال** هذا هو مدينة السلام فقبل
له هذه سكه واحده من بغداد فكتب اليه
ملك الروم من ساعته اني نزلت بالبلد وجوزوا
في سكه منها فيها الف مؤذن يشهدون ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله ليس لنا في
هذا طبع فكتب اليه يامر به بالخشوع وطلب
الصلاح مع المسلمين **وكان** ذلك ببركة الاذان
والمؤذنين **وكان بنيسابور رجلا صالحا يقال**
له ابراهيم دكه وكان يسكن في مسجد بقرب
مغايير بمصر **وكان مجاب الدعوة** بلغ من
عمره الثمان تسعين وقارب الماء فلما دنت
وفاته حصره بعض الزهاد **فقال** له يا ابراهيم
كيف تربي نفسك في هذه الساعة فقال ما تربي
الكريم يفعل بي وقد كنت ستين سنة ادعوا
اليه الخلق وكانت عادته ان يقوم على الماء نة

ويؤذن

ويؤذن الي ان يطلع الفجر فاذا طلع الفجر يقول
يا صبح اشهد لي باي انتظرتك لانت تنتظري
وعلي ان بلا لا كان اذا قال اشهد ان محمدا
رسول الله كان رجل منافق يقول احرق الله الماذ
يؤذي محمد صلي الله عليه وسلم فقام المنافق
ليلة من الليالي لتصلح السراج فوقعت النار
في اصبع من اصابعه فلم يقد رجلي اطفائها ثم
اخذت لفة ثم مرفقه حتى اخذت الكفا فحرقته
على المكان **وعن** رسول الله صلي الله عليه وسلم
انه قال الخنا كل الخنا والكفر والتفارق من سمع
منادي الله ينادي الي الصلاة ويدعو الي الفلاح
فلا تحببه **وفي الحديث** من سمع النداء ثلاثا
فلم تحببه كتب من الغافلين المنافقين **وعن**
ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لما وقف بلا الاول
اذ ان اذنه فذهب جبريل عليه السلام على النبي
صلى الله عليه وسلم **فقال** يا محمد هوذا ابليس في
ملا من جنوده قد هبط ينشط البحر فلما ان
قال بلا اشهد ان لا اله الا الله قال عبد الرث
تعالى فلما ان قال اشهد ان محمدا رسول الله
قال ابليس نبي مرسل **فلما قال** حتى على الصلاة
حبي على الفلاح قال ابليس قد افلح من اجاب اليها

اشهد ان لا اله الا الله صح

الله اكبر الله البر قال امر حدث ولما قال صح

Copy

rsity

فما قال لله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله ولا يلبس
فما ياوله رنة حتى هبط البحر الأخضر ثم **قال**
جبريل يا محمد إن الله ضامن لمن أذن سبع سنين
رعينة وحسبة إن يومئذ من الفزع الأكبر يوم
القيامة وإن الله يبعث المودن أذابغته من
قبره وهو يودن بأذانه الذي كان يودن به في
دار الدنيا إلى موضع الحساب **وعن عبد الواحد**
ابن زيد عن يحيى الكاعن أن المودن إذا أذن به
المودن لم يبق ذابغ في بر ولا بحر إلا صفت
واستغفرت ثم بكأ المودن بكأ شديد **وذكر**
في بعض الأخبار أن المودن بين أذان التوراة إلى الصراط
يحدون بخابيب من نور سرور حجة يسرج من
الباقوت والزبرجد فيركبونها فتطير بهم
على الصراط ويبشخ كل واحد منهم عند جوار
الصراط في أربعين الفلكهم قد استنوجبوا
النار فيجوز به نور المودن الف رجل والقيامة
وفي حديث آخر أن المودن إذا أذن إلى الصراط
يسبقه نور الأذان ونور الأله الأله ونور محمد
رسول الله ونور الدعاء الذي كان يدعو الناس
إلى توحيد الله تبارك وتعالى فيجوز الصراط
في نور المودن أربعون الف عامن ليس لهم نور

وهو

وهو أهل الذنوب والخطايا **وعن سعيد بن جبير**
عن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت في المنام
كان امرأة يقال لها ذافر وزن عملها جليل أحد
فرح عملها فوجهت إلى الموسم فنادي سناد بها
معاشر الحاج هل فيكم امرأة يقال لها ذافر فاجاب
امرأة **قالت** أنا ذافر بنت أمة العدو **وقالت**
قالت لها أجيبي أم المؤمنين **قالت** نعم حتى
أفرغ من طوافي ثم أتتها بعد الطواف ف
فدخلت على عائشة **قالت** لها أنت ذافر
قالت نعم أنا ذافر بنت أمة العدو **وقالت**
قالت لها ويحك يا ذافر ما عملك فإني رأيت
في المنام كأنما وزن عملك بحبل أحمر فرج عملك **قالت**
بلى أخبرك يا أم المؤمنين ما أعلم أبي وضعت حماري
قط الأعداء محرمي وما أعلم أبي سمعت قط
الأذان إلا اجبت المودن مثل ما قال ثم قلت إلى
الصلاة فصليت وما أعلم أبي وضعت ما يدره إلا
ومعي بينهم وما أعلم أنه دني سائل قط إلى أبي إلا
واعطيتة ولو من قطعتي **قالت** عائشة
رضي الله عنها بهذا تلتني الخبير يا اختي في الدنيا
والآخرة يا قليل الزاد والظريق بعيد ما قبل
علي ما يضره تارك ما يفيد أراك تخفي عليك

بت

Copy

rsity

الامر الرشيد الي متى تصيب الزمان ونحكي
عليك الرقيب العتيد ان عرفته ونكر الذنوب
فمن ينجيك من هول جهنم اذا قيل لهاهل امتلات
فتقول بهل من مزيد **شعر**
مضى امسك الماضي شهيدا معدلا واتبعه يوم عليك
فان تك بالامس اقترفت اساة فبادر باحسان
وانت جيد ولا تنق فعل الصلوات الي عند
لعل عندك وانت فقيد اذا ما المنايا اخطاتك
وصادقت حبيبك فاعلم انها ستعود
ربنا انت في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقلنا
عذاب النار برحمتك يا ارحم الراحمين **الباب**
السادس في الجماعة قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تزيد على
صلاته في بيته وصلاته في سوقه بصلاة وعشر
درجة ذكره البخاري وسلم **وفي الصحيحين**
ايضا صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذ
بسبع وعشرين درجة **وقال محمد ابن**
واسع رحمه الله ما انتهى من الدنيا الا ثلاثة
انبياء احرارها اهان فوجت قامني والثاني قوت
من الرزق عنوا بغير تبعه والثالث صلاة في
جماعة يرفع عني سهوها ويكتب لي فضلها **وقال**

سنة

بن

باني

ابو
ع

ابو اقلية من شهد فاتحة الكتاب حين يفتح
الامام فكما ما شهد فتحنا في سبيل الله ومن
يشهد خاتمها فكما ما شهد غيبه حين
تقسم **وقيل** ان عيسى ابن مريم عليه الصلاة
والسلام على اقوام يثنازعون في المسجد فجعل
رداه محذرا فانهم جعلوا يسعي عليهم ضربا ويقول
لهم يا بني الافاعي اتخذتم تساجد الله اسواقا
هذه اسواق الاخرة **وفي صحيح مسلم** ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم **قال** من سره ان يلقي الله
عز وجل مسلما فليحافظ علي هذه الصلوات
المكتوبات حين ينادي بها فانها من سنن
الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا
المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم
سنة نبيكم لضلتم ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها
الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتي
به ينهاذي بين رجلين حتى يقام في السوق
وكان الربيع بن خيثم عرض له الفالج فكان ينهاذي
بين اثنين فقبل اليه ابا يزيد لوجكست فان
لك رخصة **فقال** من سمع حي على الفلاح فليجب
ولو حبوا **وعن سعيد ابن جبير** رضي الله عنه
ببقوله تعالي وقد كانوا يبدعون الي السمحود وهم

Copy rsity

وقف الله تعالى

سالمون قال كانوا يسمعون الإقامة وهم أصحاف لم
يجيبوا لها **وقال جاتم** الأصم فانتني الجماعة فربح به
ابو اسحاق البخاري فقلت معيبة الدين اهون
عند الناس من معيبة الدين وان صلاة الجماعة
فانتني فعزاني واحد من اهل بلخ ولومات لي ولد
لعزاني اكثر من عشرة الف وان ابنين موضعها
من قلبي يمكن يعلم الله من قلبي ان موتهما اهون
علي قلبي من فوت الجماعة **وقال كعب الاحبار**
رضي الله عنه قال رجعت لعمري رجل سمع
النكاح فلم يجب من غير علة ورجل له قدر ما يبلغه
الي مكة فلم يحج ورجل بين يديه طعام موضوع وعيا
بابه سايل فلم يعطه ورجل ترك الامور المعروفة
والنهي عن المنكر ولو ثقله **وفي الصحيح** ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ثقل الصلاة على المنافقين
صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيها
لا توهها ولو حبسوا ولقد هممت ان امرى بالصلاة
فتقام ثم امر رجلا يمي بالناس ثم انطلق معي
برجال **معه** حزم من حطب الي قوم لا يشهدون
الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار **وقال ابو**
سليمان الداراني رضي الله عنه اقيمت عشرون
سنة لم احتمل قد خلت مكة فاحدثت بها حدثا

فما

وقف الله تعالى

الخامس

فما أصبحت حتى احتلمت فقبل له فاي شيء كان
ذالك الحديث قال تركت صلاة العشاء في المسجد
الحرام في جماعة فما أصبحت حتى احتلمت **وكان**
خلف ابن ايوب جالس في المسجد الحرام فاتاه غلامه
يساله عن شيء فقام وخرج فلما به فقبل له في معنا
ذلك **فقال** ما تكلمت بكلمة واحدة في المسجد من
امر الله نيا منذ كذا وكذا سنة فكرهت ان تكلم
بها اليوم **وحكي** انه كان ببغداد رجل نواز وكان
مواظبا على الجماعة فاتا خادم الخليفة المكي في
بالله واخذ منه جملة ثياب وحملها الي الخليفة
فرضيها منه الخليفة وجا الخادم بالد ثياب فكان
في وزن الدنانير اذن الموزن فقام ورفع الثياب
ودخل المسجد فغضب الخادم واخذ ثيابا اخر من
سائر الناس وحملها الي الخليفة فلم يرض بها فرجع
الخادم واشترى ثياب الرجل الاول **فلما قام** النواز
هتف به هاتق **فقال** اثرت امرنا علي امر غيرنا
فلاحوم اثرتنا ثيابك علي ثياب غيرك لتعلم
المخلاق ابني لا اضيع اجر من احسن عملا في
البنار الي جانوته وتصدق بجميع ما كان فيها
واقبل علي الله تعالى **وحكي عن** بعضهم انه قال
فانتني صلاة عشاء الاخرة في جماعة فصلبت به

حسبوا عشرين صلاة ثم تمت فرايت في مناي
كائي وسبعة نفر كاب افراس وعليه كل من الامة حربة
وكن نسير في سبب الله فرايت كان فرسي ه
عجرت عن سبرهم وضعفت فقلت لهم افراسنا
واحدة فما بالي اخصر عنكم فقالوا نحن صلينا عشرا
الاخرة في جماعة وانت طليت خمس وعشرون
صلاة بلا جماعة **وفي صحيح مسلم** عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلي العشاء في جماعة
كان كقيام تصوف ليلة ومن صلي العشاء والفجر في
جماعة كان كقيام ليلة **وعنه صلى الله عليه وسلم**
قال من توفنا فاحسن وضوءه ثم راح فوجد
الناس قد صلوا اعطاه الله عز وجل اجر من صلا
او حضرها لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا **رواه**
ابوداود في التشديد في ترك الجماعة **وقال بعض**
الحكماء رايت بعض السجانيين **وكان قد تاب** الي
الله تعالى فقلت له اخبرني يا عجيب بشي رايت
قال كنت سجنانا ريوين سنة فما ادخل علي احد
السجين الاسالته هل صليت اليوم الصبح في
الجماعة الا قال لي لا **وحكي عن سالم بن عبد الله**
ابن عمر بن الخطاب رضوان الله عليهم اجمعين
انه حضر مجلس الحجاج بن يوسف فاحضر رجل

بعد

بعد ما اخذ الناس بحالهم فامر بصرب عنقه
وامر سالم بن عبد الله ان يتولى صرب عنق
ذلك الرجل من بين الناس **كلهم قال** **تقام** سالم
وروق بجانب الرجل فقال له يا رجل اصدقني ه
دنيا اسالك عنه **فقال** ماذا تسالني **قال** صليت
الغداة في جماعة **قال** نعم فاقبل سالم علي الحجاج
وقال لها الامير هذا الرجل يزعم انه في امانك
فليقن فامر بصرب عنقه **فقال** الحجاج ما رايتته
الي الان فاي امان بيبي وبينه **قال** سمعت ابا
عبد الله **قال** سمعت ابي عمر بن الخطاب **قال**
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من صلي صلاة الغداة في الجماعة كان في امان
الله ورسوله وقد كان في امانك فانك والي هو
المسلمين **فقال** صدقت وصدق ابوك عبد الله
وصدق جدك وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلوا بسيله **وعن سهل ابن معاوية** عن ابيه ه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه **قال** الجفيا
كل الجفيا والكفر والنفاق من سمع منادي ربه يناد
الي الصلاة ويده عوا الي الفلاح فلا يجيبه والمراد
بالاجابة هنا الاجابة بالقدم لا باللسان **وفي**
المسند عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

Copy

rsity

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لي عجب من الصلاة في الجمع وفي الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اعذر
صلاتان لا يشهدهما منافق صلاة الصبح والظهر
والعشاء قال بولس بن يعقوب لا يواظب عليهما والكنز
منافق وفي المسند عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه قال اتى ابن ام مكتوم الي النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فقال يا رسول الله ان منزلي شاسع وانا في الاخر
مكفوف بالبصر وانا اسمع الاذان قال فاذا سمعت من
الاذن فاجب ولو حبوا وفي رواية قال يا رسول الله نجيب
ان بيني وبين المسجد مثل وشمجرو ولا قدر علي قايد اتيتم
كل ساعة ايسوني ان اصلي في بيتي قال اشبع الاقامة
قال نعم قال فانها **روي مسلم** عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال جازجل اعني الي النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اتى لي قايدي
يقودني المسجد فسأله ان يرحص له فيصلي في
بيته فرحص **فلما ولي** دعاه فقال اشبع النداء
بالصلاة قال نعم قال فاجب **وقال بوداود**
في هذا الحديث من سمع النداء فلم يات به فلا
صلاة له الا من عذر رواه ابن ماجه **وعن ابن**
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من
عذر **وقال** الشافعي رحمه الله لا ارحص لمن
قد رعى الجماعة وترك اتيانها الا من عذر حكاه
ابن المنذر **وعن ابن عباس** قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يجبه
من اتباعه عذر قالوا وما العذر قال خوف او
مرض لم تقبل منه صلاة التي صلى يامن اذا
دعي الي صلاة ابا وتكلم واذا الاخ له يا يهودي لم يتيان
ولم يتخوف واذا ادوا جبا صعب عليه وتكلم بعصي
ربه وقد رته ما انصف ونسأده على الجملة كثير
كيف ما تصرف تنب له نفسك فالحارب قوي
والسيف مرفوع من رايت من اقات الدنيا
يسلم ومن شهدته صيحجا وما سقم واي حياة
بالموت لم تتختم واي عسر بالمبالي والايام لم يتصر
ايها العبد المتخير فز علي باب مولانا وانت تلاب
فادفر بنت اليه ما تجد من المذنبك فهو المبلي وهو
المعين وانظر الي عطايا به عين التعظيم هـ
ليفتنمك بالعطايا لو يكثره وايوا الاعتراض
علي ما يقضي ويقدر واسأله التوفيق في كل شئ
وطريق فانه المستعان وعليه التمسك ان
الباب السابع في فضل الجمعة

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لي عجب من الصلاة في الجمع وفي الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اعذر
صلاتان لا يشهدهما منافق صلاة الصبح والظهر
والعشاء قال بولس بن يعقوب لا يواظب عليهما والكنز
منافق وفي المسند عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه قال اتى ابن ام مكتوم الي النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فقال يا رسول الله ان منزلي شاسع وانا في الاخر
مكفوف بالبصر وانا اسمع الاذان قال فاذا سمعت من
الاذن فاجب ولو حبوا وفي رواية قال يا رسول الله نجيب
ان بيني وبين المسجد مثل وشمجرو ولا قدر علي قايد اتيتم
كل ساعة ايسوني ان اصلي في بيتي قال اشبع الاقامة
قال نعم قال فانها **روي مسلم** عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال جازجل اعني الي النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اتى لي قايدي
يقودني المسجد فسأله ان يرحص له فيصلي في
بيته فرحص **فلما ولي** دعاه فقال اشبع النداء
بالصلاة قال نعم قال فاجب **وقال بوداود**
في هذا الحديث من سمع النداء فلم يات به فلا
صلاة له الا من عذر رواه ابن ماجه **وعن ابن**
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لي عجب من الصلاة في الجمع وفي الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اعذر
صلاتان لا يشهدهما منافق صلاة الصبح والظهر
والعشاء قال بولس بن يعقوب لا يواظب عليهما والكنز
منافق وفي المسند عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه قال اتى ابن ام مكتوم الي النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فقال يا رسول الله ان منزلي شاسع وانا في الاخر
مكفوف بالبصر وانا اسمع الاذان قال فاذا سمعت من
الاذن فاجب ولو حبوا وفي رواية قال يا رسول الله نجيب
ان بيني وبين المسجد مثل وشمجرو ولا قدر علي قايد اتيتم
كل ساعة ايسوني ان اصلي في بيتي قال اشبع الاقامة
قال نعم قال فانها **روي مسلم** عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال جازجل اعني الي النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اتى لي قايدي
يقودني المسجد فسأله ان يرحص له فيصلي في
بيته فرحص **فلما ولي** دعاه فقال اشبع النداء
بالصلاة قال نعم قال فاجب **وقال بوداود**
في هذا الحديث من سمع النداء فلم يات به فلا
صلاة له الا من عذر رواه ابن ماجه **وعن ابن**
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لي عجب من الصلاة في الجمع وفي الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اعذر
صلاتان لا يشهدهما منافق صلاة الصبح والظهر
والعشاء قال بولس بن يعقوب لا يواظب عليهما والكنز
منافق وفي المسند عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه قال اتى ابن ام مكتوم الي النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فقال يا رسول الله ان منزلي شاسع وانا في الاخر
مكفوف بالبصر وانا اسمع الاذان قال فاذا سمعت من
الاذن فاجب ولو حبوا وفي رواية قال يا رسول الله نجيب
ان بيني وبين المسجد مثل وشمجرو ولا قدر علي قايد اتيتم
كل ساعة ايسوني ان اصلي في بيتي قال اشبع الاقامة
قال نعم قال فانها **روي مسلم** عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال جازجل اعني الي النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اتى لي قايدي
يقودني المسجد فسأله ان يرحص له فيصلي في
بيته فرحص **فلما ولي** دعاه فقال اشبع النداء
بالصلاة قال نعم قال فاجب **وقال بوداود**
في هذا الحديث من سمع النداء فلم يات به فلا
صلاة له الا من عذر رواه ابن ماجه **وعن ابن**
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة
من يوم الجمعة فاسعوا الي ذكر الله يعني اذا امر
اذن المؤذن للصلاة من يوم الجمعة فامضوا الي
الي لصلاة فصلوها ويقال الي ذكر الله يعني الخطبة
فاستمعوها **وقال** القتيبي السعي على وجوه وهو
الاسراع في المشي **وقال الحسن** في قوله فاسعوا
الي ذكر الله قال ليس سعي بالاقدام ولكنه سعي به
بالنية وسعي بالقلب وسعي بالرغبة **وقد ورد**
في فضائل الاوقات طيبه في ان يوم الجمعة سيد
الايام واعظمها عند الله تعالى من يوم الفطر ويوم
الاضحى **وفي الحديث عن سهل بن سعد**
رفعه انكم في كل جمعة حجة وعمره فالحجة المهيبة
للجمعة والحجرة انتظار العصر بعد الجمعة **وفي**
صحيح مسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة
فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها
فكلوا خيرا ايام الاسبوع وعرفة خير ايام السنة
وفيه ايضا من توفيت احسن الوصوة ثم اتي
الجمعة فاستمع وانصت عفر له ما بينه وبين
الجمعة وزيادة ثلاثة ايام ومن سئل الحصة فقد
لغي ومن لغي فلا جمعة له **وعن رسول الله** صلى الله
عليه وسلم انه قال الصلوات الخمس والجمعة الي

الجمعة

الجمعة ورمضان الي رمضان حكرات ما بينهن
اذ اجتمعت الكباير **وفي صحيح البخاري** عن سلمان
مرفوعا لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر
ما استطاع من طهر ويدهن من دهن او عس
من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين
ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام عفر
له ما بينه وبين الجمعة الا حزي **وفي صحيح البخاري**
ومسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اعتسل يوم الجمعة ثم راح فحانما قرب بدنة
وقية ساعة الاجابة لا يوافقها عبد مسلم
وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه
اياها **وفي صحيح مسلم** عن ابن عمر عن ابيهم مرفوعا
ان ساعة الاجابة ما بين ان يجلس الامام الي ان
تقضي الصلاة **وقد صح** عن النبي صلى الله عليه وسلم
من حديث اوس مرفوعا انه قال افضل ايامكم
يوم الجمعة فالثرو اعلي من الصلاة فيه فان
صلا تكم يعروضة علي **وعن عبد الله ابن**
مسعود رضي الله عنه **قال** اذا صليت علي هي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الصلاة
عليه فانكم لا تدررون لعذ ذلك يعرض عليه
وقال صلى الله عليه وسلم من صلي علي كل يوم

ثلاث سراة وكل ليلة ثلاث سراة حبلي وشوقا
 التي كان حقا على الله ان يغفر له تلك الليلة وذلك
 اليوم **وقال** صلى الله عليه وسلم يا بريدة اذا جلست
 في صلاتك فلا تتروك الصلاة علي في صلاة ركعة
 الصلاة وتسلم علي جميع الا تبتلو وسلم على عباد
 الله الصالحين **وفي الحديث** لا صلاة لمن لم يصل
 على نبيه صلى الله عليه وسلم **وفيه ايضا** لا يتقبل
 الله صلاة الا بالاطمئنان وبالصلوة على
 صلى الله عليه وسلم زينوا بحالكم بالصلاة على
وعن عمر رضي الله عنه **قال** ان الدعاء موقوف
 بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى
 يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا صلى على
 النبي صلى النبي صلى الله عليه وسلم صعد الدعاء
 الى الله تعالى **وعن** رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الخليل من ذكرت عنده فلم يصل
 علي صلى الله عليه وسلم **وفي الحديث ايضا**
 لفي بالرجل شحما ان اذكر عبده فلا يصلي علي **وفيه**
ايضا من صلى علي في كتاب لم تنزل الصلاة تجارية
 له مادام اسمي في ذلك الكتاب **وفي الحديث** من
 صلى علي في صلاة علي طريق الجنة **وفيه ايضا**
 انه من صلى علي عن يميني او عن يساري
 صلى الله عليه وسلم

يبلغ

يبلغ عنه النبي صلى الله عليه وسلم يقولان فلان
 ابن فلان من امتك صلى عليك **وفي الحديث**
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه **قال** انه اولى
 الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة **وعن**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه **قال** من صلى
 علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشر صلوات
 وخط عنه عشر سيئات **وفي الحديث** عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه **قال** التروا من
 الصلاة علي كل يوم جمعة فان صلاة امتي تعرض
 علي في كل يوم جمعة **وروي المنذري** من حديث
 انس من قرأ اذ اسلم الامام يوم الجمعة قبل ان ينهي
 رجله فاتحة الكتاب وقل هو الله احد والمعوذتين
 سبعا عشرين مرة ما تقدم من ذنبه وما تاخر **وفي**
فضايل الاوقات للبيهقي عن اسماء بنت ابي بكر
 الصديق رضي الله عنها عن ابيها **قالت** من
 قرأ يوم الجمعة بعد الصلاة فاتحة الكتاب وقل
 هو الله احد والمعوذتين سبعا عشرين ما تقدم
 من ذنبه وما تاخر وحفظ ما بينه وبين الجمعة هو
 الاخرى **ويستحب** ان يقول بعد الجمعة ايضا
 غني يا حميد يا سدي يا معيد يا رحيم يا ودود
 اغني بحلالك عن حرامك وبفضلك عن منحوك

ت

الصلوة على
 سيدنا محمد
 وعليه السلام
 محمد في الاولين
 وفي الاخرين وفي
 الصلاة على يوم الدين

ك

يقال من واضب علي هذا الدعاء غناه الله تعالى
عن خلقه ورزقه من حيث لا يحتسب **وقال النبي**
رضي الله عنه بلغنا ان الدعاء مستجاب في خمس
ليال ليلة الجمعة والعيد بن واول رجب ونصف
شعبان **وعن كعب الاحبار** رضي الله عنه
قال حصل لله تعالى يوم الجمعة بسبعة اشياء فيه
خلق ادم عليه السلام وفيه ادخل الجنة وفيه
اخرجه منها وفيه تاب عليه وفيه قيام الساعة
وفيه بعث موسى وفيه اخرج يوسف من السجن
وافضل ما عمل العبد فيه البكور للجمعة **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسولا الله صلى الله عليه
وسلم **قال** من اغتسل يوم الجمعة غسل
الجنابة تفرح في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة
ومن راح في الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح
في الساعة الثالثة فكانما قرب كبش اقرن ومن
راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن
راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا
خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر
قال ابو طالب المكي رحمه الله الساعة الاولى من
صلاة الصبح والثانية عند ارتفاع الشمس والثالثة
عند انبساطها وهو الضحى الاعلى اذا مضت

في

لثة

الاقدام

الاقدام بحور الشمس والرابعة قبل الزوال والخامسة
اذا زالت الشمس ومع استوائها ولا فضل لمن اتى
بعد الساعة الخامسة الا فضيلة صلاة الجمعة ابتداء
الي المسجد فرائي ثلاث نفر قد سبقوه بالبكور
فوجه لذلك وجعل يلوم نفسه ويوعظها ويقول
رابع اربعة وسار اربع اربعة بسعيدي ويكفي في الحث
علي البكور وقوله صلى الله عليه وسلم من غسل
واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودني من
الامام واستمع ولم يبلغ كتب له بكل خطوة خطاها عمل
سنة صيامها وقيامها رواه ابو بكر ومعني غسل
اي غسل الاعضاء ونحوه واغتسل للجمعة **وقيل** غسل
تسبب في اجاب الغسل علي هله ولهذا استحب
بعضهم الجماع يوم الجمعة ومعني بكر عند الي الجامع
بكرة والبكور يطلق علي الربيع الاول من اليوم والمراد
هنا البكور من اول اليوم ومعني ولم يبلغ اي لم يتكلم فيها
لا يعنيه ومعني دني اي قرب من الامام وفي القرب
من الامام اربع فرائد الصوف الاول واستماع
الخطبة واستماع قراته في الصلاة ومجالسة
الملائكة فانهم يحضرون عند المنبر يستمعون
الخطبة **وقال** صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته
يصلون علي الصوف الاول **وقال** طيبي لله عليه وسلم

وعن بعضهم انه غدا
للجمعة صح

CopyRighted by University

لو يعلمون ما في الصف المقدم لكانت قرعة **وروي بن**
عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اقيموا الصلاة وحادوا بين المناكب وسدوا الخلل
 وليسوا بايدي اخوانكم ولا تذروا فرجات الشيطان
 ومن وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه
 الله **وعن بن عباس** رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصف الاول
 وعليكم بالميمينه واياكم والصف ليين السوار يرواه
 ابو نعيم في التنازع **وروي** الترمذي الحكيم ان
 الله تعالى اذا انزل الرحمة على الجماعة ينزلها لاولها
 الامام ثم الي من خلفه في الصف الاول ثم الي الميما من
 ثم الي الميما سر ثم الي الصف الثاني **وروي عن رسول**
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال يكتب للذي خلق
 الامام باية صلاة وللذي في الجانب الايمن خمسة
 وسبعون صلاة وللذي في الايسر خمسون صلاة
 وللذي في ساير الصفوف خمسة وعشرون هـ
 صلاة **وفي الجيعي بن** كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا اقيمت الصلاة اقبل علينا بوجهه **هـ**
وقال اتوا صفوكم وتراصوا فاني لاراكم من وراء
 ظهري **وكان** صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف
 من ناحية الي ناحية بمسح صدره وراؤنا كنا كبنا

ويقول

ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم والعباد والصف
 الثاني افضل من الثالث وفي الثالث افضل من
 الرابع وهكذا **وروي مسلم عن جابر بن سمرة**
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الاتصفون كما تصف الملائكة عند ربهم قلنا وكيف
 تصف الملائكة قال ينمون الصفوف المتقدمة ويترا
 في الصف ويستحب لقاصد الجمعة ان يترا لها في
 يوم الخميس يغسل ثيابه ويحلق شعره وازالة
 ظفره ويستحب اذا دخل المسجد ان يسلم على من
 في الجامع فان لم يجد فيه احد فليقل السلام علينا
 وعلى عباد الله الصالحين وليحمد اذا دخل ان
 عمرتين المصلين فقد جانيه وعد بتدبيره في هـ
 الحد يه لو يعلم المازيين بدي المصلي ماذا عليه من
 الاثم لكان ان يقف اربعين سنة خيرا له من ان يمسح
 بين يديه ويكبره للدخول في حال الخطبة ان يسلم
 على الحاضرين ويحرم عليه الاشتغال عن الخطبة
 بالصلاة السافلة ويستحب للدخول صلاة تحية
 المسجد فقط وتحفها حديث ومن دخل
 والامام يخطب صلى ركعتين خفيفتين وتكلم به
 ويستحب له ان يقرأ سورة الكهف في الحديث
 من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور

صون

يدي صح

من تحت قدميه الى عنان السماء يضي له يوم القيامة به
 وغفر له ما بين الجمعتين **وعن ابن عباس** وابي
 هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة او يوم
 الجمعة اعطى نور من حيث يشاء ويغزو بها الى مكة وغفر
 له الى الجمعة الاحزري وفضل ثلاثة ايام وصلي عليه
 سبعون الف ملك حتى يصبح وعوفي من الداء
 والدبسلة وذات الجنب والكدام وقتنة الدجك
 نقله ابو طالب رحمه الله وليحمد رطاب الله عز وجل
 ما يفعلهم اهل مصر في يوم الجمعة من المعاصي والفرح
 وغيرها **قال** بعضهم اذا بغض الله عبدا
 استعمله الاعمال السيئة في الاوقات الفاضلة حتى
 يكون عذابه يشديد يوم القيامة عباد الله بالشر
 الاوقات وقد صنعتموها وما اجهد النفوس وقد
 اطعمتموها وما حفظت الحرف للاعمال فتدبروا
 ما اودعتموها قبل ان تنزلوا بطون اللحد
 وتباشروا خشن الثياب بلبس الحدود وتصيروا
 طعاما للدد في بيت بابه سيدود ولوقيل
 للعاصي ما تشا لحدود ولا اعود تنام ولم تنم عندك
 المنايا تنب للمنية يا نوم
 سئل الايام عن ام تقصنت ستخبرك المعالم والرسوم

تروم

تروم الخلد في دار الرزايا وقد رام قبلك ما تروم
الباب الثامن في عقوبة تارك الصلاة
 المجلس الاول في قوله ان الصلاة كانت علي المؤمنين
 كتابا موقوتا **وقال** تعالي فخلق من بعدهم خلق
 اضاعوا الصلاة واتبعو الشهوات فسوف
 يلقون عيا **وقال** تعالي فويل للمصلين الذين
 هم عن صلاتهم ساهون **قال ابن عباس** رضي
 الله عنهما وويل واد في جهنم تستخيت جهنم
 من حره وهو مسكن من يوخرا الصلاة عن وقتها
وقال صلى الله عليه وسلم ما بين المسلم والمشرك
 الا ترك الصلاة فاذا تركها جاحدا لوجوبها كان
 كافرا **واعلم** ان الاضاعة قسيمان اضاعة ترك كلية
 واضاعة سهو وغفلة فالاول يدخل في قوله ما
 سلككم في سقر والوالم ترك من المصلين ولهذا
 قال بعض الصحابة رضي الله عنهم الصلاة حجاب
 الشرك **وقال عليه الصلاة والسلام** بين
 الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة رواه
 البخاري ومسلم **وعن بريد** رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود
 الذي بيننا وبينكم الصلاة فمن تركها فقد كفر
رواه الترمذي **وعن ام ايمن** رضي الله عنها

ب

كي

قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تترك
 الصلاة تعمد فان من ترك الصلاة برئت منه
 ذمة الله ورسوله **وروي الامام احمد** وعنده
 رضي الله عنهما قال اجار رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ما احب عند الله في الاسلام قال
 الصلاة لو قنتها ومن ترك الصلاة فلا دين له والعبادة
 عماد الدين **رواه البيهقي** القسم الثاني من الاضاعة
 اضاعة سهو وغفلة وضلح هذا القسم يدخل
 في قوله تعالى فخلق من بعدهم خلق اضاعوا الصلاة
 واتبعوا الشهوات فسوف يلقون عقابا قتيلا
 انه اسواجب في جهنم ويدخل في قوله تعالى فويل
 للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون وهذا
 تهديد من الله تعالى وتواعد العقاب **وقال**
الشيخ ولي الدين الملوحي المراد بالساهي من يدخل
 فيها ببدنه وقلبه في ناحية اخرى مشتغلا
 بوسواس في امور دينية لا تدعو اليها ضرورة
 حتى انه لا يعلم ما يقول والويل اسم جامع لانواع
 الشر تعود بالله منه **وقال البغوي** قال مجاهد
 وقتادة هم من هذه الامة قوم يتشاغلون
 بالمعاصي عن الصلاة فيمر عليهم وقت الصلاة
 وهم في معاصيهم لا يقومون الي الصلاة فسوف

يلقون

يلقون عيا **قال ابن عباس** رضي الله عنهما بلغ
 واد في جهنم تستغيث من حره اعدده الله لتارك
 الصلاة والزاني المصر على زناه ولشارب الخمر
 المد من عليه واكل الربا الذي لا ينزع عنه ولا يهل
 العقوق ولشاهد الزور **وقال عطاء البغي** واد في
 جهنم ابعد بها قبرا وايند لها حرافيه بير تسبح
 اليهم كلما خبت جهنم فتح اليه تعالى تلك البير
 فتسعر بها جهنم اعدده الله تعالى لتارك الصلاة
وقال ابن مسعود والقاسم بن خزيمة رضي الله
 عنهما في قوله تعالى ضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات
فقال والله ما تركوها ولكن ضيعوا اوقانها والقيام
 بحقوقها **وعن رسول الله** صلى الله عليه وسلم
 انه قال من تقاوم بالصلاة عما فيه الله تعالى
 خمس عشر عقوبة تست منها في الدنيا
 وثلاث عند الموت وثلاث في القبر وثلاث عند
 خروجه منه اما التي تعيبه في الدنيا فالاولي
 يخرج الله تعالى ببركة من عمره والثانية عموا
 اسم الصالحين من وجهه والثالثة كل عمل وعمله
 لا يوجب عليه والرابعة لا يرفع له دعا الي السماء الخامسة
 يخرج من شطر الاسفل والسادسة ليس له
 حظ في دعا الصالحين واما التي تعيبه عند

الموت فالاولي عوت ذليل والثانية عوت جايعا
والثالثة عوت عطشانا ولوستقي ما حار الدنيا
ماروي من عطشه واما التي تصيبه في قبره والاولي
يعنيق الله عز وجل عليه قبره ويعصره القبر
حتى تختلف اصلاعه والثانية يوقد عليه
القبر ناراً يتقلب على الجمر ليلا ونهاراً والثالثة
سلط الله تعالى عليه ثعبان اسمه الشجاع
الافزع يحسب به من نار واطفاره من حد يد
طول كل ظفر مسيرة يوم ومعه عمود من حديد فيكم
الميت ويقول انا الشجاع الافزع وصوته كالرعد القا
يقول امرني ربي سبحانه وتعالى ان اضربك بما تضيع
صلاة الصبح من الصبح الى الظهر واضربك علي يد
تضيع صلاة الظهر من الظهر الى العصر واضربك
بما تضيع صلاة العصر من العصر الى المغرب
واضربك علي تضيع صلاة المغرب من المغرب
الى العشاء واضربك علي تضيع صلاة العشاء
من العشاء الى الصبح وكلما ضربته ضربة يغوص
في الارض سبعين ذراعاً فيدخل اظفارها في الارض
وتخرجه فلا يبرح تحت الضرب الي يوم القيامة
تعود بالله من عذاب القبر واما التي تصيب
يوم القيامة فالاولي يسلم الله عليه ملائحته

صف

الي

الي الموقف علي حروجه **والثانية** ينظر الله اليه
بعين الغضب وقت الحساب فيقع كمر وجهه
وتحاسبه الله عز وجل حساباً طويلاً **والثالثة**
يكون منصوره من بين يدي الله سبحانه وتعالى الي النار
واعلم رحمك الله ان كل صلاة لا يتم صاحبها ركوعها ولا سجودها
سجودها فهو تارك لها سواء كان عالماً او جاهلاً قال صلى الله
عليه وسلم من لم تنتهه صلواته عن الغشاش والمنكر لم يزد
من الله الا بعداً **وعن الحسن** رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل صلاة لا تنتهي عن الغشاش
والمنكر فهو خداج **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه قال
ذكرت السرقة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
تقال اي السرقة تعدون اقبح قالوا الرجل يسرق من
اخيه **تقال** صلى الله عليه وسلم ان اقبح السرقة التي
يسرق من صلواته ولا يتم ركوعها ولا سجودها ولا
خشوعها **وعن علي** رضي الله عنه قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم **يا علي** مثل الذي لا يتم صلواته
مثل جلا جملت **فلما** ان ديني نفاسها استنطقت
فلا هي ذات حمل ولا هي ذات ولد ومثل المصلي
مثل التاجر لا يخلص له ربحه حتى يخلص له رأس ماله
وكذلك المصلي لا تقبل له نافلة حتى يودي العريضة
وعن بن مسعود الانصاري رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزي صلاة لا يقم
الرجل فيها صلتي الركوع والسجود **وفي حديث**
اخر لا ينظر الله الى رجل لا يقم صلته بين ركوعه
وسجوده **وعن عبادة بن الصامت** رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من توضا فاحسب الوضوء ثم قام الى الصلاة فأتى
ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت حفظك
الله كما حفظتني ثم يصعد بها الى السماء ولها ضوء
ونور فتفتح لها ابواب السموات ينتهي بها الى
الله تعالى فتتشفع لصاحبها واذا لم يتم ركوعها
ولا سجودها ولا القراءة فيها **قالت** ضلعت
الله كما ضلعتني ثم يصعد بها الى السماء وعليها
ظلمة فتغلق دوتها ابواب السماء ثم تلقى كما يلقي
الثوب الخلق فيضرب بها وجه صاحبها
وعن عمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الرجل ليصلي الصلاة فينصرف
وما كتب له منها الا عشرها او تسعها او ثمنها
او سبعة او سدسها او خمسها او ربعها او
ثلثها او نصفها **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اول ما تكاسب به العبد بيوم القيامة

من

من عمله صلواته ان صحت فقد اتم واخ وان
فسدت فقد شاب وخسر فان انتقص من فرضه
شيئا **قال الرب** عز وجل انظروا هل لعبدي من تطوع
فيكمل به ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائرا عما به
علي ذلك **وقال الامام ابو حامد الغزالي** رحمه
الله المصلون في جماعة ثلاثة منهم من يخرج بسبعة
وعشرين صلاة ومنهم من يخرج بصلاة واحدة
ومنهم من يخرج بغير صلاة **اما الذي** يخرج بسبعة
وعشرين صلاة فهو الذي يركع بعد الامام وسجد
بعد الامام **واما الذي** يخرج بصلاة واحدة فهو
الذي لا يركع مع الامام ولا يسجد مع الامام **واما**
الذي يخرج بغير صلاة فهو الذي يركع قبل الامام
ويرفع قبل الامام ويسجد قبل الامام ومن قارن
امامه في غير تكبيره الاحرام كرهه وفانته فضيلة
الجماعة **وقال ابو العالية** رحمه الله كنت اذا
اتييت الرجل اخذت عنه العلم اتيته وقت الصلاة
فان احسن الصلاة وانتم ركوعها وسجودها اخذت
عنه وان لم يحسن الصلاة ولم يتم الركوع والسجود
فلا اخذت عنه شيئا واقول ضيع الصلاة فهو لما
سواها اضيع **وحكي ابو عبد الله القزويني** رحمه
الله عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال كان رجل

الله

من اهل المدينة له اخت فاشتكت **وكان** يعود لها
 فماتت فدونها فكان هو الذي ترك في قبرها فحفظ
 من كنهه كئيب فيه دنائير واستغاث ببعض
 اهله فبشوا وقبرها فاخذ الكئيب ثم قال لاكتشفن
 حتى انظر حال اخوتي فكشفت عنها فاذا القبر
 يشتعل ناراً فجا الى امه فقال اخبريني ما كانت اختك
 تصنع **فقالت** قد ماتت اختك فماتت الكئيب
 عن عملها فلم يتركها حتى قالت كان من عملها
 انها توخر الصلاة عن مواقيتها وكانت اذا نام
 الجيران قامت الي بيوتهم فالقمت اذا انها ابوا بهم
 فتجلس عليهم وتخرج اسرارهم **فقال**
 بهذا هلكت **وكتب عمر بن الخطاب رضي الله**
 عنه الي بعض عماله ان اهتم اموركم عند الصلوة
 فمن حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن
 ضيعها فهو لما سواها اضيع **وفي الصحيح** ان
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما طعن جاك المود
 بوذنه بالصلاة **فقال** الصلاة يا امير المؤمنين
وكان عمر متكبياً مجلس فقال الصلاة ولا حظ
 في الاسلام لمن ترك الصلاة ثم صلي وجرحه
 بسيلد ما اخواني من تذكر ذنوبه بكلي ومن
 تلح سيرة الصالحين وانقطاعه شكا فيما من

جامعة الزيتونة
 مكتبة المخطوطات
 رقم 1000

جري

جري عليه ماجري اسلك طريقهم في البكا
شعر كئيب لا ابكي على عيش محني
 نعت عمري بحقير الثمن كئيب ارجوا البر من داء الحق
 وطبيبي في الهوي امرضن ذلك الحد بيت يا معرض
 انت المراد به يا غافل يا من يجعل عبادة ربه بعد
 فراغه من كسبه ويوخر الصلاة عن اوقاتها وتضيها
 بجماعة ويتهاون بها لو عرفت قدرها لا سرعت
 ولو علمت قدر ذنبك لبكيت يا مستلذ بهني
 العيش تذكر الفرقة وتحك لو علمت قدر نفسك
 ما اهلكتها بالمعاصي انما بعدنا ابليس لانه لم يسجد
 واعجب يا منك كئيب ما كفته وهجرتنا **شعر**
 رعا الله من اهوي وان كان ماري حفظت له الود
 القدر فضيعها واوصلت فوما كنت انما كان عنكم
 وحقق ما ابقيت المصلح موضعاً لقد دعاكم الي
 البدار سواكم وفتح باب الاجابة وناداكم ودلكم علي
 منافعكم وهداكم والتفتوا عن الهوي فقدر اذالم
 وحنوا حزيمكم وصبروا ذنوبكم وسارعوا
 الي مغفرة من ربكم يا به مفتوح للطلابين وجنابه
 ميدول للراغبين وفضله ينادي يا غفيلين واحسنا
 هاد للجاهلين فاخرجوا من دابة المدنين
 وبادروا بمبادرة التائبين وتقرضوا النسيم الرحمة

نه

CopyRighted by University

تخلصوا من كربكم وسارعوا الي مغفرة من ربكم
كم اشتغلتم بالمعاصي وضيعتم الغرض وبارزتم
بالخطايا ونسيت الغرض واعرضتم عن التذبر وهو
الشعر المبيض وخصمكم عن الشباب حظه فنافع
الحسن فطالت ايامكم بعد ان ذهب الشباب الغض
ورايتم ذهاب القرنا وقد انذركم البعض فغروا الى الله
من سجن الهوى فقد صاف طوله والعرض وسارعوا
الي مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض
نقد
عجبالا منك والحياة قصيرة
وتفقد اليك لا تترك تروع افتقد رضى بان
تعلق بالمعنى والى الميتة كل يوم تدفع لا تحذ عنك
بعد طول تحارب دنيا تغربو صلها وستقطع
احلام نوم او كظا زائل ان اليبس بمنظها لا تحذع
وتزودن ليوم فقرك دايما فلغير نفسك لا اخالك
تجمع **المجلس الثاني** في فضل الصلاة وعقوبة
المتهاون بها **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى في جماعة ربيعين يوما وليلة لم تقته ركعة
واحدة كتب الله له براءة من النار وبراة من التفات
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاتك كليلك
فان وفيت وفي لك الاجروان نقصت عن ذبت
وقال صلى الله عليه وسلم من صلى العجم ثم جلس

يذكر

يذكر الله سبحانه وتعالى حتى تطلع الشمس بنا
الله في الفردوس سبعين فضا من ذهب
وفضة **وقال** صلى الله عليه وسلم انما مثل الصلاة
كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس
مرات هاء يبقى عليه ويشرح قالوا الا يا رسول الله قال
فكذلك الصلاة تغسل الذنوب **وقال** صلى الله
عليه وسلم من حافظ على الصلوات الخمس على وضوها
ومواقيتها وركوعها وسجودها ويعترف انفاحق الله
سبحانه وتعالى كان جسده حرا ما على النار **وقال**
صلى الله عليه وسلم لا يمسح احدكم وجهه من التراب
اذا سجد عليه في الصلاة فان الملائكة تصلي عليه
مادام اتر السجود في جبهته **وعن انس بن مالك**
رضي الله عنه قال كانت روح النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقول اوصيكم بالصلاة وما ملكت ايمانكم فما بوح بوجه
بها حتى انقطع كلامه صلى الله عليه وسلم **وقال** صلى الله
عليه وسلم اذا ترك الرجل فريضة واحدة متعمدا كتب
اسمه على باب النار فلان بن فلان لا بد له من دخول
النار **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم لا تدع
فينا شقيا ولا محروما ثم قال يا ايها النبي ان تدرون
من الشقي المحروم قالوا **قال** الشقي المحروم تارك

في صدره

الصلاة لانه لا حظ له في الاسلام **وقال** صلى الله عليه وسلم تارك الصلاة علي صحته لا يقبل الله سبحانه وتعالى توجيده لا توجيده له ولا امان له ولا صدقة له ولا صيام له ولا شهادة له وقد تبرأ الله سبحانه وتعالى منه وتبرأ منه الانبياء والمرسلون **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم تارك الصلاة علي صحته لا ينظر الله سبحانه وتعالى اليه ولا يزكيه وله عذاب اليم الا ان يتوب فيتوب الله عليه **وقال** صلى الله عليه وسلم عشرة من امتي يسخط الله سبحانه وتعالى عليهم يوم القيامة ويومر بهم الى النار ووجوبهم عظيم بلا حكم فقيل يا رسول الله من هم **قال** شيخ زان وامام ضال ومد من حمر وعاق والديه والماشي بالنميمة وشاهد الزور وما يغ الزكاة وقاطع الرحم والظالم وتارك الصلاة الا ان تارك الصلاة يضاعف عذابه بحشر يوم القيامة وقد علت يده الي عنقه والملايكة يضربون وجهه وودبره وجنبه وتقول له الجنة لست انا منك ولا انت مني ولا من اهلي وتقول له النار انت مني ومن اهلي ادين مني لا عذبتك عذابي انت يدك فعند ذلك تفتح

له

له ابواب جهنم فيدخل من بابها كما يسهر المسر **ع** فيتهوي علي ام راسه فيها الي عند قارون وهامان في الدرك الاسفل من النار **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الزكاة لتارك الصلاة ولا تسالكوه ولا تجالسوه فان اللعنة تنزل عليه من السماء **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يسود الله عز وجل يوم القيامة وجوه تاركين الصلاة **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت رجلا من امتي جاء الموت وهو بار بوالديه فرده عنه بر الوالدين سكرات الموت وهول ملك الموت ورايت رجلا من امتي قد سلط عليه عذاب القبر فجاه الوضوء فانقذه منه ورايت رجلا من امتي قد احتوشته الزبانية فجاه الملايكة بذكر الله عز وجل الذي كان يسبح به في دار الدنيا فخلصه ورايت رجلا من امتي قد احتوشته ملايكة العذاب فجاه صلواته فخلصته منهم ورايت رجلا من امتي يلمت عطشا لاجل الجحيم فيشرب ما يصل من الزخام فجاه صيامه فسقاه ورايت رجلا من امتي والنبيون جلوسا لقا حلقا لاجل الجحيم فجاه اغتساله من الجنابة لاجل الصلاة فاجلسه الي جانبتي ورايت رجلا من امتي وقد امه ظلمة ومن تحته ظلمة فجاه حبه وعمرته فاستخرجاه من الظلمة

ع

سها في جسيه سبعين سنة ثم ينهري لحمه ويقع عن
 عظمه بعد بون تارك الصلاة في ذلك الوادي وان
 في جهنم واديا اسمه جبه الحزن فيه عقارب كل عقوبة
 بقدر البغل الاسود لها سبعون شوكة كل شوكة فيها
 راوي يسم قصب تلوك الصلاة ضربية تفرغها
 سها في جسده بعد حرارة وجعها الف سنة ثم
 ينهري لحمه ويقع عن عظمه ويسيل من فرجه
 المصديق ويلعنه اهل النار تعود بالله من النار
 ومن غلبت الجبار ومن خضاب اهل النار فلازمه
 التوبة ايها العبد المنعيق ما دام باب التوبة مفتوح
 وعلم الوصال يلوح **تفسير**
 وقر في ظلام الليل واقصد بيمننا يراك اليه في الدنيا
 وقول اعظم العفو لا تقطع الرحمة وانت المني يا غايبي
 والمومل اليك متاي فاقبل اليوم توبتي
 فبارك المت ففوق عن كثير وتمهل اذا كنت تحفوي
 وانت خيرني لمن اشتكى عاي ومن اتوسل
 حقيق لمن احطى بنوح لما مضى ويبقي في البوابه تيد
 ويكي على اجنم ضيق عن البلا ويسيل عفو السيد
 المتفضل فعند الهي رحمة وتغضلا لمن تاب
 من ذنب بنا وتصل **خواص** التي ذهبت اعماركم في طلب
 الشهوة والموت قد دنا فاهرة الشهوة يا قليل

التدبير

التدبير وياعقل النسوة الي كم تشيب وعيب
 اما فيكم نخوه يا كثير الخطايا ابن الدموع الجارية
 يا اسير المعاصي ابك الذنوب الماضية يا مبارزة
 بالقباح كيف مالك اذا اقتبلت الزانية وجرت العصا
 على حروفهم الي الهاوية وما ادراك ما هي نار
 حامية يا ناسيا ذنوبه والصحف للمني حاوية
 اسفالك ان جاك الموت وما اتيت وحسرة لك ان
 دعيت الي التوبة وما اجبت كيف تصنع اذا انودي
 بالرجيل وماتاهبت الست انت الذي بارزت بالتيغ
 ومارا قبت لا الوعظ يزجرك ولا الموت يندرك
 يا مشغولا بالهوي مهلا مهلا لقد قتلك اسفنا
 لعبد كلما كثرت اوزاره قل استغفار هو كما اقرب
 من القبور توجب عند الفتور يا طوبيل الامل في قصير
 الاجل ما كثير الزلل في يسير العمل خلا لك الزمان
 وما سددت الخلل افما عندك وجل من هجوم الاجل
تفسير
 تجهز الي الاجداث وتحك والرسم جهاز من التقوي
 لا طول ما حبس فانك لا تدري اذا كنت مصيحا
 يتحسب ما ترجو العلك ما عتبي ساتع تشي
 كي صاد فراحة فان هو ان النفس هون للنفس
 وارهد في الدنيا ان قيمها كظا عنها ماشية

اليوم بالاسم اللهم اجعل التقوي زادنا والثقة بك
اعتزادنا وعلينا نؤكلنا واعتمادنا اللهم اجمعنا
في جناتك قدسك ولا تقطعنا بالاعتبار عن قربك
وسلي اللهم علي سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
الباب التاسع في فضل صلاة الليل
وقصايله قال الله تعالى كانوا قليلا من الليل ما
يجمعون يعني قليلا من الليل ما يجمعون وبالجملة
هم يستغفرون يعني يصلون بالليل يستغفرون
عن ذنوبهم **وقال تعالى** نتجاني
جنوبهم عن المضاجع وقال مقاتل رحمه الله نزلت
هذه الآية في حق الانصار كانت منازلهم بعيدة
من المسجد فاذا صلوا المغرب كرهوا ان ينصرفوا
من المسجد مخافة ان تفوتهم صلاة العشاء في
الجماعة وكانوا يصلون ما بين المغرب والعشاء
وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من صلى بعد المغرب تسب ركعات
لم يتكلم فيما بينهما بسورة وكان له كعبادة اثني
عشر سنة وقال ايضا ليس احب الي الله من صلاة
المغرب ومن صلاها وصلها بعدها اربعين
غير ان يتكلم جليسا عفر الله له ذنوب اربعين
عاما وعن ابن بكر الصديق رضي الله عنه

سبحان

انه

انه قال سمعت جيبني رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من صلى المغرب وصلي بعد ذلك
اربعاً كان كمن حج حجة بعد حجة **قلت يا رسول**
الله فان صلي بعد ما قال عفر له ذنوب خمسين
عاما **روي ابو داود** عن انس رضي الله عنه في
قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يجمعون قال
كانوا يصلون فيما بين المغرب والعشاء **روي**
البيهقي من حديث ابي مليكة رضي الله عنه
انه سأل بن الزبير عن ناشية البيا قال ما بين
المغرب والعشاء **وفي الحديث** من صلى بين المغرب
والعشاء عشرين ركعة بنا الله له بيتا في الجنة
وقال الله تعالى من هو قانت انا الليل ساجدا وقائما
يذكر والاخرة ويرجو رحمت ربه **وقال صلى الله عليه**
وسلم يعتقد الشيطان علي راس احدكم اذا هو نام
ثلاث عقدة يضرب مكان كل عقدة عليك ليل
طويلا فارقد فان استيقظ وذكر الله عز وجل
انكملت عقدة وان توضا انكملت عقدة وان
صلى انكملت عقدة وينصب شيطان بين النفس
والا أصبح خبيث النفس كسلان **وقال صلى الله**
عليه وسلم ركعتان يركعهما في جوف الليل الاخير
خير له من الدنيا وما فيها ولو ان الشوق على امتي

لفرضها عليهم **وقال الخيرة بن شعبة رضي الله**
عنه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تفتطر
قدماه **فقال** ايا رسول الله قد غفر لك ما تقدم
من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبد اشكورا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة
ان تبريد ان تكون رحمة الله عليك حيا وميتا
ومقبورا ومبعوثا **قال** فخرج من البيل فصل بالاستطعن
يا ابا هريرة صلى في زوايا بيتك يكون نور بيتك في
السموات والنور الكواكب والنجوم عند اهل الدنيا **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام البيل
فانه عادة الصالحين قبلكم وان قيامه تربة الى
الله عز وجل وتكبير الذنوب ومنها ت عن الامم
ومطرودة للداع عن الجسد **وقال** صلى الله عليه
وسلم ما من امرء تكون له صلاة بالبيل فغلبه
عليها النوم الا كتب له اجر صلاته وكان نومه
عليه صدقة **وقال علي بن ابي طالب رضي الله**
عنه شيع يحيى بن زكريا عليها السلام من جنس
شعير فنام عن حربه حتى اصبه فاوحى الله
عز وجل اليه يا يحيى وجدته دار الجن من دار
امر وجدته جوار احب من جوار عذرتي وجلالي
يا يحيى لو اطلعت على الفردوس اطلاعة لذاب

شحمك

شحمك ولزدهقت نفسك اشتياقا ولو
اطلعت الى جهنم اطلاعة لذاب جسمك به
وايكيت القديد بعد الدموع واللبست
المجد يد بعد المنسوح **ويروي ان عمر بن الخطاب**
رضي الله عنه كان يمر بالاية من ورده فيسقط حتى يعاد
كما يعاد المريض **ويروي ان عمر رضي الله عنه قال**
لعاوية ابن خديج لئن عمت النهار لا ضيعن الرعية ولئن
عمت بالليل لا ضيعن نفسي فكيف بالنوم مع هذين وكان
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اذا نامت العيون
قام الى الله تعالى فيسمع له دوي كدوي النحل حتى يصبح
وكان طاووس رضي الله عنه يفرش فراشه فيضطج
عليه ثم يتقل كما تتقل الحبيبة في القتل ثم يدرجه ويصلي الي
الصباح فاذا اصبح قال طير ذكر النار نوم العابد بن **وقال**
الفضيل بن عياض رضي الله عنه اذا تعذر عليك قيام
وصيام النهار فاعلم انك محروم وقد كبرت خطيبتك **وقال**
رجل لبعض الحكماء اني اضعف عن قيام الليل فقال له
يا اخي لا تعص الله بالنهار تقم بالليل **وقال ابو سليمان**
الداراني رحمه الله اهل الطاعة بليالهم الذين اهل اللغو
بلهوههم وربما استقبلني الفرح في جوف الليل وربما ايت
القلب يصحك فحكا وكان مسرورا **رضي الله عنه**
يصلي حتى تتورم قدماه فتقعد امراته خلفه نياي مما

ب

الليل مع

Copyrsity

تراه يصنع بنفسه **وقيل كان رجل** يسمى عيم يحيى
الليل كله **وقال له** امه يا بني لو علمت من الليل شيئا فقال
انما اطلب الراحة في الاخرة **فقال** يا بني مخالف
السهر ايام الحياة لعلك تنجو من عسر ذلك اليوم
وما دراك فاجيا فصرخ صرخة وسقط بين يديها
ميتا جعلت تقول وابنياه قنيل يوم القيامة
وابنياه قنيل الاخرة **سعد**
تمكيزه افعاله ثم صاح لا خير في الحب بغير اقتضاح
قد جنتكم مستامنا فارحوا لا تقتلوني قد رميت السلا
وعن عائشة رضي الله عنها **قالت قلت** يا رسول
الله علمني صلاة الليل ولا تكثر علي **فقال** صل الله عليه
وسلم يا عائشة ما من رجل او امرأة تقوم في الليل
تحسب ربيع ركعات تغز في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة
وقل هو الله احد خمس مرات واية الكرسي مرة وفي
الثانية كذلك **وفي** الثالثة والرابعة فاتحة الكتاب
واذا احسن الله وقل اعوذ برب الناس فاذا افرغ
من صلواته رفع يديه الى السماء **وقال** يا اله الاولين
والاخرين يا رحمن الدنيا والخرة يا زين
السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام **فقال**
ان تغفولي الابعث الله اليه سبعة من الملائكة

منه تارة اخرى

مع كل واحد منهم سبعون الف من الملائكة ومع جبريل
عليه السلام لوح من زبرجد اخضر وقلم من نور
يكتب ثوابها من ساعته الى السنة القابلة ومع
ميكائيل لوح من لؤلؤ ابيض مكتوب فيه ابشر بكرامة
الله وقرب الرحمن وفي يده اسرافيل لوح مكتوب عليه
ابشر برضي الله وجوار محمد صلي الله عليه وسلم
فاذا كان عند السحر ينادون يا جهرهم ربنا اغفر
له وتب عليه ولا تعد به فانه من القايمين بين يديك
فيقول الله تبارك وتعالى يا ملايكتي انظروا الي عبدك
قام بين يدي هذه الساعة بقلب حزين وبدن
ضعيف يرجو المغفرة **قال** فتنادي الملائكة ربنا لا
تخيب رجاه واعف عنه واحفظه وذريته من شر ابليس
فيقول الله تعالى يا ملايكتي اشهدوا اني قد عفرت
ذنوبه الماضية واعطيه من نعيم الجنان ما تشاء **وفي**
الحديث عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
انه قال من قرأ اية الكرسي واخر سورة الكهف عند
نومه **وقال اللهم** امني ملكك ولا تنسي ذكرك ولاه
تجعلني من الفاقلين وايقظني في احب الساعات اليك
حتى اذكرك فتذكرني واستغفرني فتغفر لي انك علي
كل شي قدير فان انتبه الي القيامة والابعث الله له ملايكة
واحد بعد واحد يوقظه فان لم ينتبه يحصلون لله تقا

تسرفوا يعني ان الاسراف يتولد منه الامراض وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما ملأ ابن ادم وعاءا شرا من بطنه حسب ابن ادم لقيمات يقمن عليه فان كان لا يحاله فتبليت لطعمه وتبليت لشرا به وتبليت لنفسه **ويقال** في كثرة الاكل است خصال مذمومة اولها يذهب خوف الله تعالى من قلبه الثاني يذهب رحمة الخلق من قلبه لانه يظن انهم كلهم شباع **والثالث** ينقله عن الجماعة **والرابع** اذا سمع كلام الحكمة لا يجد له رقة **والخامس** اذا تكلم في الحكمة والموعظة لا يفتح في قلوب الناس **والسادس** يهيج منه الامراض **وقال الامام ابو حامد الغزالي** رحمه الله اذا اردت حاجة من حوائج الدنيا والاخرة فلا تأكل حتى تفتن فيها فان الاكل يغير العقل وهذا امر ظاهر لمن اخبره **وقال ايضا** في منهاجه في كثرة الاكل قلة العبادة اذا اكثر الاكل ثقل بدنه وغلبته عيناه وفترت اعضاده ولا يجي منه شيء وان اجتهد في النوم كالجيفة الملقاه **وقال ابو بكر الصديق** رضي الله عنه ما تشبعت منذ اسلمت لاجل جلاوة عبادة ربي وما روينا منذ اسلمت اشتياقا الي لقاري **وقال ابو سليمان الداراني** رضي الله عنه احلي ما تكون العبادة اذا التصقت ظهري ببطني وكان يقول هل الطاعة بلباسهم الزمن اهل الله وبلهوه **ودخل عليه احمد بن ابي حنيفة وهو**

الي

بيكي **فقلت** له ما يبكيك **فقال** يا احمد اذ اجن الليل وهدت العيون وخلا كل خليل خليله واقتراش اهل المحبة اقتامهم وجرت دموعهم علي خدودهم اشرف الجليل جل جلاله عليهم فيقول ما هذا البكا الذي اري منكم هل اخبركم احدان حبيا يعذب حبيه وعزتي وجلالي اذ اردت علي كشتفت لكم عن وجهي الكريم حتى تنظرون الي بغير حجاب يا كثير الرقاد والغفلات كشرت النوم تورث الحشرات ان في الذمور انزلت اليه لرقاد يطول بعد الممات ومهاد مهده لك فيه بذنوب عملت او حسنت الامنت البيئات من ملك الموت وكما بدلت البيئات **الباب العاشر في عفة عاقق والديه** **ويذكر بعده صلوة الرحم** قال الله تعالى وقضي ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا انما يبلغن عندك الكبر احداهما او كلاهما فلا تنقلهما فولا ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفن لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا **وقال صلى الله عليه وسلم** لو علم الله عز وجل في الكلام شيئا قل من افا ما قال ولا تنقل لهما فولا ولا تنهرهما فخذ بالع الله عز وجل في الوصية بالوالدين **وقال صلى الله عليه وسلم** عاقق والديه لو صام وصلى

بيكي

حتى بقي مثل النورومات ووالده غامداً عليه لتي
الله ونفوع عليه غضبان **وقال رسول الله صلى الله**
عليه وسلم ليس بين عاق والديه وبين ابليس
لعنه الله في النار الا فرد طبقه فهو جار ابليس
في النار وليس بين المحسن الي والديه وبين
الانبياء في الجنة الا فرد رجة فهو جار الانبياء في
الجنة **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ليدة اسري بي الي السمرايت اقواما معلقين في جذوع
والسنتهم الي قفبتهم **فقلت** ما كان ذنبهم يا مالك
قال كانوا يشتمون امهاتهم وايايهم نامرني ربي
سبحانه وتعالى ان اعلقهم في جذوع من نار واسل
السنتهم الي قفبتهم احزها من نقره روسهم بكلا
من نار **وقال** صلى الله عليه وسلم من سب والديه
نزل علي جسمه في القبر جمر بعد ذلك قطرة نزلت من
السم الى الارض نفوذ بالله من النار وغضب الجبار
ومن عمل يدخل النار **وقال صلى الله عليه وسلم**
لا يتبعني تشي مثل ما اتعب مع العاقين لا ايايهم
وامهاتهم الكون في الجنة فاسمع صراخهم من تحت
الضرب والعقوبة واسمع بكاهم فيوجعني قلبي
الرفيق عليهم فاسجد تحت العرش واتشفع لهم
فيقول الله عز وجل **يا محمد** ارفع اسكن فان العاق
لا اخرجهم من النار حتى يرضوا والذين هم عليهم

ليب

تس

وتعليبهم

ويحبوهم حقوقهم فارجع الي مكابي واشتغل عنهم
ثم اعود اسمع صراخهم وبكاهم فاصبر واسجد تحت
العرش فيقول الله تبارك وتعالى **يا محمد** ارفع
راسك منهما اردت اعطينك الا العاقين فلا
تخرجوا من النار حتى يرضوا امهاتهم وايايهم فاصبر
الي مكابي وانساها ثم اعود اسمع صراخهم وبكاهم
وتخيبهم فاقول الهي اوامر مالك يفتح لي باب طبقتهم
عني انظر عذابهم فاني اسمع صراخهم عظيم
فيقول الله سبحانه وتعالى قد امرته بذلك فاصبر
الي مالك يفتح لي فانظر الي نساء ورجال معلقين
في جذوع من نار والريابينة تنصر بهم بمقام الكيد
في روسهم وزبابينة تطهرهم بريح من نار في
اجناسهم ويطوئهم وزبابينة تنصرهم بسياط
من نار علي ظهورهم وانخادهم وجبات وعقارب
تحت ارجلهم تلذعهم فابلي رجة لهم وارجع
واسجد تحت العرش فيقول الله عز وجل **يا محمد**
ارفع راسك ليس لهم حزوج الا برضي والديهم ولا اخلو
الميعاد فاقول يا رب وايين والديهم فيقول الله
عز وجل فيمنالهم في الجنة ومنهم علي الاعراف
في الجنة الماوي ومنهم في غيرها فاقول الهي وسيدة
ونولاي عرفتني بكل من له ولد في النار فيعزفني الحف

سبحانه وتعالى بهم فاستدعى اليهم واقول لهم لو رايتهم اولاد
قد اكلت النار لحومهم واحرقتم عظامهم وروايتهم
الوانهم وقد وكلت بهم زبانية تعاقبتهم وقد احزان
قلبي بكاء وهم وصراخهم فيذكروا باجري منهم في
الدينوا ونقول الواحدة دعه يتعذب يا رسول الله
فقال ما تشتمني وابعاني وكسر قلبي كان قادر اعلى الدنيا
وانا ابان جيعانه ويكسي زوجته الميع والغالي وانا عريا
ويعزى الاخرى دعه يتعذب **كان** يضربني اذ اكلته
في معالجته ويطردني **كان** يفعل **كان** يصنع كل
منهم يقول ما عنده من الحق فيما سني فاقول يا عبا
الله الدنيا ذهبت ومعني ما سني فاسمحو الامة لي
اليكم فيقول الله سبحانه وتعالى **يا حبيبي يا محمد**
لا تشق عليهم فزعز وجلالي لا اخرج اولادهم الابري
قلوبهم ضالطيا علم به من بطوانهم فاقول يا رب ابرهم
بمشوا معي الي جهنم حتى ينظروا الي عذابهم عسي
يرحمونهم فيا سرهم الحق سبحانه وتعالى بذلك فيمشوا
معني الي جهنم فيفتح لهم بابك عليهم فاذا نظروا الي
اولادهم وعذابهم تباكوا **وقال** ما علمنا انهم في
هذا العذاب الشديد وتصبح كل ابنتها والابنتها
وان كان ولدا يبيع لولده فاذا سمعوا اصوات امها
وابا يبعر يبكوا ويقول كل واحدة لامها يا ابي النار

كم

نه

نهم

احرقتم

احرقتم كبدي والعقوبة اهلكتني يا ابي ما كنتي تنهي
علي ان اقعد في الشمس ساعة ولا تشوكني تشوكة يا
ابي كيف سمحتي بعذابي وسمعتي به وصبرتي عني يا
ابي اما تر حبيبي فيبكون الابا والامهات **ويقولون**
حبيبا **يا محمد** اشفع فيهم فاقول ان الله عز وجل
ما يخرجهم الا بشفا عتكم لانه غضب عليهم لاجلكم فيقولون
الهناء وسيدنا ومولانا نتعزل علينا من النار **ويخرجهم**
فيقول الله عز وجل للوالدة رضيتي علي ولدك ورضيتني
حقك فتقول نعم فيقول الله عز وجل يا مالك اخرج
كل من رسم والديه بخروجي وخل كل من لا يطلبوه والديه
يتعذب حتى يقضي الله سبحانه وتعالى فيه بما شاء فخرج
وقد صاروا فخما فيجوي عليهم المامن نهر الجوان فينت
عليهم اللحم والجلد والشعر ويدخلون الجنة **وفي صحيح**
البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابرهم
الكبير الاشرار بالله وعقوق الوالدين وقتل البنين
واليمين الغوس **وخرج النبي** والبنار والحاكم باسنا
صالح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم
يوم القيامة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان
وثلاثة لا يدخلون الجنة وفي رواية حرم الله عليهم
الجنة العاق لوالديه والديوث والمتحولون والديوث

يخرجونهم

جهنم

Copy

195

University

هو الذي يقرأ هذه على الرضا والمرجولة في المشبهه بالاربا
وخرج الطبراني عن ثوبان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينفع معهم
عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف
وروي الامام احمد رضي الله عنه **قال ارواها**
قبي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر
كلمات قال لا تشرك بالله شيئا وان قتلت وحرقت
ولا تعفن والديك وان امراك ان تخرج من مالك
واهلك وذكر بقية الحديث **وقال** صلى الله عليه وسلم
او صيتم بالصلاة وبر الوالدين وما ملكت ايمانكم فان بر
الوالدين بزيده العمر والذي ينفي بيده ان العبد
يكون قد بقي من عمرة ثلاث سنين فيحسن الي والديه
فيجعلها الله تبارك وتعالى ثلاثين سنة ويكون قد بقي
من عمره ثلاثون سنة فيحسن الي والديه فيجعلها الله
تبارك ثلاث سنين او ثلاثة ايام وكذلك الامسان الي
الاهل والاقارب بزيده في العمر والجفا عليهم ينقص العمر
والرزق ويغضب الرب سبحانه وتعالى **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم رضا الله عز وجل مقروضا رضا الله
وسخطه مع سخطها **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مات على الحقوق لا يتم راحة الجنة قل للعاق اعلم ما ثبت وانك
غير ماجور **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم رضا الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر
كلمات قال لا تشرك بالله شيئا وان قتلت وحرقت
ولا تعفن والديك وان امراك ان تخرج من مالك
واهلك وذكر بقية الحديث

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر
كلمات قال لا تشرك بالله شيئا وان قتلت وحرقت
ولا تعفن والديك وان امراك ان تخرج من مالك
واهلك وذكر بقية الحديث

عز

عز وجل مقرون مع رضا الله الوالدين وسخطهم سخطهما
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاق والده فقد عصى
الله سبحانه وتعالى ورسوله والعاق اذا دفن في قبره يعصره
القبر حتى تختلف اضلاعه واشد الناس عذابا في جهنم
ثلاثة انفس العاق والزاني والمشرك بالله تعالى
الاصماني عن العوام بن حوشب رضي الله عنه قال
فزلت مرة حيا والي جانب ذلك الحي مقبرة فلما كان
بعد العصر واذا بقبر قد انشق وخرج منه رجل
راسه راس حمار وجسده جسد انسان فنهق ثلاث
ثقلات ثم انطبق عليه القبر فاذا اعجزت تقزك
شعرا او صوفا **قالت** لي امرأة ترى تلك العجوز
قلت ما لها **قالت** تلك ام هذا **قلت** وما كانت قصته
قالت كان يشرب الخمر فاذا اراح تقول له امه يا بني
انق الله الي متي تشرب هذا الخمر فيقول لها انما
انت تنهقين كما ينهق الحمار **قالت** فمات بعد
العصر فهو ينشق عنه القبر بعد العصر كل يوم
فينهق ثلاث ثقلات ثم ينطبق عليه القبر فيعود
بالله من النار ومن غضب الجبار ومن فعل اهل
النار والمومن بحمل نفسه على المشقات والامور
الصعبات فرما من القطيقة والبعد والعذاب
كما قال بعضهم

Copyright

يا اخي فخذ ثنته **قال** اذا انتصف الليل من ليلة الجمعة ولم يبق
في الطوان احد فبق بين الركن والمقام ومع بافلان فان كان صاحبها
مقبولا عند الله فان روحه تكلمك لان ارواح المؤمنين تجتمع
بين الركن والمقام **قال** فلما كانت ليلة الجمعة وقفت بين الركن
والمقام وصححت فلم يكلمني احد **قال** اصبحت حذرتك **قال**
انا لله وانا اليه راجعون هذا الرجل من اهل النار اصبحني الي
ارض اليمن فان فيها بيرا اسمه برهوت تجتمع فيه ارواح
المعزيين وهو علي فمرهم نادي بافلان نصف الليل فانه
يتمكن **قال** فصنيت الي تلك البير فلما انتصف الليل فعدت
عند البير فاذا ابشخصين قد جاوا انزلوا فيها وهما يبكيان
قال الولد للاخر من انت انا روح رجل ظالم كان يضمن الجهاد
للسلطان وياكل الحرام فربما في ملك الموت في هذا البير تغذب
فيها **قال** الاخر انا روح عبد الملك بن مروان كان رجلا عاصيا
ظالما لجنت التعذيب فنفذ البير فنزلوا فسمعت لهما صراخا
فقامت كل شعرة في جسدي من الفزع فصحت بافلان يا
فلان فجاوبني من تحت الضرب والعقوبة **قلت** له ابن
الذهب الذي اودعتك قال مدفون تحت العتبة في الموضع
الفلاني ثم قلت له يا اخي باي ذنب جئت الي الاستغيا **قال** سبب
اخني كانت بارض العجم فاشتغلت عنها بالعبادة والمجاورة وما
كنت ابرها ولا اعطيها ولا ازرها فلما مت ما سبني ربي عليها
وقال لي كيف نسيتها فتعري وانك مكسبي وتجويع وانك

شعبان

شعبان مكنتي وعزيتي وجلالي يا بني لا ارحم قاطع الرحم
اذهبوا به الي بئر برهوت فانا معذب مع قاطعين
الرحم في هذا البير فعسبي يا اخي غصني اليها ونشرف
عليها كلها وتطلب لي منها ان تجعلني في حل فليس لي
ذنب عند الله سوي تقاطعتي للرحم وجفائي
عليها **قال** فصنيت الي الموضع الذي قال لي فنبثته
فلقيت ذهبي مثل ما ربطه فاخذته ومصيت الي بلاد
العجم فسالت عنها واجتمعت بها وحدثتها حديثه
فبكت وجعلته في حل وشكيت القلة والضرورة فوهبت
شيئا من الذهب تستعين به علي حالها وانصرفت
من عندها فينبغي للمومن ان ينظر في مصاحبه
قبل ان يحاسب تعود بالله من النار ومن غضب
الجبار **وقال** رسول الله صلي الله عليه وسلم رايت
في الجنة قصورا من دروبها قوتوز سرديري باطنها من
ظاهرها وظاهرها من باطنها **قلت** لمن هذه المنازك
يا اخي يا جبريل **قال** لمن اوصل الارحام وافشا السلام
والان الكلام واطعم الطعام ورفق بالايتام وصلي بالليل
والناس نيام **وقال** رسول الله صلي الله عليه وسلم
من صبر علي خلق زوجته مع طاعتها لله ورسوله
اعطاه الله من الاجر كمثل ما اعطي ايوب عليه السلام
ومن صبرت علي خلق زوجها اعطاه الله اجر من

52

Copyright © King's University

يعني فرايعن الدين ويحب على الرجل حسن القيام
علي زوجته واولاده وما ملكت بمينه يلزمه اطعامهم
وكسوتهم وما يحتاجون اليه ويكون ذلك من جهنة
حلال ولا يحل له التفريط في شيء من ذلك بوجه من هـ
الوجه **ق** الله تعالى يا ايها الذين امنوا اقوا انفسكم
واهل بيوتكم نار او تودونها الناس والحجارة الاية فامر الله
تعالى الانسان ان يحذر على نفسه من الناس ويحذر من
عاهله منها كما يحذر على نفسه **وقال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم لا يلقي الرجل ربه بذنب اعظم من
جهالة اهله ويقال ان اول من يتعلق بالرجل يوم القيامة
زوجته واولاده فيوقفون بين يدي الله تعالى
فيقولون يا ربناخذ لنا حقنا من هذا الرجل فانه
لم يعلمنا امورد بيننا **وكان** يطعمنا الحرام ونحن لا نعلم
فيصرب على كسب الحرام حتى يتجرده لحم ثم يودي
الي الميزان وتجييب الملائكة حسناته فيجي هذا فيقول
وزنت كي ناقصا فياخذ من حسناته ويقول هذا ظلم
فياخذ من حسناته فيلتفت الي اهله ويقول تقلد
المظالم في عنقي اجلكم فتنادي الملائكة هذا الذي
اكل اهله حسناته ومضى لاجلهم الي النار فيجب على
العبد ان يحتنب الحرام ولا يطعم اهله فما اعظم
المصيبة على من فقد قلبا واعيا واسرع العقوبة

الي

نيا

الي من فقد طرفا باليا واكثر حسرة من كان في امره منوا
وما ادوم من امة من امسي واصبح لا يعيا القدر غلب علي
قلوبكم الهوي فتملكها واستحوذ علي نفوسكم الطمع
فاهلكها وانتم عما يرايكم غافلون وبخلاف ما قد علمتموه
علمون فلا الوعظ ينفعي منكم غلب اولاد الا انزل رحمة الله
سيلا وقد علمتم ان والكم يوما ثقيلانيا عجبا الغفلة مغلوب
لا بد من ادراكه وعجبا المغتر بالسلامة لارهب في هلاكه الاله
اذن تسمع الاعبي تدمع الاقلب تكتشع الالهارب الي الله
بغرض يا بعيد التيقظ والموت منه قريب يامن هو عن قليل
في القبر عن قريب احاضرات قل لي ما اكثر ما تغيب ابك علي
نفسك قبل ان يبكي عليك واذا رايت جنازة فاحسبها انت
واذا رايت قبر افتوه فبرك وعد بانك في الحياة فمخول اعلم
ان وقع الذنب علي القلب كوقع الدهن على الثوب ان لم تغسل
عسله والانسبط باد لتقلبك في صلاح فساد وانظر لنفسك
في وظائف فعلها فالقلب سلطان لجسمك قاهر وهو المحرك
للمجوارح كلها **الباب الحادي عشر في عقوبة شارب الخمر**
والخمر وين كرفب التوبة والحث عليها المجلس الاول
في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الاية قال
الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والاضاب
والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون
وقال صلى الله عليه وسلم لعن الله الخمر ويايعها وشاربها

ومشترها وحاملها والجمولة اليه واكل ثمنها ومجالسها
وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان شارب
الخمير يوم القيامة ووجهه مسود امزقة عيناه مدلي
لسانه على صدره يسيل بعاقه مثل الدم يعرف الناس
يوم القيامة فلا ينسلموا على شارب الخمر ولا تعود له اذا
مر من ولا تطلق عليه اذ اقامت فانه عند الله كعباد
الوثن **وقال** صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل خمر
حرام ممن شرب الخمر في الدنيا حرم الله عليه شرب
خمر الجنة **وقال** صلى الله عليه وسلم كلما اسكر قلبه
تكثره حرام **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا يجدون رح الجنة وان زكحها يشتم من مسيرة
خمسماية عام مد من خمر وعاق والديه والزاني اذ التوبوا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج شارب الخمر
يوم القيامة من قبره انتن من الجيفة والوزمعلق في
عنقه والقدح في يده وملايين جلدته ولحمه حيات
وعقارب ويلبس نعلين من نار يغلي منهما دماغه ويكون
قبره حفرة من حفرة النار ويكون في النار قرين فرعون
وهلمان **وعن** رضي الله عنهما **قالت** قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اطعم شارب الخمر لقمته سلط الله
على جسده حية وعقربا ومن قضى له حاجة فقد اعان علي
هدم الاسلام ومن اخرضه درهما اعان على قتل مسلم

ومن

ومن جالس حشره الله سبحانه وتعالى يوم القيامة اعمى
لا حجة له **وقال** صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فلا تزوا
وجهه وان مر من فلا تعود له فوالذي نفسي بيده انه ما
يشرب الخمر في التوراة والانجيل والزيبور والفرقان الا من كفر
بجميع ما انزل الله سبحانه وتعالى علي انبيائه ومن استحل
الخمر فانه بري مني وانا بري منه وان الله سبحانه وتعالى
اقسم بعزته وجلاله انه من شرب الخمر في الدنيا لا اعطت له
يوم القيامة عطشا يحرق فواده ويخرج منه لسانه على صدره
ومن تركه لاجلي سقيته من خمر الجنة في حضيضة القدس
تحت عرشه **وروي** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال ان العبد اذا شرب من الخمر مرة اسود قلبه **فاذا شرب**
ثانية تبرأ منه ملك الموت فاذا شرب منه الثالثة تبرأ منه
المصطفى صلى الله عليه وسلم فاذا شرب رابعة تبرأ منه
الحفظة فاذا شرب خامسة تبرأ منه جبريل عليه السلام
فاذا شرب سادسة تبرأ منه اسرافيل عليه السلام
فاذا شرب سابعة تبرأ منه ميكائيل عليه السلام فاذا شرب
ثامنة تبرأ منه السموات فاذا شرب تاسعة تبرأ منه
سكان السموات فاذا شرب عاشرة غلقت عنه ابواب
الجنة فاذا شرب حادية عشر فتحت له ابواب
النيران فاذا شرب ثانية عشر تبرأ منه حملة العرش
فاذا شرب ثالثة عشر تبرأ منه الكرسي واذا شرب

20

رابعة العشر تبرأ منه عزس الرحمن فاذا اشرب خامسة
عشر تبرأ منه الجبار جل جلاله ومن شرب سادسة
عشر تبرأ منه الانبياء والملائكة اجمعين وتبرأ منه
رب العالمين وقد هلك في جهنم مع المعذبين وان الله
عز وجل يستقيبه في جهنم قد حان نار تسقط فيه عيناه
ويبهري لحم وجهه من وجه ذلك القدر فاذا اشرب
تنقطع اعماؤه وتخرج من دبره ويل للشارب الخمر ما يلقي
من العذاب **وعن اسماء بنت زيد** سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وقع الخمر في
بطنه لم يقبل الله تعالى منه الصلاة الي سبعة ايام
فان اذهبت عقله لم يقبل الله عز وجل منه حسنة
اربعين يوما فان مات قبل الاربعين مات كافرا وان تاب
تاب الله عليه وان عاد كان حقا علي الله ان يستقيه
من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال
صد يد الدم والقيح **وخرج الحاكم** وصححه اسناده عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال**
اربع حق علي الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يزقيهم نعيمها
مد من الخمر والكل الربا والكل مال البتيم بغير حق وعاق والدية
وفي المسند وصححه ابن حبان عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي
الله من خسر لقيه كعابد وثق **وفي صحيح مسلم** عن

جابر

جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل مسكر حرام وان علي لله عهد لمن شرب المسكر ان
يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة
الخبال **قال** عرفه اهل النار وعصارة اهل النار **وروي**
الاصبهاني عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من شرب الخمر فجعلها في بطنه لم تقبل منه صلاة سبعة
وان مات بينهما مات كافرا فان اذهبت عقله عن ثبتي من الفرائض
لم تقبل منه صلاة اربعين يوما وان مات قبلها مات كافرا
وفي صحيح ابن حبان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فسكر لم تقبل منه
صلاة اربعين يوما فان مات داخل النار فان تاب تاب الله
عليه فان عاد وشربها فسكر لم تقبل له صلاة اربعين يوما
فان مات دخل النار فان عاد الرابعة كان حقا علي الله ان
يستقيه من طينة الخبال يوم القيامة قالوا يا رسول الله وما
طينة الخبال **قال** عصارة اهل النار **وقال ابن مسعود** رضي
الله عنه اذا مات شارب الخمر فاد فتوه ثم انبشوه فان لم
تجد واوجهه مصر وقاعن القبلة فاقتلوني فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا شرب العبد الخمر
اربع مرات سخط الله عليه وكتب اسمه في سجين ولا يقبل
الله منه صوميه ولا صلواته ولا صدقته الا ان يتوب فان
تاب تاب الله عليه والافواواه جهنم وبئس المصير **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يساق اهل الزنا وشارب

الخمر الى النار يوم القيامة فاذا ادنوا منها فتحت لهم ابوابها
 واستقبلتهم الزبانية عقاب من حديد فيضربونهم
 في باب النار بعد ايام الدين ثم يدفنونهم في النار
 في النار فلا يبقى من لحمهم عظم حتى تلذقه فيه جية وعقربا
 وتنهشه ثم هو يجر اسه اربعين سنة لا يبلغ قرارا
 لدركها ثم يرفع الذهب الى راس الطيفة فتضربه
 الزبانية فيهلوي الى فعر النار كلما انفجحت جلودهم بولنا
 جلود اعيرها ليدوقوا العذاب ثم يطشون عطشا
 شديدا فينادون واعطشناه اسقونا اشربة من الماء
 فقدم اليهم الزبانية باقداح من حميم تغلي وتغور فاذا اتنا
 شراب الخمر قد حامت اسقط لحم وجهه فاذا اشربه
 تساقط اسنانه واصراسه فاذا وصل الحميم الى بطنه قطع
 امعاه وخرجت من دبره ثم تعود كما كانت ثم يضرب
 فهذه عقوبة شراب الخمر **وقال رسول الله ص** الله
 عليه وسلم يوتي بشراب الخمر يوم القيامة والكوز معلق
 بعنقه والطينور في كفه حتى يصلب على خشبة
 من نار فينادي ساد هذا فلان ابن فلان فيخرج
 من حمة رواح منتنة حتى يستنجثوا اهل الموقف
 من نتن رواحهم ويلعنوه ثم يغكونه من الصليب
 ويودونه الى النار فيبقى فيها الف سنة ينادي
 واعطشناه ثم يرسل الله سبحانه وتعالى عليهم عرقا

منتنا

منتنا فينادي واريد ارفع عننا هذا العرق فلا يرفع عنهم
 حتى يجي قار تحرقهم فيصير وارماذ ثم يعود الله تعالى
 يخلقهم خلقا جديلا للنار لا يقضي عليهم فيموتوا ولا
 يحفف عنهم من عذابها كذلك تجزي كل كغور فويل للشا
 الخمران ان يشككي لا يرجموا ان نادى في ليل عذاب الذي بعثني بالحق
 نبيا ان شراب الخمر ياتي يوم القيامة فيقول لله الله
 سبحانه وتعالى لم لا يكثره خذوه فيقتدر اليه سيعون
 الق ملك يسحبونه علي وجهه وازيدكم عذابا **من كان**
في قلبه مائة اية من كتاب الله تعالى وصبت عليها
 الخمر تحيي يوم القيامة كل حرف من القرآن يحيا به
 بين يدي الله عز وجل ومن خاصه القرآن فقد به
 هلك **والشرب**
 لا يشرب الخمر الا فاجر بطر قد خالق الله والقران وا
 يبس الشراب ويبس الشاربون لها لا يبسلون الي دنياهم
 وهي لا يبل الي نل الحميم **عندما** يبس القران ولا يبسوا الف حولا
 الا ان يتوب عمير الرحمن يقبله فقب من الذنوب لا تياسر ولا تقلا
وروي عن جبير العزير رحمه الله انه قال كنت ذات
 ليلة رايت الى مسير فلما ايسرنيوة يتباكون على الطريق
فقلت يا قسنتم قالوا امر يرض يدعوه ونكر عليه
 الشهادة فلم يقبلها ادخل عليه والسب اجره
 وشاهده فدخلت عليه ولقنته لا العار الله

سبلا

Copyrighted material

فلم يقبلها فلو رثها عليه ففتح عينيه **وقال كغوت بلا**
الله الا الله وتبرأت من الاسلام وخرجت عنه روحه
فخرجت من عنده واعلمت النساء ناديت يا قوم لا
تصلوا عليه ولا تدفنوه في مقابر المسلمين فانه مات
كافرا من اهل الله اي شي كان يعمل فقالوا ما نعلم له
ذنبا غير انه كان يشرب الخمر **فقال الخمر سلب اليمان**
عند الموت فنتب ايها العبد الصغيف قبل مغاطفة
الرب العظيم الووف اللطيف في اربل من عصاه وكانت
النار ماواه فبادر الي القوية ماد اوفي الجسم روح وعلم
الوصال يلوح والعباب للتيايين مفتوح **وروي الخبر**
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الخطايا
والذنوب جعلت في بيت واحد وجعل مفتاحها
الخمر يعني اذا شربها فتح علي نفسه ابواب الخطايا
كلها يا مضيع الزمان فيما ينقض الايمان يا عرضا عن
الارياح متعرجا للجنس ان متي تنيب من رقاد كذ
ايها الوسنان الي متي ترضى الناصح وقد اتاك باسر
واضح وتزعي بالشيبين والقباح لقد ابانت الدنيا
عيوبها وما مرت حتي اموت مشرو بها فلذاتها
مثل لعان البروق ومعيبتها واسعة الحرق سوت
عواقيبها بين سلطان الغرب والشرق ففما جلا منها
ذو عدد ولا اسم منها صاحب القدر مرقق والله

الكل

الكل يكون القدر وما الوقت علي احد يا مغنرا يا ملد
وهذا العريد وب يا مقبل علي حديث النبي دع قول
الكذوب يا طويل الاصل رب صباح لم تدرك فيه
الغروب يا قليل الاعتداد وقد قامت صفوف
الحروب يا فرحا بافتباك دنياه الاقبال اسم مقلوب
شعر الا الله انت متي تتوب وقد حطت
دوايبك الخطوب كانك لست تعلم اي حط
بك حث الشروق والاعروب تحب الدهران تدعي بكما
وانت لكل ما تهوي ركوب وتضحك دايما ظهر البطن
وتنكر ما علمت ولا تتوب وما تعمي العيون عن الخطايا
ولكن انما نغمي القلوب **قال الله تعالى** وتوبوا الي الله
جميعا اليه المؤمنون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتوبوا
توبة نصوحا وقال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى
يسقط يده بالقوبة لمسي الليل الي لنها ولمسي النهار الي
الليل حتي تطلع الشمس من مغربها **وقال** صل الله عليه
وسلم ان العبد ليذنب الذنب فيد خليه الجنة **وروي**
ان حبشيا قال **يا رسول الله** اني كنت اعمل الفواحش
فهل لي من توبة قال نعم فولي ثرجح **قال** يا رسول الله
اكان يراني وانا اعلمها قال نعم فصاح الحبشي صيحة خرجت
فيها نفسه وقال سعيد بن المسيب انزل الله في هذه الاية

Copyrighted material

في حق الرجل يذنب ثم يتوب شريذنب ثم يتوب قوله تعالى
انه كان للاوابين عفورا **وقال** طلق بن حبيب ان حق
الله عز وجل اعظم من ان يقوم به العبد ونعمه اكثر من ان
تخصا لكن اصبحوا نايبين وامسوا نايبين **وقال** عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما من ذكر خطايا فوجل بها قلبه بحيث
عنه في ام الكتاب **روى** ان الله تعالى لما لعن ابليس
سأله النظره فانظره الله عز وجل في يوم القيامة فقال
وعزت لك لا خرجت من قلب ابن ادم ما دام الروح فيه
قال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا اجبت عنه التوبة
ما دامت الروح فيه **وقال** الفضيل رحمه الله لما عاين قوم
بؤس العذاب قام رجل منهم **قال** اللهم ان ذنوبنا قد
عظمت وجلت وانت **اللهم** اعظم منها واجل فانفعل
بنا ما انت اهلنا ولا تفعل بنا ما نحن اهلنا فكشف الله به
عنهم العذاب **وقال** ابو سليمان اليربوعي اذا ذكرت الخطيئة
لمن انتهت ان اموت وقلت ابني لعلي انوب عواني لارج
كل من يموت **وقال** يحيى بن معاذ يقول الهي خطيتني
تعز بي وتوبيتي تدوبي فاعيشن الوهريين تعزيت
وتدوبي **وقال** نعمان يقول لا بنيا يني لا توخر التوبة
فان الموت ياتي علي بغتة **وقال** صلي الله عليه وسلم اذا
تاب العبد خرجت الملائكة الى السماء فيقولون يا ربنا
عبدك فلان ابن فلان قد استغفر من سنة الفعلة

واللعب

تبارك

واللعب ووقف بين يديك بالذليل يبيكي ويستحب فيقول
اللهم تعالي يا ملائكتي زينوا السموات لقدوم انفاس
حسنة وافتحوا ابواب التوبة لفتول توبته فان نفس التائب
عندي اذا تاب اعز من الارضين والسموات اذا ازم التوبة
وقام في الخدمت لست سياتي حسنة جلال الجليل سبحانه
ما احلمه ينظر ويوظف علينا ويقبل التوبات يا بني اليه
التائب ذنوبه عدد الحصى فحسنة الذنوب توفيق في الباطن
الرجفات يقول اخشي ذنوبي واخذني من سيدي بياده الله
ابشر قد بدلت حسنة يا مذنبيين تعالوا **توبوا** من
زلاتنا في مثل هذه الساعة فقبل التوبات **وقال** رسول
الله صلي الله عليه وسلم اذا ذنب العبد ذنبا فقال
اللهم اغفر لي فيقول الله تبارك وتعالى عبدي اذنب
ذنبا فعلم ان له ربا ياخذ الذنوب ويغفر الذنوب عبدي
ابشر فقد عفوت لك **وقالت** عائشة رضي الله
عنها طوي لمن وجد في صحيفته استغفار اكثر
وقال صلي الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى يا عبدي
كلتم من ذنوب الامن عاقبتنه فاستغفرني اغفر لكم ومن
يتغن ابني ذوقه علي ان اغفر له عفوت له ولا ابالي
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه العجب ممن يهلك
ومعه النجاه قيل وما هو يا امام قال الاستغفار **وقال**
الربيع بن خيثم لا يقول احدكم استغفر الله وانوب اليه

دي

يكون ذنبا وكذبه ان لم يفعل ولكن يقل اللهم اغفر لي
ونب علي **وقال** الفضيل رحمه الله استغفار ابلا اقلام
توبة الكاذبين وقال بعض العلماء من قدم الاستغفار
علي الندم كان مستغفرا علي الله وهو لا يعلم **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم من **قال** عشر احيين
يصبح وعشر احيين يمسي استغفرا الله العظيم
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه واخشي عذابه
واساله التوبة والمغفرة لي ولوالدي ولجميع المسلمين
غفرت له ذنوبه وان كانت مثل رمل عالج **وقال**
سهل ابن عبد الله رضي الله عنه الانفاس معدودة
وكل نفس تخرج بغير ذكر الله تعالى فهو حي موصول
بالله **وكان الفضيل** بن عياض يقطع الطريق
فخرج ليلة فاذا هو بقافلة قد انتهت اليه **فقال**
بعضهم لبعض اعدوا لوالدي هذه القرية فان
اما من اجل يقطع الطريق يقال له الفضيل ابن
عياض فارعد **وقال** يا قوم انزلوا بي وانتم امنون
من الفضيل وهم لا يعرفونه فاضا فطم تلك الليلة
وخرج يرتاد لهم علفا فسمع قارا يا بقرا البريان للذين
امنوا ان تمتنع قلوبهم لذكر الله فصاح ومزق ثيابه
وقال بلي والله قد ان والله لا اجتهد ان الا عصى
الله تعالى ابرا فكان ذلك سبب توبته ورجع من قطع

ع

به

طريق

طريق الجاده اليان وصل طريق السجاده وخرج عن
فريق الوسادة ودخل في طريق اهل السيادة وصار
تحت قدرته اسير ووقف علي باب عزه ذليل
وانشأ يقول: عبيدك في معاصيه تهادي
وبارد او طغي وبغي وزادا وهاهو واقف بالباب فرد
كماتاتي العبيد عند فرادا وكمر سودت من صحف ولكن
ستور الحلم غطت السوادا فوا مجلي وما لي ترو حبه
او اجمعهم ولا اعدت زادا ولا مال يقربني اليهم
والاجاه يبلغني المرادا اراك معذبني يا نور عيني
وقلبي فيك قد امع الودادا فان يرضيك ابعاد يوطر
علي راسي ولو اضنا الفوادا فبالله ما اعنا محبا
الي احبابه الغي العنادا وما اشقنا عندنا
وسد الباب فانقلبك ردا دا يا غافلا ما يغيق ضللت
عن الطريق ضاع في التفريط ومضي وقتك في التخليط
لا من التايبين تحسب ولا مني المخلصين تكتب يا من تاه عجا
بنفسه وما بدري يغلب كمر تبتد بالانا وما تشرب
كمر تشمع الغنا وما تطرب يا هذا الانوم اتقل من الغفلة
ولا راق املك من الشهوة ولا مصيبة كوت القلب
ولا نذير ابلغ من الشيب لاني الشباب وافقت
ولا في المشيب افقت ولا في المعاصي بنفسك رفعت
فكانك ما امنت بالمعاد ولا صدقت يا مشغولا عننا

دي

Copyrighted material

عن قننا غلت يا معرنا عن طاعتنا لو عرفتنا اقتبالت
 لو راك ابوك علي الذنب اباك ولو شاهدك علي الزلزال
 اخوك قلاك اما انا الذي سترت علي الخطايا وعظاك
 ما اقطع بري ولو قطعت شكري ابي عصيت الذي
 لو شاعذ بني لكنه جميل الستر عطايني اعصيت
 يسترني انشاه يذكروني فكيف انساك يا من ليس ينسا
 سبحان من وفق للتوبة اقواما ثبت لهم على صراطها
 صراطها اقواما كفوا الاكف عن المحارم احتراما
 واتعبوا في استدرار الفارط عظاما فكفر عنهم
 ذنوب كانت عظاما ونشر لهم بالثنا على ما عملوا اعلاما
 فهم على رياض المدايح بترك القبائح يتقلبون
 التائبون العابدون كسحق لهم عن الدنيا فرا
 عيوبها والاح لهم الا حزي فتلى واغيبوها
 وبادروا بشمس الحياة وخافوا غروبها واشتغلوا
 بالطاعات فحصلوا مرغوبها وحسنهم الايمان
 على الخوف فبايوسنون التائبون العابدون
 ندموا على الذنوب فندبوها وسافروا الي المطلوب فاعتربوا
 وسقوا غرس الحزن بدمع الاسق وشربوا فاذا اقلهم
 الكدر طاشوا وهربوا فاذا هب عليهم نسيم الرجا
 عاشوا وطربوا فقاموا رباحهم واعلم ان تسيل النسيب
 يكون التائبون العابدون نظروا الي الدنيا بعين

الاعتبار

الاعتبار فعملوا انها لا تصح للقرار وتاملوا اساسها
 فاذا به على شفا جرف هار وفضوا بالصيام لذة الهوي
 بالنهار وبالاسهار هم يستغفرون التائبون العابدون
 ابدانهم يلقي من الجوع الضرر واجفانهم قد خالفت في
 الليل للسهر ودموعهم تجري دايمة كالطرر وحدا نهم قد
 ترغبت لو انكم تسمعون التائبون العابدون وارحتاه
 للعاشقين قلوبهم في نية ميدان المحبة معاينة قامت
 قيامه عشقهم بنفوسهم ابداعلي قدم التذلل دايمة
 اما الي جنان وصال ايم او نار صد للقلوب ملازمة
الباب الثاني عشر في عفة الزنا ويذكر
فيه جهاد النفس ومنعها عن هواها المجلس
الاول في قوله تعالى ولا تقربوا الزنا الاية قال الله
 تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا
وقال تعالي الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما
 مائة جلدة ولا تأخذكم بهما افعة في دين الله ان كنتم
 تؤمنون بالله واليوم الاخر يعني لا ترحمواهم فان
 الله سبحانه وتعالى قد غضب عليها فان لم يوحز
 الحد منها في الدنيا ضربوا يوم القيامة بسياط
 من نار قد ادم الخلق كلهم في الموقف وليشهد عدا
 طائفة من المؤمنين اي يحضرون بعين رجل لا يظنون
 اليهم اذا ضربوا **وقال ابو الليث** نصر السمر

بهما

فندي في تفسيره عند قوله وليشهد عذابهما
طائفة من المؤمنين يعني وليحضر عند إقامة الحد
طائفة من المؤمنين وفي حضور الطائفة ثلاث من الفرائد
اولها انهم يعتبرون بذلك ويبلغ الشاهد والقياب
والثانية ان الامام اذا احتاج الى الاعانة اعانوه والثالثة
لكي يستنجي المصنوب فيكون زجره عن العود اليه
مثلا ذلك الفعل **وقال الزهري** الطائفة ثلاث
فصاعدا **وذكر عن مالك** ابن انس انه قال اربعة
فصاعدا **وفي الصحيحين** عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن **وقال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم احذروا الزنا فان فيه ست
خصال ثلاثة في الدنيا وثلاثة في الآخرة فاما
الذي في الدنيا فانه يذهب اليها من وجهه ويؤثر
الغفر وينقص العمر والرزق **واما الذي** تصيبه
في الآخرة فينظر الله سبحانه وتعالى اليه بعين
الغضب فيسود وجهه والثانية يكون حسابه
حسابا شديدا والثالثة يسحب في سلسلة
الي النار الكبرى ويقول الله تبارك وتعالى ليس ما
قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العنا
هم خالدون **وقال** صلى الله عليه وسلم مرت ليلة

اسري

اسري بي الي السما علي اناس امامهم موايد حسان
وعليها لحم مشوي كاحسن ما يكون من المشوي وحو
جيف كانتن ما يكون من الجيف وهم ياكلون في الجيف
ويتكئون المشوي **فقلت** جيبني جبريل من هولا
قال الزناة من امتك **يا محمد** تركوا ما احل الله لهم
علي ما حرم عليهم فاليوم يطعمون ما بكرهون
وتحرمون ما يشتهون الا وانه لا احد اعير من الله
ومن غيرته حرم الفواحش وحدها **وقال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم ان الزناة ياتون يوم القيامة تشعل
نور وجههم نار يعرفون يوم القيامة بين الخلايق بنتن
نور وجههم يسيرون علي وجوههم الى النار فاذا دخلوها
يكسيهم بالكدر وعامن نار لو وضع راع الزاني علي اعلى
جبل مشاخ ساعة لا تحي رماذ ان يقول مالك خازن
النيران معشر الزانية الكوا عيون الزناة بحساب
من نار كما فطرت ابي الحرام وغلوا ايدى بهم باعلال من نار
لما استندت الي الحرام وفيدوا رجلهم بغيره من نار كما مشته
الي الحرام فتبادر اليهم الزانية فتغل ايدى بهم بالاعلال وارجلهم
بالقيود واعيتهم نكوي بالمسامير وهم ينادون معشر
الزانية ارحمونا خففوا عنا هذا العذاب ساعة فتقول
الزانية ايق نرحمكم وارحم الراحمين عليكم غضبان **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مل عينه من الحرام ملا الله

لهم

Copyrighted material

عز وجل عينييه من جرحهم ومن زنا بامرأة حراما
اقامه الله عز وجل من قبره عطشان اعرايا باكيا حزينا
مسودا وجهه في عنقه سلسلة من نار وسراويل من
قطران على جسده ولا يكلمه الله سبحانه وتعالى ولا
يزكاه وله عذاب اليم **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
من زنا بامرأة مزروجة كان عليها وعليها في النهر
نصف عذاب هذه الامة فاذا كان يوم القيامة
يحكم الله عز وجل زوجها في حسناته وحسناته ذنوبه
ويسوقه الى النار اذا كان ذلك بغير علمه فان علم ان
احدا يزني بزوجه وبسكت عنه حرم الله عليه
الجنة لان الله تبارك وتعالى كتب علي باب الجنة
التحرار علي الديوث الذي ييدي التبيح على اهله
وبسكت عنه لا يدخل الجنة ابدا وان السموات السبع
والارضين السبع والحيات تلعن الديوث والزاني
وروي ان الله سبحانه وتعالى يقول في بعض الكتب
المنزلة اين اصحاب الفروج الزانية احشروهم يوم
القيامة وفروجهم توفد نار او احشروهم واير بهم
مخلولة الي اعناقهم تشبه بهم الزانية وتنادي في
عليهم يا عشير الناس هولا الزناة فزجوا وتم مغلو
ايديهم الي اعناقهم توفد فزوجهم نار افيتم فزجوا
عليهم فتلع الناس من فزوجهم زج مستنة فتقول

المخلاق

المخلاق هذه روي تزوج الزناة الذين زنوا ولم يتوبوا
فالعنواهم لعنهم الله فلا يبق عند ذلك بازا ولا فاجر
الا قال اللهم لعن الزناة **وروي البزار** عن بريدة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان السموات السبع والارضين السبع لتلعن الشيخ
الزاني وان فروج الزناة لتؤدي اهل النار ينمن زنجها
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل
الجنة مسلمين متكبر ولا شيخ زان ولا منان علي الله بعمله
وقال صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي الي السما رايت
في النار ثنائير من نحاس راس النور ضيق واسفله
واسع وفيه نسا ورجال محبوسون مع الحيات والفقار
تفهم تشبههم والحيات تقرضهم موضع كل تقبيلة جرت به
بينهم تدقهم بقفارا تقفروا في قفارا تقفروا وتسم تقفروا
في لحم من تقرضه بسبيل من فزوجهم الصديد يصبح
اهل النار من تشبههم وهم معلقون بشعورهم **قلت**
من هو لا يا جبريل قال هم الزواني والزوانيات فعود
بالله من فعل اهل النار ومن عذاب النار ومن
غضب الجبار **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صاح امرأة حراما بي اجنبيته جايوم القيامة
ويره مغلوله الي عنقه في سلسلة من نار فان قبلها
قرصت الزانية تشغيبه عقار يخن من نار فان

الزانية
من النار
من النار

Copyrighted material

زنا بها نطق فرجه بين يدي الله تعالى يقول فعلت
كذا علي كذا في وقت كذا في موضع كذا في شهر كذا وكذا في نظر
الله سبحانه وتعالى اليه بعين الغضب فيقع لحم وجهه
ويبقى عظم بلا لحم فيقول الله عز وجل للحم ارجع باذي
فيرجع ويبقى بشد سواد من التبر فيكابر ويقول اعصبتك
قط يارب ابراهيم فيقول الله عز وجل للسان اخرس فيخرس
فتقول اليد الهي انا للحرام تناولت وتقول العين وانا
للحرام نظرت وتقول الرجل وانا للحرام مشيت ويقول
الفرج وانا فعلت وفعلت ويقول الحافظ وانا سمعت
ويقول الاخر وانا كتبت وتقول الارض وانا نظرت ويقول
الرب جل جلاله وعزتي وجلالي وانا اطلعت وسنرت
يا ملايكتي خذوه وفي عذاب القوه ومن سخط اذ يقوه
فقد اشتد غضبي علي من قل حيا وهني **وقال**
رسول الله صل الله عليه وسلم تعبد من بني اسرائيل
عابد في صومعته ستين عاما فامطرت الارض
واحضرت فاشرق الراهب من صومعته **قال** اذا
نزلت فذكرت الله تعالى فازددت جيرا فزل وسعه
رعيف اورعيفان بيناهم وفي الارض اذ لقينته امرأ
فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى عشيها ثم نزل الخبر
بغتسل فجاه سايل فاوجبه ان ياخذ الرعيفين ثم مات
فوزت عبادته ستين سنة بتلك الزينة فرحمت الزينة

احسناته

احسناته ثم وضع الرعيف اورعيفان مع حسنة فرحمت
حسنة فغفر له فاستنظ باصاحب الذلل والعيوب من
يستغفر عنك بعد الموت ومن يتوب قل بلسان حاله ذهب
لذة الصبا في المعاصي واحيا في من يوم تشيب النواصي انا
عاص فابلو اعلي ونوحوا وحقيق بيبي علي كل عاص اذا
قلبي وفواذي كما اذ اب جسمي منها كذوب الرصاص
واحيا في اذ اجملت ذنوبي لمقام فيه يغامر القصاص
يوم راد عي الي الحساب ولا ي عمل رجليه يدي بخلاص
غير اني اظن يا الله خير انا لعدا فيه غاية الاخلاص
وقال رسول الله صل الله عليه ان الله تبارك وتعالى
يحب من عبده ان يراه متضرعا بين يديه راغبا
بالدعاء اليه ان سئله اعطاه وان دعاه لبيا الا المنقطعي
وان الله سبحانه وتعالى يقول انا حبيب التواصي
انا سجا المنقطعي من انا عبادت المستغنين من ذا
الذي سالي فحبيبته من الذي تاب الي وما قبلته من
من الذي سالي وما اعطيته انا الكريم وبني الكرم انا
الجواد وبني الجود واعلي عمدي ما سالي وما سالي
ما عن بايي مشرب للذراطين احوالي اعرف فاقدر الفضل
بالشوق والانا بة واذا كور انعمة الله الذي انعم عليكم
وبادر واقبل العوايق واستدركوا فاحل طالب لا تفرق
والشكر وانعمة من سخر عليكم اذ انوبوا حرموا فضل

Copy

ing University

فقد عظام كل مطلوب كذا توصل من الزمان وتطلب
ماذا يؤدبك الحساب الاصعب هل بعد تشبيك والزمان
قد انقضي
ترجو ان ترى لك الرباب وزينيه هذا انت الاميت في زعمهم
اسمعت في الدنيا بميت تحطب قد كان ما قد كان في زمن الصبا
فايكي على ما قد مضى يا مديب ان كنت قد انسيت ما قد مضى
لم تنسه الملك ان لا تكتب ومن العجايب ان عمرك قد دنا
منه الحمام وان لا تلعب فرجوا النجاة وما بقي لك موطن
الا الشري في ضيق كذا بشر فسال الملك ان يتيك بفضله
من حورنا جمرها يتلمب **قال الله تعالى** واما من خاف
مقام ربه ونهي النفس عن الهوي فان الجنة هي الماوي
يعني منع نفسه عن معاصي الله تعالى وعمل بخلاف
ما يهوي من الحرام وانما سمي هوي لانه يهوي بصا
الي نار **وقال علي بن ابي طالب** رضي الله عنه اخوف
ما اخاف عليكم اثنين طول الامل واتباع الهوي فاما
طول الامل ينسي الآخرة **واما اتباع الهوي** فيجسد
عن الحق **وهو يروي عن رسول الله** صلى الله عليه
وسلم انه قال لقوم قد سوا من الجهاد سريحا
بكم جياكم الله قد منتم من الجهاد الا صغر الجاهل الجهاد
الاكبر **وقال ابو الجهاد** الاكبر يا رسول الله **قال** جهاد
النفس **وقال رسول الله** صلى الله عليه وسلم كون اذا

عن

عن نفسك لا تتبع هواها من معصية الله تعالى
اذا احصيت يوم القيامة فيلعن بعضك بعضا الا ان
يعفو الله تعالى ويستتر **وقال** بعض الحكماء رياضة النفس
الصلاة والصوم والصمت **وقال** سفيان الثوري رحمه
الله ما عالجت شيئا اشترى علي بن ابي طالب من نفسي مرة لي ومرة
علي **وكان عمر بن الخطاب** رضي الله عنه يقول
حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ووزنها قبل ان
توزنوا وتجهزوا للعرض الاكبر يومئذ تعرضون
الا تخفي منكم خافية **شعر**
ذنوبي كثير والحساب طويل وزادي على طول الطريق
قليل وقلبي لقلب كان مني جهالة واسلفته طول الحياة
اذا حكم الرحمن بين عباده فيالبت شعري ما الكو
اقول وقد برزوا بي للحساب وجاني كتاب بتسطير
الذنوب ثقيل فيارب تجد وارحم بعفون زلتني فاني عميد
مسرور وذليل **وقال** رجل لمورق العجلي اشكو اليك
نفسي فانها لا تزيد الصلاة ولا تشتهي الصوم
قال يمين التنا التفتت على نفسك فاذا قد ضعفت
عن الجبر فاضعف عن الشر **وقال يحيى بن معاذ** الرا
الرياضة علي اربعة اوجها التوت من الطعام والتمنع
من المنام والحاج من الكلام وحمل الاذي من جميع
الافام فيقول من قلة الطعام موت المشهوات

علي

زي

Copy

rsity

ومن قلة المنام صغوا الارادات ومن قلة الكلام
 السلامه من جميع الافات ومن اجتهال الاذي
 الوصول الي بلوغ الغايات وليس علي العبد ان يفتد
 من الحكم عند الجفأ والصبر علي الاذي فاذا تحركت
 من النفس ارادة الشهوات والاقام وهاجت منها
 فضول الكلام وجردت عليها السيقان قلة الطعام من عند
 التمجيد وقلة المنام وضربتها بايدي الخمول وقلة الكلام
 حتي تنيقظ من الظلم والانتقام فيا من بوايقها في سائر
 الايام وتصفيها من ظلمة سهواتها فتجوا من غوايل
 افاتها فتصير عند ذلك روحانية لطيفة ونورانية
 خفيفة تجول في ميدان الخيرات وتسير في مسالك الطا
 كالقارس النار في الميدان وكالمالك المنتزه في البستان
وقال بعض الحكماء من استولت عليه النفس صار
 اسيراني حب شهواتها محصورا في سجن هواها
 ومنع قلبه الفوائد **وقال عبد الله بن المبارك**
 رحمه الله ومن البلا وللبل اعلامة ان لا يري لك
 عن هواك قروع العبد عبد النفس في شهواتها
 والحريشيع تارة ويجوع **قال الله تعالى** اوليك الذين
 امتحن الله قلوبهم للتقوي لهم مغفرة واجر عظيم
 يعني نزع محبة الشهوات منها **وقال صلي الله عليه وسلم**
 المرؤبين خمس تشايد مؤمن بحسده ومناقق

عاق

يبغضه

يبغضه وكافر يقتله وشيطان يفتله ونفس تنازعه
قال يوسف بن الرزاز رحمه الله في قوله تعالى
 وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا **قال** صبر واعني الشهوات
ويروي ان الله عز وجل وحى الي داود عليه السلام
 حذروا نذر اصحابك اكل الشهوات فان اصحاب
 الشهوات عقولها عني بحوية ياداود ان الهون
 ما صنع بعبد ي اذا اثر شهوته علي ان احرمه طاعة
وقال مسعود رضي الله عنه المؤمن ياكل بشهوة
 اهله والمناقق ياكل بشهوته **وقال يحيى بن معاذ**
 الرازي رحمه الله من كثرت شهوته كثرت له
 شهوته ومن كثرت شهوته كثرت ذنوبه ومن كثرت
 ذنوبه فساق قلبه ومن فساق قلبه غرق في الافات **وقال**
بعض الحكماء من اراد صفوة قلبه فليوتر الله تعالى علي
 شهوته فان الشهوات تورث الحسرات **وقال يحيى**
 ابن معاذ والحسرات تسعيد مقرب وذو السيات
 تشقي مبعود وذو الشهوات متعب بحاسب **وقال**
 ذهب بن مغيه رحمه الله ما زيد علي الخير فهو شهوة
 ومن اراد شهوات الدنيا فليتهي بالدل **وقالت**
ابراهيم من ادهم رحمه الله صحبت الكثر رجال الله
 في جبل لبنان وكانوا يوصونني اذا رجعت الي ابناء
 الدنيا فاعظم باربع قل لهم من يكثر الاكل لا يجد لذة

Copy

University

العباد ة ومن يكثر كثير الايجد في عمره بركة ومن طلب
 رضا الناس فلا ينتظر رضا الرب ومن يكثر الكلام
 بفضول وعيبة فلا يخرج من الدنيا علي دين الاسلام
وقال سهل رحمه الله خير كلمة في هذه الخصال
 الاربعة وبها صارت الابدان للبدن الاجناس المنطوقون
 والصمت والاعتزال عن الخلق وسهر الليل **وقال**
 بعض العارفين الجوع راس مالنا وكل ما حصل لنا
 من فزاع وسلامة وعبادة وجلادة وعلم نافع بسبب
 الجوع والصبر عليه لان الاصل في فتنة الاعضا
 وتبييحها وانبعاثها للفضول والعناد فان
 الرجل اذا كان شبعانا بطرا اشتتعت عينه التطو
 النظر اليها لا يعنيه من حرام او فضول وان اشتتعت
 اذ نه للاسعي اليها الاستمتاع اليها **قال** يعنيه
 واشتتعت لستانه الكلام فيما لا يعنيه واشتتعت فرجه
 الشهوة والرجل المشي واليد البطش واذا كان جابها
 فتكون الاعفنا كلها ساكنة عادية لا تلطم الي شي منها
وقال الاستاد ابو جعفر رحمه الله البطن عضو
 ان جاع هو شبع ساير الاعضا يعني تكون ساكنة
 لا تلطم الي شي وان شبع هو جاع ساير الاعضا
 لان افعال الرجل واقواله على حسب طعامه وشرايه
 ان دخل بطنه الحرام نكز من اعضائه الحرام وان

٢٤

دخل

دخل بطنه الفضول يعني الحرام من غير جوع يخرج من
 اعضائه الفضول كان الطعام بدن والافعال والافعال
 ثبت بيد وامن **وقال الحكيم** ركب الله عز وجل في
 الما ابلة العقل بلا شهوة وركب في البهائم الشهوة بلا
 عقل وركب في بني ادم الشهوة والعقل فمن غلب عقله
 شهوته فهو خير من الملايكة ومن غلب شهوته عقله
 فهو شر من البهائم **وقال** عتبة الغلام لعبد الواحد بن
 زيدان فلانا يصف من قلبه منزلة ما عرفها من قلبي
 قال لانك تاكل مع خبزك ثم وهو الايزيد علي الخبز
 شيئا **وقال يحيى بن معاذ** شهوة النفوس نار ولزات
 الدنيل يطيبها والجوع ماؤها الذي يطفيها **وقال**
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه من اشتاق
 الي الجنة تشتهي عن الشهوات في الدنيا وكان ابوا
 حازم رحمه الله اذا نظر الي القالفة قال والله
 ابني لا تشتهيك ولكن موعدك الجنة **وقال ابراهيم**
الخوام كنت في جبل لكام فرأيت رمانا فاشتتهته
 فدنت واخذت منه واحدة فشققتها فوجدتها
 حامضة فمضيت وتركت الرمان فرأيت رجلا مطروحا
 قد اجتمع عليه الزنا يبر فقلت السلام عليكم **فقال**
وعليك السلام يا ابراهيم فقلت فليكن
 عرفتي **فقال** من عرفني الله فلا يخفي عليه شي

ل

Copyrighted material

قلت اري ذلك مع الله حاله الاقلوسالته ان يعينك شهوة
الرومان فانه لزرع الرومان بجدا الانسان المة في الاخرة ولنزع
الزنايين بجدا المة في الدنيا فعميت انه من الكابر اصحاب الحال
لله در قزم عملوا في الدنيا بالاخلاص والطاعة وفازوا بوزن
القيامة بالزرع في البضاعة وتشرقوا عن التقصير والفطنة
والاصطاعة ولم يمسروا ثياب التخي وارتدوا بالثناعة به
وقلموا في الدنيا على قيام السهر والمجاعة نيا فخرهم
اذا قامت الساعة وقد قربت لهم مطايا المنكر ثم ان
الابرار لفي نعيم عملوا في الدنيا بالوحدة والخلوة
واعندروا في الاسفار من زلة وهفوه وخذروا
من موجبات الابدان والخلوة فاولئك المختارون
من محبته والصفوة الصديق قريبنهم والصبر
فدعهم ان الابرار لفي نعيم طال والله بالعبث بالانهم
بين الجوع والشفقة والهم والهمرا ضمير الكلام
والنظر وانتملوا عما نهاهم مولاهم واقتتلوا اما امر
وتعنوا بكلامه والقلب قد حفر واستعد وامر
الزاد ما يطلع للسكر نيا حسنه في جوف الابل وفي
وقت السكر السرعان والحال مستقيم ان الابرار
لفي نعيم جن الظلام فرمت مطاياهم رجا السكر
فتوضعت على ايمانهم وكثر الاستغفار فخطت خطاياهم
فبالحال من اختارهم بين عباده واصطفاهم

هم

وخلصهم بالاخلاص من نشوايب الكدر وصفاهم
فليس المقصود من الخلق بالمحبة سواهم از عجبهم
عوا صف المخافة فتدركهم من الرحاسيم ان الابرار
لفي نعيم ايظنا الله واياكم لمصاكننا وعصمتنا من
ذنوبنا وفضا محنا واستعمل في طاعته جميع
جوارحنا اللهم قد مننا منك على الرضا والامان
وانقلنا الي منازل الجنان ومتعنا بالنظر الي
وجهك الكرم يا رحمن و صلى لله علي سيدنا
محمد وعلي اله وصحبه وسلم **الباب**
الثالث عشر في عقوبة اللواطين
بعد حفظ الجوارح وحفظ العقاب المراسي
الاول في قوله تعالى اتاتون الذكران من العالمين
وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم
عادون **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله من
عمل عمل قوم لوط ثلاث مرات **وعن جابر رضي**
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
كثرت اللوطية رفع الله عز وجل يده عن الخلق
فلا يبالي في اي واد هلكوا **وعن** ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله
سبعة من خلقه من فوق سبع سمواته وورد

اللجنة علي واحد منهم ثلاثا ولعن كل واحد منهم
لعنة تكفيه قال ملعون من عمل عمل قوم لوط
ورددها ثلاثا ملعون من ذبح لغير الله ملعون
من اتى بشيا من البهايم ملعون من عقى والديه
ملعون من جمع بين امرأة وابنتها ملعون من
غير حد ود الارض ملعون من ادعى الي غير مواليه
واعلم ان الله جلت قدرته وتقدت سماؤه كسر
جميع علي امة من الامم من انواع العقوبة ما جمع علي
اللوطية فانه سبحانه طمس ابصارهم وسود وجوههم
وامر جبريل عليه السلام ان يقلع قراهم من اصلها
ثم يقلبها عليهم فجعل عاليها سافلها ثم غسق
بهم الارض ثم امطر عليهم حجارة من السماء وهذه
العقوبات لم يجعلها علي امة غيرهم لشدة مفسدة
هذا الذنب العظيم وخشيته وقبحه وشدة غضب
الله تعالي اهلهم وتقيته لهم وقد جمع الصحابة رضي
الله عنهم علي قتل فاعلم فقال ابن عباس رضي
الله عنهما حد اللواط ان يرمي فاعلمه من سطح عال
ثم يرمي بالحجارة حتي يموت فان الله رجم قوم لوط
بالحجارة لمن السما وقد حرقه خالد بن الوليد رضي
الله عنه وكان ذلك بامر ابي بكر الصديق رضي
الله عنه ورجم ابوالدرداء رضي الله عنه لوطيا

وحرق

علي

وحرق بن الزبير اخر كما فعل خالد وقال الجاهد
رضي الله عنه لو ان اللوطي اغتسل بكل قطرة نزلت من
السما لم ينزل بحساحتي يموت وان الشيطان اذا راى
الذكر علي الذكهرب خشيته معاجلة العذاب واذا
ركب الذكر علي الذكر اهتز العرش وتكاد السموات
ان تقع على الارض فتمسك الملايكة باطراف السموات
ويقرون قلوبها حتى يسكن غضب الجبار
وروي عن عيسى عليه السلام انه مر علي فارس
توقن في البرية علي رجل فاخذ عيسى عليه
السلام ما ليطغفها عنه فانقلبت النار غلا
وانقلب الرجل نارا فبكي عليه السلام وقال
يا رب ردهما الي حالهما حتى ادري ما ذنبهما
فانكشفت النار عنهما فاذا هما رجل و غلام
فقال الرجل يا عيسى انك انت في الدنيا مبتلي بحب هذا
الغلام فحملتني الشهوة ان فعلت به ليلة الجمعة
ثم فعلت به يوما اخر فغير علينا رجل فقال
ويعلم اتقوا الله سبحانه وتعالى فقلت لا اخاف ولا
اتقي فلما مات ومات هذا الغلام صير الله سبحانه
وتعالى هذا الغلام نارا احرقني مرة ومرة اصير
نارا فاحرقه فلهذا عندنا الي يوم القيامة نعود
بالله من النار ومن غضب الجبار وقال رسول

ما

Copyrighted material

الله صلى الله عليه وسلم سبعة لعنهم الله عز وجل
ولا ينظر اليهم يوم القيامة ويقال لهم ادخلوا
النار مع الداخلين الفاعل والمفعول به يعني
عجل قوم لوط ونوح والبهيمة ونوح الام وينتهوا الزاني
بامرأة جاره ونوح المرأة في دبرها ونوح يده وموذي
جاره و**حكيم بن سليمان** ابن داود عليه السلام
لقي ابيليس لعنه الله **فقال** اخبرني اي الاعمال
احب اليك **قال** ليس شي احب الي من اللواط ولا
ابغض الي الله عز وجل منه انه ياتي الرجل الرجل
والمرأة المرأة وليس شي احب الي منه **قال** ويهلك
ولم ذلك **قال** لانه ليس احد يعتاده ويكاد يصير
عليه والان الله تعالى يغضب عليهم غضبا
شديدا ومن اشتد غضب الله سبحانه وتعالى
عليه تحبب الله عز وجل تعالى عن التوبة **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللعيب بالزند من
عجل قوم لوط والمسابقة بالحمام من عجل قوم لوط
والمحارشة بين الكلاب والمنالحة بين الكباش
والمناقرة بين الديوك ودحول الحمام بلا ميزر
وتقصان المكياك وتخنس الميزان كل هذه افعال
قوم لوط ويحل لمن فعلها ويحل لمن فعلها ودينهم
الاكبر الكفا بالنساء والرجال **فقال** فلما استنزل

ازار

ازار الحيا عن رسولهم وباروا الله تعالى بالمعاصي
نكسهم على رؤسهم واقلب مداينهم استغفها
اعمالها ورجمهم بالحجارة من السماء **وعن جعفر**
ابن محمد رضي الله عنه قال جاته امراتان
قاربتان القران فقال لاهل نجد في كتاب الله تعالى
عن ثمان المرأة للمرأة **قال** نعم كانوا ايام عهد تبع
فاهلك الله قوم تبع بسبب ذلك فاخبر الله
سبحانه نبيه انه صنع لهم جليا با من نار
ودروع من نار وخفان من نار ومن فوق ذلك ثوب
غليظ جاني خلق من من نار **وفي الخبر** ان
المرأة اذا ولبت المرأة يا مر الله سبحانه وتعالى
ملكها يصنع لها سبعين جليا با من نار ودروع
من نار ونجا من نار وخفان من نار ومن فوق ذلك
كله خلق من نار يغلي عتارب **واعلم** ان اتيان
المرأة في دبرها حرام اعظم اللواط لا يفعله الا
كافرا **وقال صلى الله عليه وسلم** لعن الله
المختنين من الرجال **وقال** لعن الله بيتا
يدخله مختن **وقال** صلى الله عليه وسلم لعن
الله المختنين من الرجال والمختبرات من النساء
وقال صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعمل عمل
قوم لوط لم يلبث في قبره اكثر من ساعة حتى

Copyrighted material

يبعث الله عز وجل اليه ملكا كهيئة الخفاف يخطفه
 برجليه فيطرحه في بلاد قوم لوط فيقرون معهم
 في النار ويكتب على جبينه ايسا من رحمة الله تعالى
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بوتي يوم القيمة
 باطفال ليس لهم روس فيقول الله سبحانه وتعالى
 من انتم فيقولون نحن المظلومون فيقول الله
 عز وجل من ظلمكم فيقولون اباونا كانوا اياتون
 الذكران من العالمين والقوناني الادبار فيقول الله
 عز وجل سوف توهم الي النار والتبوا علي جباههم
 ايسين من رحمتي فاجتنبوا رحم الله الاباس
 من رحمة الله وتوبوا الي الله عز وجل من الخطايا
 والعصيان قبل ان تنطق الجنوح وحجر من
 اللسان ويناديكم باسمائكم الملك الديان العظيم
 السلطان مثل وقوفك يوم الحشر عريان **الله**
 في حسرة قلق الاحتجاج انا والنار ترزق من عيط ومن
 على العضاة ورب العرش غفبانا يقول يا عبدي سو لم
 شق غضبي حتى تباررني جهولا كذا كانا
 افر اكنابك يا عبدي عي امهل وانظر اليه تروي فيه الذي
 لما قرأت كتابا لا يفاد من حيرتي فطقت به سرا
 بارب لا تحزني يوم الحساب ولا تجعل لنا ركب في الابدان سلطانا
 يا مبارزا يا خطايا ما اجهلك التي تغتر بحلم الذي

هذه الايات
 في سورة الاحقاف
 التي فيها
 قصة قوم لوط
 والذين
 كفروا
 بها

امهلك

امهلك كانك بالموت وقد جعل بك وما امهلك
 واسرك البلي بعد الهوي واعتقلك وندمت على وزر
 عظيم قد اتقلك يا مطهينا الي الغاي ما اعظم ذلك
 يا معرنا عن النجيب ما قال لك ابن حبيسك الذي كان
 ابن الكثير المال الطويل الامل خلي في حده وحده يا
 ابن من تنعم في قصرة لما في قصره قد ترك
 مكانه في الهنجا ما كان وكانه في حده لم يزل
 ابن الاقاصرة والعناة الاول اما ملك اموالهم
 سواهم والديادوك اما في منهم النادي الرحيب
 ولم ينفعهم كثرة البكا والنجيب وعاليتوا من الهل
 المطالع كل امر عجيب وسيد عي عاصيه فلا يدري ما
 وابتعد من البعيد والقريب وانفرد باعمال احبها
 العتيد والرقيب في اسكران الهوي متي تتحوا
 يا الكثير الذي يمتي تحوا اليكم تغفوا وتغفوا وتتكدر
 ولا تصفوا **الله**
 تفكر في يوم تقوم قيامتي وامسيت وحدي في المقابر
 فريد رجب بعد عز وشمته رهينا بحومي والتراب وسيا
 وهو اليك ويل نفسي وسكر ومسكن دوديا كلون فواديا
 تفكرت في طول الحساب وعز منه وذل مقامي حين اعطي كتابيا
 شنيعة ليك اليوم ربي وسيدك بانك تغفوا الي خطايا
 اليع ان كنت لا ترحم الا المجتهدين فمن المختصين

وانتقل
 لعل

عجيب

ديا

Copyrighted material

وان كنت لا تقبل الا المخلصين من المخلصين وان كنت
 لا تقبل الا المحسنين من المسيحيين ترسلنا اليك
 بحسن الظنون فاغفر جميع زلاتنا يا من لا تراه الحيون
 يا ارحم الراحمين **المجلس الثاني في قوله تعالى والوارثون**
الاخرة خير للذين يتقون يعني يحسنون ما
 يغضب الله عز وجل **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من حسن اسلام المرء تركه ما لا ينجيه **وفي العميق**
عن ابي بصير رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كتب علي بن ادم نصيبه من الرزاق فهو مدرك ذلك
 الاحمال العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع
 واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها
 الخطا والقلب يهوي ويتمني ويصدق ذلك الفرج
 او يكذب به **وعن ابي سلمة** رضى الله عنها قالت كنت
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده يهودية
 فاقبل بن امره مكتوم بعد ان امرنا بالحجاب **فقال**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبنا من قتلنا
 يا رسول الله اليس هو اعشى لا يبصرنا ولا يعرفنا
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعجابوا ان
 انما اولسنا تبصرانه فاحتجبنا **واعلم** رحمك الله
 ان جميع اعضائك تشهد عليك في عروضاك
 القيامة بلسان طلق فصيح فتفحصك علي رضى

الحيون

الخلایق

الخلایق **وقال** الله تعالى اليوم نحتم على افواههم ونكلمنا
 ايديهم وننشهد ارجلهم بما كانوا يكتمون **وقال** تعالى
 نشهد من عليهم السبت فمهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون
 فاحفظ جميع بدتك وخصوصا اعطنا وكن فان جهنم لها
 سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ولا يبعثن للذالك
 الابواب الا من عصي الله تعالى بهذه الاعضا العين
 والاذن واللسان والبطن والفرج واليد والرجل فعدك
وفتحك الله يحفظ العين فانها سيبها كل فتنة توافقه
 وذلك انك ان لم تغض بصرك وارخيت عنانه تنظر الي ما لا
 يعينك ولا تحلوا اما ان تقع عينك على حرام فان تعديت قد تب
 وكبيرة وربما تعلق قلبك بذلك فتعدك مع المالكين ان
 يرحمك الله تعالى فلقد **روي** ان العبد لينظر النظره
 ينعمل فيها كما ينعمل الادمي في الدباع لا يتنفع به ابدا وان
 كان مباحا فرعا يشتغل قلبك به فحاجك الوسواس والحوا
 بسببه ولعلك لا تنصل اليه فتبقي مشغولا القلب
 منقطعها عن الخير فاذ **الاضغنت** بصرك كنت مستغربا
 عن ذلك كله وفي هذا المعنى ذكر عن عيسى بن مريم عليه
 السلام انه قال ياكم والنظرة فانها تزرع في القلب
 الثمره وكفي بها الصاحب فتنه ولقد احسن القايل حيث
 قال وانت اذ ارسلت طرفك رايد القلبك يوما اتفتك المناظر
 رايت الذي لا كلمه انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابرا

ط

بيان
 فاذا اغضضت

Copyright © King Fahd University

واعلم انما خلقت لك العين الالتهمة دي بها في الظلم
وتستعين بها على الخبايا تنظر بها الى عجائب ملكوت
الارض والسماوات فاحفظها عن ثلاث ان تنظر بها الذي
رحم او اليه سورة اسرد بشهوة وغيرها اولتنظر بها الذي
يعين الاختيار او اليه عورته او في بينه بغير اذنه الثاني
الاذن فعليك بصيانة سمعك عن الكنا والفضول
لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
المستنح شربك الثايل واعلم انما خلقت لك اللسان
بها كلام الله واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحكمة اوليائه واستفادة علم تتوصل به الي نعيم دائم
الثالث اللسان فعليك بحفظه وضبطه وقبضه
فانه اشده الاعضا جاحا وطغيانا واعلم انما خلق لك
لتكثر به ذكر الله تعالى وتلاوه وكتابه وتوحيده
خلق الله تعالى طريقه وتظهر به ما في ضميريك
من حاجات دينك ودنياك فاحفظه عن ثلثية
اشياء الاولى الكذب فاحفظ لسانك منه في الجدل
والهزل ولا تقود نفسك الكذب فهو من امهات
الكبائر ثم انك ان عرفت بذلك سقطت الثقة
بقولك وتزدريك الاعين الثاني الخلق في الوعد
فاياك ان تعد بشي فلا تخلق الا بحجز وضرورة
فان الخلق في الوعد من امارات النفاق قال رسول

الي

الله

الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فهو منافق
وان صام وصلي من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف
واذا اتمن خان الثالث الغيبة فاحفظ لسانك من
الغيبة فانها تشد من ست وثلاثين ريشة في
الاسلام ومعنى الغيبة ان تذكر انسانا بما يكرهه لو
سمعه وانت مختاب ظالم وان كنت صادقا وليفنيك
رجرا عن الغيبة قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا
اتحسب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه الآية
الرابع المرء والجدار فاحفظ لسانك عن منافسة الناس
فذلك اذ للمخاطب وكذا ولا تمارس فيها الا بوزنك ولا
تمار على ما ويغليك وتحقد عليك الخامس تزكية
النفوس فاحفظ لسانك عن تزكيتها فهي اولى
بالزم لقوله تعالى فلا تزكوا انفسكم بهوا علمي انغي
اللسان عن اللعن واياك ان تلعن نثيما خلق الله
تعالى من حيوان او طعام او انسان بعينه السابع
الدعا فاحفظ لسانك من الدعاء على احد وان ظلمك
وكلامه الي الله تعالى الثامن المزح والسخرية والرا
ستهز ابا الناس فاحفظ لسانك منه فهذه مجامع
افات اللسان ولا يعينك عليه الا العزلة او عملا ومن
الصمت الا بقدر الضرورة وقد كان السيد كليل
الصديق الاكبر رضي الله عنه يصنع حجرا في فيه

ليمنع ذلك من الكلام لغير ضرورة وليشير الى لسانه
ويقول هذا الذي اوردني الموارد **ويروي** عن عنتبة
ابن عامر رضي الله عنه انه **قال قلت** لرسول الله
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما النجاة قال امسك
عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك
وقال مالك بن دينار رضي الله عنه من لم ياتس بمحاذ
الله عز وجل عن محاذثة المخلوقين فقد قل عمله وعي
قلبه وصيغ عمره **وقال الفضيل بن عياض** رحمه الله
من سخافة عقل الرجل كثرة معارفه يا هذا اذ الابد من
الكلام فلم تعدك عن ما ينجيك الي ما يبعدك ويرديك
ولم تنطق بموجب الخسران وتفترق ما يملا الميزان
ان نصف عمرك يمضي وانت ذائم وربيه وانت صغير
لا صياهم ولا قايهم ليت شعري هل عمرت الربيع الاجر
بالمقام او ضيعته بارتكابك الجرائم اقبل الي مولاك
قبل ان تنقرض دنياك ونحوك بينك وبين الكلام
واما البطن فاحفظه عن تناول الحرام والتبصيرة
واحرص على طلب الحلال فاذا وجدته فاحرص على
ان تقصر على ما دون الشبع فان الشبع يقضي القلب
ويفسد الدهن ويبطل الحفظ ويثقل الاعضاء عن
العبادة والعلم ويقوي الشهوات وينصر جيوش
الشیطان والشبع من الحلال مبداء كل مشركين من

الحرام

ث

الحرام **واما الفرج** فاحفظه من كل ما حرمه الله تعالى
وكن كما **قال الله** عز وجل والذين هم لفرجهم حافظون
الايمان ارجحهم او ما ملكتم ايما نهم الاية ولا اتصل الي حفظ
الفرج الا بحفظ العين عن النظر وحفظ القلب عن
الفكر وحفظ البطن عن الشهوات فان هذه هي
محركات الشهوة ومغارسها **واما البدن**
فاحفظها عن ان تضرب بهما سلما وتتناولت
بهما حراما وتؤدي بهما احرام من الخلق وتخون بهما
في امانة او وديفة او تكذب بهما بالالتجور النطق به
واما الرجلان فاحفظهما عن ان تمشي بهما الي
حرام او تسعي بهما الي باب سلطان او الي بيوت
الظلمة لغير قصد شرعي **قال صلى الله عليه وسلم**
من تواضع لغني ذهب ثلثاد ينه هذا في غني صالح
فما ظنك بغني ظالم وبالجملة فتكون حركاتك
وسكناتك باعضائك من اعمالك فلا تحرك منها
شيئا في معصية الله تعالى واستعمالها وطاعة الله
وان قصرت في ذلك فاليك يرجع وبالله وان شمرت
فاليك ترجع بشرته **قال الله تعالى** والذين جاهدوا
فينا لنهد ينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين واعلم
بان الله غني عن عبادتك وانما كل نفس بما كسبت
رهينة واياك ان تقول ان الله كريم رحيم يغفر ذنوب

Copyright © King Fahd University

العصاة فاعلم ان هذه كلمة حق اريد بها باطل
وصاحبها ملقب بالحماقة بتلقيب رسول الله صلى الله
عليه وسلم حيث **قال** الكيس من دان نفسه وعمل
لما بعد الموت والاحق من اتبع نفسه هواها وتمني
علي الله الاماني **واعلم** ان قولك هذا ايضا هي قول
من يريد ان يصير فتيها في علوم الذين واشتغل
بالبطالة **وقال ان الله كرم** جيم قار ان يقبض
علي قلبي من العلوم ما افاضه علي قلوب انبيائه من
غير جهد كذلك من يقول هذا العام اخرون فيه كرا
وكرا من الغل وليس له زرع ولا مال في يده فعليك
بالاجابة الاجتهاد في طاعة الله تبارك وتعالى والنز
للآخرة واسأل الله الاعانة لذلك والتوفيق ولا
تحدث نفسك بهوسات البطالين واقتدي
بالولي كرم والنهي من الانبياء والصالحين ولا تطمع
في ان تخصصد بالآخرة واعلم انما ينشرح لك حفظ
اعضائك الظاهرة الابصار قلبك فان اردت حفظ
جوارحك عليك بتطهير قلبك من الكبر والفخر
والكبر والتمسك والغل والحقد والبغى والغف
لغير الله والغش والرياء والنفاق واعلم ان القلب
ملك مطاع ورييس متبع والاعضاء كلها له تتبع
واذا صلح المبتوع صلح المتبع واذا استقام الملك

استقامة

استقامة الرعية ويبين ذلك ما روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه **قال** ان في الجسد مضغة اذا صلحت
صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي
القلب واذا كان صلاح الكل في ذلك وجب صرف العناية
اليه فواجب ما من بهتم بوجهه الذي هو منظر الخلق
فيخسده وينظفه والافقار والادناس وينزيهه كبريا
يطلع عليه الخلق ويهمل القلب الذي يطلع عليه الرب
جل ذكره علي دنس فيه وشين وافة وعيب بل يهمله وهو
مملو بفضائح واقذار وخبائح لو اطلع الخلق علي واحد منها
بهجروه وتبروا منه وطردوه **شعر**
تشاغرا بالدين اناس فاصحوا عن الباب مطرودين قد
منعوا القربا واهل التنقي لله تسري قلوبهم الي غاية
نالوا بها المشرب العزبا فجالوا بنور القلب في روضة
التنقي بها النفس الابرا قد ملئت حبا هموا قطعوا
الدينيا بخوف وعيب هم فذكرهم للموت اورثهم كروبا نيا
للمشغولين باوطارهم عن ذكر اخطارهم لو تفكروا في
حال الكرارهم لما سلكوا طريق اغترارهم اما لي في في وعظهم
وانزجارهم قتل للمومنين يغضون من ابصارهم الدنيا دار
الافات والتفتن كم قد عثرت عنرا ويا فطن ارتبه ظاهرها
الظاهر حسن فلما فتح عيني الذكر من رفاد الوثن **قال** رب
ارجعون قتل المغرورين بسبق اغترارهم والشرع بينها

عجبا

هم

عن اوزارهم قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم اين ارباب
الهوى والشهوات ذهبت والله اللذات دون التبعات
ونذروا اذ ندموا علي ما فات وتمنوا بجد يبس العود
وهيهات فتلح في الاثار شو اذكارهم قل للمؤمنين يغضوا
من ابصارهم احذروا نظرة تعفس القلوب وتخني عليك
الدم والعيوب وتسيط مولاكم علام الغيوب لقد
وصف الطبيب حمية المطلوب فلو استعملوا الحمية
لم تتعرض لابشارهم قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
وفقنا الله واياكم للهدى وعمنا واياكم من اسباب
الجهل والردا وسدنا واياكم من النفوس فانها شر
العدي وجعلنا من المنتفعين بوعد خيارهم وصلي
الله علي سيدنا محمد والوصحبه وسلم تسليما
الباب الرابع عشر في عقوبة اكل الربا يذكر
بعده التوكل علي الله وتر الدنيا المجلس الاول
في قوله تعالي يا ايها الذين امنوا اتقوا الله لا تاكلوا
الربا الاية **وقال** تعالي الذين امنوا اتقوا الله وذروا
ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا
بحرب من الله ورسوله يعني ان المرابي يحارب
الله ورسوله والله تعالي يحاربه فويل لمن وقع
الحرب بينه وبين الله تعالي والحق عليه عذبان
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اكل

يا بها

الربا

الربا وموكله وكاتبه وبتأفده **وقال** هم سواخي النار
رواه مسلم في صحيحه **وعن** ابن مسعود رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الربا ثلاثا
وسبعون بابا اليسر بها مثل ان يئسخ الرجل امره رواه
الحاكم **وقال** صحيح علي بن ابي طالب البخاري ومسلم **وروي**
البيهقي رحمه الله في الشعب عن ابي هريرة رضي
الله عنه مرفوعا الربا سبعون بابا اذناها
كالذي يقع علي امه **وخرج** الطبراني عن عبد الله
ابن سلام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه **قال** لدرهم الواحد يصيبه الرجل من الربا
اعظم عند الله من ثلاث وسبعين زينة في الاسلام
وخرج الامام احمد باسناد رجاله رجاله صحيح
عن عبد الله بن حنظلة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم ربا ياكله الرجل
وهو يعلم انشد عند الله من سنة وثلاثين زينة
وخرج الامام احمد رحمه الله عن ابي هريرة رضي
الله عنه **قال قال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم رايت ليلتنا اسري بي لما اتتصيت الي السما الساسا
تنظرت فوقني فاذا النابعد وبرق وصواعق
قال فالتيت علي قوم بطونهم كالبيوت فيها الحياة
تزي من خارج من بطونهم قلت با جبريل من هولاء

بعة

قال هو لا اكلت الربا **وخرج الطبراني** عن عوف
 ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اياكم والذنوب التي لا تغفر من عمل شيئا
 اتي به يوم القيامة فمن اكل الربا بعث يوم القيامة
 مجنون يتخبط ثم قرأ الذين ياكلون الربا لا يقومون
 الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس
وخرج الحاكم وصح استاده عن ابي هريرة رضي الله
 عنه **قال قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع
 حق على الله ان لا يبدخلهم الجنة ولا يدبرهم نعيمها
 سد من الحجر والربا والاكل مال اليتيم بغير حق والعاق
 لو اديه **وخرج ابو يعلى** وابن حبان في صحيحه عن ابي
 هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم تناجح
 افواههم فارقتيل من هم يارسول الله **قال** اتمتعوا
 ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في
 بطونهم نار **وفي صحيح مسلم** وابن حبان عن ابي
 بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الي اهل اليمن وان
 ابر الكباير عند الله تعالى يوم القيامة الا شراك
 بالله وقتل النفس المومنة بغير الحنف والفرار من
 الحق لزحف في سبيل الله وعقوق الوالدين ورعي

المحصنات

المحصنات واكل الربا واكل مال اليتيم **قال** رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اكلت الربا لا ينظر الي وجه الحق
 تعالى يوم القيامة لانهم يويلهم يشعولون تصرعهم
 الربانية كما يصرع المجنون **وقال** رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لعن الله اكل الربا ومطعمه لغيره وشاهد
 وكانبيه والواشمة والمشتومة والمحلل والمحلل له
 وما نفع الزكاة **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 يظهر في اخر الزمان اربع خصال اكل الربا والزنا والايمان
 الكاذبة في البيع والشرا ونقص المكيال ونقص الميزان
 فاذا اظهر ذلك وقعت فيهم جميع الامراض وانتلج
 الله تعالى بالسيف **قال الله** تعالى يوم الناس لرب
 العالمين **قال** كل الناس تقوم الي رب العالمين الا
 المرابي فانه يقوم ويقع مجنوناً مجسطا حتى تفرغ
 الخلايق من الحساب **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من اكل الربا ملاً الله قلبه ناراً بعدد ما اكل منه وان
 كسب منه مالا لا يقبل الله منه شيئا من عمله ولم
 يزل في سخط الله عز وجل ولعنته مادام عنده
 منه قيراط واحد **وقرئ في** ان المال الربا ياتي الي
 الصراط فيجعل الله تبارك وتعالى كل درهم وكل حبة
 وكل ثوب وكل لقمة وكل شيء اكل وكسبت يده من الربا
 ثعباناً من نار تحت طفة على الصراط ويهوي به في

يقوم مع

فخرجهم مع اليهود ومن تاب تاب الله عليه وغفر
 له ما جنأ عبدا لله انتمزوا انفسكم من اموالكم باليسير
 من الاعمال وبالقليل من الافعال وبالطيب من الاقرا
 من قبل حبسكم علي الصراط لشدة الاله واليوم
 لا يبيع فيه ولا خلال بين يدي الكبير المتقال **وقال**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ووزن
 بوزن والفضة بالفضة ووزن بوزن والزاييد والمستز
 يكو يسه في النار وان الربا يحبط الحسنات ويبطل
 الطاعات ويعظم الخطيئات فمن كان صابما وانظر
 عليه لم يقبل منه صومه ومن صلي وهو في بطنه
 لم تقبل صلاته ومن تصدق منه لا تقبل صدقته
 وما من ساعة تحيي علي المرابي الا والحق سبحانه وتعا
 يلغنه فاذا كان يوم القيامة حاربه الله تعالى ولا
 ينظر اليه ولا يكلمه فانظر لضعفك عن محاربة
 الله عز وجل ومن المغلوب الملقى في النار **وقال**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا كعابد الوثن
 ولا يدخل الجنة لم ينبت من الربا او سمحت حتى قال له
 النار **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل
 الجنة من لحمه خبيث قالوا اي من لحمه خبيث **قال**
 لحم تربي علي اكل الحرام **وقال** صلى الله عليه وسلم ان في
 جهنم واديا تستغيث جهنم من حره وقيل تستغيث

ا

ب

ب

من

من زكته في كل يوم سبع مرات يسبح فيه المتهاونين
 بالصلاة والمطيقين في المكيا والهل بحسن الميزان
 فويل لمن باع الجنة التي عرضها السموات والارض
 بحبة او بحبتين **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الذي يبيع بحسن الميزان ياتي يوم القيامة اسود الوجه
 الذع اللسان ازرق العينين في عنقه ميزان من
 نار ومكيا الامن نار فيقال له زن هذا الي هذا فيعذب
 بين جبلين حنين الف سنة **وقال** ابن عباس
 رضي الله عنهما انما يسود الوجه يوم القيامة من
 التطييف **وقال** صلى الله عليه وسلم ايها الناس
 اتقوا الله في حمن قبل حمن ما نقص قوم المكيا
 الا ابتلاهم الله عز وجل بالغلا ونقص الثمرات وما
 نكت قوم عاهد هم الا ابتلاهم الله تعالى بالحروب
 وسلط عليهم عدوهم وما من قوم الزكاة الا مسك
 الله عنهم المطر ولولا البهايم ما سفوا قطرة وما
 ظهرت الفاحشة في قوم الا سلط الله عز وجل
 عليهم الطاعون وما حكم قوم بغير القران الا اذا
 الله عز وجل جورا ذاق بعضهم باس بعض
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان علي
 الصراط كلاليب من نار فمن نقل درهما حراما
 تعلقت كلاليب النار في رجليه فلا يستطيع

Copyrighted material by King Fahd University

العبور علي لصر اطحني يردده الي اهلها من سناته
وان لم يوفهم من سناته حمل ذنوبهم ووقع في
النار فرد والمظالم الي اهلها قبل ان يوتخذ من
الحسنات **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سرق شيئا يوم القيامة في رقبته طوقا
من نار ومن اهل شيئا حراما وفتت النار في بطنه وكما
صوت يربع الخلائق ويوقد من ساعة قيامه من قبره
حتي يقضي الله بحكائه وتعالى بين العباد وعن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ظلم قبيد شبر من الارض طوقه الله من سبع ارضين
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمار جل ظلمه
شبر من الارض كلفه الله عز وجل ان يحفره حتي يبلغ
به سبع ارضين ثم يطوقه يوم القيامة حتي يقضي الله
بين الناس **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اخذ شيئا من الارض بغير حله طوقه من سبع ارضين
ولا يقبل منه صرف ولا عدك **وعن بن مسعود**
رضي الله عنه **قال قلت** يا رسول الله ابي الظلم ان ظلم
قال ذراع من الارض ينتفضها المرء المسلم من حق
احيه فليس حصاة من الارض ياخذها الا طوقها
يوم القيامة الي قعر الارض ولا يعلم قعرها الا الذي
خلقها **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ

من

من طريق المسلمين شبرا جابه بحمله من سبع
ارضين **وفي صحيح البخاري** رحمه الله **قال قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس
بيوتهم ردها اذ الله عنه ومن اخذ اموال الناس يريد
تلافيها اقلقه الله **وروي النسائي والطبراني**
والحاكم وصحاحه عن محمد بن عبد الله بن
جحنش رضي الله عنه **قال** كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قاعدا حيث توضع الجنايز فرفع راسه قبل
السماء ثم خفض بصره فوضع يده علي جبهته **فقال**
سبحان الله سبحان الله ما انزل التشنج **يقال**
فرفعا وسكنتنا حتي اذ المني الغد سالتنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلنا ما التشنج يله الذي
نزل **قال** في الذي نزل الذي تشنج يبيره لو قتل رجل في
سبب الله يفرع عيشه ثم قتل وعليه دين ما دخل الجنة حتي
يقضي دينه فذل وعيا من احد عليك بالتوبة من ذلك
واسأل مولانا ان يثبت فيك لعلمه ان يرحمك وفي قوله
هو ويك فيقول ان يقع في عذاب يخربك قبل ان يخوس
المسكين ويختم تخزيك علي فليكن تزود للمرجل
والقليل لا يكفيك ويحك ضيا له بها ضباب وشرا
الهموي يشرب التواحم الاسبغ في القاب هذا عقل
من قد غاب التبع ما يعني بل يعني فلما غاب

انما الليل والنهار من اجل ومركب العرش قد قارب الساحل
 فانتبه لندسك وان جريا غافل فللموت وعد ليس فيه
 كذا بكل يوم بعد الاربعين تنزل بقى لك بعد المشيب منزل
 اما يلقي من الوعظ ما انزل كلما دخلنا معك من باب حرجت
 من باب قد قلت لو ان قولنا لا يلقى ووعظت لو ان وعظا
 يشفي حتى لقد عجبت العقول من وصفنا في ذلك
 لذكرى لا وليه الا بالباب **شعر**
 من لقلب اقاد فيه الحريق ولنفس باللهوي لا تستفيق
 ولعين يفيض بالدمع سكباً وكبعم يكي عليه العمد يوق
 ماله غير راحم يرحم المخلق فتعالي فتعهم التفتي الرفيق
 كثرت سبى لذ نوبه واي لتليل الحيا ووجهي شفيع
 وعندا تنصب الموازين بالنسط ثم يغشي العباد كثر
 كين يقوي علي عذاب اليم من اعظم وبعن وجاد ريق
 وهو يلقى حر نار تلظي تعرفها للعذاب تعرف عميق
 يا الهي ان القوم تجرمي ثم اني كجمله لا اطيق
 ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
 من الخاسرين اللهم ربنا واياكم من هذه السنة
 والرفقة وذكرنا واياكم الموت وما سياتي بعده اللهم
 اعصم جوارحنا من فعل الخطايا اللهم انزع من قلوبنا
 سكنون الربا واعفر لنا ولوالدينا وجميع المسلمين
 وصلي الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

المجلس

المجلس الثاني في قوله تعالي للفقير الذين احصوا
 في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الارض
 كسبهم الجاهل اغنيا من التعفف تعرفهم بسيماهم
 لا يسألون الناس الحافا وما تنفقوا من خير فان الله
 به عليم وذلك انهم حبسوا انفسهم في الدنيا
 واشتغلوا بطاعة الله تعالي وهم اصحاب الصفة
 منهم بن مسعود وابوه ريرة والموالي اربعة رجل
 لا اموال لهم بالمدينة فاذا كان الليل وراى صفة المسجد
 فامر الله تعالي بالنفقة عليهم وحمل الصدقة اليهم
 لا يستطيعون ضرباً في الارض اي سير في تجارة
 وطلب مكسب كسبهم الجاهل اغنيا من التعفف
 يعني من لا يعرف حالهم يظنهم اغنيا اي اصحاب جرة
 وما لا يبري من تعففهم عن المسالة لا يسألون الناس
 الحافا اي لا يلحفون في الطلب ولا يمنعون من المسالة
 وما تنفقوا من خير يعني من مال علي اصحاب الصفة
 فان الله به عليم يعني بما انفقتم في خلافه عليكم ويتبينكم
 عليه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صل الله عليه وسلم لكل شيء مفتاح ومفتاح
 الجنة حب الفقرا والمسكين وانهم ليسوا بخلق الجنة قبل
 الاعيان الخمسة عام يتنعمون فيها وان في الجنة ثمانية
 من ياقوتة حمر ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل

المجلس

الدينيا الي نجوم السما لايدخلها الا النبي فقير او مؤمن فقير
او شهيد فقير فان الفقر مشتقة في الدنيا مسرة في
الاحرة وان لكل احد حرفة وحرفتي اثنتان الفقر
والجهاد فمن احبهما فقد احبني ومن ابغضهما
فقد ابغضني **وروي الحسن بن علي بن ابي**
طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال التزوا معرفة الفقرا واتخذوا عندهم ايا
فان لهم دولة **تقالوا** يا رسول الله وما ذلك قال
اذ كان يوم القيامة قيل لهم انظروا الي من اطعمكم
كسرة او سقاكم شربة او كساكم خرقه فخذوا بيده
وامضوا به الي الجنة **وقال ابو سليمان الداراني**
رحمه الله نفس فقير دون شهوة لا يقدر عليها
افضل من عبادة غني الف عام **وعن النبي صلى الله**
عليه وسلم انه قال الا خبركم عملوك الجنة ثم الضعفاء
والمظلومين **وقال صلى الله عليه وسلم لو صدق**
السائل ما اطلع من منعه وقال صلى الله عليه وسلم
من سأل وله ما يغنيه جاب يوم القيامة ووجهه
يتققع وليس عليه لحم وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم استغنوا بغنا الله عز وجل قالوا يا
رسول الله وما غنا الله قال عند يوم وعشائيلنة
وعن الحسن وعطار رضي الله عنهما عن النبي صلى

دي

بيان
المظلومون

الله

الله عليه وسلم انه قال من اتاه الله تعالى برزق
من غير مسالة ورده فانا يرده علي الله عز وجل **قال**
بعض المجاورين بمكة بشر فيها الله تعالى كان عند
دراهم اعددتها للافئاق في سبيل الله عز وجل
فرايت ذات ليلة فقيرا يطون بالليل حول اللعبة
حسن الهدي والصمت فكنت اتبع اثار قد صبه
وامشي خلفه حيث لا يشعر فلما قضى طوافه
وقف في الملتزم بين الباب والحجر فسرعته يقول عا
خفيفا فاصغيت اليه فاذا هو يقول جابع كما تربي
عريان كما تربي فيما تربي يا من يربي ولا يربي **قال** فنظرت
واذ اعليه خلقان رثه لاتحاد تواريه **فقلت** لتسبي
ما اجد لتلك الدراهم مرمعا خيرا من بعدا فتبعته
حتى انصرف الي فاحية في قبة زمزم فتوضا وذهبت
الي منزلي فحيت بالدراهم فدفعتهما اليه وقلت
رحمك الله انت في الموضع وعلي مثل هذه الحالة فلو
اخذت هذه الدراهم ففقتها علي نفسك فنظر
اليهما ثم اخذ منها خمسة دراهم **وقال** رجة ثمن
ما زر بين ودرهم الثقوت به ثلاثة ايام ولا حاجة في
سايورها ثم اخذ بيدي فاطاني معه اسبوعا لم يشو
منها في جوهر من معادن الارض يتخسش تحت
اقدامنا الي اللعين منها ذهب وفضة وياقوت

ولو لو وجوههم ولم يظهر للناس فقال هذا كله اعطاني
الله عز وجل فزهدت فيه واخذ من ايدي الناس
احب الي لان فيه رحمة ونعمة **وعن الحسن البصري**
في معني قوله تعالى وما يستوي الاحياء والا اموات
قال الفقراء والاعنيا جعل الله الفقرا احيا بمولاهم
وجعل الاعنيا موتا بدنياهم **وقال** رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها ان اردت
المحوق بي فعليك بعيش الفقراء واياك ومجالسة
الاعنيا ولا تشركي فتهيض حتى ترقعيه **وقالت**
ابراهيم رحمه الله طوبى لمن رضي بعيش الكلاب
بيوت واما وبي له ويعيش ولا قدر له وعون ولا
ميراث له **وقال له ابو الدرداء** رضي الله عنه
الحمد لله الذي جعل الاعنيا عند الموت
يتحنون لو انهم مثلنا فقرا ولا تنمي عند الموت
لو اننا مثلهم اغنيا **وقال** ان ابيس لعنه الله
لني سليمان عليه السلام **قال** له سليمان يا
ملعون ما انت صانع بامته محمد صلى الله عليه
وسلم **قال** له الملعون يا سليمان لا غوي بينهم
حتى يكون الدينار والدراهم انتهى اليهم من
بشهادة ان لا اله الا الله فحفظوا رحمة من
حبايل الشيطان **وروي عن** رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم انه قال في خطبة الوداع ايها
الناس اني لكم ناصح امين الا وان ابيس قد يبس
منكم ان لا تعبدون صنما ابدا ولكن والذي يفتخ
بالحق ليجهلنكم ابيس لعنه الله ان تعبدوا الله
الذي يعبد الرجل ببلده والافراد امراته والافراد
والافراد حرفته والافراد تجارته والافراد صنعته والافراد
مركبه والافراد صدقته يقول الرجل للرجل كيني حالك
فيقول له لولا تجارتي ما كان لي حال **والاخر** يقول
لولا حرتي والافراد يقول لولا امرأتي والافراد يقول
لولا صدقي والافراد يقول لولا مركبي فينسب
ذكر مولاه ويتبعه في دنياه ويتطعمه عن اخراه
يا بني ادم اذ كنت بالثمار رها بما وبالليل يا عاصم
ترضي من كان باسرك يا بني ادم توكلوا على
الملك الخلاق الذي يتكفل بقسمة الارزاق توكل
يا اخي عليه وامسند وامرؤكم اليه فانه لا يملكها غيره
وقال عليه الصلاة والسلام من كثر ماله كثرت
همومه وتفرقت قلبه في اودية تشبي ومن تفرقت
قلبه في اودية تشبي لم يبال الله في اوديتها اهلك
وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل
لما خلق الاخلاق والارزاق امر الرباج ان تمزق

به في ابي وادع

Copyrighted material

الارزاق في الارض ففعلت ما امر به الله عز وجل
من الناس من وقع رزقه في مائة التي موضع
ومنهم من وقع رزقه في التي موضع وقتل واكثر
ومنهم من وقع رزقه في التي علي باب منزله يغدو
ويروح اليه وكل عبدي يسعي بامر ربه الذي
كتب له حتي يستوفي رزقه الذي كتب له **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوب علي ظهر
الحوت والقور رزق فلان بن فلان ولا يزداد
الحريص الا جهلا **وعن** رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه **قال** ان الله سبحانه وتعالى يقول
ابني لا تؤذوا ولياي عن نعيم الدنيا كما يدور الراعي
التشعيق ابله عن مبارك العزة **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو انكم تتوكلون علي الله عز وجل
حتى تؤكله لزرقكم كما يزرق الطير تغدو واخا صا وتعود
بطاننا **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
من انقطع الي الله كفاه الله كل مونه ورزقه من
حيث لا يحتسب ومن انقطع الي الدنيا وكلها
الله اليها وقيل لابي حازم رضي الله عنه املك
شي من المال **قال** نعم الثقة بما في يد الله عز وجل
وكان رحمه الله يخول وجدته الاثني عشر سنين
شي لي وشي ليس لي فاما ما كان لي لو كان في ذنب

لازود

الزح

الزح لا دركته حتي اخذته واما ما لم يكن لي فلو اجتمع
الخلق علي ان يجعلوه لي ما قدر واعليه فقيم
اللهم بعافهنا فكل ونحك رزقك بالعز ولا تاكله
بالذك **وقال** ابراهيم بن بشار من شينا مع ابراهيم
ابن ادهم ذات ليلتنا ليس معنا شي نقتطوع عليه
ولا لنا حيلة فراي حزينا **قال** يا ابراهيم ابن
بشار لو تعلم ما انعم الله علي الفقرا والمساكين
من النعيم والراحة في الدنيا والاخرة لا يسالهم
يوم القيامة عن زكاة ولا حج ولا صدقة ولا صلوة
رحم ولا عن مواساة وانما يسالون بحاسب هو لا
المساكين اغنياني الدنيا فقرا في الاخرة اعز
في الدنيا اذلة في الاخرة فلا تقتم ولا تحزن
فرزق الله تعالى مضمون سياتيك نحن والله
الملوك الاغنياء الذين قد تعجلوا الراحة في الدنيا
لا نبال علي اي حال اصبحنا وامسبنا اذا اطعنا
الله تعالى ثم قام الي صلواته وجمت الي صلواتي
فما لبثت الا ساعة واذا نحن برجل قد جاب ثمانية
ارغفة خبز وتمر كثير فوضعه بين ايدينا
وقال كلوا رحمكم الله فسلم ابراهيم وقال لي كل يا
مغوم فدخل سايل فقال اطعمونا شيئا فاخذنا ابراهيم
ثلاثة ارغفة مع تمر فدفعه اليهم واعطاني ثلاثة

Copyrighted material

ارغفة وكل رغيفين وقال المواساة من اخلاق المؤمنين
وقال موسى عليه السلام يا رب جعلت رزقي هكذا
علي بنو اسرائيل بغديني هذا يوما ويعتسبني هذا
ليلة فاوحى الله تعالى اليه هكذا اصنع باولياي اجري
ارزاقهم علي ايدي البطالين من عبادي ليجروا
فيهم يا هذا مني تسلك سبيل الصالحين مني
تقفوا اتار المتقين مني تلحق بالسابقين مني تذوق
حلاوة المتقين قام الاحباب في الدياجي وغنت فرحوا
في معاملتهم وما غنمت وناجوا مولاهم وما علمت
ولو تفكرت فيما فاتك منه لندمت تفكروا بقلوب
حاضرة فعملوا بهم سلا قوا الاخرة فباتت
اعينهم تحت الدياجي ساهرة فاذا غنت يا غافل
قاموا واذا هفوت يا جاهل استقاموا واذا نسجت
لنفسك ضيقوا ولا مولا نظروا اليك بنيا يعين
الاعتبار فعملوا بها الانصاح للقرار وتحققوا انها
ليست لهم بدار فا جتهدوا وجدوا باقوي بدار
ويدلوا في الطاعات ساعات الاقتدار وقطعوا
المواجر بالظما فاذا التذ الفافل بالنوم نلذوا
بقيام الاسحار واذا فرح اهل الدين بها افرحوا
بالدموع الغزار فيسلكهم الكرم اذا وردوا
عليه يوم المزار فلورا اينهم قد وردوا على جوارى

الانهار

الانهار مع الجوارى الابكار وتساقطت عليهم ما
ارادوا من ثمرات الاشجار وعزدت بفقون اللقا
على اذن الغصون الاطيار ولو شاهدتهم وقد
تجلى عليهم الملك الجبار وعادوا وقد استفادوا
ما ارادوا من الانوار والملايكة يدخلون عليهم من
كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار
الباب الخامس عشر في عقوبة مانع الزكاة
بعد كرفيه فضل الصدقة **المجلس الاول في**
قوله تعالى واقموا الصلاة واتوا الزكاة قال الله
تعالى واقموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع
الراكعين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان المسلم اذا ملك نصاب الذهب وهو عشرون
دينارا من الذهب لزمه ان يزكاه بنصف دينار
وهو ربع العشر وما زاد على النصاب في حساب
ولا يلزمه زكاة حتى تكو عليه الحول وهي في
يده وكلما دار عليها الحول وهي في يده وجبت فيها
الزكاة وان لم يرك صارت كلها مساميه نادر
في حقه **قال الله تبارك وتعالى والذين يكتزون**
الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
فيشرهم بعذاب اليم يوم يحكي عليهم في نار
جهنم فتكوي بها جباههم وجنوبهم وظهورهم

ت

Copyrighting University

هذه ماكثر ثم لا انفسكم فذوقوا ما كنتم تكفرون
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك
نصابا ولم يزره جاءه يوم القيامة في صورة ثعبان
عيساه تغرد نارا واسنانه من حديد فيجري
خلق مانع الزكاة فيقول اعطني بمعينتك البخيلة
حتى اقطعها فيهرب مانع الزكاة واين المهرب
من الذنوب فيلحقه ويقطع يده اليمنى باسنانه
ويبتلعها ثم تعود كما كانت ثم يجري خلفه
فيقطع يده اليسار فيبتلعها ثم تعود كما كانت
ثم يفعل برجله اليمنى كذلك وكلما قطع يده
يصبح صبيح من الوجع يربعب منها اهل الموقف
ثم لا يبرح يقطع يده وبالكها وهي تعود
كما كانت حتى يقف بين يدي الله سبحانه
وتعالى وهو مقطوع اليدين فيما سبه حسا
شديدا ثم يامر الله سبحانه وتعالى به الي
النار فيسحبه ذلك الثعبان حتى يلقيه في
النار فيقول من انت ايها الثعبان فيقول
انا مالك الذي خلقت به ويزكاته في دار الدنيا
صرت عدوك في دار الاخرة فانا عند بك
الي ابد الابد الا ان يعفو الله عنك ويسامحك
التفرا فيكم على وجهه والنار **وقال رسول**

الله

الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من احد
ملك غنما او بقرا او ابلا ولم يزرها الا جاء يوم القيامة
اقوي ما كانت واشد بطشا لها فزرون من نار تنطحه
بقروها وتذوسه باظلافها حتى تشق بطنه وتقص
ظهره وهو يستغيث ولا يغاث ثم تصير سباعا وديا با
تعاقبه في النار **وقال** بعض السادات كنت في شبابي
جاهلا ا منع الزكاة وكان لي غنم ما كنت اخرج زكاتها فاجاني
فقير ذات يوم وشك من الحاجة والضرورة فاعطيت
منها البش فميت تلك الليلة فرايت تلك الليلة كان
الغنم جميعها قد قبلت نهر علي وتحمل علي لتطحنني
فجعلت اهرب منها وهي تجري خلفي فتلحقني
وجعلت تنطحني وانا ابكي واصبح ولا اقدر على الهرب
ولا احدا احد يعينني فجادك الكلبش الذي تصدقت
به علي الفقير وبقي يردهم عني ويلقي بنفسه وكلما جالكش
منهم يريد ان يثطحنني يقف ذلك الكلبش يريد ينطحه
ويرده عني فغلبوه لانه واحد وهم كثيرون فكادوا
يهلكوني فابنتهت وقد انقطع قلبي من الفزع
فقلت والله لا جعلن اتباع ذلك الكلبش كثيرا وتصدقت
بثلثي غنمي وتبت من منع الزكاة **ولقد** رايت عجبا
من شفقة ذلك الكلبش الذي تصدقت به ومن
مساعدته معي **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**

مكتوب علي باب الجنة التناحر ام علي بالخيل وما نفع الزكاة
والديوت **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادي
زكاة ماله تاما وافييا بطيب نفسه سمي في سما الدنيا كرميا
وفي الثانية جواد او في الثالثة مطيعا وفي الرابعة بارا
وفي الخامسة مقبولا وفي السادسة محفوظا وفي السابعة
مغفورة ذنوبه ومن لم يود زكاة ماله سمي في سما
الدنيا بخيلا وفي الثانية لبيما وفي الثالثة متمسكا
وفي الرابعة مقنطا وفي الخامسة عاصبا وفي السادسة
منزوعا عنه البركة لا تحفظ الله ماله في بر ولا تحرو ويسمي
في **السابعة** مطرودا او صلاته مردودة لا تقبل بل
يضرب بها وجهه **وقال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينزل من السماء كل يوم اثنان وسبعون لعنة
منها واحدة وسبعون لعنة على اليهود ولعنة على
مانع الزكاة وكل مال لا يودي زكاته فهو خبيث وصاحبه
قربن الشيطان وكل مال تودي زكاته فصاحبه
حبيب الرحمن وفاجي من عذاب الرحمن وداخل في
نعيم الجنان واذا مات صاحبه وقع في يد الورثة زكوه
اولم يزكوه لانزال الملائكة تكتب عليه الحسنات
الي يوم القيامة وكل مال لا يودي زكاته لانزال وزره علي
صاحبه الي يوم القيامة ولو وقع المال في يد من يزكيه من
بعده لا يخلص موثقه وما من عبد ادي زكاة ماله بطيب

نفسه

نفسه الاجات عقدا من نور في رقبتة يشرق نور ذلك
العقد علي المؤمنين يوم القيامة حتى يمضي في نوره علي
الصراط ويدخل به الي الجنة وما من عبد منع زكاة الاجيا
يوم القيامة ماله طوقا من نار لو ان ذلك الطوق وضع في
الدينا لا حترقت منه وتقطعت جبالها وبسنت
تكارها تعود بالذنب من عنده الله ومن منع حتى الله
وعن ابى هريرة رضي الله عنه **قال** قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة
لا يودي منها حقة الا اذا كان يوم القيامة صفحت
له صفائح من نار واوحى عليها في نار جهنم فتكوي بها
جبهته وجنباة وظهره كلما بورت اعيدت له في يوم
كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون حتى يفيغ
الله بين العباد فيري سبيله اما الي الجنة واما الي النار
وقال بن مسعود رضي الله عنه ما من رجل يكيوي
بكثرة فيوضع دينار علي دينار ولا درهم علي درهم ولكن
يوسع جلد به فيوضع كل دينار ودرهم علي حدة **وقال**
ابن عباس هي حية تنطوي علي جنبه وجبهته
فتقول انا مالك الذي تكلت به **وصاحب يوسف** ابن
اسباط رجل من الجزيرة وكان كثير الخزع **نقال** له يوسف
مالك عمالك فاني اراك لا تفدي من البكا **نقال** النبي كنت
نباشا وكنت اري اكثر الوجوه قد حولت عن القبلة

وقيل لنباش قد تاب ما العجب ما رايت قال لبشت انشا
 فاذا هوسم باليسا مير في ساير جسده وسما كبير
 في راسه واخو في رجليه وقيل لاخر ما العجب ما رايت **فقال**
 رايت جمجمة انسان قد صب فيها الرصاص فعوذ
 بالله من غضب الله ومن منع حق الله عز وجل
 قال للذين تشغلهم في الدنيا عزورهم انما خزنتهم في
 غدسورهم ما تغفهم ما جمعوا اذا جاء احد وورهم
 تحصنوا بسور الما فتتل بالسورهم فما سورهم يوم
 يحيى عليها في نار جهنم فتكوي بها جباههم وظهرهم
 وظهورهم ظموا الفقير احبس الحقوق فعطوا الخا
 واغضبوا المخلوق فزماهم سبهم بكرهم من فوق
 فما التبهوا حتى زمت للرجيل النوق **فما رعت**
 افواهها فزعت قصورهم يوم يحيى عليها في نار
 جهنم فتكوي بها جباههم وظهرهم وظهورهم اذا
 لتبهم الفقير لفي الاذي واذا طالب منهم نار الا ينظ
 كما الجدي وان لتطفوا به قالوا عندا فاجواب ذ
 يا عجبا كم يلقون من هول اذا ضمتهم قبورهم يوم
 يحيى عليها في نار جهنم فتكوي بها جباههم
 وظهرهم وظهورهم اما اعطاهم مولا لهم من كل خير
 اما اعناهم وافقر الغير في ايجاب ربع العشر
 حيق او صير فما لهم اذا اخرجوا حبة من اذنت

صدورهم يوم يحيى عليها في نار جهنم فتكوي بها
 جباههم وظهرهم وظهورهم د بياهم اشتر من
 دينهم ودرهمهم الحاي من يقيدهم وسسكتهم
 معصوم بها اليسا كينولم بد زهم بد وورهم يوم
 يحيى عليها في نار جهنم الاية نور ايتهم في
 طبقات النيران يتقلبون على جمرات اللد نار
 وقد غلت اليم من الي اليسار ولما خلوات
 مع اليسار لو سمعتهم وقد صبح صبورهم يوم
 يحيى عليها الاية سباحن لها الوارث من عشر
 نعت وسيسل عنها المخلوق كيف كسب الشوك
 لهذا ولهذا الرطب اين حوص الجامعين لها اين
 بكورهم يوم يحيى عليها الاية كرحشوا على الزكاة
 وما فيهم من يسبح وكر حوصوا على الزهادة
 وكلهم يجمع كانهم بالمال وقد قلبت شجاع افرع
 ولكن ما هي عصا موسى ولا ظهورهم يوم يحيى
 عليها الاية ابعيت ما لك ميراثا الوارثه فليبت
 بشعري ما انفا لك المال القوم بعدك في حال يسرهم
 فليق بعدهم دارت بك الحال مالت بهم عنك دينا
 اقبالت لهم او ادرت عنك والايام احوال سلوا البكا فبا
 بيكيك من احد وانت من بعدهم تكوي بها الوارثا
 ظمنا النفسا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخا

صدورهم

Copy University

سرين

فصل في فضل الصدقة قال الله تعالى من ذا
الذي يقرض الله قرضا حسنا قال النعمان بن عبد الله
السمرقندي في تفسيره نزلت هذه الآية في شأن
ابي الدرداء رضي الله عنه **قال** يا رسول الله ان لي
حد يقين لو تصدقت بواحدة منهما كان لي مثلها
في الجنة **قال** نعم **قال** والحد حياح معي يعني امراته
قال نعم **قال** والحد حياح معي يعني ابنة **قال** فنعم
قال فاني استشهدك اني جعلت حد يقيني لله تعالى ثم
جا الي الحد يقنة فقام على الباب وكره الدخول فيها بعد
ما جعلها الله تعالى ونادي يا ام الدرداء اخرجي فاني
جعلت حد يقيني لله فخرجت وتحولت الي الحد يقنة
الاحزي **وقالت** له سنيالك بما فعلت فنزل قوله
تعالى فيضاعفه له اضعافا كثيرة يعني الي صنع
وعن ابي عثمان السهمي قال بلغني عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه **قال** ان الله يكتب للعباد المؤمنين
بالحبة الواحدة الف حسنة فحجت ذلك العام لا يقيني
ابو هريرة لاجل هذا الحديث فلقينته فاحبته **قال**
ليس لذا **قلت** ولم يحفظ الذي حدثك وانما قلت
الغني الف حسنة ثم **قال** ابو هريرة رضي الله عنه اول من
يجدون في كتاب الله قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله
قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة اكثر من الف

الف

الف والغني الف **وروي البخاري في صحيحه** من حديث
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي **صلى الله عليه وسلم**
انه **قال** من تصدق بعدل ثمرة من كسب طيب
ولا يصعد الي الله الا الطيب فان الله تعالى يقبلها
بيمينه ثم يرببها لصاحبها بما يريد بما احبكم فلو
حتى يكون مثل الجبل **وروي مسلم في صحيحه**
عن عابدة رضي الله عنها **قالت** دخل تخلينا امرأة
قد شل يمينها **فقلت** عاذ انشاك بيمينك **قالت**
ان امي كانت امرأة تخيلة فتصدقت بشحمة
وخرقة نالها **وكان** ابي بشير الكثير المعروف فرايت
امي في المنام ونلت الخرقه علي سائر ثيابي وتلك
الشحمة في يديها لمحسوها من شدة العطش
ورأيت ابي علي حوض ماء يسقي الناس فاخذت منه
فسقيتها فسعدت قايلا **يقولون**
الامن سقاها سلت يده فاستيقظت وقد شلت
يدي **ويجاء** مع المال من الحطام وما يريد ري ما جئا
كلما نقص الوعظ اصلا من حصون حرصه بنا
الي مني تبعد الامل والاحل قد دنا ان كنت تطيق
ان تلغي السيوف والقتال فاقنا من ذا الذي يقرض
الله قرضا حسنا يامن صبيح في طلب الدنيا عمره
يا من سقاها الهوى بخره فلم يعقل امره علي حبه في

بدن لو فهمت جمره فانق النار ولو شق بجمرة انما
نطلب شيئا هينا من الذي يفرض الله فرضا حسنا
اسباب حرصك في الدنيا قويه والهمه خسيست
وليست عليه قد ضاع ما مضى واستدرك البقيه قد
مالك فقد استقر من عند رب البريه ان لم يكن لك
عمل فليكن لك نية فعد ويا با حاد بيت المنا من ذا
الذي يفرض الله فرضا حسنا كم تدم جامع المال يوم
الفراق وقد التفت الساق بالساق سيقه
الصاكون وما تركه من تركه يطيق بالحق ولقد
عني عوض ما جمع واقتنا واقتنا من الذي
يفرض الله فرضا حسنا يا تجار الدنيا هذه
الارباح ويا طلاب الاكثاب عند الرباح ويا ارباب
الاسفار يلقون الحرو والرباح مالنا نطلب مالنا
فتمنعونا يا وقاح عما ملونا بشرط الضعيف
فما في الربا معنا من جناح ولكن بشرط ان لا يكون
الربا بيننا من الذي يفرض الله فرضا حسنا
مالك من مالك بعد الموت تغير غير انك بزور
ازرك غير لقد بعث النفس لانشيا با حفر خبير
كم تعلق بالتسويق هذا السائل وهذا النقيس
معانيك الحقيق وهاتيك مناسن الذي يفرض
الله فرضا حسنا اللهم نبهنا واياكم من هذه

السنة

السنة والرقدة وذكرنا واياكم الموت وما سياتي بعده
واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين برحمتك
يا ارحم الراحمين **الباب السادس عشر**
في عقوبة قاتل النفس ويذكر فيه صفة الخائفين
المجلس الاول قوله تعالى ومن يقتل مومنا
متعمدا الاية قال الله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا
فجزاؤه جهنم خالدا فيها وعنه غضب الله عليه
ولعنه واعد له عذابا عظيما **روي عن** سالم
ابن ابي جعد قال كنت عند عبد الله بن عباس رضي
الله عنهما بعد ما كفي بصره فجاه رجل فناداه ما تقول
فيمن قتل مومنا متعمدا فقال جزاؤه جهنم خالدا
فيها وعنه غضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما
فقال رايت ابن قبا وامن وعمل صالحا ثم اهتدي قال
واي له الهدي سمعت نبيكم يقول ياتي قاتل المومن
متعمدا والمقتر متعلق به عند العرش فيقول
يا رب سل هذا المقتلني فوالذي نفسي بيده فهذا
نزلت هذه الاية فما نسختها اية بعد نبيكم وما نزل
بعده من برهان **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعظم الكبائر قتل النفس فمن قتل نفسه بسكين لانزال
الملائكة تطعمه بتلك السكين في اودية جهنم الى
ابد الابدي وهو خالد في النار اليس من شفاعتي وان النبي

نفسه من مكان حتى يموت لا تبرح الملائكة تلقية من نشأ
الي مشاهق ومن وادي وادي النار الي ابد الابد وان علق
نفسه فمات لا يبرح معلقا في جذوع من نار الي ابد الابد
وان قتل غيره بغير حق فذلك الوزر العظيم لا تبرح
الملائكة تذكرة بسكاكين من نار كما مذحوه يسيل من
حلقه دم اسود من القطران ثم يعود كما كان ثم يدح
تلك اعقوبته الي ابد الابد والقاتلون محبوسون
في ابواب من نار خالدين فيها الي ابد الابد نفوذ بالله من
النار ومن غضب الجبار وكذلك المرأة اذا طرحت
نفسها **قال الله تعالى** واذا المؤدة سبكت باي ذنب
قتلت **وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم** يا بني
الطراح اي السقط يوم القيامة وله صوت مثل الرعد
يستغيث وينادي ان المظلوم انا المظلوم فيتعلق
بامه ويقول يا رب اسالك هذه لم تقتلني فيقول
الله عز وجل لم تقتلني زعمتي اي لم ارزقه وقد
حرمت قتل النفس الابا الحق يا ملايكة سلوا بها الي
مالك خازن النار بحبسوها في جب الاحزان تتسلسلها
زبانية عظيمة غلاظ شداد يضعون الطوق
والسلسلة في عنقها ويقلوا ايدها الي عنقها ويسحبون
عيا وجهها الي النار فيرميها مالك في جب الاحزان
وهو جب هويق فيه نار تسمى نار الانبار اذا اخذت

هق

جهنم

عميق

جهنم يفتح ذلك الجب فتوقد من حوره فيه سبع
وذياب وحيات وعقارب تنهش للعذب بين وزبانية
يا يد يهم حراب من نار تطعن القتالون فتبقي ذلك
الجب خمسين الف سنة تعذب حتى يقضي الله
بما يشاء نفوذ بالله من غضبه وعقابه لا اله الا
هو اليه المصير **وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم**
البر الكبار عند الله قتل النفس ولا يحل لاحد
ان يعذب نفسه بغير حق واذا عذب الانسان
عصفورا بغير ذبح حتى يموت ياتي يوم القيامة
وله دوي مثل الرعد القاصف فيقول يا رب سأل هذا
لم عذبني بغير حاجة وقتلني فيقول الله تبارك وتعالى
انا اخذت منك من ظلمك وعزيتي وجلالي لا يحاو
ظلم ظالم فان تجاوزني فانا الظالم وعزيتي وجلالي
لا عذبني روح كل من عذب روحا بغير حق وان لم
استوف في المظلوم حقه من الظالم والا فانا الظالم
ثم يقول الله عز وجل انا الملك الذي لا اظلم اليوم
عبيدي وعزيتي وجلالي لا يحاو ظلمي ظالم ولو لطف
بلف او ضرته بيد علي يدي ولا تقتصن للجما من
القرنا والاسان العود لم خدش العود والاسان
الحجر لم ترس الحجر وعزيتي وجلالي لا يدخل الجنة من
عليه مظلمة حتى يوديها من حسنة فان لم يكن

لي
زني

له حسنات حمل ذنوب المظلومين ومضى الى النار
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر الكبار
الشرك بالله تعالى عما يقول الظالمون والجاحدون
علوا كبيرا وقتل النفس فكما لا تشفع في المشرك
فكذلك لا تشفع في قاتل النفس وكما ان المشرك مخلد
كذلك قاتل النفس مخلد في النار وكما ان غضب
الله تعالى على المشرك تشديدا كذلك غضبه على
قاتل النفس تشديدا وكما يلعن الله المشرك
يوم القيامة كذلك يلعن قاتل النفس فاذا
وقعت لعنة الحق سبحانه وتعالى على القاتل
يقفل على طبقات جهنم حتى تخطف به الى
الدرك الاسفل من النار ولما اعد الله للمشرك
عذابا عظيما اعد الله تعالى للقاتل عذابا
عظيما لقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه
ولعنه واعد له عذابا عظيما الا من تاب لقوله
تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا
يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون
ومن يفعل ذلك يلق اثاما يعنا عقاله العذاب يوم القيامة
ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا
فالويلك بيد الله البيات لهم حسنات **وكان** الله عفورا

رجيما

رجيما فاذا الخطاة المرأة وطرحت نفسها تتعلق
علي كرم الله سبحانه وتعالى فانه يقبل التوبة عن عباده
سبحانه وتعالى ودية الجنتين ان كان مصورا فديته
سماوية درهم للورثة ابوه واخوته ونسختل منهم دية
وتعتق لله تعالى رتبة مؤمنة فان لم تجد فصيام شهرين
متتابعين توبة من الله **وكان** الله عليها حكما **وقوله**
تعالى انه من قتل نفسا بغير نفس فكأنما قتل الناس
جميعا ومن احيها فكأنما احيى الناس جميعا يعني
لو اشترك القاتل نفس في قتل فتيل كان على كل واحد
منهم وزر فتيل **ومن احسن** الى نفس مغرور
يلسوة او طعمه او شربة مافي وقت عطش او كربة يفرجها
عن اخيه المسلم فكأنما احيى الناس جميعا واحسن الي
جميع خلق الله تعالى المحتاجين **وقال** سليمان بن
يزيد التميمي مكتوب في التوراة بنادي مناد من ورا
الجسر يا معاشر الجبابرة والطغاة ويا معاشر المسرفين
الاغنيا المترفين الاشقياء ان الله عز وجل يحلف بعزته
ان لا تجاوز زهنا الجسر اليوم ظالم ايها الظالم اهلك
مثلك ممن فعل فعلك ابن من امس جوره مضى
صار حديشا وانقضا الصالح يعمل بالتقوى والعاصي معرضا
علبت على البهايم فتهاونتم قاربهم بالابن بن يرين
لا يصفون اليك قدر خطيئة ان الحاسب حبه

سبعين من عيسى عليه السلام بمغفرة فنادي جلا
منهم فاجباه الله تعالى له فقال من انت قال كنت حيا
فحملت الانسان خطبا فكسرت منه خلا لا فتخللت
به فان اطالب به منذ مت وبقي حسان بن ابي سنان
ستين سنة لا ياكل سمينا ولا يشرب باردا ولا ينام
مضطجعا فلما مات روي في المنام ثقيل له ما فعل الله
بك فقال خير الا ابي محبوب عن الجنة باخرة تستعيرها
ولم اردها وقال ابو هريرة رضي الله عنه من الناس
يقتل يوم القيامة التي قتلة بضروب ما قتل وقال
ابن عباس رضي الله عنهما من الناس من يقتل يوم
القيامة ويقطع ويقتص منه وقال قتادة رضي الله
عنه ليس بشي اشد علي الانسان يوم القيامة من
ان يري من يعرفه ان يطالبه بمظلمة **شعر**
لحق القصاص عند اذوقيت ما كسبت يدك اليوم بالقسا
في موقف ما فيه الاشخاص او مهطعا او متقعا للراس
اعضا وهم فيه الشهود وسجنهم نار وحاكمهم شديدا بالناس
ان تعطل اليوم الذين مع الغنا فقد اتوفيتهم مع الافلا
يا السفا للظلمة العجبار عخطيتون عيا انفسهم بالليل
والنهار الشهوات تفني وتبقي الاوزار ليوم تسكن
فيه الابصار وتالله لو تفتعوا بالحلال كفي
بل لو رضوا بالمباح شفي غير ان الهوي هوي بهم وهذا

فبنوا

فبنوا اعراضهم بانشاف جرف هار ليوم تشخص فيه
الابصار كم يستغيث مطلوب عي الباب وقد اخذ ظالمه
في الطعام والشراب مشتغلا بلغاذته عن الباب
فماذ ايلكون جوابه اذا ساله الملك الجبار في يوم تشخص
فيه الابصار كم صحتك النظام والمظلوم قد بكاهم فنام ومانام
لغلق ما اشتكا انراه ما علم من شكا الابد للوالي من
اخز النار في يوم تشخص فيه الابصار كم خذ ثواب
بالعبر فلم يسمعوا ولم وعطوا بالغير ولم يتنعوا ولم
جمعوا من الحرام ولم يشبعوا قلة تمتعوا فان ميميركم
الي النار **قال** الله تعالى يخافون ربهم من فوقهم
ويفعلون ما يومرون **وقال** رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله ملايكة في السما السابعة سجدا
منذ خلقهم الله تعالى الي يوم القيامة ترتعد
فرا ابصارهم من مخافة الله عز وجل فاذا كان يوم
القيامة رفعا روعا ورسولهم وقالوا سبحانك ما عبدناك
حق عبادتك فذلك قوله تعالى يخافون ربهم من
فوقهم **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله عز وجل لا اجمع علي عبدي خوفين ولا اجمع
له اثنين فاذا امني في الدنيا اخفته يوم القيامة
واذا خافني في الدنيا امنت يوم القيامة **وقال** رسول
الله صلى الله عليه وسلم العبد المؤمن بين خافتين

بين اجل قد صفي لا يدري بما الله صانع فيه وبين
اجل قد بقي لا يدري بما الله قاض فيه **وقال** وهما
ابن منبه لما اخذ الله ابراهيم خليدا كان يسمع
خفقا قلبه من بعيد خوفا من الله تعالى **وقال**
ابن مسعود رضي الله عنه لنا اذا جلسنا الى لثوري
كان النار قد احاطت بنا لما نرى من خوذه وفرعه من
الموت **وقال** بعض الحكماء ان لله عبادا اسبغتهم
خشيتهم من غير صم ولا بكم وانهم لهم الشبلا الفخا
العالمون بالانوار واليات ولكنهم اذا ذكروا آيات الله
عز وجل وعظمته تقطعت قلوبهم وكلت السننهم
وطاشت عقولهم فرعا من الله عز وجل هيبته
له **ويقال** ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخذ
تينة من الارض **وقال** يا ليتني كنت هذه التينة
يا ليتني لم اكن شيئا يا ليت ابي لم تلدني ليتني كنت
نسيا منسيا **وقال** ابو اسحق ابن خلق ليس الخايون
من بكاء وعصر عينيه لكن الخايون الذي ترك الامر
الذي يخاف ان يعاقب عليه **وقال** مالك بن دينار رحمه
الله بينا انا اطوف بالببيت فاذ اننا بجارية متعبدة
متعلقة باستار اللعبة وهي تقول يا رب كم من شهوة
ذهبت لذاتها وبقيت تبعاتها يا رب ما كان ادبك
الا النار ولا لك عقوبة الا النار وتبكي فاذ ذلك

مقامها

مقامها حتى طلع الفجر **قال** مالك فلما رايت ذلك
وضعت يدي على راسي صاخا قول تكلمت مالكا الله
وعدمته جو يريه منذ الليلة قد تطلبه **وقال**
خليل القصري رحمه الله كنت اقري هذه الآية
كل نفس ذائقة الموت الى خزوها وجعلت اردها فاذا
هاثق يهتق بي الى لم ترود هذه الآية قتلت
اربعة انفس من الجن لم يرفعوا راسهم الى الله
عز وجل منذ خلقوا **ويروي ان الغفيل** بن عياض
رحمه الله راى يوم عرفة والناس يدعون وهو يبكي
بكا الشكلي المحترق حتى اذا كادت الشمس تعيب قبض
علي كحيتته ورفع راسه الى السماء **وقال** واسواقاه
منك وان عفوت ثم انقلب مع الناس **وقال** جبل
او لجت يوما في بعض المنازل بالشام اري منظر لانها
قد نعت الى راس جبل فرايت عابدا قد علا بكاء
وهو يقول اني بكاي فاعندك ومنقذ رقبتي
من سخطك انراك ملقيا عبرتي في نارك ومعذبا
عيني بعد انك انراك اخرا نفسي بحقك وموتجها
على روس الاستهاد لها صنعت من امرك او اه
للشوق سترى او اه كخيار جهي او اه لجلي **ثم قال**
اللهم ارزقني من بود عفوك ما يسكن به عني المره
الخوف ثم بكاء كاشد يد حتى انسياني ما كنت تبه

وسئل ابن عباس رضي الله عنه عن صفات
الخبائثين فقال قلوبهم قرحة واعينهم باكية
يقولون نفرح والموت وراينا والقبر اما منا والقيامة
موعدنا وعلي جهنم طريقنا وبين يدي الله
موقفنا وقيل للحسن رضي الله عنه يا ابا سعيد
كيف تصنع عجايب السنة اقواما خوفا حتى كادت
قلوبنا تطير فقال والله كين تصاحب قوما
تخوفونك حتى يدركك الامن خير لك من ان تصحب
قوما يوسونك حتى يدركك الخوف وقال ابو اسلم
الدار ابن رضي الله عنه اذا غلب الرجاء الخوف
فسد القلب يا عجمي الفهم متى تفهم تؤثر علي
طاعة الله تعالى كسب درهم وتفرح بدينار
عقوبته جهنم ستعلم وعند من يبلي ومن يندم
اذا اجتا الخليل وتزلزلت بن منزل عاشق الدنيا كرم
قتلت مقيم يا من اذا خطرت بعصية صم
وتحكك افعل فعل من يريد ان يسلم وخف هولاء
قيل ان تندم قال رسول الله صل الله عليه وسلم
اذا اقتشع قلب المؤمن من خشية الله تعالى
خائت عنه خطاياها كما خائت من الشجرة ورقها
وقال يزيد الرقاشي رحمه الله ان لله تعالى ملائكة
تجري دموعهم مثل الانهار الى يوم القيامة تخوفان

الله

الله عز وجل هتزون كما تات تنضمهم الترح من
خشية الله تعالى فيقول الله تعالى يا ملائكتي ما
الذي تخيفكم وانتم عبادي فيقولون يا رب لو اطلع
اهل الدنيا علي عزتك كما اطلعنا ما اساغوا الطعام
وحكي عن الاصمعي رحمه الله انه قال خرجت حاجا
الي بيت الله الحرام والزيارة لغير نبيه عليه الصلاة
والسلام فبينما انا اطوف حول الكعبة وكانت ليلة
مقرفة واذا انا بصوت حنين وانين وبكافاتبعث
الصوت فاذا شاب حسن الوجه طريق الشمال
وعلي راسه دوايتان وهو متعلق باستار الكعبة
يقول سيدي ومولاي نامت العيون وغابت
النجوم وانت حي قيوم الهي غلقت الملوكن
ابوابها وقامت عليها حراسها وبابك مفتوح
للسائلين منها انا بينا بين بابك انتظر رحمتك
يا كرم يا جليل
يا من يجيب دعا المضطرب في الظلم يا كاشف الضر والبلي
قد نام وقدك حول البيت وانتهوا وانت يا حي يا قيوم
لم تنم ادعوك ربي حزينا راجيا قلنا فارحم بكاي بحق
البيت والحرم انت العفور فذهب لي منك مغفرة
واعطف بفضلك يا ذا الجود والكرم قال ثم رفع
راسه الي السماء وهو ينادي الهي وسيدي اطعتك

مع السقم

بمنتك فلك المنه علي وعصيتك بجهلي فلك الحجة
لدي فباظهار منتك علي وباطهار حجتك لدي الا
رحمتني وعفوت عني ولا تحرمني روية سيدي
وقرة عيني حبيبك وصفيك محمد صلي الله عليه وسلم
نزل الهي وسيدي الحسنات تسرك والسيات
لا تعتركن شعر الا ايها الما مول في كل حياحي
تشكوت اليك الضرفا رحم شكاياتي الا يا رجاى انت
كاشف كربتي فهب لي ذنوبي كلها واقتض حاجتي
فزا دي قليل يا اراه مبلغى فللزاد ابكي لم بعد
انيت باعمال قباح رديتة وما في الوري خلق جني
كجنايتي اخرجني بالنار يا غايبة المنا
فاين رجاى ثم اين مخافتي **قال** الا صمعي رحمه
الله فبالا بكر هذه الابيات حتى سقط
على وجهه تغشبا عليه فذ نوت منه فاذا هو
زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنهم اجمعين **قال** فاختدت
راسه فوضعتة في حجرى وبكيت لما عاينت منه
قطر من دموعى قطرة على وجهه ففتح
عينيه **وقال** سن ذا الذي تشغلني عن ربى
فقلت يا سيدي انا غلامك الا صمعي
سيدي ما هذا الجزع والبكا والايين تاوانت

مسليق

زال

ابن

ابن بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم اليه الله تعالى
يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس من هذا البيت ويطهركم
تطهير **قال** واستوى جالس **وقال** يا اصمعي بهما فان
ان الله تعالى خلق الجنة لمن اطاعه ولو كان عبدا
حشيشا وخلق النار لمن عصاه ولو كان عبدا هاشميا
اما سمعت قوله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا تسيان
بينهم يومئذ ولا يتساءلون **قال** الا صمعي فتر
على حاله وانصرفت **وروي** ان النبي صلي الله عليه
وسلم بكأخوف من الله تعالى فاوحى الله تعالى
اليه جبريل عليه السلام لم تكلمي وقد اشكيت
مكربي **قال** ومن يامن بكرن يارب **وقال** جماعة
من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم ينشروا
بالحكمة وكانوا يخرجونهم الصدوق الاكبر
ابوبكر رضي الله عنه كان يقول اذا راى طائفة
ليتنبي مثلك يا طائر واني لم اخلق بشرا وكان
السيد اكلب اعمر بن الخطاب رضي الله عنه
يقول وددت اني كنت كيتنا فذ كني اهلبي ليعينهم
وكان السيد عثمان بن عفان رضي الله عنه
يقول وددت اني اذا امت لم ابعت وكانت ام المؤمنين
عايشة رضي الله عنها تقول وددت اني كنت نسيبا
منسبا لما قلت لولم ابنت عمران وكان العبد

كنه

Copyrighting University

الصالح الحسن البصري رضي الله عنه مكث
 اربعين سنة لم يره احد منا خافوا من الله
 تعالى وكنت اذا رايت قاعدا كانه اسير قد
 لضرب عنقه واذا تكلم كانه يعاين الآخرة
 فيخبر عن مشاهدتها واذا اسكت كان النار
 تشع بين عينيه وعونف عجزه **قال**
 وابو ثوبان ان يكون ربي قد اطلع علي في بعض ما
 بكراهة فيمقتني فيقول اذهب فلا تغفل
 فان العمل يزعمه **وعن ابن عباس**
 رضي الله عنهما انه **قال** لعمر بن الخطاب رضي
 الله عنه لما طعن يا ابي المومنين اسلمت
 حين كثر الناس وجاءه من رسول الله
 صل الله عليه وسلم وهو عنك راى وقتلت
 شهيدا **قال** عمر رضي الله عنه المعروف
 من غير رغبته والله لو ان لي ما اطلع منه جبل
 الشمس لا اقتديت به من قول المطلاع هذا الكلام
 من استحييت منه ملايكة السماء فكيف بالك
 ايها الغنزيدي نياه الملك علي هواه اجل
 بصير التفكير في شوم العبيان وواضح عقاب
 العتاة واهل الطغيان يسيل المنزل دارهم
 وبهم المكان سرايقهم من قطران يتقلبون

من

من العذاب في الهواء ويكفون الدما والبن
 الدموع والاحقان فرحت غيرهم فلا تسالك
 عن شأن شأن كل اعداءهم سبب ليس فيها
 احسان باسفا الحرق بالنار وهو عظيم ما
 اقردوا بالعذاب فبعد فلان عن فلان تبعوا
 بلا عن في سوق الهواء مقربين في الاصغار
 سرايقهم من قطران يابس الكاظم يقهر انما انت
 لم يظن ان سترى ما سمعه ليس الخبر كالعيان وتري
 الجرمين يومين مقربين في الاصغار سرايقهم من
 قطران لله ذرايس ان سمعوا ذكروا المحبوب بهم هانوا
 من القلق وقد اصنروا الحرق نار في قلوبهم فاستشعروا
 بلباس الشوق والحرق اذا دجا الليل ناجوه بداهم ودع
 اعينهم علي الحدين مستبق لا يطعمون اغتما منا
 طول ليالهم حتى كأنهم صيغوا من الارق **اللهم** اقدنا
 منك على الرضا والامان وانقلنا الي منازل الجنان
 ومنتعنا بالنظر الي وجهك الكرم يارحم يارب العالمين
الباب السابع عشر في عقوبة النايكة يد كوفية
الصبر على المصائب ونقد الولد المجلس الاول
 في قوله تعالى وان النخن نجبي وعيت وخن الوارتون
 فكما لا يحسن التسخط علي القصاب عند ذبح كبش
 كذا لا يحسن التفتين طي الله سبحانه وتعالى عند ما

تة

عنده **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
من الكفر بالله شق الجيب والنياحة والظعن في النسب
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه **قال قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله النايحة
والمستعنة **وفي الصحيحين** عن بريدة رضي الله
عنه **قال** وجع ابو موسي ورأسه في حجر امرأة من اهله
فاقبلت تصيح برئته فلم يستطع ان يرد عليها شيئا
فاما **فاق قال** انابوي من بريته رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
برئ من الصلقة والحلق والشاقة الصلقة التي
ترفع صوتها عند المصيبة بالندب والنياحة والحلق
التي تخلف راسها عند المصيبة والشاقة التي تشق
ثوبها عند المصيبة **وقال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم انابوي ممن حلق وخرق وسرق **اخرجه**
مسلم في الصحيح **وقال الله تعالى** والذين لا يشهدون
الزور **قال** هو النياحة **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
تخرج النايحة من قبرها تشعثا غير اعليها ذرع من
حرب وجلباب من لعنة الله تعالى وسرايل من
قطران واضعة يدها علي راسها وهي تنادي واوبلا
والملك ينادي امين ثم يكون اجرها علي النياحة
حظها علي النار **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم

لعن الله

لعن الله النايحة والمستعنة **وقال** لعن السادة
سالت الحسن البصري رضي الله عنه هل كان
نساء المهاجرين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
يفعلن هذا الفعل **قال** لا والله لقد عبرت امرأة
علي النبي صلى الله عليه وسلم وقد قتل ابوها واخوها
وابنتها في الغرارة وهي تبكي **فقال** لعن النبي صلى الله
عليه وسلم ما الذي اصابك قالت يا رسول الله
فقد رجالي **قال** اصبري ولك الجنة **فقال** والله
لا بكيت بعد هذا اليوم اذ كان لوالجنته وان نسوانه
هذا الزمان خصوا كتمنن الوجوه وتشق الجيوب
وتنقل لعور لشعور ومن امير الشيطان **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بعض الاصوات
الي الله صوتان تبيمان صوت نايحة عند مصيبة
وصوت من امير في فرح لعن الله سبحانه الزا
والمستع **وقال** الله تبارك وتعالى وفي اموالهم حق
معلوم للسائيل والمحروم وهو لا جعلوا في اموالهم
حق للمغنية عند النعمة وحق للمناكة عند
المصيبة يموت الميت وعليه الدين وعند الاما
وفي ذمته المظالم وقد لاقا الاهوال في جذب
روحهم والمصابيت عند لقاء به بما اسلفه من
ذنوبه يتمني التخفيف من اوزاره فيباني الشيطان

مر

نة

الي قبره فيسمع الملايكة تقدره بذنوبه ويوعده
بالعقوبة فيقول فلان تعرفني والله لا زيد نك
عذابا فوق عذابك من حيث لا تحسب بغير ذنب
جري منك فياتي الي اهله فيقول ما كان اهون
ميتكم عليكم وميتوه مثل الزباله على مثل فلان طاب
البكا وعلبي مثله يصلح الفواح جسدكم فلانة النائحة
فياتون بنا نائحة ستاجرة تنبني بغير شجوة تبع
عبر انهما بالدرهم تفتن الاحياء في دورهم تعذب
والموتى في قبرهم تمنعهم اجرهم وتعظم عليهم وزرهم
وتعدر على الميت فيغضب الحق سبحانه وتعالى عليهم
واما الميت فيفتح في قبره سبعون طاقته من نار
وتدخل عليه كلاب سود تنهشه وزيانته قدق
في راسه وتصربه فيقول واويللاه من اين جاني
هذا العذاب الشديد فيقول الزبانية هذه هدية
اهلك اليك فيقول لاجرهم الله عني خيرا
اللهم عذبهم كما عذبوني فتقول الزبانية لا ير لكل
واحد منهم مثل هذا فيقول ياربهم ناحوا واطموا
وعددوا وانا اي شئ ذنبي فيقول الله سبحانه وتعالى
ذنوبك انهم ما عاهدتكم الاتحار بوني بعدك فشن
سني المعاهدة والوصية لا قاربه واهله الا
بحار يوار بهم عذبه الله سبحانه وتعالى وقال رسول

تنهشه

الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النائحة اذا مرت
قبل موتها بسنة لم تقبل ثوبتها الا ذنبا عظيما
فان ماتت غير تايبة تقوم يوم القيامة وعليها ثياب
من قظران والقطران وهو الخماس المذاب قال
ابن عباس وليس احد يعذب بذنب الا احد الميت
فاته يعذب بها اهله عليه اذا قالوا من لنا بعدك
واذ لنا واذك جاهنا يقعد في قبره وتصربه الزبانية
على كل كلمة تصربه حتى تنقطع دماغه وتقول له
الزبانية انت كما قالوا انت كنت ناصرهم ورازقهم
او كفيلاهم فيقول لا يارب اني كنت ضعيفا وانت لي
ولهم سبحانه الا اله الا انت فيقول الله سبحانه
وتعالى انما عاقبتك لراعاهدتهم ونهيتهم عن
هذا الفعل وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقف
النائحة يوم القيامة على طريق بين الجنة والنار
وثيابها من قظران وعلي وجعها غشام من نار
وتجيب الملايكة الميت وقد رد الله سبحانه وتعالى
روحه في جسده فيمد يمين يديها وتقول لها
الزبانية توجي عليه كما تحتي عليه في الدنيا فتقول
استحي اليوم فتصربه الزبانية وتقول يا ملعونه
لم لا تستحي من الله تعالى في الدنيا ما علمت ان

الله

اللهم عز وجل يسعدك ويراك فتقول كلمة تنقطع
رجله ثم تقول كلمة اخري فيقع ساقه فتقول كلمة
اخري فتقطع يده فيصبح ويقول واويلاه اي شي
ذبي فتقول الزبانية كيف ما نهيتهم قبل موتك عن هذا
ثم تضربه الزبانية ما يبقي معه عضو يلزم الاخر
الانظار عن حده ويقال ذق انك انت العزيز الكريم
فاذا قالت من الليثامي والارامل بعدك فيقال له
كذالكنت فيقول لا يارب فيضربه ضربة اخري
يصبح صيحة تنبئ بها الخلايق فلا تبرح تقول
وهو يتقطع ويعود كما كان سبع مرات ثم ان كان
من اهل الجنة يبعثه الله سبحانه وتعالى الى الجنة
وان كان من اهل النار يبعثه الله الى النار ثم يعطي
للمناجحة حربة من نار وتلبس درعا من نار وتعلمين
من نار وتقول لها الزبانية يا معلونة خاري ربك
جلت قدرته كما حاربته في الدنيا لتعيرني من
اليوم المغلوب الذليل الخايق الملقى في النار فتقول
واويلاه واخرناه ثم تساق الى النار ومن حصرها
في الدنيا ورضي بفعالها سمحوا بين علي وجدهم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عدت
من النياحة ولو سبع كلمات تبعث يوم القيامة وجيها
سرايل من قطران ودرع من جرب وجلياب من

لعنة

لعنة الله عز وجل وا ضعة يدها علي راسها تقول
واويلاه والملك الذي يسحبها يقول امين حتي
يسلمها الي مالك خازن النار **وقال رسول الله صلى الله**
عليه وسلم يجعل الله الفواخ صفيين في النار صق عن
يمين اهل النار وصق عن شمالهم بين نحو اهل
النار كما تبغ الكلاب **وروي ان عمر بن الخطاب رضي**
الله عنه راي نائحة قد قها بالدرة حتي انكشفت
خمارها فنيل يا امير المؤمنين اما لها من حرمة **قال**
لان الله تبارك وتعالى يامر بالعبودية وهي تنهي عنه
وينهى عن الجزع وهي تامر به وتاخذ الاجرة علي
غيراتها **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** من
الكفر شق الجيوب والنياحة وان الملايكة لا تصلي
علي نائحة ولا مغنية لان الله سبحانه وتعالى لعن
النائحة والمغنية والواشمة والمستوشمة واللاطمة
خدها والصارخة بويلها **وقال رسول الله صلى الله**
عليه وسلم ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب
ودعاهن على الجاهلية اخواني ما اعظم المصيبة علي
من فقد قلبا واعيا واسرع العقوبة الي من فقد
طرفا كيا وما الفرح حسرة من كان في امره متوانيا
وما ادوم ندامته من امسي واصبح لا يقيا لقد غلب
علي قلوبكم الهوى فتلاكمها واستحوذ علي نفوسكم

الطمع فاهلها وانتم عما يراد بكم عما فليون ومخلاف
 ما قد علمتموه عاملون فلا الوعظ يشك في منكم غلبا
 ولا الانذار يحذر في قلوبكم سبلا وقد علمتم ان
 ذراكم يوما ثقيلنا فبا عجا الغفلة مطلوب لا بد من
 ادراكه ووار حمة لمفتر بالسلاية لا ريب في ذلك
 تسمع الاعين تدمع الا قلب تخشع الارها **ب**
 الي الله يفرغ **شعر** ايها الراقد كثر قد
 قم يا حبيبي قد دنا الموعد وخذ من الليل ساعاته
 حقا اذا ما جمع الرقد من نام حتى ينتضي ليله
 لم يبلغ المنزل ويجهده قل لذوي الابواب اهل
 التقى فنظرة العسر كل موعد رتنا ظلمنا انفسنا
 وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
المجلس الثاني في قوله تعالى واستعينوا بالصبر
والصلاة قال الله تعالى واستعينوا
بالصبر والصلاة قوا بها الكبيرة الاعمال الخاشعة
 قالوا يا رسول الله ما معني قوله تعالى واستعينوا
 بالصبر والصلاة قال لان الصراط ينصب على
 جهنم كما ينصب الجسر ولهب النار تضرب عن
 يمينه ويساره فاذا كان الانسان مصلي نصب له ستر
 عن يساره واذا كان غير مصلي ولا صابرا ياكل لهب النار
 حنبيه وقت العبور فاستعينوا اعلي ذلك الامر العظيم

بالصبر

بالصبر والصلاة في اوقانتها اليد فوعظكم لهب النار
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان
 يوم القيامة ينادي مناد من اجل الله دين فليقم
 فتقول للخلائق ومن له على الله دين فتقول
 الملائكة من اجل الله سبحانه وتعالى في الدنيا
 ما يحزون قلبه ويكبي عينه فصبر احتسابا لله
 عز وجل يقو ويأخذ اجره من الله سبحانه وتعالى
 فيقو فخلق كثير من اهل البلاء فتقول الملائكة الدعوى
 بلا بيعة اروننا صليغكم فينظرون في الصالحين فمن
 وجدوا في صحيفته تسخطوا لولا ما فاجتبا يقولون
 ايقعد ما انت من الصابرين وكذلك ان وجدوا في
 صحيفة النواة تسخط يردوها من بينهم وتأخذ
 الملائكة الصابرين من النساء والرجال حتى يوصلونهم
 الي تحت العرش فيقولون ربنا هو الاعبادك
 الصابرون فيقول سيعر والهم الي شجرة البليوي واذا
 بها شجرة ما صلحها ذهب واوراقها حلال وطلبها
 يسير البواب فيه مائة عام فيجلسون تحت ظلها
 ويتجلى عليهم الجليل جل وعلا ويكلم عليهم واجدا
 بعد واحدة بعد واحدة ثم يعتذر اليهم كما
 يعتذر بالجل الي صاحبه ويقول لهم يا عبادي انما
 ما ابتليتكم بهوا فكم علي الا لكر انتم عندني اريدت

سورين

ان احط عليكم البلا طهنة ذنوبكم وازاركم وابلغكم درجات
عالية ما فضلون اليها باعمالكم فصبرتم لاجابوا استجابة
مهم ولم تشخطوا بقضايي وانما يستجيب بكم لانصب
لكم ميزانا ولا انشر لكم ديوانا اليوم يوتي الصابرون
اجرهم بغير حساب ثم بعد ذلك سبحانه وتعالى العلي
المفقر او يقول يا عمادي الفقير اما امتلئتم بالفقر
لهوانكم علي ولا العزة الله يا عمدي ولكن قطينت ان
كل من ملك من الدنيا شيئا اجاسه عليه واساله
من اين النسب وفي اي شيء خرج ما حبت لكم الفقر
فمفقون حسابكم وتفتنون فوا انصباكم فوفوا لمن
اطعمكم كسرة او صبوا لكم شربة او كسما خروقة
فهو في شفاعتكم ثم بعد ذلك سبحانه وتعالى العلي
فقدت ولدها وصبرت يقول يا ابني لولا اني
قضيت اجل ولدك في اللوح المحفوظ لكان علي كذا
لما وجدت لك عليه ثوبا ولا حبيبت لك صدرا
فابشري اليوم برضاي وجمع شملك بولدك في
دار الاموات في مقام لارجيل نبيه ولا هم ولا حزن
ثم بعد ذلك سبحانه وتعالى اهل العبي والزمن والبر
والجذام وسائر الامواق في فرحون غاية الفرح
بما حصل لهم من الاجر العظيم ثم بعد ذلك ايات
ومناجق مثل صنايق الاموات في صبر على نوع

الي

من

من البلا نصبت لغيره ومن صبر علي نوعين من
البلا نصبت له انما ان يفتقر اليه بالكثر نصبه
علي قد صبره ثم اخذهم الملائكة ركبانا على النجايب
والرايات بين ايديهم وهم يسابرون الي الجنة فينظر
الناس اليهم ويقولوا هولاء شهداء وانبياء فيقول
الملائكة لا انبياء ولا شهداء الا قوم من اعوام الناس
صبروا علي شدايد الدنيا فنجاوا اليوم من الشدايد
فتقول الناس يا ليتنا رقعنا في الدنيا في انشد البلا
وقرنت حومنا بالمقاريض وكان لنا مع هؤلاء القوم
نعيب فاذا وصلوا الي باب الجنة فوا يا بيا فيجي
رضوان فيقول من هذا فيقول الملائكة افتح
فيقول اي وقت حوسبوا هؤلاء القوم وخلصوا
ويعد الناس قيام من القرايب وما نصبت الحق سبحانه
ونهاي ميزانا ولا انشر ديوانا فتقول الملائكة هولاء
الصابرون ليس عليهم حساب افتح لهم ليتفقدوا
في قصورهم امنين فيفتح لهم رضوان فيدخلون
الي منازلهم فتتلقاهم الخدم بالفرح والسرور
والتصديق والتفليل والتليلي والملك الجليل جون
يتجلسون علي سرائير في الجنة خمسمائة عام يتفرغ
على حساب الخلق حتى يفرغ الخلق من الحساب
فتطوي للصابرين وقال رسول الله عليه

وسلم

اذا مات الولد عرجت الملائكة بروحه الى السماء
فيقول الله سبحانه وتعالى يا ملائكتي ليعن تركتم امه
وقد اخذتم ولدها وعمره فوادها وهو اعلم بنظره
يا رب تركناها صابرة على فضايك شاكرة لشكرنا
فيقول الله سبحانه وتعالى ابسوا لها بيتا من ذهب
تحت عرشتيه وسموه بيت الصبر على فقد الولد
وفي حديث اخر سموه بيت الحمد **وقال صلى الله**
عليه وسلم بين صبر علي فقد واحد من الولد كتب
الله سبحانه وتعالى له في ميزانه من الاجر بوزن
جبل احد **ومن فقد اثنين** وصبر علي فقد هم
اعطاه الله تعالى ثورا يسعي بين ايديهم بنورهم
في ظلمة الموقف ومن فقد ثلاثة من الولد وصبر
علي فقد هم غلقت عنه ابواب النار اذا عبر عليهم
ومن صبر فقد بصره كان اول من ينظر الي وجه
الحق سبحانه وتعالى ويخلع عليهم الخلع قبل ان
يخلع علي اهل البلا وتنصب لهم الرايات قبل اهل
البلا جميعهم ومن عدم عينه الواحدة وجبت
له الجنة ومن عدم اثنين بنا الله تعالى له بيتا
تحت العرش فيها من الملك ما لا تصفه الواصفون
ومن صبر علي فقد الاولاد الصغار **وقال في**
سبل الله ان الله واناله راجعون لا حول ولا قوة الا

اليه

بالله

بالله العلي العظيم تصلي عليك ملائكة وبرضي عنه
الجبار جل وعلا وتجعل الولد ذخره علي الحوض يستقيه
يوم العطش الاكبر ولذلك **قال رسول الله** صلى الله عليه
وسلم بينوم الناس يوم القيامة من القبور جيا عطا
من كان له صيام تطوع في ايام الحزني الدنيا يبعث
الله تعالى له موايد الطعام وشراب الجنة ويا تحية
صومه فيمراحم له الناس على الحوض ومملا ويستقيه
اذا صبر علي فقد هو لم يسخط الله تعالى ولا يحاربه
وان اطفا المسلمين كما هم حول الحوض الجوار والفلجان
وعليهم اقية الديباج ومناديل من نور ويا يد يهم
ابا رب الفضة واقداح من ذهب يسقون ابا يهم
وامهانهم الامن حارب الله عز وجل في فقد هم باوزن
لهم ان يستقوه **وقال الخبر** ان اطفال المسلمين يجمعون
في موقف القيامة فيقول الله عز وجل للملائكة اذهبوا
بهولاء الجنة فيقولون علي باب الجنة فيقول لهم
الحزنة مرحبا بذي الاربعة المسلمين اذخلوا الاصحاب
عليكم فيقولون ابن اباينا وامهاتنا فنتقول لهم
الحزنة ان اياكم وامهاتكم ليسوا مثلكم ان عليهم
ذ نوب ومطالبة ورسيات فمن كما سبون عليها
ويطالبون فيقولون قد صبروا علي فقد نورا
لثواب هذا اليوم هذا يورد عليهم الحزنة جوايا قال

نشا

Copyright © King Fahd University

ويصحبون عيا بابل الجنة ضجة واحدة فيقول الله سبحانه
وهو أعلم للملائكة ما هذه الضجة فيقولون يا ربنا
اطفال المسلمين قالوا لا يدخل الجنة الا مع اباينا
وامهاتنا فيقول الله تبارك وتعالى يتخللوا الجميع
فيأخذوا ابليس في طلبهم واسماهم ويدخلونهم
الى الجنة فيمن صون وياخذ كل واحد بيد والى
ويدخلهم الجنة فيطوبى للصابرين ويا خيبة
الجازعين كماله ابغرتهم من الاجر عباد الله
قد برروا العواقب واحمدوا انوار العواقب
واخشوا عقوبة المعاقب واصبروا في هذه الدار
قليلًا تخضروا في المآب واعثروا عن كان قبلكم
ومبني وتفكروا في العواقب اين الذين قعدوا
في خصيل النبي وقاموا وعملوا في طلب الهوى
واقاموا وخبثوا على توطيئ دار الوجدان والوجدان
وحاموا ما اقل ما يشعروا وما ادني ما اقاموا فلو نوا
بهم معتبرين وانبتهم من الرقدة ولا تناموا
اما والله لو اعلم الامام المخلصون انما
ماتت ثم قبر ثم حشر وتويعوا هو العظماء
ليوم الحشر قد علمت انفس فصلوا من
مخافتهم وصلوا ونحن اذا امرنا او نهيتمنا كما فعل
الكهف نفاظ نيام الله جعلنا الايكه ذاك الذين

به

ولنعمايك

ولنعمايك شاكورين وعلي بلايك صابرين وعلي
الصراط جابرين وعن النار من حزين وفي الجنان
منعفين ومن اهل يوم القيامة امين والي حجتك
الكريم ناظرين برحمتك يا ارحم الراحمين **الحديث**
الثالث في قوله تعالى واصبر وما صبرك الا الله
الاية قال الله تعالى واصبر وما صبرك الا الله يعني
اثبت على الصبر الهيك واوقفك للصبر وذلك ان
النبي صلى الله عليه وسلم اشرف على حرة يوم
احد قراه صريعا فما كان شيا واجع لقلبه منه وكان
قد مثله **قال** رحمتك الله انك كنت وصولا للرحم
فقال للخير اما والله لا اقتلن بك ثلاثين سيدا منهم
فنزح جبريل عليه السلام هذه الاية وان عاقبتكم
فما قبوا مثل ما عوقبتكم به الي قوله ولا تك في طيق
ما يكرهون **قال** عليه الصلاة والسلام لا تنصار
اي امرت بالصبر فتصبرون **قالوا** سمعنا واطعنا
الله ورسوله فصبروا وكثر النبي صلى الله عليه وسلم
عن عيئه **وسئل** سري السقطي رحمه الله عن الصبر
تتكلم فيه وعقرب تدب علي رجله وتضرب بابرتها
وتكر الصريات وهو ساكت لا يتحرك ولا يتجهمها فتقول
له في ذلك **قال** سمعت من الله تعالى ان التكلم في
الصبر ولا اصبر علي الم تحصل بلسعة عقرب وعن

الله

Copyrighted by King Fahd University

علي بن ابي طالب رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر ثلاثة انواع صبر على المصيبة وصبر على الهزيمة حتى يورثها حسن عزابها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجتين الى الدرجة ما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجتين الى الدرجة ما بين العرش الى تخوم الارضين السابعة مرتين **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** من صبر على الغسل والوضوء احتراز اعلى الصلاة كتب الله له بكل شعرة على جسده حسنة وتخلق الله عز وجل من قسوة ملكا يسبح الله تعالى في يوم القيامة واحمر نسيته له **ومن صبر على ذية الناس** كناه الله عز وجل اذية جهنم ودخانها وان جهنم باب اسمه باب الشفي لايه من ذلك الباب الاكل من الشفي غيظه ويترك حقه عشو الله تبارك وتعالى يخلق عنه ذلك الباب اذا عبر على الصراط ويتقل الله سبحانه وتعالى حسنة من اذاه لبي كتابه وينقل ذنوبه الى كتاب من اذاه ونعم الحاكم الله عز وجل **وسئل رسول الله صلى الله عليه** اي شيء يتقل الميزان قال الصبر قالوا يا رسول الله منا الذي يخفف الحساب قال الصبر قالوا ايضا الذي يعرض الصراط قال الصبر من كان صبره اكثر كان

بينهم
مدر

صراطه

صراطه اعرض ولذالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كل الناس يجدون الصراط اذق من الشعرة واحد من السيف ما يجد الصراط علي هذا الوصف الا الهالكين انما الناس يجدون الصراط على قدر اعمالهم منهم من تجده عرض جزيرة ومنهم من تجده عرض ذراع ومنهم من تجده عرض اربع اصابع علي قدر صبرهم علي الشدايد وصبرهم على الطاعة ومنهم من تجده اذق من الشعرة واحد من السيف وذلك لمن لا صبر له ومن لا صبر له لا دين له **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** يقول الله عز وجل اذ اوجعت ابي عبدي من عبيدي بمصيبة في بدنه او ماله او ولده استقبل ذلك بصبر جميل استجيبت منه يوم القيامة ان انصب له ميزان او انشر له ديوانا **وقال صلى الله عليه وسلم** حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات **وقال صلى الله عليه وسلم** انتظر الفرج بالصبر عبادة **وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه** في خطبته ايها الناس ما انعم الله علي عبد نعمة فانتزعها منه وعوضه منها الصبر الا ما كان عوضه افضل مما انتزع منه ويقرا النايوف في الصابرون اجروهم بغير حساب **وقال بعض العلماء** ان الله يبتلي العبد بالبلاء بعد البلاء حتى

CopyRighted by University

عن النبي على الارض وباله من ذنب ويقال ان امرأة فتح
الموصل في عثرت فانقطع طعنها فضحكت فقيل لها
ما تجدين من الوجع **قالت** ان لذة ثوابه ازال الض
عن قلبي مرارة وجمعه **وقال** شقيق البلخي من برد
ثواب الشدة لا يشتهي الخروج منها **وقال** صلي
الله عليه وسلم عظم الجزاء على قدر البلا واذا احب
الله قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط
فله السخط **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من اجلال الله ومعرفة حقه ان لا تشكوا او جعلك
ولا تذكر مصيبتك **وقال** الاحنف بن قيس رضي
الله عنه اصبحت يوما انتكبي ضرسي **فقلت**
لعي ما عنت الليلة من وجع ضرسي ثم قلتها الثانية
ثم الثالثة **قال** لقد كثرت من الشكوي تشكوا
الله من ليلة واحدة والله لقد ذهبت عيني هذه
من ثلاثين سنة وما علم بها احد **وقال** رسول
الله صلى الله عليه وسلم انشد الناس بلا الانبياء
ثم الشهد ثم الامثل فالامثل فمن قصد الخير
وتجود لطريق الاخرة استقبلته المحن فان لم
يصبر عليها ولا يلتفت اليها انتطع عن الطريق
واشتغل عن العبادة فلا يصل الي شي منها **وقال**
قال الله تعالى في كتابه العزيز لتبلون في امركم

وانفسكم

وانفسكم ولتسمع من الذين اتوا الكتاب
من قبلكم ومن الذين اشركوا اذ يكثر اوان
تصبروا وتفقوا فان ذلك من عزم الامور فكانه
يقول وظنوا انفسكم علي انه لا بد لكم من ابواع
البلاء فان تصبروا وانتم الرجال وعزائم عزائم
الرجال فاذا من عزم علي عبادة الله تعالى بعبادته
اولا ان يعزم علي الصبر الطويل وبوطن نفسه
علي احتمال المشاق العظيمة المتواليه لينال من
خير الدنيا والاخرة فاذا صبرناك النجاة والنجاح
لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا
معناه من يتق الله بالصبر يجعل له مخرجا من
الشدايد وبيننا الظفر علي الاعدا لقوله تعالى ما صبر
ان العاقبة للمتقين وبيننا الظفر علي الاعدا لقوله تعالى
وعنت كلمت ربك الحسيني علي بني اسرائيل بما صبروا
وبيننا من الله الثنا لقوله تعالى انا وحدناه صابرا نعم
العبد انه اواب وبيننا لدرجات العلي في الجنة لقوله
تعالى اولئك يحزون الغرفة بما صبروا وبيننا الكرامة
العظيمة وهي السلام من الله عز وجل لقوله تعالى سلام
عليكم بما صبرتم وبيننا نوايا بلاغاية ولا نهاية لا يعلمه
الا الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
فسبحانه من اله ما اكرم يعطي عبده هذه الكرامات

النضارة من الله
تعالى لقوله تعالى
وبشر الصابرين
ح

في الدنيا والاخرة على صبر ساعة **وعن ابن عمر**
رضي الله عنهما **قال قال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله
وعن عمر رضي الله عنه انه **قال** اللهم اني اسالك
خصال اربع واعوذ بك من خصال اربع اما التي
اسالك فبدا صابرا وقلبا خاشعا ولسانا ذا ذكرا
وزوجة تعينني على امر ديني واما التي اعوذ بك
منهن فاعوذ بك من ولد عاق ومن مال يكون
علي وبالك ومن امرأة تشيبني قبل التشيب ومن
جار سوء **وقال** بوالد ردا رضي الله عنه توفي
لسليمان عليه السلام ولد فحزن عليه حزنا
شد يدافاته ملكا فجلسا بين يديه كالحصون
قال جدهما يا بني الله اني بذرت بذرا **فلما**
استخصم به به هذا فافسده **قال** للاخر
ما تقول **قال** يا بني الله اخذت طريق الجادة
فنظره يمنة ويسرة فاذا الطريق عليه **قال**
سليمان عليه السلام للمدعي اما علمت ان لا
للناس من المهر علي الطريق **قال** يا سليمان
لم تخزن علي ولدك اما علمت ان الموت طريق الاخرة
وقال ابو سعيد البلخي رضي الله عنه من اصاب
معيبة فزق ثوبا وضرب وجهها فانا اخذ رجا

واراد

واراد ان يحارب ربه **وقال** رضي الله عنه الصبر
ترك الشكوي **وقال** النبي بن مالك رضي الله عنه
كان علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل
تاجر عضي من المدينة الي الشام ومن الشام الي
المدينة فعرض له لص علي فرس في بعض الطريق
قال له فن فوقف التاجر **وقال** ما شانك دونك
والمال **قال** للملح المال لي وانا اريد نفسيك **قال**
وما تجوا من نفسي شانك والمال وخالي سبيلي فرد
عليه مثل الاول **قال** التاجر انظرني حتى اترضا
واميلي ركعتين لربي ثم افعل ما بدلك فانظره فترضا
التاجر صلى اربع ركعات ثم رفع يده الي السماء فكان
من دعائه يا ود وديا ود وديا ذا العرش المجيد يا مبدي
يا معيد يا فعال لما يريد اسالك بنور وجهك الذي
ملا اركان عرشك ويقدرتك التي قدرت بها علي
جميع خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا اله الا
انت يا مغيب اغثني يا عظيم الخطر يا لطيف يا اله
البشر منك الطلب واليك المهرب عجل بالفرج
يا ارحم الراحمين ثلاث مرات **فلما فرغ** من دعائه
اذا هو بفارس قد قبل علي فرس اشبه عليه
ثياب خضر بيده حربة من نور **فلما نظر** الملح
اليه ترك التاجر وصفي نحو الفارس فلما دان منه

مدى

Copyrighted material

طعنه طعنة ارداه عن فرسه نرجا الي التاجر
وقال له ثم فاقتله فقال له التاجر من انت فاني
ما قلت احراقك ولا تطيب نفسي بقتله فرجع
الفارس الي اللص فقتله نرجا الي التاجر **فقال النبي**
من السما الثالثة حين دعوت الاول سمعنا
لابواب السما فعمدة فقلنا امر حدثت **فلما**
دعوت الثانية فتحت ابواب السما ولها شرر
كشرا للنار فلما دعوت الثالثة فهبط جبريل
عليه السلام علينا من قبل السما ينادي من لهذا
المكروب فدعوت الله سبحانه ان يوليبي قتله
فاستجاب واعلم يا عبد الله انه من دعابده عايدك في كل
كوبة وكل نازلة وكل شدة فرج الله عنه **قال النبي**
رضي الله عنه **فلما** دخل التاجر المدينة سال لما اخبر
النبي صلى الله عليه وسلم بما جرى له **فقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد لقتك الله
سبحانه اسماء الحسنى التي اذا ادعي بها اجاب
واذا اسال بها اعطي الا الله لا اله الا هو القادر علي ما
يشاء فقتنا الله واياكم لما يرضيه وجنبنا واياكم
معاصيه وجعلنا واياكم ممن تكبه وبواليه عنة
وكرمه **الباب الثامن عشر في ذكر الموت وهو**
ملك الموت والقبر قال الله تعالى كل نفس ذائقة

ملائكة

الموت

الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة **وقال**
تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يعني طيبة
نفوسهم بيد لهم معهم لم يتقل عليهم رجوعهم
الي مولاهم **وعن ابن عباس رضي الله عنه قال**
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثياب
وهو في الموت **فقال** كيف تجدك **فقال** ارجو الله
واخاف ذنوبي **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يجتمعان في قلب عبد في هذا الموطن الا اعطاه
الله تعالى ما يرجوا وامنه مما يخاف **وسئل**
الدينوري **وكان** يحذر النسيب ما الذي رايت منه
فقال لي علي درهم مظلمة وتصدقت عن
صاحبه بالوقف فباع علي قلبي عظم منه **فقال** وصني
للصلاة ففعلت فنسيت تحليل لحبته وقد
امسك علي لسانه فقبض بي ايدي وادخلها
في لحبته ومات رحمة الله عليه **وقال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم لو تعلم البهائم ما تعلمون
من الموت ما اكلتم منها سمينا **ابن**
جبريل عليه السلام نرجا الي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله عشت ما نشيت فانك ميت
واحبيب من نشيت فانك مفارقة واعمل ما نشيت فانك
تجازي به **وروي** ان موسى عليه السلام جاء صلتك

Copyrighted material

الموت **فقال** له ابي امرت بقبض روحك من الموضع الذي تريد انت فهل اقبضتها من عينيك **فقال** كيف تنزع روحي من عيني وقد رايت بهما التوراة **قال** افاضتها من رجلك **قال** وكيف تنزعها من رجلي وقد منيت بهما الي طور سيناء الا كلم ربي عز وجل **قال** انزعها من سمعك **قال** وكيف ذلك وقد سمعت كلام ربي عز وجل **فقال** ملك الموت عليه السلام ابي راجع الي الله عز وجل فاخبره بذلك فرجع ملك الموت واخبر الله بذلك وهو اعلم ثم رجع ابي موسى عليه السلام فراه يودع اهل بيته وهو ياب **فقال** يا موسى ابي اجك منك رائحة الشراب **فقال** موسى وكيف ذلك وانا لا اكل ولا اشرب من يوم فارقتني ثم ردي منه فاستنكته فخرجت روحي من تكهنته فقبضتها **وفي رواية** انه اعطاه تفاحة فشمها فخرجت الروح مع التفاحة **وروي** ان الملائكة كانت في السما تجول لما مات موسى عليه السلام ونقول مات كليم الله فاي خلق لا يموت **وفي الخبر** لما صارت روح موسى عليه السلام في السما **قال** له ربه يا موسى كيف رايت طعم الموت **فقال** يارب وجدت نفسي كالعصفور وهو يغلا علي المقادير وهو حي فلا يموت فيستريح ولا يتجوا فيطير **وروي** ان داود عليه السلام كان يخطب

ورجله الواحد في كل درجة والاخري علي درجة فحضره ملك الموت فسأله داود ان يمهله حتي يجمع قدميه فلم يمهله مقدار ذلك وقبض روحه **وروي** ان سليمان عليه السلام كان الله تعالى قد سخر له الالسن والجن وكانت الجن تدعي علم الغيب فاتي سليمان علي عصاة فجاه ملك الموت فقبض روحه وبقي علي حاله مغنوكيا علي منسائه اي عصاه اربعين صباحا وقيل اثني عشر شهرا والشياطين يغتمسون بين يديه وهم في بنا بيت المقدس فكانوا كلما راوه متكيا اجتهدوا في العمل والبناء وينزلون هرو في صلاته فسلط الله سبحانه علي عصاه الارضه فاكلت منها فانكسرت فخر سليمان عليه السلام على وجهه فعلمت الالسن ان الجن لا يعلمون الغيب فذلك قوله تعالى **فلما تمينا** عليه الموت ما دام علي موته الادانية الارض تاكل منسائه **فلما خرا** تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين **وروي** ان ملكا من بني اسرائيل كان شديد الحجاب فاراد الركوب متنزها **فقال** لصاحب دوابه ايتني يا حسن دابة في الاصطبل **وقال** لصاحب خرايقه احضري يا خرايق في الخزانة فيسما هو في هيات الركوب اذ طلع عليه

CopyRighted by www.KitaboSunnat.com University

رسول عليه اطمار من اللباس فتغضب الملك على حاجته
حيث اذن له في الدخول عليه **فقال** له الرسول لا
تغضب فاني اريد ان يسرك صرا **فقال** له الملك
امثلك يا هذا يسار ربي **قال** نعم فسياره في اذنه
فقال ان املك الموت فارتاع الملك من ذلك واستهمله
فلم يجهله ليفضي شهوته ويركب ركبته وفتبض
روحه فخر الشجرة اليابسة **وعن الحسن البصري**
رضي الله عنه انه راى رجلا يبضح ملاقيه **فقال**
يا هذا هل ذقت الموت **قال** لا **فقال** هل امتنت
من خوف العاقبة **قال** لا **قال** فهل اجبت منكرا
ونكيرا **قال** لا **قال** فهل رجح ميزانك **قال** لا **قال** فهل
دخلت الجنة **قال** لا **قال** فما يكون هذا الضحك
فاستغث من ذنوبك يا مسكين قبل عرق الجبين
والنشارة الابيض وقيل من الشمال وفتبض اليمين
وتضعف قوتك بالانين ويكثر حواليك البكا والحيني
وتجوي دموعك لمغارقة الاهل والبيتين ولا ينفك
ما جمعت من الاموال في الشهور والسين ثم انت
في قبرك بعملك ربهين الي يوم عرضك على اسرع
الحاسبين وقد تغير جسمك في الجنادل والتراب
بعد تنعمك بدقايق الشباب **وقال** ان ملكا من
الملوك العاقبة في الزمان الاول اتاه ملك الموت

عليه

عليه السلام ليغيب عن روحه **فقال** له الملك اني
استتمتلك سبعة ايام لاستعد لك فاوحى
الله تعالى اليه قل له اني قد اجلتك سبعة
اعوام **فلما** سمع ذلك فرح فرحاشد يدا واخذ
حصنا وجعل دونه سبع خنادق وجعل لها
سبعة حيطان وبابا من الحديد والرصاص
وجعل له في وسطه قصر **فلما** فرغ من جميع
ذلك اتاه ملك الموت **فقال** له من اين جيت
ومن اين دخلت ومن ادخلك علي **فقال** له
ملك الموت ادخلني رب الدار **فقال** الملك علي
يا ابو ايمن **فقال** نعم لمررتكم هذا يدخل علي الدار
فخلعوا النهم لمرورنه حين دخل باب الدار **فقال**
له ملك الموت يا هذا ان رسول صاحب الدار
لا يمتعه حابط ولا جمل **قال** فماذا تريد **قال**
اريد انزع روحك من جسمك **قال** ولا بد **قال**
نعم **قال** فبكا بكاشد يدا ثم **قال** يا هذا واين تذهب
قال الى البيت الذي بنيت والمهاد الذي مهدت
لنفسك **قال** ما بنيت لنفسي **قال** لظني نراعة
للشئوي تدعو من ادبر وتولي وجع فاعني **عباد الله**
تفكروا في سلفكم قبل تلفكم وانظروا في اموركم قبل
حلول قبوركم وقاتهوا الرحيلكم قبل تحويلكم اين الاقرا

بي

ن

والاخوان. ابن من كان يزين المكان. ابن من نشاد ويرى
الاخوان. رجلوا عن عامر الاوطان. الي منازل. لا تصلح
للسكان. وعزفت في اللوح. تلك الاكفان. وهنق
نذيرهم يا اهل العرفان. كل من عليها فان. يا من راح
في معاصي مولاه. وعذرا من تجبرك منه. اذ عرضت.
عليه عدا ياكدر القلب مني. تجلوا هذا الصديقا قليل
الاخلاص مني. تصالح مقصد ليت شعري. هذا
العاصي. من اقتدي. لقد بارز بالبيع. فما اتقاوا عند
من له. اذ لم يجد علي احزانه. تسعدا. فقد نادى.
الموت. وقال ما انا بالذي. اذ اسبل. قال انا الذي. اذا
مال علي الغوي. مال. كما انتم قد اخذتم. اما بي. واشتغلتم
بالاماني. والاماك. كل ما سورا. انا السرته. وكل غضن
قوم. فان كسرته. وكل غريب. فان اذ للته. وكل كثير
فان اقلته. ابن من كان له زوج وسعة. فقلته. الي
مكان ما وسعة. فبها ابها المعزور. الفافل نذر
امرئ. وبها الفافل حفظ عمرئ. وبها اللهو.
والهوي. نذكر فترك. كن مستانسا بالغبور. فاي ايام
السرور. عليك ما تشرك. باد راوقات السلامة
فانهار هون. وهمل للرهين. عندك مشرك. اذا
علمت انك في الدنيار هين. لا تشرك. وفي الاخوة
لانا صرلك. فها هذا التهادي. يا مفرو. ربنا الثبور.

ما

ما اغفلك وما جعلك وما اظلمك. ان عذبك ريك
بالاضاعة. او امره فما اظلمك. فتب اليه من قريب.
فحسبك اذ رحمتك. واحفظ الفرابض. وجاهد نفسك
بالنوافل. وادركاة ديارك. ودرهمك. وطهر لسانك
الامن ثلاث. لي جعل الي الخيرات سبيلك. فالاول
امرئ بالمعروف. والثانية تهيبك عن المنكر. والثالثة
الكثاري. من ذكر من خلقك. وعظمت. كما علمك. وارحم
جيرانك. وصل رحمتك. وانتظر بعد ذلك سكرة
الموت. وظلمة القبر. فهو اول ذاب الاخوة وفيه.
مدخلك. وتفكر فيما بعد الموت. من الالهو. مع
مسالكك. فخذ صفة الناجين. وفننا الله للثبور
فهو موفقك. فقد قال تعالي انا جليس من ذكرني.
فاذكوه كثيرا. اكيلا. يوحشك. ويونسك. ولا يفارقك.
للموت فاعمل جيد. ايها الرجل. واعلم بانك من دنياك مر تحل
الي مني انتبه. ليهو. وفي لعب. عشي. وتصبح. في الذات. مشتغل.
كانني بك. يا ذا النيب. في كرب. بين الاحبة. قد واك. الاجل.
لما راوك. صريعا. بينهم جزعوا. وودعوك. وقالوا. قد مضى الرجل.
فاعمل لنفسك. يا سكين. في مهل. مادام ينفعدك. التذكار. والعمل.
ان التقي جنان الكلد. سكنه. ينال حورا. اعليه. التاج. والحلل.
والحرمين. بنار الاحود. لها. في كل وقت. من الاوقات. تشتعل.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للقيامة الف هول
ادناها سكرات الموت وان للموت تسعة وتسعين جذبة
لا لاق ضربية بالسيف اهون من جذبة منها من اراد ان
يتجو من تلك الالهوال فينقل عشر كلمات خلق كل صلاة .
قالوا يا رسول الله ما الكلمات **قال** اعددت لكل هول
القاه في الدنيا والاخرة لا اله الا الله وكل هم وغم ما شأ الله
ولكل نعمة الحمد لله وكل رخا وشدة الشكر لله وكل
اعجوبة سبحان الله وكل ذنب استغفر الله وكل
مصيبة انا لله وكل ضيق حسبي الله وكل فضا وقد
توكلت على الله وكل طاعة ومعصية لاحول ولا قوة الا
بالله **شعر**
الموت لا تشك ان فاستعد له ان اللبيب بذكر الموت مشغول
ويكفي يحلو ويعيش ويلذبه من الشراب على خديه مجعول
الهم اجعل الموت خيرا غايب تنتظره والقبر خيرا بينت نعمة
والنقي خيرا زاد ندره واغفر لنا ولوالدينا وجميع المسلمين
برحمة منك يا ارحم الراحمين **قال الله** تعالى وجاءت سكرة
الموت بالحق ذلك ما كنت منه تجيد **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثر واذكر هادم اللذات **وقال** رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارقبوا الموت عند ثلاث اذا هم
رئع جبينه وذرفت عيناه وابتمت شفاته فهي
من رحمة الله عز وجل وقد نزلت به واذا غط عظيم

المخوف

المخوف واحمر لونه وازبدت شفاته فهو من عذاب الله
وقد نزل به **ويروي** ان ملك الموت جاء الي ابراهيم خليل
الرحمن **فقال** له ابي امرت بقبض روحك **فقال** يا ملك
الموت هل رايت خبيلا يميت خبيله فعرج ملك الموت
وعاد اليه **فقال** يا ابراهيم وهل رايت جيبا يكره لقاء
خبيبه **قال** فاقبض الان روحي **وقال** عبد الله بن
ابي مليكة لما قدم ابراهيم الخليل على ربه **قال** كيف وجدت
الموت يا ابراهيم **فقال** يا رب وجدت نفسي كالشاة
يسلخ جلدها وهي حية **وقال** الربيع ابن خيثم ما من غايب
ينتظره الموت من جبرله من الموت **وكان يقول**
لاقتنعر وابي احد وسلوني ابي ربي **سئل** **وقال**
محمد بن السماك رحمه الله لرجل يا اخي ان الموتى
لم يبيكوا عند الموت من سكرة الموت وانما يبيكوا من
خشية العوت فانتم دارم بتزود وامنها ودخلوا
دار المر يتزود واليه افاه بحلي ساعة مرت على من
مضي واها بحلي ساعة بقيت علينا **وكان ابن**
سبرين رحمه الله اذ اذكر عنده الموت مات
كل غصونه **وقال عمرو بن الخطاب** رضي الله
عنه لكعب الاحبار يا كعب حد لنا عن الموت
فقال نعم يا امير المؤمنين الموت عصف كثر
الستون ادخل في جوف رجل فاخذت كل ستولة بعرق

ق

ثم جرد به رجل بشديد الجذب فاخذ ما اخذوا ابني
ما ابني **وقال مطرف** بن عبد الله رضي الله عنه
ان هذا الموت قد تغص علي اهل النعيم نعيمهم به
فاطلبوا نعيم الاموات فيه **وروي** في بعض الاخبار
ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما دخل
على عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم قتل **تقال**
ابن شريبا امير المؤمنين **قال** بماذا اقالا مننت برسول
الله صلى الله عليه وسلم حين كفر الناس
وجاهدت معه حين خذله الناس وما تار رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ولم
يختلف في خلافتك اثنتان وقتلت شهيدا
تقال له عمر رضي الله عنه اعد علي ما قلت
فاعاد عليه **تقال** والذي لاله غيره لو ان لي
ما طلعت عليه الشمس وغربت لا فتديت به
من هول المطلع فاذا كان هذا قول عمر
رضي الله عنه املا السنة وحبب الامة وسراج
اهل الجنة في الجنة قال هذا عند الفراق والانقطاع
واشفق من هول المطلع فكيف باهل اللعاب
واللهو والبهتان والكذب امثالنا الذين قطعوا
اعمارهم في الذنوب وافنوا ايامهم في معصية عكلا
الغيوب وغفلوا عن القبور ولم يتفكروا في هول يوم

النشور

النشور **وقال وهب** بن الورد رضي الله عنه ان العبد
لا يخرج من الدنيا حتى يبر الملكين اللذين وكلا به فان
صحبهما بالم يكن لله فيه رضا قال له جزاك الله من صاحب
شرف يرب مجلس سوء قد احلستنا ورب كلام سوء
قد اسعقتنا ورب عمل سوء قد احضرتنا فمخن
لك اليوم علي ما تكره **وقال** عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما اذا قبض ملك الموت روح العبد قام علي
عنته بابه واولاهل بيته ضجة فمنهم الضاربة وجهها
ومنهم الناشرة شعرها ومنهم الداعية بويلها
فيقول ملك الموت فيم هذا الجزع فوالله ما انتصت
لاحد منكم عمرا ولا اذ هبت لاحد منكم زقا ولا اطلت
لاحد منكم شيا فان كانت شكايتم مبني وسخطكم
علي فاني والله عبد ما مور **وان كان** من ميتكم فانه
في ذلك مقهور **وان كان** من ربيكم فانه له كفره وويله
عودة ثم عودة فلا ابقي احد منكم ابدوا لهم يرون
مكانه او يسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا
على انفسهم **ودخل عمر** بن عبد العزيز رضي الله عنه
علي ابن له مريض **تقال** يا بني لئن تكون في ميترابي
احب الي من الون في ميترانك **وقيل** لعيسى بن مريم
عليه السلام احي لنا سام بن نوح **قال** روي قبره
فاروه قبره **تقال** يا سام بن نوح احيا باذن الله تعالى

Copy

فحبي فاذا اراسه وكهينه ابيضان **فقال** فما هذا ولم
يكن في زمانك شيب **قال** لما سمعت النداء باسم ابن نوح
ظننت ان القيامة قامت فتشابت راسي وكهيتي **فقال**
عيسى عليه السلام منذ لم انت ميتت **قال** من اربعة
القيامة فما ذهبت عني سكرة الموت **وعن انس بن**
مالك رضي الله عنه **قال** سألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن صفة ملك الموت **فقال** يا انس لقد سألتني
عن امر عظيم انا ملك الموت فزجلاه في تخوم الارض
السابعة وعنقته في السما السابعة ويديه في المشرق
والاخرى في المغرب يوله ست وجوه وجه بين يديه ووجه
وراظهره ووجه عن يمينه ووجه عن يساره ووجه على
طبق راسه ووجه تحت قدميه **قال** فسألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم لمن تلك الوجوه **قال** اما الوجه
الذي عن يمينه فيقبض به ارواح اهل الجنة والسجادة
واما الوجه الذي عن يساره فيقبض به ارواح
اهل الكفر واهل النار **واما الوجه** الذي بين يديه
فيقبض به ارواح اممي **واما الوجه** الذي وراظهره
فيقبض به ارواح ياجوج وماجوج **واما الوجه** الذي
فوق راسه فيقبض به ارواح اهل السموات **واما**
الوجه الذي تحت قدميه فيقبض به ارواح اهل
الجن من تحت الارض وان ملك الموت عليه السلام

يقلب

يقلب الدنيا في راحتيه كما تقليب اهل الدنيا الدرا
في راحتهم كيف شاؤوا وبين يديه شجرة جميع
ما خلق الله من الخلق مكتوب اسمه على ورقها
فاذا **القي** من عمر الانسان اربعون يوما تغير لونه
ورفته فاذا انتهى اجله واستوفى رزقه سقطت
الورقة بين يدي ملك الموت فيرسل اعوانه اليه
فيحذبون روحه الي ان تبلغ الخلقوم فيقبضها
ملك الموت ويسلمها للملكين الذين كانوا موكلين
به في دار الدنيا فيخرج بها الي السماء فاذا وضع في
كدره وهب عليه التراب رجعت الروح اليه
وصار كهيته عند الغرغرة **فاول من يدخل**
عليه الملكان الذين كانوا موكلين به في دار الدنيا
فان كان صالحا ناداه الملكان **سلام عليك** يا نعم
الغريق جزاك الله خيرا انك لم تتعبدنا في دار
الدنيا ثم يشهد وكتابه في عنقه ثم يقولان له
هذا الغريق بيننا وبينك **الي يوم القيامة فلا**
تخف ولا تحزن وابشر برضا الله عز وجل **فان**
وكرامته ثم تخرج عنه الملكان ويدخل عليه ملكان
من اهل الخلق الله نفايي وهما منكر وتكبير
واعينهما كالبرق الخاطف ولهما انياب كانياب
الفيلة فيقول منكر لتكبير اقمه فيقول له ارفق

هم

Copyrighted material

به فلعله عبد صالح فيقعدانه بعنف وينهرانه
بجفا وقد صار التراب له كالما فيسئلانه ويقولان له
من ربك **فان كان** العبد صالحا اللهم الله حجتة
في قلبه فينادي الله ربي **ومحمد نبي والبعثة**
قبلتي والقران امامي وابراهيم ابي وميلته
ملتي وانا الشاهدان لاله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق وان
النار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله
يبعث من في القبور فيسألانه ثلاثا فذ لك
قوله تعالى **يتثبت** الله الذين امنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويطهر الله
الظالمين ويفعل الله ما يشاء **قال** فيفتحان له
عند راسه بابا الى الجنة ويقولان له **م** كنو
العروس الذي لا يوقفه الا احب اهله اليه
وتخرجان عنه فيدخل عليه رجل من احسن
الناس وجهها واحلامهم منطلقا **فينادي السلام**
عليك يا ولي الله لا تخن ولا تحزن انا معك في
ظلمة القبر انا محدثك انا جليسك انا انيسك
فيقول من انت الذي من الله علي به في ظلمة
القبر فيقول انا حسنتك قد صيرني الله عز
وجل خيرة لك لهذا اليوم فلا تحزن ثم يذهب

الي

الي بين يدي الله عز وجل فيقول الهي وسيد ي
انا عمل عبدك فلان وقد انقضت مدته ونزل
بفنائك وانت اعلم فيقول الله **تبارك وتعالى**
ايتمها الحسنات صيرني الى الجنة فتذهب الحسنات
الي الجنة فتحمل فرشا من السندس والاستبرق
من رحمة الله تعالى وقد يلا من قناديل الجنة
ورياحين من رياحين الجنة ويأتي بهم اليه **واما**
الملك الذين كانوا موكلين به في دار الدنيا
يقولان ياربنا ان عبدك الذي كنا موكلين به
قد فارق الدنيا افتامرنا ان نسكن سمايك
فيقول الله تعالى ان سماي مهلوة من الملايكة
فيقولون ياربنا افتامرنا ان نسكن ارضك
فيقول الله تعالى ان ارضي مهلوة من المسبحين
فيقولان ياربنا لا سماوك ولا ارضك فايقن تامرنا
نسكن فيقول ادخلا قبر عبد ي واستغفر له الي
يوم القيامة ثم تخرج روحه من جسده وتذهب
الي حيث شاء الله وهو روض من رياض الجنة
وهنا جزا الصالحين **وفي الخبر اذا كان**
الكافر في اقبال من الآخرة وادب من الدنيا نزل
اليه ملايكة معهم سراويل من قطران
وثياب من نار فينزعون نفسه كما ينزع

السفود من الصوف المبتل وتخرج معها
العصب والعروق فيقولان يا رب هذا
عبدك فلان بن فلان فيقول الله تعالى
ردوه الى الارض فاني وعدت ذلك منها خلقنا
وفيها تعيد صومنها تخرجكم تارة اخرى
فاذا دخل الي قبره فيا تبهات فيقول من ربك
فيقول هاه لا ادري فيقول ان له لا دريت
ولا اهديت فيوكل الله به اعبي واصم وابله معه
مزربة لو اجتمع عليها الثقلان لما اقلوها
لو ضرب بها الجبال لصارت ترايا ريبها فيضرب
ضربة فيصير ترايا ثم تعاد فيه الروح ثم يضربه
ضربة فيصير صيحة لو سمعها اهل الدنيا
لما تروا ويا تبهات فييح الوجه من الراتكة
حيث الثياب فيقول له ابشر بالعذاب
المقيم فيقول من انت فيقول انا عمك السر
لقد انت سريع عا في معصية الله بطياف طاعة
الله فجزاك الله بشر ان يفرش له لو حين من
نار ويغش له بايين من النار فعوذ بالله من النار
ومن عصب الجبال **والشدة واه**
لم تناسي القبور يا مغرور حفروا بها العاص سرور
وتعابي عنها وانت تراها ورحاه على الانام تدور

فاتق

فاتق الله يا مسكين واحذر كل هول يخافه المقبور
ودع اللهو والبطالة واعمل للذي عاجلا اليها نصير
تلك دار البقا لكل تقى هو فيها مكرم محبور
والعاصي المصران لم تنله رحمة الله بعد مشهور
بناظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من
الخاسرين **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقبر اول منزل من منازل الاخرة **وعن عثمان**
ابن عفان رضي الله عنه انه كان اذا وقف على
قبر يكي حتى تبطل عينه فقبل تذكرة الجنة والنار
ولا تبكي وتبكي من هذا **قال** سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول القبر اول منزل من منازل
الاخرة فان بخاسته صاحبه فما بعده ايسر
منه وان لم ينجوا فما بعده اشد منه **وروي**
الاصحفي رضي الله عنه **قال** خطب علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ذات يوم **قال** في خطبته
ايها الناس ان الموت لا يدمنه فان اقتتم له اخركم
وان فررت منه ادر لكم فالنجاة النجاة فان ه
وراءكم طالبا حثيثا وهو القبر فاخذوا صنيقه وظلمته
ووحشته الاوان القبر ووضه من رياض الجنة او
حفرة من حفرة النار الا والله يتكلم كل يوم ثلاث
مرات يقول يا ابن ادم ان ابيت القرية انا بيت

الوحشة انا بيت الظلمة انا بيت الدود
الاوان ورا ذلك يوم القيامة يوم يثيب فيه
الصغير ويسكر فيه الكبير وتضع كل ذات
حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم
بسكارى ولكن عذاب الله شديد الاوان
ورا ذلك ما هو اشد منه نار حرها شديدة
وتعمرها بعبد وخازنها ملك ليس لله فيها
رحمة الاوان ورا ذلك جنة عرضها السموات
والارض اعدت للمتقين جعلنا الله واياكم
من المتقين واجارنا واياكم من العذاب الاليم
وقال بعض السلف ما من يوم الاوتنادي الا ربن
خمسة كلمات تقول يا بن ادم عتيتي علي ظهري
ومصيرك الي بطني يا بن ادم جمع المال علي
ظهري وسنتي في بطني يا بن ادم لفرح
بي اظهري وسكرت في بطني يا بن ادم
تاكل الطيبات علي ظهري وستاكلك الديار
في بطني يا بن ادم تعصي الله علي ظهري وستعذب
في بطني **وسئل** بعض الزهاد رضي الله عنه كيف
حالك **فقال** كيف حال من يريد سفر ابيغير زاد
ويقدم علي ملك عادك بغير حجة ويسكن قبر اموحنا
بلاموش **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما من

ما من ليلة الاوتنادي منا ديا اهل القبور من تغبطون
اليوم فيقولون تغبط اهل المساجد لانهم يصومون
ولا تصوم ويصلون ولا تصلي ويذكرون ولا تذكرون
قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له
معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعني **قال**
القاضي ابو العباس احمد بن محمد البصري **عن**
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله
تعالى فان له معيشة ضنكا **قال** هو عذاب القبر
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه
قال ضنك المعيشة ان يسلط الله عليه تسعة
وتسعون تنبثا ينهشونه في القبر والكثير ما يعذب
به الانسان في قبره بالشبي الذي كان يخاف في الدنيا
وقال بعضهم وقد رايت في المنام لم اتمكن يوما من غسل
جنايتي فالبسني الله ثوبا من نار فانا اتقلب فيه
الي يوم القيامة **وراي** اخر في المنام فقيل له ما فعل
الله بك فبكي **وقال** صليت يوما بلا وضوء فوكل الله
بي ذيبا يروعي فخالتني معه سيئة **وعن جابر**
ابن عبد الله الانصاري عن ام قيس رضي الله
عنها **قالت** دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا في حايطة بني النجار فيه قبور منهم وهو يقول
استعيذوا بالله من عذاب القبر **فقلت** يا

ينهشونه

Copy University

رسول الله وللقبر عذاب **قال** انهم بعد بون في قبورهم
 عذابا تشبه البهايم **وعن ابن عباس رضي الله**
عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبرين
فقال هما البعد بان وما بعد بان في كبير اما احدهما
 فكان يمشي بالتميمة واما الاخر فكان لا يستبرئ
 من البول ثم اخذ جريدة رطبة فشقها نصفين
 ثم عرس عنده راس كل واحد منهما قطعة ثم
قال عيسى ان تخفق عنهما ما لم يببسا **وعن**
ابى صالح عن ابى هريرة رضي الله عنه قال
 سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 فضل الصدقات للاموات **فقال** اذا نظدت
 عن مينتك تاخذ الملائكة صدقتك في طبق
 من نور ولها نور ساطع وتاتي الي قبره وتنادي
 يا صاحب القبر ان اهلك قد اهد والكن
 هدية فاقبلها فتنور قبره وتوسع عليه
 هذا الميث واما المنتصدق فانه يكون يوم
 القيامة تحت ظل عرش الرحمن يوم لا ظل
 الاظله **ثم قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تصدقوا النجوم من عذاب القبر وتفرحون
 في جنة الله تعالى **وعنه** صلى الله عليه وسلم
انه قال اعرجل التي الي قبر والديه او احدهما

فقرا عندهما سورة يس في يوم الجمعة عفر
 الله تعالى للميت في قبره وللحي وان كان ذنوبها
 مثل رمل عالج ويكتب له بكل قدم يرفعها
 ويضعها الف حسنة ونحو عن الف سيئة وير
 له الف درجة واذا كان يوم القيامة راي ذلك
 في ميزانه فيقول يا رب من اين هذا وما
 علمته فيقال هذا بقراتك علي قبر ابك
 سورة يس **وعن** حذيفة بن اليمان رضي الله
 عنه **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياتي
 علي الميت ساعة اشد من اول ليلة فارحموا
 ميتكم بشي من الصدقة فان لم تجدوا افضلوا
 ركعتين واقراوا فيها فاتحة الكتاب واية
 الكرسي والهاشم التكاثر وقل هو الله احد
 عشر مرات وقولوا اللهم انا صلينا وانت
 اعلم بما اردنا بذلك فاجعل ثوابها الي ذلك
 الميت فيبعث الله تعالى الي قبره الف ملك
 مع كل ملك بعد ما طلعت عليه الشمس
 حسنة ويرفع له اربعين درجة **وقال** صلى
 الله عليه وسلم من قدم له ثلاثة من الاولاد
 لم يبلغوا الحكم كانوا له حصنا حصينا اذا صبر
 علي فقد هما **وعن** عقبة بن عبد السلام رضي

فقرا

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما من مسلم يتوفى له ثلاثة من الاولاد يبلغوا
الحكم الاخيرين ابواب الجنة يدخل من ابوابها
وروي ابن بن مالك رضي الله عنه ان رجلا
كان يحبني بصبي معه الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم ان الصبي مات فانقطع والده عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تقدمه سال
عنه **فقالوا** يا رسول الله ان صبي الذي
رايته معه قد مات **فقال** بل لا اعلمتوني
فوموا بنا الي احبنا نعزيه **قال** فلا دخل
النبي صلى الله عليه وسلم فاذا الرجل حزينا
فقال يا رسول الله اني كنت ارجوه لكبري وصنع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يسرك
ان تاتي يوم القيامة فيقال له ادخل الجنة
ثلاث مرات فيقول **بارب** وابوي فلا يزال
يشفع حتى يشفعه الله تعالى ويدخل الجنة
جميعا فذهب الحزن عن الرجل يا من اصب
عن صلاحه بعيدا بارحا واعتقد الناصح له
لاعبا ما زجا واصحى بفعله كانه ذاما وما دجا
بادر للتوبة قبل الممات واعمل صالحا فلقوا بدي
لك الشيب على الرجل دليلا واضحا يا من اصب

باللهو

باللهو ربهينا كم عزير غادره الموت فصار في
قبره ربهينا يا غافلا عن الموت وكم سلبه قرينا
دعوا لهوك فتصبح يوما حزينا وناد في الاسحار
لمن كم يرك معينا لعله يصلحك وكرم فلم
اصح مسكينا يا من تخصي عليه اللطف والكرمة
والنظرة افق لنفسك من نغمة السكره وبادر
وبادر صلاحك قبل فوت القدرة وتزود لسفرة
ما مثلها من سفرة ومزق بيد المجاهدة انواب
الغزاة وتاهب للرحيل فماتدري عشاء وكره
واعتبر يا قرا نك فالعبرة تبعت العبرة واقتنع
ببسير الدنيا فاحسب يا بني علي ذره قبل ان تلغ
ساعة حسرة تلقي بعدها في ظلام وحفرة
لا يغرنك الزمان ببشر وسرور ولا يغرنك عزه
يا من يومسرا يصلحه فلا يقبل اما الشيب تدبير
بالموت وقد قبل اما انت الذي عن افعاله يسال
اما انت الذي في اللحد تجلوا بما تفعل اما انت
الذي ستعلم يوم الحساب بين العقاب من تجمل
يا مبارزنا بالخطايا توقى ولا تجمل يا مغسرا بينه
وبيننا لا تفعل **فمنع**
سبيلك في الدنيا سبيل مسافر ولا بد من زاد للامسا
ولا بد للانسان من حمل عدة ولا سيما ان خاف سطوة

اللفظة

فوق

قاهره اذ لم يكن زاد يكون مبلغ توقعته ذلامن مكان
مخسر فليق عن يحيى الى الله معسرا
جباله في يومه من كياتر **اللهم** اجعلنا بطلا من
مهتدين ولنفوز بهدك من متعريضين بك
الاغراض عن من سواك ذا الكريف للمال والفتق
متفكرين في اعمال الخير عاملين وعن الدنيا
وتنتها منصرفين غير الكين للدين بالدين برحمتك
يا ارحم الراحمين **الباب التاسع عشر في المنهي**
عن سماع المزامير والمطربات وما جاني الجنة
وما اعد الله فيها لاهلها من النعيم **المقيم قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتادي مناد يوم القيامة
من تحت العرش اين الذين كانوا يترهون اسماعهم
عن الله والمزامير والباطل في الدنيا اسمعوهم
حمدي وثناي واخبروهم ان لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثني الله بتبديل المزامير لا ينظر الله عز وجل
في ليلة القدر الى اصحاب المزامير واما التشابيه فحرام
روي عن نافع رضي الله عنه قال من شئت مع عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه فسمع زمارة فسد
اذنيه باصبعيه وعدل عن الطريق وهزول المشي
ثم قال يا نافع انقطع حسن المزمار **فقلت** نعم فاخرج

اصبعيه

اصبعيه من اذنيه ورجع الى الطريق **وقال كذلك**
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع وما سمع
مزمار او لانشابة ايدا **قوله تعالى** وما كان صلاتهم
عند البيت الا مكاء وتصديتة فدور العذاب بما
كنتم تكفرون **قال** اهل التنسيب **المكاه** هو التشابيه
وقيل الصغير والتصديتة التصديق والغنا **قال**
كانوا في الجاهلية يغنوا ويصفقوا بالتشابيه في
الحرم اذ كان يوم عيدهم فسيبهم الحق سبحانه وتعالى
وذم فعلهم ووعدهم علي ذلك العذاب **المقيم قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون الزامر والمستمع
فمن سمع المطربات في الدنيا لا يسمع مطربات
الجنة الا ان ينوب الي الله عز وجل وات صوت
داود عليه السلام تعدل تسمايه زممار وهو مقري
وقت شاهدة الحق سبحانه وتعالى فاتركوا مغز
الطرب لذلك الطرب **قال** الله تعالى لهم ما يشاؤون
فيها وليدنا مزير **وقال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ كان يوم القيامة واستقر اهل الجنة في
الجنة واهل النار في النار يوتون بالموت في صورة كبش
املح وينادي منادي يا اهل الجنة اشرفوا ويا اهل
النار اشرفوا **قال** فيشرفون كاهم فيقال اشرفون
هذا فيقولون بلي فيقول هذا الموت فيندع بين

Cop

ng University

ويا اهل النار
خلود بلاموت

الجنة والنار وينادي المنادي يا اهل الجنة خلود بلا
موت اخعون ذلك تعظم حسرات اهل النار
ويرجعون بالبين نعوذ بالله من النار ومن غيب
الجبار ويشهد فرح اهل الجنة ويرجعون الي قصور
فيبعث الله لهم مغاني من الحور فيجلسون في
ريان الجنة في ايوان من درة بيضا طوله مائة عام
وعرضه خمسون عاما فيجلس الرجل عند النبي
صلى الله عليه وسلم والنساء عند فاطمة الزهراء رضي
الله عنهما في ايوان اخر وتنبص لهم المراتب
والمساند ثم تتقدم الحور تغني لهم بتحميد الحف
وتحميده باصوات لم تسمع السامعون احسن
منها وفي ذلك الميدان اشجار تحمل من امير في كل
عصن من اعصان الشجرة تسعون مزمارا
فتنبص الملايكة تلك المراسي والاشجار قدام
الحور **وعن يحيى بن كثير رضي الله عنه** ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم **قال** ما من اهل الجنة رجل
الا له مسرعتان تسمع لحنه من تغديس الله
وتحميده بصوت لم تسمع الخلايق مثله حسنا
وعن مجاهد رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم **قال** ان الرجل من اهل الجنة ليقول
للجاريته من جواريه من الحور العيون اني كنت في

السماع

السماع وقد وعدنا ربنا ان لنا فيها ما تشتهي الانفس
وتلذ الاعين **فتقول** انا اسمعك من تحميد
الله ما هو احسن من مزامير الشيطان فترفع
صوتها بالقران وتحميد الله عز وجل فيهدي
لذلك مقدار اربعين يوما من ايام الدنيا مما يجد
من اللذة بذلك ثم تقول بعد ذلك اذا فرغت
تحن الامانات فلا تخاف وتحن الخالدات فلا تموت
وتحن الناعمات فلا يبوس وتحن الكاسيات فلا
تعري وتحن المقيمات فلا تظعن وتحن الخيرات
الحسان ازواج اقوام كرام **وعن ابراهيم التيمي رضي**
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة لنهر يجري علي حافته الجوارح جوار
لم ير مثل وجوههم حسنا فيوجي الله اليهم
اسمع عبادي تحميدى وتحميدى والثناء علي
فيرفعن اصواتهن بالقران وتحميده وتحميده
باصوات لم تسمع الخلايق مثلها فيطرب اهل الجنة
مني يقول القايل من اهل الجنة سبحانك ربنا وهن
في الجنة من طرب ما سمعن مثل هذا فيوجي الله
اليهم ان الله ياذن لكم ان تأخذوا منهن ما تشيتم
فلا تشتهي نفس عبد منهن شي الا اخذ حاجته
منهن ويقول الله تبارك وتعالى للحور اسمعوا

Copyrighted material King's University

عبادي الذين نزهوا اسماءهم عن المطربات في الدنيا
لاجلي وتلد ذوا اسماع كلاي واحايث رسولي فاليوم
لهم الفرح والكرامة عندي فتغني الحور لهم بتسيح الحق
وتوحيدهم وتمجيدهم وتعليقهم تحت العرش
علي تلك المنرايمير التي في الاعضان فتخرج اصواتها على
مقدار الطرفة فيطرب القوم طربا عظيما فرجا
بالوصال للملك المنفك ويهمو بالرقص فتقدم
الملايكة كراسي من ذهب علي مراتب بنسوجة
من السندس الاخضر يطاينها الاستبرق فتقول
لهم الملايكة الحق سبحانه وتعالى يقول لكم لا ترجعوا
اعضاكم بالرقص فقد كفي ما تعبتن في الدنيا بالصلاة
والعبادة اطلعوا علي هذه الكراسي وهي تتمايل
بكم وترقص فيبهارون ولها اجنية فيطلعون على
نلك الكراسي وتتمايل وتدور وتطير بهم ان خفقوا
مغاني الجنة خفت وان ثقلوا ثقلت فيغيثوا
عن وجدهم من الطرب فينقلهم الحق تعالى
علي مقدار درجاتهم عنده باجتهداتهم وخدمتهم
وكثرة عبادتهم في دار الدنيا وتخلع عليهم خلع
مصقولة مطوثة بنور الرحمن طرزها من الذهب
مكتوب في وسط الطراز بسم الله الرحمن الرحيم هذه
الحلة نسجت برسم فلان بن فلان ودرسم فلانة

بننت

بننت فلان فاذا وقعت نخل الحق سبحانه وتعالى
عليهم هلكوا وكبروا وقالوا سبحانك من لزم ما الكرم
وعظيم ما اعظمتك فيسلم الحق سبحانه وتعالى عليهم
رجلا رجلا وامرأة امرأة ويقول لهم مرحبا بعبادتي
واهل طاعنتي وخدمتي ومحبيتي رضواني عليكم
فهل رضيتم فيقولون لك الحمد والشكر والتنا
وكيف لا نرضي قد اكرمتنا غاية الكرامة فيقول
الجلاجل جلاله يا عبادي اجنبتن ما حرمت عليكم
لاجلي وفعلتم ما امرتكم به ورضيتن لاجلي وصلبتن
لاجلي وسفرتم لاجلي وبكيتن خوفان فيظلمني
ولم تخالفوني فانتن احبائي في الدنيا والاخرة
وعزتي وجلالي اني لو اعطيتكم ما او قيتكم يا احبا
واهد اطاعني ومودني ارجعوا الي قصوركم وخذوا
هذه مفاتيحها فياخذوا مفاتيح القصور فيفتقرونها
فيلتنقي كل واحد دارها سبعون الف باب على كل
باب سبعون الف شجرة وعلي كل شجرة سبعون
الف نوع من الثمر كل ثمر لها لون لا يشبه الاخر
وطعمها لا يشبه الاخر وساق الشجرة ذهب
واوراقها حديد وكل ثمره مثل شقة الراوية بين
كل صغين من الشجر سبعون الف قصر كل قصر
فيه سبعون الف سرير من ذهب طول كل سرير

ي

٢٤

ثلثا بقدر اذ ارادوا ان يطلعوا فوقه يصير قدر
 ذراع فاذا استووا فوقه طال حتى يبقى شاهقاً في
 الهوى فان خطر لهم عشي بهم شيا في رياض الجنة
 وان ارادوا ان يطير بهم طار بين الاشجار فينظفون
 ما ارادوا من الثمر من فوق رؤسها وعلي كل سرير
 منهم سبعون الف فراش ومخاد ومساند من السندس
 والاستبرق حول كل سرير سبعة الف خادم في يد
 كل خادم قدح من ذهب مكل بسبعين الف لؤلؤة
 في كل قدح من الشراب لون لا يشبه الاخر وكل
 ولي سبعون الف جاريتة من الحور العين وعلي كل
 حور اسبعون حلة يكاد نور تلك الحلل يخطق
 بالابصار يتمتع ولي الله عن ارادتهم ويسكنها
 حول نزهوا بوجهها اذا برزت للبدن فالبدن يبهر
 مدللة لم تر في حجر اية فانها الرحمن بله تجبر
 وقد كتبت بالمسك في الحور اسطرا ان الولي الله والله البر
 حقيق لمن عمرة قصير ان يبادر لئلا ينتهب باهرا
 الراحة في الاخرة لا تنال بالراحة في الدنيا من زرع
 حصد ومن وجد الماء لا يحصل الا بالتعب
 والعلم لا يدرك الا بالطلب في الجنة عينان تجريان
 لمن له اليوم عينان من خشية الله تكيان قاصرات
 الطرف في القيام لمن قصر طرفه عن الاقام بسايتها

زاهرة

زاهرة لمن له عين ساهرة ظلمها مدود لمن لا
 يتعدى الكدود عيشها مقم لمن يؤمن بالله ويستقيم
 يا هذا عز الاشيا قلبك ووقتك فاذا اهملت قلبك
 وصيغت وقتك فقد ذهبت منك الفوايد ففانك
 المقصود لقد سقت الدنيا اربابها سماً وابدلتهم من
 افراحها ما واثابتهم من مدحهم ذماً وقطعت الكبا
 فما نوا عليها غماً **شعر**
 تشاغل قوم بدنيا هموا وقوم تخلوا المولاهموا
 فادناهم الله من قربه وعن ساير الخلق اغناهموا
 اذا الليل سريل ثوابه فقاموا فرادي فاجياهموا
 فدام الحنين ودام الالين ودام البكا فاعياهموا
 وعاد السقام بابدا نهم فمن الطبيب فداواهموا
 اذ ازين الناس سواقهم فسوق المحبين نجواهموا
اللهم اجعلنا ممن اشتغل بخدمتك وافني عمره
 في محبتك واغفر لنا ولوالدينا وجميع المسلمين
 برحمتك يا ارحم الراحمين **قال الله تعالى ونحو**
اصدق القايلين ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً
 تلك الجنة التي نورت من عبادنا من كان تقياً
وعن ابي قلابة عن عبد الله بن سلام رضي الله
 عنه **قال** نسالت رسول الله ص الله عليه وسلم عن
 اول طعام اهل الجنة **فقال** كبد الحوت **وعن ابن**

دهم

عبد الحكم عن مالك بن انس رضي الله عنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما ينزل
لاهل الجنة خوت وثور نسائي الجنة ياكل من شجر الجنة
ويظل الحوت سائحا في انهار الجنة فاذا دخل اهل الجنة
الجنة دعى بالثور والحوت فلعبا لاهل الجنة بكل
لعبة وتعاركا جميعا يتلذذان اهل الجنة بذلك
ثم يصرب الحوت الثور يدنبه ويضرب بالثور
الحوت لقرنه فيصير ذلك ذكاتهما ثم ياكلون من
خوتها طعم كل شئ في الجنة **وعن ابن عبد الحكم**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل من
اهل الجنة لياخذ اللقمة فيجعلها في فيه ثم تحظر
عليه باله طعام اخر فتتحول تلك اللقمة في فيه على
الذي تمنا **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كان وقت صلاة الصبح يات ملك يدق باب القصر
فتقول الخدم من هذا فيقول ملك من عند الله
جئت لسيدكم اول سيدكم بتهديته صلاة الصبح
في الدنيا فيفتح الباب ويدخل الملك ويقول السلام
يقول لكم عليكم ويقول لكم كنتم في الدنيا ترفعون الي
صلاتكم فاقتلها ولا ارد لكم جزا وهذه الهدية
جز الصلاة الصبح فيحط حوتها من الذهب عليها
سبعون زبدية **عشرة من ذهب** وعشرة

من

من فضة وعشرة من ياقوت وعشرة من زمر
وعشرة من در وعشرة من مرجان وعشرة من
العقيق في كل زبدية لون من الطعام لا يشبه الاخر
وعليها خبز ابيض من اللبن والخبز من الشهد بقدر
من يقول للشئ كن فيكون مجليين من السندس
الاخضر ويدخل ملك اخر ومعه طبق من الذهب
فيه فواكه من عند الجليل جلت قدرته وعليه
التيجان والعقود والاساور والحواريتم فيعطى لكل
انسان عشرة حواتم من ذهب مكتوب علي
فصوصها بالنور الاخضر علي فص خاتم الابهام
يا عبادي انا عنكم راض وعلي فص السابعة انتم لي
وانا لكم وعلي الثالث لا يرح لكم من حواري وعلي
الرابع تلذذوا بقربي في دار قراري وعلي الخامس
زرعتم في الدنيا وحصدتم في الآخرة وعلي الفص
السادس طال ما سجدتم لي والناس غافلون وعلي
الفص السابع اليوم ابيحكم مشاهدي وعلي الفص
الثامن مثل هذا فليعمل العاملون وعلي الفص
التاسع سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار
وعلي الخاتم العاشر يا عبادي لا خوف عليكم
اليوم ولا انتم تحزنون فيلبس كل رجل وامرأة
عشر حواتم وثلاثة اساور واحمر من ذهب

وواحد من لولو وواحد من فضة مكتوب على الاسورة
بالنور الاخضر انبي انا الله لا اله الا انا ارفعوا
الي حواجكم بلا حاجب يا عبادي طبتهم فادخلوها
خالدين ثم توضع على رؤسهم تيجان الكرامة ثم
تسلم عليهم الملائكة الذين جاؤوا الهدايا
وتخرجون فاذا كان وقت الظهر جاوا بقدية
الظهر والعصر كذلك والمغرب والعشاء فيجمع
المؤمن الاطباق والاواني اذ افرغت وبسماها
الى الملك فيصحن منه ويقول تعملوا معنا على
عاداتكم في الدنيا كنتم تاملون الهدايا وتردون
الاواني الى صاحب الهدية **وكان صاحب**
الهدية فقيرا محتاجا الى الذي بعث لكم
وهذه الهدايا من عند الغني الكرم الذي
لا ينقص ملكه ولا تغني خزائنه عما امره اذ اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون يا ولي الله الاواني
والذي فيها لكم كنتم في الدنيا ترفعون الي مولاكم
حسن صلوات كل يوم وليلة ولا تاخذوا جزاكم
من الله تعالى كل يوم وليلة حسن هدايا ولا ترفعوا
صلاة ومن كان منكم في الدنيا يرفع الى الله تعالى
مع الغرابض نوافل وعبادات يبعث الحق تعالى
له الثمن الحسن هدايا على قدر ما عمل وتعب

واجتهد

واجتهد وصبر على طاعة مولاه وهو ينظره ويراه
ثم يقول لله تبارك وتعالى مرحبا يا عبادي واهل طابعتي
ومودتي ومحبتتي ورضواني عليك فهل رصيتهم عنى
فيقولون يا ربنا كنا في الدنيا نحسب سماع كلامك
العزيب فيقول لهم اجلبوا جلاله لكم عندي ما
تشتهي انفسكم وانتم فيها خالدون ثم يقول الله
عز وجل **يا داود** فيقول لبيك يا رب العالمين
فيقول ارق المنبر واسمع عبادي واحياي عشرين
سورة من الزبور فيرقى **داود المنبر** ويقرا العشرة
من الزبور فيطرب القوم على صوت داود ويسكروا
من الطرب ويغيبوا عن وجدهم وصوت **داود**
عليه السلام يعدل تسعين من مرارا فاذا افاقوا
يقول الله تبارك وتعالى يا عبادي هل سمعتم صوتنا
اطيب من هذا فيقولون لا وعزتك يا ربنا
ما سمعنا صوتنا اطيب من صوت نبيك داود
عليه السلام فيقول الله تبارك وتعالى وعزتي
وجلالتي لا اسمع عنكم صوتنا اطيب منه ثم يقول
الله تبارك وتعالى يا حبيبي يا محمد ارق على
المنبر واقرا طه وبس فيرقى النبي صلى الله
عليه وسلم ويقرا طه وبس فيرقى في الحسن
على صوت **داود عليه السلام** بسبعين

داود

ضعفا في طرب القوم من صوت النبي صلى الله عليه وسلم ونظرب الكراسي من تحتهم وفتناديل العرش والملائكة تنوح من الطرب والحور والولدان والغلمان والابقي ذواق قدر فيح الاطرب حسن صوت النبي صلى الله عليه وسلم ويعجب بهم جدهم من الطرب **فاذا فرغ النبي صلى الله عليه وسلم** من قراءة وصيه ويبس يقول الله تبارك وتعالى يا عبادي وادي هبل سمعتم صوتي اطيب من هذا فيقولون يا ربنا ما سمعنا منذ خلقنا قط احسن ولا اطيب ولا احلي من صوت جينا **محمد** صلى الله عليه وسلم فيقول الله تبارك وتعالى وعزيتي وجلالي اسمعتم اطيب من هذا فيقر الحق جل جلاله سورة الانعام فاذا سمعوا صوت الحق جل جلاله غابوا عن الوجد من الطرب وطربت الاملاك والحجب والغصور والاشجار والحور والولدان وطربت حمار النور وماجت الجنان واهتزت الاشجار والانهار طربا بالصوت من العزيز الجبار وتواجدت الجنة ودارت باركانها من الطرب واهتز العرش والكرسي والملائكة الروحانيون جينا واشتياقا اليه ثم يكشف الحجاب عن وجه الكريم وينادي يا عبادي من انا فيقولون

ن

انت

انت الله الواحد القهار مالك رخصا فيقول انا السلام وانتم المسلمون وانا الحبيب وانتم المحبوبون وانا المؤمن وانتم المؤمنون هذا كلامي فاسمعوه وهذا نوري فانظروا وهذا وجهي فشاهدوه فينظرون الي وجه الحق جل جلاله بلا واسطة ولا حجاب فاذا وقع على وجوههم انوار وجه الحق انشرفت وجوههم بالنور وتمتعوا بالنظر الي العزيز الغفور فيبقوا تلك الثمينة عام شاخصين الي وجه الحق تبارك الله رب العالمين لا يطيق احد منهم ان يطبق بفسا على اجفن من حلاوة النظر الي وجه الحق جل جلاله فيخاطبهم بلذيق الخطاب ويناديهم سلام عليكم يا معشر الاحباب عشوا علي ما تشيتموا واشتبهتم فقد كشفت لكم عن وجهي الحجاب ثم يعطى كل واحد منهم تفاحة وقيل زمانة فتشرها ذهب في وسطها كل ملترزة بعدد ما في الزمانة من الحب كذلك الكلل في تلك الزمانة حلة خضراء وحلة زرقاء وحلة بيضاء وحلة مقصبة بالوان مختلفة ثم يرحي الحجاب ويقول رجعوا الي منازلكم فاني عنكم راض وقد زدكم في حسنكم سبعين ضعفا وفي نوركم سبعين ضعفا والسما والرجال في حصن واحد الا ان بين

النساء الرجال حجاب من نور حتى لا ينظرون حرم بعضهم
بعضاً وكلما يتم للرجال يتم للنساء فإذا تجلي الحق شاهد
الرجال والنساء جملة واحدة كما ان الشمس إذا طلعت
نظرها الخلق جملة واحدة جل الله تعالى عن
التشبيه ليس له تشبيه في ملكه ثم يقول لله
تبارك وتعالى يا ملائكتي قد موافقكم نجائب غير
الذي قد موافقتم لهم الملائكة حيلاً من
الباقيات الاحر سر وجهانها واجنتها خضر
مكلمة باللؤلؤ وخلق كل فرس غلام من عند الحق
جل وعلا خلقهم في تلك الساعة لاوليائه وتقديراً
للسايب نجائب عليها قباب من الذهب مجلمة
كل خضر ثم يسيرون الي منازلهم فيدخلون
القصور فيقول المرأة لزوجها ما اشد حسرتك
اليوم وما اكثر نورك فيقول نظرت وجه ربي فوق
نوره علي وجهي وانت والله ايضا قد عظم
نور وجهك وحسرتك فتقول وكيف لا يشرق
وجهي وقد وقع عليه نور ربه فتشرق وجوههم
بالانوار ويبدون نعيمهم في دار القرار يا ذا الذي
قد نام ومهنا وغفاماذا يغفوت النائمون من الوفا
ثم يا غفولاً عن وصالك حبيب واجري الدموع
على الخدود تأسفا واسمع ودع عنك التعلق انه

ماخاب

ماخاب من اصبح بهواه تكلفا يا ثقيل النوم يا بعيد
اليقظة يا سكران الغم ما ينيهك الاذان اما
تفرك المواعظ ما يوقظك الصبح ليس في الدنيا
سرور ائنا الدنيا غرور وما اثم اذا فكرت فيها
وقبور **روي اسامة** بن زيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال يوما وذكر الجنة الامشمر لها
هي ورب اللعبة رحمة تشهر ونور يتللا ونهر
مطر د وزوجة لا تموت في حبور ونعيم مقيم ابد
تقالوا نحن المشمرون لها يا رسول الله **تقال**
قولوا ان شاء الله ابن الزاهد ون في الدار الراجحون
في جوار الجبار وقد بنيت للمتقين دار ولا كدار
لورايتها وقد اينعت ثمار الاشجار وتجاوت علي
الافنان فنون الاطيار وغنت العبدان فرنت
القباب علي شواطئ الانهار اتبعها بلذة ساعة
افسح عقد الهوي مادام الحيار الي كم ذا التراجي والتما
شعر وحادي الموت بالارواح حادي
فلو كنا جادا الاتعظنا ولكننا اشد من الجمادي
تقادينا المنية كل وقت وما نصغي الي قول المنادي
وانفاس النفوس الي انقباض ولكن الذنوب الي ازديادي
اذاما الوزع قارنه اصفرار فليس دواءه غير الحصادي
قال لله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم

دي

Copyrighted by King Fahd University

وحسن ما ب **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 طوبى لشجرة في الجنة اصلها في داري واعصا لها
 مذلة علي قصور الجنة وليس في الجنة قصر ولا
 دار الا وعليه عصف من اعصانها تحمل ذلك
 العصف من كل ثمرة في الجنة الا من غير الدنيا واجل
 يحمل عنبا كل عنقود طوله مسيرة شهر كل عنبة
 بقدر القرية اذا ملئت **ما قال** رجل يا رسول الله
 ان العنبة الواحدة تكفيني واهل بيتي فقال صلى
 الله عليه وسلم نعم تكفي لك واهل بيتك وعشيرة
 قومك وان فيها ثمرة بقدر الراوية كل ثمرة من حمل
 حمل لها يريق مثل الشمس **وذكر** ان فيها
 سفرجل وتفاح ورمان وخوخ ومشمش كل ثمرة من
 حمل حمل ولا يعلم وصق شجرة طوبى غير الذي خلقها
 والحل مؤمن عصف من اعصانها اسم مكتوب عليه
 وتحمل ذلك العصف كل لون من انواع الثمر حتى
 الخيل بسر وجها والنوق بازمنتها والجوارى والغلمان
 والعقود والاساور والخواتم والينجان والحل وفي
 ظل شجرة طوبى يسير الراكب تحتها ما به عام
 لا يقطعها وتحتها المجالس والميادين وفي تلك
 الميادين انهار الخمر وانهار العسل وانهار اللبن
 في تلك الانهار سمك وحياتان قشرا حيتان

فضة وفلوسهما ذهب مثل الدنيا ولحمها ابيض
 من الثلج وانعم من الزبد بغير عظام ولا شوك وفي
 تلك الانهار سراكب من الياقوت الاحمر يركبون
 فيها الاوليا ونسبهم وتمتلي من ذلك السمك
 بغير تعب ولا نصب فيسيرون الي قصور في
 تلك الميادين حايطة القصر اخضر واصفر والثا
 احمر والرابع ابيض فاذا كان وقت الضحى جعت
 القصور كلها لونا واحدا فاذا كان وقت الظهر رج
 بنا القصور كلها الا ت داله ذهب وداله فضة
 وداله ياقوت وداله زمرد فاذا كان وقت العصر
 يرجع حايطة القصر ملون بلون غير الاخر فيتفرجون
 فيها ولكل مؤمن فيها ساكن وديار وحجر مشرفة
 اسمه مكتوب علي ابوابها فيها خدم وجوار وغلمان
 فيلقونه بالتكبير والتهليل والفرح بقدمه
 وياتي رضوان وتمتلي الاوليا مع كل عروس عليها
 حلبي وحلل الوان مختلفة فتقول له طاك شوقي اليك
 يا ولي الله **فاحمد لله الذي جمع بيني وبينك**
 فيقول المؤمن من اين تعرفيني وما رايتني قط قبل
 هذا اليوم فتقول **ان الله تبارك وتعالى خلقني لك**
 وكتب اسمك علي صدري وخلق هذه النازل لك
 وكتب اسمك علي ابوابها وخلق الغلمان والجوارى لك

لث

وكتب اسمك على خدودهم احسن من الشامة على الخد
وانت في الدنيا تعبد الله تعالى وتصلي وتصوم
وتجتهد وتصبر وتدعو الله في جوف الليل وانت
تناجيه بذلة وانك سارثا مرصوان فحملنا على جناحه
الي دار الدنيا **وقال** هذا سيدكم فرايناك وعرفناك
وانت في خد منقولا وكما اشتقنا اليكم نخرج من
ابواب القصور فيقول لنا رضوان ادخلوا منازلكم
فتقول حتى تورينا ساداتنا فحملنا رضوان الي الدنيا
فتبصر كل حورية سيدها وهو لا يعلم فان جدته
يصلي في ظلام الليل تفرح وتقول له اخدم تخدم
ارزق تحصد يا سيدي رفع الله درجتك وتقبل
طاعتك وجمع بيني وبينك بعد عمر طويل لغنية
في خدمة الملك الجليل ونيل الشواقف منكم ونرجع الي
منازلكم وانتم لا تعلمون **وما من مؤمن** في الدنيا الا
وله في الجنة خدم وعلمان وحوريات ويزورونه وهو
لا يدري فاذا وجدوه في الخدمة فرحوا واذا وجدوه
غافلا حزنا واقتفدوا حوالك ايها الغافل واسأل
الله تعالى لتوفيق فانه من جد وجد ومن زرع
حصد ومن فرش رقد ومن حشر ندم **وسئل**
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل في الجنة ليل
ونهار **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في الجنة

ظلمة

ظلمة ابد وانهم في نور العرش ليل ونهار وان العرش
سقف الجنة كما ان السما سقف الدنيا والعرش نور
ينل لا وهو مخلوق من نور اخضر ومن نور احمر ومن
نور اصفر ومن نور ابيض ومن نور انوار العرش
انصبغت الالوان جميعها الاحمر والاصفر والاخضر
والابيض في الدنيا والاخرة والشمس وضع الحق فيها
خردلة من نور العرش فانشرفت منها الدنيا وانزل
الجنة نور العرش ليلا ونهارا ولكن علامة الليل في
الجنة تزد ابواب القصور وتروحى الستور وتختلون
مع الحور في الخدور ومع نسائهم الادميات ومنهم
من تختلي عن شاهدات الغرير الغفور فاذا طلع النهار
تفتح ابواب القصور وترفع الستور وتسبح الاطيار
وتسلم عليهم الملائكة وتاتيهم الهدايا من عند الحق
تبارك وتعالى وتزورهم اخوانهم في الله تعالى واولادهم
واقاربهم الذين دخلوا الجنة وذلك ان المؤمن يحظر له
ان يرى صاحبه فيمتمشي به السرير الذي هو عليه
اسرع من مشي الفرس الجيد فان حنط للآخران
يراه مشي به سريره فيلتفتون في ميادين الجنة
فيتمحدثون ويتفرجون في تلك البساتين فاذا
حنط لهم الرجوع رجع كل واحد الي مكانه والي قصوره
خدمه واشجاره **قال وعلي** الاشجار طيور خضر كل طير

ر

بقدر الناقة يسبح الله تعالى علي ذلك الاغصان فيقول
يا ولي الله الملك من ثمار الجنة ويشرب من انهارها فكل
مني فيقع علي الخو تجا بقدره الله تعالى بعضه مشوك
وبعضه مقلي وبعضه يخلو وبعضه يحام من
وبعضه سادج الوان مختلفه فياكل المومن والمؤمنه
والخور حني يبق عظامه فيعود كما كان بقدره الله
تعالى فيطير ويقعد علي الغصن يسبح الله وطيرا
كمثل البخت في حسن منظره ريش وعينان
وفي حقه شهد يصدق حلاوة نضج بلانار
كذ الله قادر فياكل ولي الله منه كما انتهى فيرجع
باقي الطير لله يذكو **قال** فاذا اكلوا يكون اكلهم من
غير جوع واذا اشبعوا فيغير ثقل لا يسولون ولا
يكتظون بل اذا اشبعوا عرفوا طيب رائحة من
المسك تشربه الحلال الذي عليهم لا تنسخ ثيابهم
ولا يفتني شبابهم ولا يفرغ نعيمهم دايم ابد الي
ابد الابد ثم يدعوهم الحق جل جلاله الي زيارته
كل جمعة ومن القوم من يدعوهم في كل شهر
ومن القوم من يدعوهم في كل سنة مرة ومن
القوم من يراه فود مرة وذلك علي قدر منازلهم
عند الله ومحبتهم وخدمتهم في الدنيا فاما
الذين يشاهدونه كل جمعة والقوم الذي ابلوا

شبابهم

شبابهم وافنوا اعمارهم في خدمته من البلوغ الي
يوم الرجيل والذي في كل شهر والقوم الذي اطاعوا
ربهم وفيهم رمق الشباب والذي في كل سنة والقوم
الذي خدموا وقد بقي من العمر قليل والقوم الذين
يدعوهم فرد مرة فاقوام افنوا اعمارهم في المعاصي
ما احبهم لهذه المنزلة الكريمة والاجل ثوبتهم اليه
وخوفهم بما يحييهم فهم اقل درجة في الجنة فيادرو
رحم الله ايام تشاسكم في طاعته ويقواه واحتموه
نشوق الي لقاءه فان له يوما يتجلي فيه لاوليا اخواني
هذه صفة الجنة فابن ظلالها وسهل مهرها فان
خطابها ان عزمتهم فالعزم بابها وابعاد الدنيا
عن قلوبكم هو اجنلها ومجاهدة النفوس اسبابها
اخواني من اراد الجنة فليصم عن الهوي **فان حياة**
القلب امانة النفس تنبهوا يا نيام كم صيغتم
من عام الدنيا كاهامنا واحلاما غيها احلام غير
ان عقل الشيخ بالهوي غلام قتل النفس النفوس
هل هو الاثوب وطعام ثم يتساوي في القرخر وخام
اي للفافل كمر يتلام اما توقظه الليالي والايام اين
سكان القصور والحيا دارت علي الكل كاس الحمام
التقطتهم التقاط الحمام ويبقي ريكذ والجلال
والاكرام **شعر في المعنى**

ما
طعا
امنح جفونك ان تلذ مناما. وذر الدموع على الخد ودسجا
واعلم بانك ميت ومحاسبت. يا من عابى فعل التبيخ اقاما
لله قوم اخلصوا في حبه. فاختمتمهم ورضي بهم خداما
قوم اذ الحكم الظلام عليهم. ابصرت منهم سجدا وقياما
يتلذذون بذكره في لياليهم. ونفاهم لا ينظرون صياما
حتم لبطون من التعفف ضمرا. لا يعرفون سوى الخلال
يتنعمون عذابتهم بلباسهم. وسيستكفون من الجنان خياما
وسيفرحون بادم **محمد** وسيسمعون من الجليل الاما
اخواني هؤلاء القوم الذين فارقوا ديارهم واثارهم
وتركوا اولادهم وعروا اجسادهم وانهاوا الابدانهم جعلوا
ذكر مولاهم زادهم وافنوا ازوادهم باينوا الخلايق
وتجردوا عن العلايق تغربوا عن الاوطان وفارقوا
الاهل والمال والجيران واقبلوا على الواحد المنان
فان اوردوا عليه القيامة استكنهم الجنان وفاداهم
يا احباي هل جزا الايمان الا الايمان **شعر**

في المعنى
قوم تزارهم سجدا في الدرجات شوقا دجا الجبار السموات
يدعونهم ودموع العيون جارية فوق الخد ودلتهم يد الحرار
قد فارقوا الاهل والاعباب كلهم وبابنوا اللهم من تلك الذوات
السلام الهنا الطريق الحميد ووفقنا للامر الرشيد
واعفونا ولوالد بنا وجميع المسلمين برحمتك يا

ارحم

ارحم الراحمين **المجلس الرابع في قوله** تعالي لهم ما يشاؤون
بينها ولد ينما يزيد وذلك انه اذا كان يوم الجمعة اسمه عند
اهل الجنة يوم المزيد يبعث الله تبارك وتعالى الملائكة
الى ابواب المقاصير ومعهم تفاح من الحف جبل وعلا فيسلمون
الي كل واحد تفاحة فاذا امسكها الوالي في كفه انشقت
نصفين فيخرج من وسطها جارية معها كتاب محتوم
فتقول السلام يقولون السلام وهذا الكتاب اليك فيفتح
الكتاب فاذا فيه مكتوب هذا كتاب من الله العزيز الحكيم
الي فلان بن فلان عبدي قد اشتقت اليك فزرني
فيقول العبد ان كان سيدي ومولاي مشتاقا الي
فانا اشد شوقا فيركبون الرجال النجايب والنسوة
الحوادج وتشير الرجال الي عند المصطفى صلي الله عليه
وسلم والنساء الي عند فاطمة الزهراء رضي الله عنها
فيركب النبي صلي الله عليه وسلم البراق ويعقد له
لوا الحمد اربعة الاف شقة من السند من الاخضر
مكتوب عليه بالنور امتعد نية ورب عفورا فيعقد
اللوا وتوقفه الملائكة على اعمدة من نور فوق راس
النبي صلي الله عليه وسلم ثم تسير خلفه السادات
من امنه عنسكر عظيم علي حينوا لهم ركاب بايديهم رايا
الوصال فيسيرون حتى يصلون الي قصر ادم عليه
السلام فيقول ما هذا فتقول الملائكة انك

ت

Copyrighted material

محمد وامنه قد دعاهم الله عز وجل الي زيارته
 فيقول جيبني **محمد** فاقحني اجي معك فان الله
 قد دعاني فينزل ادم عليه السلام ويركب اولاده هابيل
 وثيث وادريس والصالحين عليها السلام ثم
 يسرون الي عند موسى عليه السلام فيسمع
 صهيل الخيل وخفق اجنحة الملائكة فيقول ما هذا
 فتقول الملائكة اخوك **محمد** صلى الله عليه وسلم
 فيقول جيبني **محمد** فاقحني اجي معك فان
 الله قد دعاني فيهبط موسى عليه وسلم وهرون
 والصالكون من قومه فيصلون الي عيسى عليه
 السلام فيقول ما هذا الخبيث فتقول الملائكة
 هذا النبي **محمد** صلى الله عليه وسلم قد دعاه ربه
 الي الزبارة فيطلع من قصره ويقول جيبني **محمد**
 فاقحني اجي معك فان الله قد دعاني ثم يسرون
 الي مشاهدة الحق وكلمهم تحت لوانبنا **محمد**
 صلى الله عليه وسلم الرجال والنساء علي القوادج فاذا
 وصلوا تمضي النساء الي عند فاطمة الزهراء رضي الله عنها
 والرجال عند المصطفى صلى الله عليه وسلم فيقولون
 في ميدان ارضه من المسك وترايه من الزعفران
 وحصاه من الدر والجواهر يسهي حصيرة القدس
 وفيه منصوب كراسي من ذهب وكراسي من فضة

علي الخيل

وكراسي

وكراسي من ياخوت وكراسي من زمرلج وفوق تلك
 الكراسي مراتب حصر وكراسي من نور فتأخذ الملائكة
 بايديهم وتجلس كل واحد في مرتبته فيجلس قوم علي
 تلك الكراسي وقوم علي كتبان المسك علي قدر منازلهم
 عند الله تعالى ودرجاتهم ثم يسلم عليهم اجليل جل جلاله
 علي رجل رجل وامرأة امرأة فيقول مرحبا يا عبادي
 واوليائي واهل طاعتي ومحبي وخدمتي يا ملايكتي
 ضيقوهم فتقدم اليهم الملائكة موايد من الدر عليها
 الوان الاطعمة فاذا اكلوا يقول سبحانه وتعالى مرحبا
 يا عبادي واهل طاعتي يا ملايكتي اسقوهم فتقدم
 اليهم الملائكة موايد من الدر وموايد من الذهب
 كل قدح مكلل بسبعين الف لؤلؤة واقداح من بلور
 مكللة بالياقوت الاحمر في كل قدح لون من الشراب
 ومن الما فيشربون ثم يدار عليهم الشراب الطهور
قال الله تعالى وستفاهم ربهم شرابا طهورا فيتناول
 كل واحد منهما قدحا فيشرب منه الشراب الطهور
 حتي يكتفي فيقول القدح يا ولي الله تشبعت مني
 شرابا يشرب مني لبنا فاذا الذي فيه لبنا فيشرب
 منه فيقول القدح يا ولي الله تشبعت مني لبنا اشرب
 مني حنرا فاذا الذي بقي فيه حنرا فيشرب منه حتي
 يكتفي فيقول القدح يا ولي الله تشبعت مني حنرا اشرب

Copyrighted material

عسلا فاذا الذي يني فيه عسلا فيشرب منه فتقول لهم
الملائكة قد امرنا هذه الافراح ان تستقيم من الشراب
سبعين لونا لكل لون الزمن الاخر فاذا الكتفوا يقول الله
تبارك وتعالى مرحبا يا عبادي واهل طاعتي ومحبتي
يا ملايكتي فكهوهم فتقدم اليهم الملائكة الفالكة
فاذا الكلوا قال الله تبارك وتعالى مرحبا يا عبادي واهل
طاعتي يا ملايكتي طيبوهم فتحمل الملائكة المسك
الادفر من تحت العرش فيذوبه عليهم ثم يقول الله تبارك
وتعالى مرحبا يا عبادي واهل طاعتي يا ملايكتي السوم
فتناولهم الملائكة خلع حضرو وصغرو صقولة بنور
الرحمن فلولوا ان الله تعالى حفظ ابصارهم لا تختطفت
من نور الخلع فيلبس كل واحد خلع ثم يقول الله تبارك
وتعالى مرحبا يا عبادي واهل طاعتي ومحبتي ويتجلى
عليهم الحق سبحانه لا اله الا هو الكبير المتعال والعظمة
والجلال ويوجهون الي منازلهم في قدح وسور من
عند الملك الغفور ثم تقول لهم الملائكة يا ساداتنا
اعبروا سوق المعرفة فيدخلون فيلتقون بعضهم
ببعض ويقول بهذا بهذا اين انت ساكن فيقول
في الجنة الفلانية في الموضوع الفلاني فيتعارفون
ويتساورون فتقول لهم الملائكة كنتم في الدنيا
تعبرون اسواقكم فتعجبكم القطعة فماتكم الاثمن

وربكم

رك

وربكم جل وعلا قد وضع لكم في هذا السوق من كل شئ
من لثمتي منكم شيا ياخذة بلا ثمن فينظرون الى مساند
ومغارثن ووسايد الوان مختلفه وعلى واتي فكل
فكل من اراد شيا ينظر اليه فتحملة الملائكة خلفه
على النمايب الماشية خلفه ثم يعبرون على صور بني
ادم فتقول الملائكة كل من اعجبه صورة يراها احسن
من صورته ينظر اليها وقد صار مثلها بقدره الله
تعالى ثم ينظرون في ذلك السوق حللا باجنحة
فتقول الملائكة من انتمهي منكم ان يطير ياخذ من
هذه الحبل ويلبس فانها تطير به الي حيث اراد
بقدره من يقول للشئ كن فيكون وفي الخبر ان
سب حزن الحوريات على اصحابهم عند اطلاقهم
عليهم في سائر احوالهم فتقول الحورية لصاحبتهما اي
شئ لقيت سيديك يعمل فتقول لقيته في عبادة
ربه يصلي ويبكي ويتضرع الي الله عز وجل فتقول
الاخرى ان لقيت سيدي كثير المجاهدات وسيديك
كثير الفعلة عسي تصيري بيرانا سيدي فتقول
حاشا سيدي من القطيعة لافرق الله تعالى بيننا
وبينهم ولا تجعله من المحرومين فان نادى في طلقة
الله تعالى وانقلب الي المعصية يحج اسمه من القصور
وينوارت اهل الجنة منزله وخدمه وان دام على الطاعة

وصل الي المعجم للقيم والكرامة الدائمة **وعن بن عمر**
رضي الله عنهما ان رسول الله ص الله عليه وسلم قال
ان ادبي اهل الجنة منزلة رجل ينظر في ملكة الف سنة
يروي افضاه كما يروي ادناه ينظر في ازواجه وسرار يه
وخدمه وان افضاهم منزلة من يري وجه ربه
عز وجل كل يوم مرتين غداة وعشيبة **وعن بن**
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله ص الله عليه
وسلم قال ان ادبي اهل الجنة منزلة من ينظر الي
وجه ربه كل جمعة وان افضاهم من ينظر الي الله
كل يوم مرتين بكرة وعشيبة **وعن ابي هريرة رضي**
الله عنه قال ان ادبي اهل الجنة منزلة وما منهم ديني
من يغدوا عليهم ويروح عشرة الف خادم وما منهم
الامن معه طرفه ليست مع صاحبه **وعن مالك**
ابن انس رضي الله عنه ان رسول الله ص الله عليه وسلم
قال ان الرجل من اهل العرف العلي ليري في الجنة
كما يري الكوكب العابر في الافق الغربي والشرقي
ف قيل يا رسول الله تلك منازل لا ينالها الا نبي
فقال بلي والذي نفسي بيده قوم امنوا بالله وهدوا
المرسلين **وعن ابي هريرة** ان رسول الله ص الله
عليه وسلم قال اهل الجنة بعد مرد بيض مكملون
مكملون مسرون محتومون ناعمون مكر ومون يعطي

احدهم

احدهم قوة مائة رجل في الجماع **وعن ابي هريرة رضي**
الله عنه قال قيل لرسول الله ص الله عليه وسلم
ايضا اهل الجنة قال نعم والذي نفسي بيده بذكر لا يمل
وفرح لا يحفي وشهوة لا تنقطع فاذا قام عنها رجعت
مطهرة بكر **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما قال
قال رسول الله ص الله عليه وسلم ان الرجل وزوجته
في الجنة ليستنهما الولد فيما يكون جملة وفصاله
وولادته الا طرفة العين حتى يكون كلو ولو ملكون
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
ص الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة عشرون وما
صف انتم منها ثمانون صفا وليبقين يوم القيامة
من الجنة منازل لم يسكنها احد حتى ينشئ الله عز
وجل لها خلقا يسكنونها **وعن انس ابن مالك**
رضي الله عنه ان رسول الله ص الله عليه وسلم
قال ليدخل الله اهل الجنة الجنة فيبقي منها ما
نشا الله ان يبقي فينشئ الله لها خلقا مما نشا
وعن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان رجلا ثلبي
اية عند رسول الله ص الله عليه وسلم فيها ذكر
الجنة فرفرفة خرجت منها لنفسه فقال صلي
الله عليه وسلم اخرج نفس صاحبك الشوق الي الجنة
وكان الحسن البصري رحمه الله يقول ما حليت

ية

Copyrighted material

الجنة ما حليت لهذه الامة ثم لا ادري يمشتا والله
 ذر قلب مومن بالصدق مع مور عليه سيما الاخلاق
 وما تحفي الزور تشغله ذكر النار عن الحور فلوراين
 فلفه عند السحور وهو يداجي الملك الغفور
شرح في المعاني
 يا حبيبي ومينتي وسروري كل عيش سواك ليس بطيب
 اسق قلبي من المودة كاسا ان قلبي من الهوى مغلو
 يا الهدي وسيدي وحبيبي داو قلبي فانه لكريب
 وارفع عن مواطن سري كيق يكثر عا شق ملو
 الهوى كنت لا تزحم الا المخاطبين فمن للمخطين وان كنت
 الا الثياب بين المحبين فمن للمسلمين
 نوسلتنا اليك بحسن الظنون فاعفر جميع زلاتنا
 يا من لا تراها العيون برحمتك بارحم الراحمين
الباب العشرون يذكر فيه اهوال يوم القيمة
 اعادنا الله منها وفيه سبع مجالس المجلس الاول
 قوله تعالى اذ ازلزلت الارض **قال الله تعالى اذا**
 زلزلت الارض زلزالها هذه السورة تمكينة محكمة
 نزلت بالوعد والوعيد تحوون الله تبارك وتعالى
 بها عباده ويذكروهم فيها بتزلزل الارض وقيام الساعة
 لينتروها عن ما نزلها عنهم من العجيبان وتمثلوا
 ما امرهم به من الطاعة والایمان وخوفهم الله تبارك

ب
الانجيل

وتعالى

وتعالى بيوم القيامة ليستعدوا لها ولعظم اهوالها
قال الله سبحانه وتعالى اذ ازلزلت الارض زلزالها
 يقول اذ انخرت الارض باهلها فزلزلت من نواحيها
 وارجت من مشرقها ومغربها فلا تزال كذلك حتى
 تكسر ما على ظهرها من جبل وبنافلا تلسكن حتى
 يدخل في باطنها ما خرج منها وزلزلتها من شدة صوت
 اسرافيل عليه السلام وذلك اذ فرغت اجبان الدنيا
 وساعاتها ونشهورها واقواتها واعوانها وحلالها
 وحرامها وكذلك اذ اخذ الحف وظهور الباطل وترك
 الناس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وركبوا الماثم
 واستحلوا المحارم وكثر بينهم النظم وتركوا الجهاد
 وظهور الفساد وفشا الزنا وكثر اللواط والربا وركبوا
 الفواحش والعجور واستغاثوا على ذلك بشرب
 الخمر وامر قوم بالمعروف وتركوه ونهوا عن المنكر
 وفعلوه وكرهوا الحق واتبعوا الهواهم وقري القران
 فلم يعمل به واسودت القلوب وكثرت الفواحش
 والعيوب وتزين الفساق بالمعاصي والذنوب فاذا
 كانوا كذلك اشتد غضب الجبار جل جلاله عليهم
 فعند ذلك يقول الله تبارك وتعالى يا اسرافيل انسخ
 نقيت الصعق فينفخ اسرافيل عليه السلام نفخة عند
 ذلك كما امره الجبار جل جلاله فتزلزل الارض من مشرقها

95
عة

Copyrighted material

الى مغربها وذلك من غضبة بغضها الجبار علي المناقنين
والفجار واسرافيل عليه السلام ملك عظيم له جناح بالمشرق
وجناح بالغرب ورجلاه تحت تخوم الارض السابعة السيف
خمسماية عام والسماوات السبع الي ركبتيه وعنقه ملوي
تحت العرش والعرش علي كاهله وقد قدم الرجل اليمني
واخر اليسري واللوح المحفوظ بين عينيه وقد التقم
الصورة حتي جبهته وشخص بصره نحو العرش وانعت
بأذنيه ينظر مني يوم ان ينفخ في الصور فاذا انفخ فيه مات
اهل السموات والارض الاربعة املاك فانهم لا يموتون
الا بعد موت الخلايق وهم **جبريل وميكائيل واسرافيل**
وعزرائيل فمن شدة صوت اسرافيل تتحرك الارض
من مشرقها الي مغربها فلا يبقى عليها بنا الا القدم
الا المساجم فان اساسها يبقي ولا ينهدم لفضلها
عند الله تبارك وتعالى لما عيّد فيها ووحّد فيها وذلك
قوله تعالى كل شي هالك الا وجهه جائي التفسير ان
الاشيا كلها تهلك الا عملا يراد به وجه الله تعالى
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
اذ اصبحت الزرع تغير لونه **وكان** يخرج ويدخل مرة بعد
احري من شدة خوف قيام الساعة وزلزلة الارض
فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاف من هذا
كله وهو الكرم الخلق علي الله فكيف عن اقبى عمره في

السمو

السمو والغفلات. وتقطع ايامه بالبلطالة
واللهو وضيع اوقاته في العصيان حتي مات
واشد واخي المعني شمس
شارك يا مغرور سمو وغفلة. وليك نوم والروي لكن لا
وتشغلك فيما سوف تكره عينة. كذلك في الدنيا تغش العباد
وفعلك فعل الجاهلين برهم. وعمرك في النقصان بل انت
فلا انت في الايقاظ يقظان جازم. ولا انت في المنوام فاج
تسر ما يغني وتفرح بالمبي. كما سرت بالذات في النوم حاكم
فلا تجد الدنيا ولا كن فذمها. ولا تكثر العصيان انك ظالم
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انظمت ليلة
اسري بي الي السما السابعة فرأيت اسرافيل قد حي وقد
رجلا واخر اخصري والعرش علي منكبه والصور في فيه
بين شد فيه وقد تهب اللعج في الصور فما طنت ان
ابلع الارض حتي تبلغني النخلة لها رايت من تهيتها
للنعج **وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن اسرافيل
عليه السلام فقال جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب
ورجلاه تحت الارض السابعة السفلي والعرش علي
كاهله وانه ليتفكر في كل يوم ثلاث ساعات في عظمة
الله تعالى فيبكي من خوف الجبار حتي تجري دموعه كالبحا
فلوان يحرام من دموعه اذن له ان يسكب للفقير بين
السماوات والارض وانه ليتواضع ويغفر حتي يصير

زم
ظالم

Copyrighted and Digitized by eSangre.org

كالوضع والوضع طير صغير يشبه العندليب
والعندليب اصغر ما يكون من الطير **قال الله**
يا معشر من امن بالله واليوم الآخر استعدوا
لقيام الساعة وزلزالها **قال الله تعالي** اذا زلزلت
الارض زلزالها اي تتحرك الارض وتتحضض وتتطا
الجبال وتتقطع الشجر وتتهدم المباني فلا يبقى
على ظهرها من جبالها وشجرها ونباتها شي الا
دخل في جوفها **وقال حذيفة** رضي الله عنه كان
الناس يسئلون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الجبر وكنت اساله عن الشر فكان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول يكون في اخر الزمان قتن كقطع
الابل المظلم فاذا اغضب الله على اهل الارض امر
الله اسرافيل عليه السلام ان ينفخ نفخة الصعق
فينفخ على حين غفلة من الناس فمن الناس من
اهو في وطنه ومنهم من هو في سوقه ومنهم من
هو في حرته ومنهم من هو في سفره ومنهم من
ياكل فلا يعنى اللقمة الي فيه حتى يطمع
ومنهم من تكذت صاحبه فلا يتم الكلمة حتى يموت
فتموت الخلايق كما هم عن اخرهم واسرافيل عليه
السلام لا يقطع الصلابة حتى تلغور عيون الارض
وانهارها ونباتها وشجارها وجبالها ونهارها

ير

ويدخل

ويدخل الكل بعضه في بعض في بطن الارض والناس
حمود صريحي فمنهم من هو صريع علي وجهه ومنهم
من هو صريع علي ظهره وعلي جنبه ومنهم من يكون
اللغة في فيه يموت وما ادرك ان يتلها وتتقطع
السلاسل التي فيها قناديل النجوم فتستوي
بالارض من شدة الزلزلة وتغوث ملايكة السبع سموا
وسكان الجب والسرادقات والصابون المسجون
وحملة العرش والكرسي واهل سرادقات المجد
والكرسيون وبنو جبريل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت عليهم السلام فيقول الجبار جل جلاله
يا ملك الموت من بقي من خلقي وهو اعلم فيقول ملك
الموت سيدي وتولاي انت اعلم بقي اسرافيل
وبقي جبرائيل وبقي ميكائيل وبقي عبدك الضعيف
ملك الموت فيقول له الجبار تبارك وتعالى انطلق
الي جبريل فاقبض روحه فينطلق ملك الموت
الي جبريل عليه السلام فيجده ساجدا او راكعا
فيقول ما اغفلك عما يريد بك يا سكين قد مات
اهل السموات واهل الارض والطيور والسمك والسموات
وسكان السموات وحملة العرش والكرسي
والسرادقات وسكان سدرة المنتهى وقد امرني
المولي بقبض روحك مع الميتين فعند ذلك يبكي

Copyrighted material

جبريل عليه السلام ويقول متضرعا الى الله تعالى
 الهى هون على سكرات الموت فيصمى ملك الموت
 صمته يقبض فيها روحه فيخرج جبريل منها صريعا فيقول
 الجبار جل جلاله من بقي من خلقي يا ملك الموت وهو
 اعلم فيقول مولاي وسيدي بقي ميكائيل واسرا
 وعبدك الضعيف عزرايل فيقول له الجبار جل
 جلاله انطلق الى ميكائيل فاقبض روحه فينطلق
 ملك الموت الى ميكائيل كما امره الله تعالى فيجده
 يغرق الماعلى السحاب ويكيل فيقول له ما اغفلت
 عما يراد بك يا مسكين ما بقي لبني ادم رزق ولا لانفا
 ولا للهوام ولا للوحوش قد مات اهل السموات
 واهل الارضين واهل الحجب والسرادات وجملة
 العرش والكرسي وسراقات المجد والكروبيون
 والصفون والمسبحون وقد مرتني ربي سبحانه
 وتعالى يقبض روحك مع الميتين فعند ذلك يبكي
 ميكائيل ويتضرع الله سبحانه وتعالى ويساله
 ان يهون عليه سكرات الموت فيمخضه ملك
 الموت ويصمى صمته يقبض فيها روحه فيخرج
 صريعا ميتا الارواح فيه فيقول الجبار جل جلاله
 من بقي من خلقي وهو اعلم فيقول ملك الموت
 الهى وسيدي انت اعلم بقي اسرافيل وعبدك

فيل

م

الي

الضعيف

ساكنة افلاكها وتبقي الارض خالية من اشغالها
وجنتها وطيرها وهواها وسباعها وانعامها ويبقى
الملك لله الواحد القهار الذي خلق الليل والنهار
فلا ترجي انسا ولا جنا ولا تحس حسيما قد
سكنت الحركات وحدثت الاصوات وخذت من
سكانها الارضون والسموات ثم يطع الله
تبارك وتعالى الجليل فيقول يا ابا يا ابا يا ابا
سكانك واين انهارك واين اشجارك واين عمارك
اين الملوك واين الملوك اين الجبابرة واين الجبابرة
اين الفراعنة والقيصرية اين الذين اكلوا رزقي
وعبدوا غيري لمن الملك ثلاث مرات فلا يجبه
احد فيرد علي نفسه بنفسه فيقول الله الواحد
القهار فينظر الجبار جل جلاله الي عباده موتي
من بين صريع علي خده ومن بين بال في قبره
وتبقي الارضون والسموات ليس فيهن من
ينطق ولا من يتنفس الا ماشاء الله وقد قيل
تبقي اربعين عاما وهو مقدار ما بين النجيين
والنشد واه ابي يوم يكون يوم التشور ويوم يثيب
فيه اهل القبور يوم فيه الجزاجنة عدن
لمطيع ومن عصاه سعيد وخاب من قد عصي وفاز
مطيع راقب الله في جميع الامور فام في الليل للاله

السماء

ليس

ليس تحلو امن خوفه للقد ير خاف من عظم يوم شد يد
شدة الهول من عظيم الزفير فالله الله باعباد الله
انتهوا من هذا المنام والهجو والفواحش والاثام
وارجعوا الي طاعة الملك العلام من قبل ان ياتي يوم
تشتقق نبي الغمام اللهم اعطنا من هذه السنة
والرقدة وذكرنا الموت وما سياتي بعد مواعظنا
ولو الدين والجميع المسلمين امين **المجلس الثاني**
في قوله تعالى ونفخ في الصور الاية قال الله تعالى
فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شأنا
الله ثم نفخ فيه اخري فاذا هم قيام ينظرون وبين
النفخة الاولى والثانية اربعون سنة **وقال**
رسول الله صلي الله عليه وسلم انا اول من تشتق عنه
الارض يوم القيامة ولا تحزوا لو الحمد علي راسي
يوم القيامة والانبيا كلهم تحت لو ابي وامنتي
خير الامم **وارك** من محاسن قبل الامم اميتي وكاني
انظر الي اميتي وقد قاموا من بين التراب والقبور
ينفصنون التراب عن رؤسهم يقولون
نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمد رسول الله هذا ما وعد الرحمن وصدق
الموسلون **وقال ابن عباس** رضي الله عنهما ان
اول من يقوم من قبره يوم القيامة **محمد** صلي الله

عليه وسلم فيا ثنية جبريل ومعه حلقة من حلال الجنة
ثم ينادي جبريل للذي ييا ايها الذي ييا ابن قبر النبي
صلى الله عليه وسلم فتقول الارض ان ربي جعلني
دكا ذهبت جيطاني ورسوهي وجباي فما ادرى
ابن قبر **محمد** صلى الله عليه وسلم **قال فيرفع**
عمود من النور من قبر النبي صلى الله عليه وسلم الى
عنان السماء فتشق الاربعة املاك علي القبر
فينادي اسرا فيل ايها الروح المطمينة ارجعي
الي الجسد الطيب وينصدع القبر ثم ينادي
ثانية فينشق القبر ثم ينادي الثالثة فاذا بالنبى
صلى الله عليه وسلم واقف يتفضل للتراب عن راسه
وحينه وينظر عينا وشما الا فلا يري من العرا
شيا فتجري دموعه على خديه فيقول جبريل
عليه السلام **قم يا محمد** فانت عند الله تعالى
بالمنزلة العالية الكبرى فيقول لبي صلى الله
عليه وسلم يا جبريل اي يوم هذا فيقول يا محمد
لا تخف هذا يوم القيامة هذا يوم الحسرة
والندامة هذا يوم العرض على الجبار فيقول
النبى صلى الله عليه وسلم جيبى جبريل ينشروني
فيقول يا محمد اما ترى نحن بين يديك فيقول
صلى الله عليه وسلم ليس عن هذا اسالك فيقول

اما

ليس عن هذا
اسالك انما اسالك
عن امي ابن خلفتم
فيقول صح صح

اما ترى حلال الجنة بعثت اليك فيقول وعزة ربي
ما انشقت الارض عن بشر قبلك فيقول النبي صلى
الله عليه وسلم لا تشدن اليوم ميزري واشفع لان
فيقول له جبريل **يا محمد** اركب البراق وتقدم الي ربك
ثم ان جبريل عليه السلام يقدم اليه البراق فتسفر
وتتوقف فيقول لها جبريل عليه السلام يا براق اما
تستحي فهذا محمد قد اسرك الله بطاعته فتقول
البراق قد علمت ذلك ولكني اشتهي قبلك يركبني
ان يدخلني الجنة بشفاعته فان رب العزة سبحانه
وتعالى قد غضب اليوم غضبا شديدا لم يغضب
قبله مثله ولا بعد مثله فيقول لها النبي صلى
الله عليه وسلم نعم ان احتجت الشفاعة شفعت
لك ثم يركبها فتخطوا به كل خطوة عد البصر فاذا
هو بالبيت المقدس على ارض من الفضة البيضاء
قال الله تعالى يوم تبدل الارض الاية ففي تبدلها
قولان احد هما ان الارض التي بحاسب الله عليها
العباد من فضة بيضا الاجيل فيها ولا بنا ولا حار ولا
انهار ولا اشجار ولا عصى الله تعالى عليها قط
ياتي بها الله من عامض علمه ويقول لها كوني
فتكون وقد اصطرم تحتها النيران وتكون معه
الارض عظم تلك الارض مثل الشعرة البيضاء وجلد

النور الاسود والقول الاخر ان تبديل الارض هدم
 بنايها وعور ربها وانقطاع انهارها وتسيير بحارها
 وتسيير جبالها وتبديل السما وتكون شمسها وقمرها
 وانكسار نجومها وتعطيل فلاكها وتشتت ما فيها
 تبديل الارض والسماوات والله اعلم **ثم ينادي**
 اسرافيل عليه السلام اينها الاجساد البالية والعظام
 المتخزة والمخوم المتورقة والشعور المنتشرة والعور
 المتقطعة قوموا الي حضرتي الملك الجبار قوموا من
 حواصل الطيور ويطون السباع والحج البحار ويطون
 الارض الي العرض علي رب العالمين **ثم** توضع ارواح
 الخلايق فتجلس كل روح في طاقة وتظهر السما علي
 الارض من بحر الجوان ما تحين مثل مني الرجال فتبني
 العظام وتمتد العروق وتثبت اللحم والجلد والشعر
 ويبقي بعضهم علي بعض جنت بلا ارواح ويقول الله
 تبارك وتعالى يا اسرافيل انسخ في الصور ما جيتي باذي
 اهل القبور منهم اهل الفرح والسرور ومنهم اهل الوبيل
 والنفور فيصيح اسرافيل يقول اينها الارواح الفانية
 ارجعوا الي اجسادكم وقوموا الي العرض علي رب العالمين
 ويقول الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لترجعن
 كل روح الي جسدها فاذا سمعت الارواح قسم الحق
 تبارك وتعالى تخرج كل روح تغتشي علي جسدها

وق

فترجع

فترجع الارواح الي اجسادهم تشتت الارض عنهم
 فاذا هم قيام ينظرون واسرافيل لا يقطع النداء حتي
 يجمع انفسها وجننها وطيرها وهوامها ونباتها
 وحشاشتها ووحوشها ويقومون علي الحالة التي
 كانوا عليها فاذا قطع اسرافيل عليه السلام النفا
 وقف كل واحد ينظر الي السماء لا يرتد اليه طرفه ولا
 يدري احد من يقف بجواره لارجل ولا امرأة ولا يري
 الاخ باخيه ولا الوالد بولده ولا الام بابنها كل انسان
 مشغول بما هو فيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن
 يغنيه من عظم الاهوال وكل واحد منهم يفكر فيما
 قد اصابه من العصيان وما فرط فيه من الذنوب
 والكل ينظر الي ما ينزل به الامر من السما من
 شقاوة وسعادة **ويقال** والله اعلم ان الوقوف
 يكون مقداره ثلثمائة سنة من سنين الدنيا لا اجر
 ينزل من السما ولا يصعد من الارض فيكثر الازدحام
 وينقطع الكلام فلا تسمع الا الظالمين جباري ناديين
 فيما قد فرطوا فيه من استنزال القدم يوم لا يسمع
 البكا والندم فليق يكون حالك ايها العاصي اذا طرق
 سمعك صيحة فتقوم بها الاموات وتجي بها العظام
 الرفات وحسبك من هدة تنهد لها الجبال
 وتعود كالثيب المهيل من الرمال كما قال عز من قائل

م

يوم تزحف الارض والجبال وكانت الجبال كشيء مهبل
يوم يكون الناس كالفراسخ المبتوث وتكون الجبال كالعفن
المنفوش فاذا استنفت السماء فكانت وردة كالوهان
فهذه احوال لا بد لك من مكابدتها وحوال
لا بد لك من مشاهدتها يخرج اسمك فيما يخرج فاما
بشر ولب ذررك واما بارتفاع في درج وقد صح هذا عندك
فماذا اعتددت له وثبت في نفسك فيما استقبله
وماذا تقول وما تفعله طال ما دعاك ال داعي فتعامت
وتصح لك النصيحة فتعاميت وذكر لك المذكر فتناست
وقد وقفت على العجبان وياك به الرسول ويا طيبك
به القرآن فتفكر بها الانسان في نفسك وكونك في
قبرك اذا سمعت اشتقاق الارض من فوقك ووقع
ذلك الصوت الهائل وتسمعك صوت تتصدع
له الابدان لو اذن لها في انصداع **قال الله تعالى**
واستمع يوم يناد المنادي من مكان قريب **يوم**
يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج فتفكر
واطل ذكرك في عظم تلك الصيحة وشدة النجدة وقيام
الناس من قبورهم دفعة واحدة وانبعاثهم بمرة
واحدة وانت بينهم وفي جملتهم منك فما وجهك
متغير الوتد مغبر ابدك قد ملا قلبك ذلك القزع
وقصم ظهره ذلك المستمع وانت جيران عطشان

سكوان

سكوان شاخص البصر نحو الندامس تنها الي ذلك ال
ولو وجدت مطار الطير ومغز الفورت كلالا وزر الي
ريك يوميد المستقر ينسوا الانسان يوميد بما قدم
واخر يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تغذوا
من اقطار السموات والارض فانغذوا والانتغذون
الابسلطان فباي الاريا تكذبان **وذكر** ان العبد
اذا خرج من قبره وجد عمله السوء حزمة ومالك من
علايكة العذابي واقف عليه فاذا انظر الي ما قدم
في ايامه ثم يقول له الملك يا عدو الله خذ عملك
فاحمله على ظهرك كما كنت تلذ في الدنيا ولم ترا قب
مولاك وقد علمت انه مطلع عليك وبراك فياخذ
العبد المسكين تلك الحزمة فيجد بها على ظهره
اثقل من جبال الدنيا والنار تسوقه الي الموقف
وملك يسوقه سوقا حثيثا بالعنف والانتهاز
والاعطالظ عليه واخر يشهد عليه مع علم الله فيه
ويروي عن الاوزاعي عن بلال بن سعيد انه قال
ان للناس جولة يوم القيامة وهي قوله تعالى يقول
الانسان يومئذ بين المغرور **قال تعالى** ولو ترى
اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب **وقال**
تعالى في اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين
ما لكم من الله من عاصم **قال** فيجلس النبي صلى الله عليه

وا

وسلم

علي صخرة بيت المقدس ينظر الي الخلايق وهم يقومون
كالجراد المنتشر فيقوم سبعون امته **وامنة محمد**
صلي الله عليه وسلم امته واحدة والنبي صلي الله عليه وسلم
واقف ينظر اليهم وهم عوجون كعوج البعير وجبريل
ينادي يا معاشر الخلايق هلموا الي العرش علي رب
العالمين الملك الجبار فتقبل الامر زمرا زمرا وكلما اقبلت
زمرة يقول النبي صلي الله عليه وسلم يا جبريل ابن
امتي فيقول جبريل عليه السلام ان امتك اخر الامم
فاذا اقبل عيسى عليه السلام نادى جبريل عليه
السلام مكانك فيسكن عيسى عليه السلام وجبريل
فيقول لهما النبي صلي الله عليه وسلم ما لكما تلبيان
فيقول جبريل من شان امتك **يا محمد** فيقول ابن
امتي فيقول قد اقبلوا هولا الغر المحجلين فعند
ذلك يبكي النبي صلي الله عليه وسلم فاذا كان رسول
الله صلي الله عليه وسلم يبكي من هول الحساب
وقدامه الجبار من اليم العذاب ووعد به الجنة
وحسن المآب تلبى بامثالنا المساكين وكبى
عن ترك الحرف والصواب وخالف السنة والكتاب
واطاع الشيطان وانبي عمره في معصية الملك
الوهاب **ثم يقول** صلي الله عليه وسلم يا جبريل
كيف يكون حال المؤمن من امتي فيقول انظر

اليوم

اليوم **يا محمد** فاذا انظر النبي صلي الله عليه وسلم
اليهم وجد هم يبكون فيسلمون الصالحون منهم
علي النبي صلي الله عليه وسلم ويهنونه بما اعطاه
الله تعالى من الكرامة ويفرحون بلقاياه ويفرح بهم
ويتلقونه العصاة من امته وهم يبكون واوزارهم
يظهورهم وهم ينادون **واحمداه** ودموعهم
تجري علي خدودهم **وقد تعلق** المظلومون
بالظالمين فيقول النبي صلي الله عليه وسلم الي
التي يا امتي فتجتمع اليه امته وهم يبكون فتغتر
يا بن ادم في جبرتك وانكسارك وذلتك واقتارك
يوم لا تجد الا عملك الذي عملك وسعيك الذي
سعيت **قال الله تعالى** يوم تجد كل نفس ما عملت من
خير محضرا وما عملت من سوء **واعلم** انه كلما عظم
قدر رجل في الدنيا صغر هناك وكلما كثر جاهه في
الدنيا قل هناك الا من كان في الدنيا شغاره التغوي
وكلما شمع به من ملك جبار وعزيز قهار قد قاد
الاجناد واكثر الامداد ودوح البلاد فهو في ذلك
اليوم كالذرة في الرغام تطوّه الاقدام ومحقه ذلك
الزحام فتغتر في هذا المشهد العظيم واليوم العظيم
يوم يجمع فيه الخلق كلهم من الملايكة ومن بني ادم
من لدن ادم صلي الله عليه وسلم الي اخر الدنيا فتغتر

في اي ارض تسعهم واي مكان يحلمهم ويتضاق اليهم
جميع الوحوش النافرة والهوام الشاردة وتفكر كيف
يساقون ويكثرون فيهم محمول قدمه تظلال
الرحمة عليه واخر مجرور علي خديه فانظر ايها الغافل
انت من اي الرجلين **قال** سوا لله صل الله عليه وسلم
انكم تكثرون الي الله عز وجل رجالا وركبانا وتجرون
علي وجوهكم فتفكروا في هذا الجمع وهذا الهول
الاشنع وكيف يكون حال المذنبين وهم في اضيئ
مكان وطول قيام وقد جمعوا جمع الداهية في المرة
المشودة وقد اشقت السما فوقهم وسالت
عياروسهم وطاشت الاباب وخشعت الاصوات
للرحمن فلا تسمع الا همسا وضعفت الحركات
فلا تسمع الا قدام حسا وكيف بك اذا رايت الشمس
قد كورت فذهب ضوها والنجوم قد طست وزالت
عن مواضعها واشتبك الناس بعضهم في بعض
وترأخا الناس طولهم في العرض فياله من يوم
تختلط فيه الرجال مع النساء وقد امنوا من ان ينظر
بعضهم الي بعض او تكسى بعضهم ببعض وما
ذاك الا من عظم الامر قد اوى امراض مملكت بالتوبة
واساك مولاك التوفيق والزم الطريق فانه يقبل
التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات المجلس

الثالث

٢٤٥
الثالث في قوله **تعالى** وحشرناهم فلم تغادرهم
احدا الاية **قال** الله **تعالى** وحشرناهم فلم تغادر
منهم احدا وعرضوا علي ربك صفا لقد جئتمونا كما
خلقناكم اول مرة بل زعمتم ان لو نجعل لكم موعدا
وعن ثابت البناي عن عثمان النهري **قال**
دخل النبي صل الله عليه وسلم علي فاطمة الزهراء رضي
الله عنها فوجدتها تبكي **فقال** يا **فاطمة** عيني علي
ماذا تبكي **قالت** يا **ابني** ذكرت قوله **تعالى** وحشرناهم
فلم تغادر منهم احدا فقعد النبي صل الله عليه وسلم
يبكي **وقال** يا **فاطمة** عيني لقد ذكرتني يوما عظيما تحشر
امتي يوم القيامة دفاعة عرارة عطاشا ووزارهم علي
ظهورهم ودموعهم علي خدودهم **قالت** فاطمة
الزهراء رضي الله عنها يا **ابني** اما استحيي النساء من
الرجال **فقال** النبي صل الله عليه وسلم يا فاطمة ان
في ذلك اليوم كل نفس مشتغلة بنفسها اما سمعتني
قوله **تعالى** لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه
قالت فابن اطلبك يا **ابني** يوم القيامة **قال** تجديني
على الحوض اسقى امتي **قالت** فان لم اجدك علي الحوض
قال تجديني على الطراط والانبيا حولي وانا اتادي
ربي بسلام واما الملائكة يقولون امين
فبينما هم كذلك اذ نادى مناد من قبل الله تبارك
وتعالى بن جبرائيل فيقول بين يدي الله تبارك

وتعالى فيقول الله عز وجل وهو اعلم بذلك اين امانة
محمد صلى الله عليه وسلم فيقول جبريل عليه السلام
يا رب هم اخرا الامر فيقول الله تبارك وتعالى يا جبريل
قل لجيبي محمد صلى الله عليه وسلم يقدم امنته
للعرض علي قال فيرجع جبريل باكيا ويقول يا محمد
قدم امنتك للعرض على الملك الجبار فيلتفت النبي
صلى الله عليه وسلم الي امنته ويقول لهم قد دعيت
للعرض على الله عز وجل فيكون المذنبون
فرعائهم خطاياهم فيسوفهم النبي صلى الله عليه
وسلم كما يسوف الراعي غنمه الي بين يدي رب
العالمين وهم ثلاثة اصناف ركبانا ومثقاتا ومجرورون
وعلي وجوههم كما تقدم ثم يقول الله تبارك وتعالى
يا عبادي انصتوا الي فطاني ما انصت لكم وانتم
على المعاصي فتسكت العباد فيقول الله عز وجل
اليوم تجزي كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان
الله سريع الحساب اليوم اكرم من اطاعني
واعذب من عصاني يا جبريل انطلق الي مالك
خازن النيران فقل له تحضر جهنم فيمضي جبريل
الي مالك خازن النار فيقول له يا مالك اسكن ربك
ان تحضر جهنم فيقول يا جبريل اي يوم هذا

فيقول

فيقول يا جبريل وقد احضر الله الخلايق
اي يوم هذا فيقول هذا يوم القيامة هذا يوم
الحسرة والندامة هذا يوم تجزي كل نفس بما
كسبت فيقول مالك يا جبريل وقد احضر الله
الخلايق فيقول نعم فيقول مالك وابن محمد
وامنته فيقول وقوف بين يدي الجبار جل جلاله
فيقول كيف يستطيعون ان يصبرون علي حر
زفيرها اذا عبرت بها عليهم وهم ضعفا فيقول
جبريل ما اعلم ثم يصيح مالك بالنار صيحة هائلة فتقوم
النار علي قوايعها وكما قوايع غلاظ شداد طول اشرف
تر فرجهنم زفرة فلا يبقى في عين احد من الخلايق
قطرة من الدموع الا جرت ثم تنقطع الدموع فيكون
الدماء تشيب الولدان وتضع الحوامل حملها وتزي
الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله
شديد وقال تعالى وبزرت الحميم لمن يبري فيرا
الخلايق كلهم وهي تغتاض علي العباد وتغضب
لغضب الجبار جل وعلا ولها سبعون الف زمام من
حديد قد تغلق بكل زمام سبعون الف ملك من
ملائكة تحبسونها عن الخلايق وهي تريد ان تغلق
من ايديهم وتاتي علي اهل الموقف والملائكة الذين
تحبسونها وجوههم مثل الجمر واعينهم مثل البرق

الخاطف فاذا تكلم احدهم تناثر النار من فيه بيد كل
 واحد منهم سرزية من حديد من نار فيها اثنان وسبعون
 القراس من نار كالمثال الجبال الراسيات العظام وروها
 كروس الافاعي وهي اخف من الريشة في يد الملك
 واعينهم زرق ووجوههم كالحمة قد خلقوا من نار
 السموم فتريد جهنم ان تنفخت من ايدي الملائكة
 من غضب الجبار جل جلاله فاوكل من يسعي ابراهيم
 الخليل عليه السلام فيتعلق بسرادق العرش
 وينادي الهى وسيدى انا خليلك ابراهيم ارحم
 اليوم تشيبتى لا اسالك اليوم عن اسحاق ولدى نفسي
 نفسي فيقول الله تبارك وتعالى يا ابراهيم هل رايت
 خديلا يعذب بخليله **ثم ياتي موسى عليه السلام**
 فيتعلق بساق العرش وينادي الهى وسيدى ومولاي
 انا كليمك موسى لا اسالك اليوم الا نفسي لا اسالك هارون
 اخي نجني من هول جهنم **ثم يقبل عيسى عليه السلام**
 باكيا فيتعلق بساق العرش وينادي الهى وسيدى
 وخالقي عيسى كملتك لا اسالك اليوم عن مريم والديني
 لا اسالك اليوم الا نفسي نجني من هول جهنم ثم ترفع
 الاصوات بالصياح والباكينادي النبي صل الله عليه
 وسلم الهى وسيدى لا اسالك عن نفسي ولا عن فاطمة
 ابنتي انا اسالك اليوم عن امتي فتنادي جهنم من

هنا

هذا الذي يشفع لامته وكل نفس تشفع لنفسها
 فيقول لها مالك يا نار قري فهذا **محمد** يشفع
 لامته فتقول النار الهى وسيدى ومولاي نجني
محمد او امته من حربي وولي الهى واليم عذابي
 فانهم صنعوا لا يصبرون علي ذلك **ثم تجرها الزبانية**
 حتى تنصيها علي يسار العرش فتسجد بين يديها
 ثم يقول لله تبارك وتعالى ابن الشمس فيوتني بها
 فتعق بين يدي الله تعالى فيقول لها انت امرت
 عبادي بالسجود لك فتقول الهى وسيدى سمي انك
 كيف امرتهم بذلك وانا في رق العبودية فيقول الله
 تبارك وتعالى صدقت ثم تزداد في حرها سبعين
 ضعفا ثم تدنو من روس الخلايق قال **ابن عباس**
 رضي الله عنه فياخذ الناس العرق حتى يلجمهم
 وتغلي ادمغتهم في الروس كغليان القدر وتصير
 البطون لهم كالزقوق والدموع تجري كالمناريب
 وقد ارتفعت الرنة بين الامم والنبي صلي الله عليه
 وسلم قد شد ميزره وفاصت دموعه علي خديه
 وهو مرة ساجدا امام العرش ومرة راكعا يشفع
 لامته والانبيا ينظرون الي جزعه وبكابه ويقتوه
 سحابة الله ما تعب هذا العبد الكريم علي الله
 في شان امته وانشدوا في المعرب

لون

الاكرم باحمد ذي الايادي **منفيع الخلق في يوم التنا**
اذ انشر الخلايق من قبور عرارة يتبعون ندا المنادي
وبرزت الجحيم لمن يراها • نيا الله من خوف العبادي
وقد زفرة جمعة فاستكانوا • سفوطا كالعراش وكالجراذي
وقد بلغت حناجرهم قلوب • وقد شخسوا بابصار حدادي
ونود والصرط الاهلوا • فهذا وتكلم يوم العادي
تسوقهم اليه بسوق عنق • مقام من زبانية شدا دي
في اجبار عفوانك فارجم • وبار حمن رفقنا بالعبادي
قال فياتي المنادي من قبل الجبار عز وجل يقول لتتبع
كل امتا كانوا يعبدون فتلحق كل امته ما كانت تعبد
ثم تدجهم عنقها فتلقطهم كما يلغظ الطير الحب
واذا بالندم من تحت العرش قد لحقت كل امته ما
كانت تعبد فمن هولاء الوقوف فينادون نحن
امه **محمد صلى الله عليه وسلم** فيقال لهم الاله
تتبعون ما كنتم تعبدون فيقولون ما عبدنا
الارسلون نعبد شيئا سواه فيقال لهم ان عرفون
ربكم فيقولون سبحانه ما نعرفون لنا رب سواه •
فتفكر في رد الجواب واعد للسان جوايا وللجواز
صوابا **وعن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال**
لم يلق بن ادم شيئا قط منذ خلقه الله تعالى الا شدد
عليه من الموت ثم ان الموت لاهون عليه مما بعده انتم

دي

ليلقون

ليلقون من هولاء ذلك اليوم وشدة حني بالجحيم
العرق حني لوارسلت فيه السفن لحرق وعن مالك
ابن انس رضي الله عنه **قال قال رسول الله صلى الله**
عليه وسلم ان العرق ليلزم المرء في الموقف حني يقول
يا رب ارسالك الي النار اهون علي مما اجد وهو يعلم
ما فيها من شدة العذاب فتفكر رحمتك الله في ذلك
الاردحام والانضمام والالتصاق واجتماع الانس •
والجان ومن تجمع من ساير اصناف الحيوان وتوافعهم
واختلاطهم وقرب الشمس منهم وكانت كمقدار ميل
وزيد في حرها وصوعف في وهجها واظلال الاعرشي
ربك بما قدمت من كسبك وقد انصاف الي حر الشمس
من الانفاس لتزاحم الناس واحترق القلوب لها •
غشبيها من الكروب **وكان الناس** علي قدر اعمالهم
فتفكر في عميلك وماذا اعددت لهذا اليوم العظيم
وقد ضاق نفسك وسال عرقك ووصل منك الي
حيث اوصلته بعملك اما الي كعبك او الي ركبنتك او
الي سرتك او الي صدرك او الي ذنك **واعلم رحمتك**
الله انه لو سال عرقك في الدنيا طول عمرك واصغاف
ذلك في طاعة ربك وفي رضا سيدك لعل ان لا تعرق
في ذلك اليوم لكان ذلك يسيرا ولو كانت سلا متك
منه مغما كثيرا وفوزا كبيرا فمن الناس من تخفق

عليه ذلك اليوم حتى لا تجد فيه مشقة طول فلا تزد
 له رغبة ولا سؤل **ذكر ابن وهب** من حديث ابي
 سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال للنبي صلى
 الله عليه وسلم في يوم كان مقداره خمسين الف
 سنة ما اطول هذا اليوم يا رسول الله **قال النبي صلى**
 الله عليه وسلم والذي نفسي **محمد** بيده انه ليخفق
 علي المؤمن حتى يكون عليه اخق من صلاة مكتوبة
 كان يصليها في الدنيا ومن الناس من يطول مقامه
 وحبسه الي اخر اليوم ومنهم من يكون انفصاله في
 ذلك اليوم بمقدار يوم من ايام الدنيا وساعة من
 ساعاتها او في اقل من ذلك ومنهم من يورثه الي
 الجنة بغير حساب ومنهم من يورثه الي النار
 من اول الوقوف ومنهم من تتعلق به الخصوم
 ومنهم من تطوئه الاقدام علي قدر اعمالهم فانظر
 من اي الرجلين انت وتفقد احوالك واستدرك
 اوقانتك وقدم لنفسك ما يفتيك في ذلك اليوم
 من الاهوال **واعلم رحمك الله ان كلما طالت**
 قيامك في طاعة الله وانتصابك في خدمته
 قصر قيامك في ذلك اليوم وقل تعبك فيه
 ولعلك يا هذا تستطيع ركعتين تقرا فيها حزبا
 او حزبين تقوم بهما الربك ولعلك تجزعي مشي

ميل

ميل في قضا حاجة مسلم وبين يديك هذا اليوم
 الطويل المديد والكرب العظيم الشديد الذي
 لا يقصر الاعلي من اطلال التعب لله ولا يسهل الاعلي
 من تحمل لشدايد في ذات الله **واعلم رحمك الله**
 ان الحسرات يوم القيامة كثيرة **روي عدي بن**
 حاتم رضي الله عنه **عن النبي صلى الله عليه وسلم**
 انه **قال** يوتي يوم القيامة باناس الي الجنة حتى اذا
 دنوا منها واستنشقوا زكها ونظروا الي قصورها
 نودوا ان اصرفوهم عنها لانصيب لهم فيها
 فيرجعون كسرة ما يرجع الاولون والآخرون
 مثلها فيقولون ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان نرينا
 ما اربتنا كان اهون علينا **قال** ذلك اردت بكم كنتم
 اذا خليتكم بارزتموني بالعظام واذا قبتم الناس
 لقيتموهم مخبتين تراون الناس كخلاق ما تعطون
 من قلوبكم هبتم الناس ولم تقابوني اجلتم الناس
 ولم تجلوني تركتم للناس ولم تتركوا الي قال يوم اذ يقم
 عدي مع ما حرمتم من الاخرة من ثوابي **اللهم**
 جنبنا بفضلك اسباب الاثام وشفع فينا سيدي
 الانام واغفر لنا ولوالدينا وجميع المسلمين برحمتك
 يا ارحم الراحمين **المجلس الرابع قال الله تعالى**
فوربك لسالتهما اجمعين عما كانوا يعملون وقال

Copyrighted material

ابن عباس رضي الله عنهما تغترق الخلايق ثلاث زمرة
المنشأخ زمرة والشباب زمرة والنساء زمرة يدورون
على منابر الانبياء وهي منصوبة في عرصات القيامة
وهي يطلبون منبر النبي صلى الله عليه وسلم
وهو اقرب المنابر واحسنها واعظمها وابهاها
سألك الله ان يجمعنا به يوم القيامة **قال** فيبيناهم
جباري سكارى فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا
يطيقون ولا يحتملون فيقول للناس الانثرون
ما قد بلغ بكم الانتظرون من يشفع لكم الي ربكم
فيقول بعض الناس لبعض عليكم بادم فياتون
ادم عليه السلام فاذا انظر اليهم **قال يا اولادي**
من اي الامم انتم فيقولون من امة محمد صلى الله
عليه وسلم وقد حقت كل امته ما كانت تعبد وقد
بقينا نحن والشمس من فوق رؤسنا والنار
تطبخنا وهيها تخرقنا وقد ثقلت علينا اوزارنا
فاشفع لنا الى الجبار بحاسنا فاما الى الجنة واما الى
النار فيقول ادم اليكم عبي ان ربي قد غضب ليوم
غضبا شديدا لن يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله واني كذبت في عمري ثلاث كذبات
واخي خابني من ربي نفسي نفسي اذهبوا الي موسى
عليه السلام فان الله تعالى اخذكم كيدا وقرية
بحيا فعسى ان يشفع لكم فياتون الي موسى
عليه السلام فيقولون له يا ابن عمرا ان انت الذي اخذك
الله كليما وقرية بحيا وانزل عليك التوراة فاشفع لنا
عند ربك في فصل القضا فقد طال المقام واشتد الزحام
ونرا كبت الاقدام ونادي اهل الكفر الاسلام من طول
القيام فيقول لهم موسى ابي مشغوك تحطيتي ابي
قتلت نفسا بغير نفس ولم قتله باختياري ولكن وجدته

واطولهم

واطولهم عمرا واحسنهم صبورا فياتون الي نوح
عليه السلام فاذا اراههم قام قاعا وسلم عليهم
فيقولون يا جدنا نوح انت اول المرسلين اشفع
لنا عند ربك يفصل بيننا وبينك منا اهل الجنة
الي الجنة واهل النار الي النار فيقول ابي مشغوك
تحطيتي ابي دعوت علي اهل الارض فاغرتهم
وابي مستخ من ربي امضوا الي ابراهيم الخليل
فياتون الي ابراهيم عليه السلام فيقولون
يا ابراهيم اتت خليل الرحمن فاشفع لنا عند ربك
في فصل القضا فيقول ان ربي قد غضب ليوم
غضبا شديدا لن يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله واني كذبت في عمري ثلاث كذبات
واخي خابني من ربي نفسي نفسي اذهبوا الي موسى
عليه السلام فان الله تعالى اخذكم كيدا وقرية
بحيا فعسى ان يشفع لكم فياتون الي موسى
عليه السلام فيقولون له يا ابن عمرا ان انت الذي اخذك
الله كليما وقرية بحيا وانزل عليك التوراة فاشفع لنا
عند ربك في فصل القضا فقد طال المقام واشتد الزحام
ونرا كبت الاقدام ونادي اهل الكفر الاسلام من طول
القيام فيقول لهم موسى ابي مشغوك تحطيتي ابي
قتلت نفسا بغير نفس ولم قتله باختياري ولكن وجدته

يشنت علي رجل مسلم ويريد ان يعنريه وانا فرغت
لا يوزيه فزكرته فوق بيتا فان انا خايف من المطالبة بذنه
اصغر الي عيسي عليه السلام فانه اصح المرسلين
يقينا واكثرهم معرفة بالله واشدهم زهدا وابلغهم
حكمة **قال** فياتون عيسي عليه السلام فيقولون
يا ابن مريم انت روح الله وكلمته وانت الذي سماك
الله وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين فاشفع
لنا الي ربك في فصل القضا فيقول عيسي عليه السلام
ان النصارى لعنهم الله اتخذوني وامى الهين من
دون الله وانا استحي ان اساله البوحر في امي مريم
فاذا امرهم وخذتكم وانسية وفاطة عليهن السلام
جلوس تحت العرش فاذا انظرت مريم الي امه محمد
صلي الله عليه وسلم **قالت** هذه امه **محمد** صلي
الله عليه وسلم قد غاب عنهم نبيهم فيقع صوت
مريم في سمع النبي صلي الله عليه وسلم فيقول ادم
يا محمد هذه امك دايرين عليك لتشفع لهم
عند الجبار فيرتفع النبي صلي الله عليه وسلم علي منبره
ويقول الي يا امي يا من امنوا بي ولم راوني ما عبت
الا وانا اسأل الله فيم **واشدوا**
الا لرم باحمد ذي العالي تشفيع الناس في يوم السوالي
اذا مد الصراط علي اجيم • يصل علي العباد بالاستطالي

اذا كان النبي لنا شفيعا • فنحو امن سلاسلها الطوالي
فلو كانت خطايا اجساما • تشبه بالثقال من الجبال
بحزن باي الصراط بغير حزن • الي دار الخلود الي الجلال
قال فتجتمع اليه امنه صلي الله عليه وسلم فينطلق
الي تحت العرش فيخرساجد الله تعالى ما شا الله
فاذا الندى **يا محمد** ارفع راسك وسل تعط واشفع
تشفع فيرفع راسه صلي الله عليه وسلم وينادي
امتي يا رب امي الم تعدني انك لم تخزني في امي
فيقال **يا محمد** ادخل من امنك من لا حساب عليهم
من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركا الناس
فيما سوي ذلك من الابواب **فقال** رسول الله
صلي الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان ما بين
مصرابين من مصاريح الجنة لكما بين مكة وجبيل
وكما بين مكة وبصري **وذكر** مسلم من حديث ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه **قال** قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
يا ادم فيقول لبيك وسعديك واخيبرني يدك
قال فيقول الله عز وجل يا ادم اخرج بعث النار
قال وما بعث النار يا رب قال من كل الون تسعماية
تسعة وتسعون قال فذلن حين يشيب
الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس

Copyrighted material

سكاري وماهم سكارى ولكن عذاب شديد
قال فيشند ذلك عليهم وقالوا يا رسول الله ايننا
ذلك الرجل **قال** بشر وافان من يا جوج وما جوج
الفاو منكم رجل واحد ثم **قال** والذي نفسي بيده
ابى لا طمع ان تكلونوا شطراهل الجنة وان مثلكم في
الام كمثل الشعرة البيضاء في الثور الاسود وفي
بعض طرقه من غير كتاب مسلم **قال** رجل ممن
الناجي منا بعد ذلك يا رسول الله **قال** رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما انتم في الناس الا
كالشائمة في صدر البعير **ذكر مسلم** من حديث
عايشة رضي الله عنها **قالت** سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول بين ظهراني
اصحابي ابي الحوض انظر من يرد علي منكم فوا
لتفتن طعن دوي رحاك فاقول اي رب مني ومن
امتي فيقول انك لا تدري ما عملوا بعدك ما زالوا
يرجعون علي اعقابهم **وعن عبد الله بن عمر**
رضي الله عنه **قال** قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حوضي مسيرة شهر وزاواياه سواناؤه
ايض من الورق وزكاه اطيب المسك كيزانه كبحر
السمان شرب منه شربة لا يطما بعد ما ابدى
اسم ابنت ابي بكر رضي الله عنها وعن ابيها **قالت**

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي علي الحوض
حتى انظر من يرد علي منكم وسبوا خرا ناس دوي
فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال ما شعرت بما
عملوا بعدك يرجعون علي اعقابهم **قال** فكان
ابن ابي بليدة يقول اللهم ان اعود بك ان ترجع
علي اعقابنا وان تغتن عن ديننا **وقال** ابو هريرة
رضي الله عنه كما ييكم صادرين عن الحوض فيلقني
الرجل الرجل فيقول شربت فيقول نعم ثم
يلقني الرجل الرجل فيقول شربت فيقول لا ثم
ينادي واعطشناه **قال** لس بن مالك رضي الله
عنه ان ملكا موكل بالميزان فان اقل ميزان
الانسان نادى الملك بصوت يسمع الخلايق سعد
فلان سعادة لا يشقي بعد ما ابدى فاذا اخف
ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلايق شقي
فلان شقاوة لا يسعد بعد ما ابدى **وذكر** ان
الميزان بيد جبريل عليه السلام وله كفتان احدهما
بالمشرق والاحرى بالمغرب وان الذرة والحردة
والحبة من اعمال العباد من الخير والنشر لتوضع
في الكفة فتميل بها بقدره الله تعالى فلا تكفون
احدكم حسنة يعملها وان صغرت في عينه فربما
ثقلت الميزان ولا تكفون سيئة يعملها وان

صغرت في عينه فربما خفت الميزان لان الذي
الصغير في عين مجترهه ياتي يوم القيامة وهو
في الميزان اعظم من الجبال الرواسي **وقال الحسن**
رضي الله عنه يعرض علي بن ادم ساعات من عمره
فكل ساعة تحدث فيها جيرا تقطعت نفسه
عليها حشرات **ايها الراقد** تيقظ ايها
الفاقل تحفظ كم حبرة اريتخذ خذرك فقد
اثبت شرب نوق الرجيل بسيرك وفريت
نوق التحويل لا لغيرك وطوي الجديان بساط
عمرك وضرباك بصوت الامثال فانظر في امرك
وانشدوا في المعنى
• تنام ولم تنم عند المنايا • تنبه للمنية باظلم نورا
• سل الايام عن امر تقضت • ستخبرك المعالم والرسوم
• تروم الكلب فدار الرزايا • وكم قدر ام قبلك ما تروم
• لا امر ما تضرمت الليالي • لا امر ما تقلبت النجوم
لقد ندم المحسنون عند الموت علي التقصير فليق
المسي المذنب **لما احتضره** معاد بن جبل رضي
الله عنه بكاف قيل له ما يبكيك **قال** لان الله عز
وجل قبض قبضتين فجعل واحدة في الجنة واحدة
في النار ولا ادري في اي القبضتين انا **وكاخذ**
رضي الله عنه عند الموت قيل له ما يبكيك **قال**

لا ادري ما اقدم علي رضا ام علي سخط **وبك** ابو هريرة
رضي الله عنه عند الموت فقيل له ما يبكيك **قال**
لبعد المسافة وقلة الزاد وعقبة كود لا ادري الهمو
منها الى الجنة او الي نار ولا ادري اي قبضتين
وقيل للشافع رحمه الله في مرض موته كيف
اصبحت **قال** اصبحت من الدنيا رجلا وللآخون
بفارقا وبكاس المنية شاربيا ولسوع علي ملائنا فلا
لا ادري نفسي تصير الى الجنة فامهنيها ام الي النار فاعز
وجعل يقول **شعر**
• ولما نسي قلبي وضاعت مني بصيرة جعلت رجائي خو عفون
• يعاظني ذنبي فلما قرنته • بعفوك ربي كان عفوك اعظما
الحق من الكائنات يقول تعالى ويقولون يا ويلتنا
مال هذا الكتاب لا يعاد صغيره ولا كبيرة الا احصاها
الاية **قال الله تعالى** ويقولون يا ويلتنا مال هذا
الكتاب لا يعاد صغيره ولا كبيرة الا احصاها **وجيد** وا
ما عملوا احضروا ولا يظلم ريبك احدا **وذكر مسلم** من
حد يث ابي هريرة رضي الله عنه **قال قال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم ان تدرون من المغلس قالوا
للمغلس فينا من لا درهم له ولا دينار **قال** صلى الله
عليه وسلم المغلس من ياتي يوم القيامة بصلاة
وصيام وزكاة وياتي قد شتم هذا وقد فهدوا كل

ط

بها

سلما

Copyrighted material

مال هذا وسفك دم هذا وصرب هذا فيعطي هذا
من حسنة وهو من حسناته فاذا فنيت حسنة
قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحته عليه
تطرح في النار **وذكر مسلم** من حديث ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** لتؤذن
الحقوقي يوم القيامة الي اهلها حتى تقاد الشاة الجها
من الشاة القرنا **وذكر** ابو بكر الشافعي من حديث ابي
داود **قال** راى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتان
يتناحمان **فقال** يا ابي ذر هل تدري فيم يتناحمان
قلت لا ادري **قال** لكن الله يدري ويقضي بينهما يوم
القيامة فتفكر ايهما المسكين في نفسك بينما انت
في هذا اليوم الذي وصق وفي هذا الحال الذي حدث
عنه وقد جي بجهم كما روي في الحديث الصحيح
تقاد بسبعين الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك
يجرونها والخلق يرون لهبها ويسمعون زفيرها اذا
اخذ بصنعيك وتبص على عندك وجي بك
تتخطى الرقاب وتخرق الصفوف والخلائق ينظرون
اليك حتى اذا وقعت بيد يدي الله عز وجل فسيلت
عن القليل والكثير والتغير والتطير ولا تجد احدا
يجاوب عنك بلنظة ولا يعينك بكلمة ولا يرد عنك
جوابا في مسالة وانت قد تشاهدت من عظم الامر

وجلالة

وجلالة القدر ومهيبه الحاضرة ما اذهب تباتك
واخرس لسانك واذهل جنانك ونظرت يمينا وشمالا
وبين يديك فلا تزي النار وعملك الذي كنت تعمل
وكلمك رب العزة جل جلاله بغير حجاب تحببك ولا
ترجمان يترجم عليك كما جاء في الخبر الصحيح وسيلت
عن كل شيء كان منك في حق نفسك وحق غيرك وقيل
لك مالك من ابن النفسه ومن ابن جمفته وفيما
انفقت فما ظنك بنفسك في ذلك اليوم وكيف يكون
فزعك وحزرك وكيف يكون حيرتك ودهشتك
اذا قيل لك عاملت فلانا يوم كذا وكذا في كذا وكذا
واخذت منه كذا وكذا وغنثيت في كذا وكذا وتركت
نصيحتي في كذا وكذا ولم تبين له العيب في كذا وغنصبت
فلانا وظلمت فلانا وغنثيت فلانا او قتلت فلانا
او شتمت فلانا او فعلت كذا وفعلت كذا وقيل اذن
بحجتك انت بمرهان انفذ بسطان فاردت الكلام
فلم تبين وجيبت بعد رقام يستبين **قال** الله تكلم
يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن
له الرحمن **وقال صوابا وقال** الكارث بن اسد
المحاسبي رحمه الله في موعظة له اخذ ربا احي
ولنفسه يوما الى الله فيه علي نفسه ان لا يترك
عبدا امره في الدنيا ونهاه حتى يساله عمل دقيقه

Copyrighted by University

وجليلة سره وعلانية فانظر باي بدن تقف
بين يديه وباي لسان تحببه فاعد للسؤال جوابا
فتفكر الان وانظر باي قدم تقف في ذلك المقام وباي
اذن تسمع ذلك الكلام فما شئت من قلب يتخلع
وكبد تتصدع ولسان يتالججج واخيرا تتجوج
ونفس تريد ان تخرج فلا تترك ان تخرج فانظر ما
انشأ من تلك الارباج التي ربحتها واحسرتك المعاني
التي عاملت بها انظر كيف ذهبت عندك مسراتها
وبقيت حسراتها والشهوات التي في ظلم
العباد انفذتها كيف ذهب عندك الفرح بها
وبقيت تبعاتها وانظر الان بكم تغتدي من ذلك
الموقف وبكم تتخلص من ذلك السؤال تقول لو كان
لك نصيب الدنيا كنت تعطيه في التخلص من ذلك
المقام ابني لعمر واللله والدنيا واصنعها فها مرات فليق
ولم يحصل لك في عمرك الا درهما من بسيرة الفقهاء
في ايام بسيرة ورما لم تنفقها ولعلك كنت جامعها
والمتعب فيها والمنفق لها سواك والمتلذذ بها
غيرك اما زوج ابنتك او زوجة ابيك او غيرها
من ورثتك وانت انما حصل لك منها الاما اتفقت
في الحلال او ما اعددت له للمالك وتترك ذلك لمن
لا يحمده ولا يشكره ولعله ينفقها في معصية

ملات

فتكون

فتكون انت السبب فيها ويكون مالك العون
عليها او يتفقها في طاعة الله تعالى فتري مالك
في ميزان غيرك تتفقى انت به وتبغره سواك
وان كنت قد اتفقها في معصية ربك وبخالفة
مولاك واتباع هواك واطلقت منها شهواتك
وارسلت فيها لذتك فيها وبلاك من اسير شد
واحكم وثاقه وثبتت علي عنقه ازياقه وطول
عاجناه واخذت بما كسبت بداه فقد علمت
ما اعد الله للظالمين وتواعد بهم به في كتابه
المبين فتفكر في نفسك بينما انت واقف في
تلك الحالة التي تحدث عنها اذ وثب عليك
خصما وكن وهم عليك طالبون واحاطوا بك ومدوا
ايديهم اليك فهذا ياخذ بيدك وهذا يشعرك
وهذا بما امكنه منك فواحد يقول يا رب هذا ضربني
وثان يقول هذا اشتمني وثالث يقول هذا اغتابني
واخر يقول هذا اذني واخر يقول هذا اختلفني
واخر يقول هذا اظلمني واخر يقول هذا اقتلني واخر
يقول هذا اعاملني فغشيتني ولم ينصحي واخر يقول
هذا راى مظلوما وقد رعى نصرتي فلم ينصرتني
وهذا يقول هذا علم ابني جايع وكان قادر ان يطعمني
فلم يطعمني وكيف ما كانت معاملتك مع الناس ومعاشرتك

قه

Copyrighted material

لهم فيهما انت كذلك ما تدري ما تقول ولا تدري ما تفعل
ولا ابن تغرو لا يفيق تتخلص وقد بهتك الامر وادعتك
لما لان سمعت ندا المنادي اليوم تجزي كل نفس بما
كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب فلا تقال
عن الخلاج قلبك وقلة انتصارك وقد علمت ان الادي
عن نفسك هناك ليس بالدينار ولا بالدرهم وانما
حسباتك التي تعبت فيها في الدنيا ان كانت قد قبلت
منك تعطي عنك لخصمايك وتدفع لظالميك وان لم
تكن لك حسبات اخذ من سيئاتهم فحملت عليك
والقبت علي كاهلك **قال** الله تعالي وليحملن اثقالهم
واثقالهم اثقالهم فانظرو تدبر كيف يكون حالك وقد
اصيبت الي سيئاتك سيئات اخر فاجتمعت عليك
السيئات واحيطت بك الخطيات وانكسر ظهرك من
ثقلها ولم تستطع النهوض بسببها واستغثت فلا
مغيث واستعنت فلا معين **وعن** عايشة رضي الله
عنها انها ذكرت النار فيك **تقال** رسول الله صل
الله عليه وسلم ما يبكي بي باعائشة **قالت** يا
رسول الله ذكوت النار فيكيت قهرت ذكوتون اهليكم
يوم القيامة **قال** رسول الله صل الله عليه وسلم
اما في ثلاث موطن فلا يدكر فيها احد احد
عند الميزان حتى يعلم انخوف ميزانه ام تنقل

وعند

107
وعند الكتاب حين يقال لها وما قرأ الكتابية حتى يعلم
اين يقع كتابه افي عيينه ام في شماله او من وراء ظهره
وعند الصراط اذ اوضع بين ظهر ابي جهنم **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه **قال** قال رسول الله
صل الله عليه وسلم في قول الله عز وجل يوم ندعوا
كل اناس با ما هم **قال** يدعي احد هم فيعطي كتابه
بيمينه ويمدله في جسمه ستون ذراعا ويبيض
وجفه ويجعل علي راسه تاج من لؤلؤة بيضاتن لا
فيطلق الي اصحابه فيرونه من بعيد فيقولون
اللهم اتنا بهذا وبارك لنا في هذا حتى يا تيمم
فيقول ابشر والكل رجل منكم مثل هذا واما الكافر فيسود
وجفه ويمدله في جسمه ستون ذراعا علي صورة ادم
فيلبس تاجا فيراه اصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر
هذا **اللهم** لا تاتنا بهذا **قال** يا تيمم فيقولون
اللهم اخره فيقول بعدكم الله فان لكل رجل
منكم مثل هذا فانظر من اي الرجلين انت يا من شاب
وما قاب ولا اصح يا معرضا بالاردي عن الاصح ليت
شعري بعد الشباب بماذا انفرح ما اقع الخطايا في
الصبا وهي في الشباب اقع اذا انزل الشيب ولم يزل
العيب فيعيد ان يبرح **والشعر** وفي المع شعر
واذا اتكامل للفاتي من عمره خمسون وهو الي القع لا يجع

• علفت عليه الخزيات فماله متاخر عنها ولا متزخر •
• واذا ارى الشيطان عزة وجهه • حيا وقال فديت من لا يعلم •
اللهم جناب رحمتك من الاله والحق وخفف عنا بفضلك •
الاتقال • وشفع فينا بيبك الصادق في المقال واغفر •
لنا ولو الديننا وجميع المسلمين والمسلمات برحمتك يا •
ارحم الراحمين **المجلس السادس** في قوله تعالى •
وان منكم الاواردها الاية **قال** الله تعالى وهو اصدق •
القائلين وان منكم الاواردها كان يعار بك حتما مقضيا •
ثم يحيى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جنبا **وفي** •
الحشر ان الله تعالى قال يا ادم ابعت بعت النار •
من ولدك فيقول لهي وسيدي كما ابعت فيقول من •
كل الف رجل الى الجنة وتسعها بة وتسعة وتسعين الي •
النار وقد تقدم الحديث **قال** فيسكي ادم عليه السلام •
فيقول الله تبارك وتعالى يا ادم لولا اني لعنت الكاذبين •
وحرمت الكذب لرحمت ولدك جميعهم ولكني وعدت •
الجنة لمن اطاعني والنار لمن عصاني ولا اخلف الميعاد •
يا ادم امضي الي الميزان قف عندها فمن رحمت حسنة •
يحاذ ثوبه مقدار حبة خردل خذه بيده وادخله الجنة •
بلا مشاورة فاني جعلت لهم الذنب بواحد قوا حسنة •
بعثت امثالها لتعلم اني لا ادخل النار الا كل شارده من •
عاصي لامري متعدي لحدودي فيقول ادم اليه انت

اولي

102

اربي بالحسنات مني وانت علام الغيوب فينادي مناد •
يا محمد قدم امتك الي الحساب وعبرهم علي الصراط •
والصراط ممدود علي جهنم طوله خمسمائة عام وقد •
قيل طوله ستة وثلاثون الف سنة من سنين الدنيا •
ارق من الشعرة واحد للموس وقيل احد من السيفي •
واحد من الجمر وقد قيل انه شعرة من جفن مالك •
خازن النار يهد بها علي مني جهنم ومالك قائم علي •
باب الصراط وهو ينادي **يا محمد** من اتي من امتك •
ومعه من الله جواز اجاز والاسقط في النار **يا محمد** •
قل للمخفيين جوزوا وقل للثقلين حطوا فيقول •
النبي صلى الله عليه وسلم يا مالك بحق الله عليك •
حوك وجهك عن امتي حتي تجوزوا والانتقطع •
قلوبهم من النظر اليك فيحوك وجهه **وذكر** ان •
علي الصراط زبانية ينظرون الي وجوه العباد •
من راوا في وجهه نور تركوه ومن لم يروا نور افي •
وجهه كبلوه في النار ولا يكون النار يومئذ الا •
من العمل الصالح والصراط اسود مظلم من شدة •
سواد جهنم فلا يجوز له يومئذ الا ان كان له نور •
فمن عمل صالحا نجح من النار وجاز علي الصراط الي •
دار الراحة والقرار ومن لم يقدم في الدنيا عملا صالحا •
وجب عن النظر الي وجهه الجبار وهو في دار الندامة

ي

والبوارق قال ثم يفترون امانة محمد صلى الله عليه
وسلم عشر زمر ثم يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم
ويقول اتبعوني يا امتي فهذا الصراط قال فتعبر
الزمرة الاولى كالبرق الخاطف والزمرة الثانية كالريح
العاصف والزمرة الثالثة كالجواد المعتمر والزمرة الرا
كالطير المسرع والزمرة الخامسة تغدو واخذوا
والزمرة السادسة غشي مشيا والزمرة
السابعة يقومون ويقعون وهم يلهثون
من التعب ووزارهم علي ظهورهم والنبي صلى الله
عليه وسلم واقف على الصراط وكلما تنظر الي احد
من امته قد تعلق به الصراط اخذ بيده ونفضه
والزمرة الثامنة يسحبون على وجوههم بالسلا
لكثرة خطاياهم وذنوبهم وهم ينادون **يا محمد**
يا محمد والمصطفى ينادي رب سلم رب سلم
ثم تبقى الزمرة التاسعة والعاشرية على الصرا
لا يوذون لهم بالعبور وقيل ان علي باب الجنة
شجرة لها الخصاص لا يحصي عدد ما الا الله
تعالى وعليها الاطفال الذين ماتوا في دار الدنيا
ابن شهرين وابن ثلاث اشهر وراقل واكثر
الي دون البلوغ فاذا نظر والي ابايهم وامهاتهم
فداقبلوا يدخلون الجنة يتلقونهم بالاكواب

بعة

ط

والاباريق

والاباريق ومناديل السندس فيسقونهم من عطش
القيامة ويدخلون معهم الى الجنة ويبقى من لا ير الامه
ولا اباها يرفع صوته بالبكاء فيقول الجنة على حرام حتي
انظر الي ابي وامي ثم يستجمعون الاطفال الذين لم
يبصروا اباهم وامهاتهم ويقولون تعينا ايتام
ما التقينا والد ثينا فنقول اللهم الملايكه اباؤكم وامهاتكم
قد اثقلتهم ووزارهم وقطعتهم عن الجنة ذنوبهم
فيكون بكاشد يد ويقولون نغعد نتظرهم
علي باب الجنة عسي يعفو المولي عنهم ويجمعنا
بهم **هذا** واصحاب الكباير محبوبون علي او اعقبه
الصراط يقال لها المرصاد وقد تعلقوا في ارجلهم
بكلاليب الصراط **وذكر** ان جهنم اعادنا الله واياكم
منها عليها سبع جسور وهي العناطر فيقول الله
تبارك وتعالى حين يبلغون القنطرة الاولى وقوفهم
انهم مستولون فيحاسبون علي الصلاة ممن وجد
صلاة تامة بخا ومن لم يوجد له صلاة تامة هوي
في النار **القنطرة الثانية** يحاسبون فيها علي الاما
وهي امانة الخالق وامانة الخلق **وذكر** انه يوتي عضيعة
الامانة فيقال له ايتبعا صيغت فيقول يا رب ذهبت
عني الدنيا فيخلق له مثاليها في قعر جهنم فيقال له
انزل اليها واخرجها الي صاحبها فينزل اليها فيرفعها

نة

CopyRighted by University

علي كفته فتهي عليه انقل من جبال الدنيا كلها فاذا صار الي
اعلا جهنم وقعت من كفته الي قعر جهنم فيقال انزل
اليها فلا يزال يرفعها وهي تنفع الامم انشا الله فهذه
عقوبة مصيغ امانة الله و امانة الخلق على الصراط
ثم يحسبون على التنظرة الثالثة فيما سبوا
فيها على صلة الرحم كيق وصلوها فيهلك من هلك
ويجوا من جبال **التنظرة الرابعة** ثم يعبر النبي
صلى الله عليه وسلم يسئلون فيها عن الزكاة **التنظرة**
الخامسة يسئلون فيها عن الحج والعمرة **التنظرة**
السادسة يسئلون فيها عن الفسل والوضوء من جا
بهما **تاسعين** تجاوا الا فوهو محبوس **التنظرة السابعة**
وليس في التناظر اصعب منها يسئلون فيها عن
ظلمات الناس فاذا اسلم الشخص من هذه التناظر
مروا افواجا افواجا المرسلون ثم النبيون ثم الصديقون
ثم المحسنون ثم الشهداء ثم المؤمنون ومعهم الصالحون
والسابقون والمطيعون خلفه والرايات منشورات
على رؤسهم ولوا الحمد على راسه صلى الله عليه وسلم
فاذا اقارب لواء باب الجنة رفعا الاطفال اصواتهم
بالبحا فتقول الملائكة هو لا يبكون على القطار ابايهم
وامهاتهم فيقول النبي صلى الله عليه وسلم سوف
تكتنوا اخبارهم واشفع فيهم ان يشاء الله تعالى ثم

يدخل

يدخل النبي صلى الله عليه وسلم الى الجنة وامته السابقون
خلفه فيستقر كل قوم في منازلهم نسأل الله من فضله
ان يحشرنا في زمرة ويوفقنا في هذه الدار والاخرة
شريعته واقامة سنته صلى الله عليه وسلم **قال**
ثم يرفع مالك نظره الى اصحاب الكياير وهم على الصراط
وكلاليب النار قد تعلقت بهم فيقول للربانية من
هولا الا شقيا فقد ملئت ابواب جهنم الستة وبقي
الباب الاعلى خاليا وهو باب اصحاب الكياير من امته
محمد صلى الله عليه وسلم فامضوا اليهم **معشر**
الربانية وقولوا لهم من اي الامر انتم فيمضون
اليهم فيقولون لهم نحن من امته القران وينسون
ذكر محمد صلى الله عليه وسلم من هول يوم القيامة
فتخبر الربانية مالك فيامرهم ان يتعلق كل واحد
بواحد من اصحاب الكياير وينزلونهم من المرصاد
الي طريق جهنم فياتونهم الربانية ويقولون لهم
مالك خلفتم عن نبيلكم ولم تجوزوا معي على الصراط
فيقولون نحن اقوام كفانا ريبنا عن اكل الحرام
فالمكنا وشفانا عن شرب الخمر فشربنا وشفانا
عن الزنا فزينا وامرنا بالصلاة فنقصنا وافرطنا
وكفونا الله صبيحنا فليس لنا سبيلا ان نعبر
على الصراط وقد تعلقت كلاليب من ارجلهم

الصراط بارجلنا
تعلق الربانية الملايب
ع

ويقولون لهم سبروا معني في هذه الطريق فيسبرون
 مع الزبانية في طريق صعود وهبوط وحسب وشوك
 وحر ووجع ودخان فيقولون ما اصعب هذه الطريق
 وما اوحشها تزي الي ابن تودي هذه الطريق وهم يظنون
 انها طريق السلامة فتقول لهم الزبانية يا مسالكين
 يا اشقياء هذه طريق جهنم فاذا اسمعوا ذلك من الزبانية
 فقد واقتبلوا بهم الزبانية وتجرؤ بهم فاذا اجروهم
 صاحوا واويلاه واحزنياه دعونا حتى نساخ فقد بلغ
 منا الجهد والتعب والقيام على المرصاد فاذا التذامعاشر
 الزبانية ارفقوا بالعصاة من امة محمد ناذ الراد والتفوق
 فاقعدوا معهم وقوموا معهم فسوف تلحقهم جهنم
 فيقعدون ساعة ثم تجرهم الزبانية بارجلهم فاذا
 وصلوا الي باب الطبقة وجدوا بابا من حديد اسود
 شراريفة يفرقع منها لهب النار ارضه رصاص يغلي
 وسقفه نحاس حيطانه حجارة الكبريت ومالك جالس
 على كرسي من نار عظيم الخلقه بهابل الصورة لو اشرف على
 اهل الدنيا لاناوا فزعامة صوته كالرعد القاصف
 والصواعق فينظر اليهم ويقول يا معشر الزبانية هذه
 الاشقياء من امة من ومن اي الامر فتقول الزبانية هو لا
 من امة القران فيقول مالك ويلكم مالكان في القران اية
 تنهاكم عن معصية الله فيقولون بلي ولكن غلبت

علينا

علينا تشقوتنا وكنا قوما ضالين سمعنا وخالقنا وامرنا
 فعصينا **قال** صلى الله عليه وسلم فعند ذلك ياتي كتاب
 الي مالك خازن النار فيه **بسم** الله الرحمن الرحيم من
 الله العزيز الحكيم الي مالك خازن النار قد ورد عليك
 عصاة من امة محمد صلى الله عليه وسلم من اصحاب الكباير
 قد هم بالوهاب ولا تتسود وجوههم فقد كانوا يميلون
 في بعض الاوقات تغريد اجلهم فقد كانوا يمشون
 الي الساجد ولا تغل ايديهم فقد كانوا يبسطونها الي
 الدعاء ولا تشقوهم **الحريم** فقد كانوا يصومون تقهر
 وامرهم ان يبطوا النار باقلامهم فيقول لهم مالك
 ادخلوا النار باقلامكم فيقولون يا مالك دعنا نبي علي
 انفسنا فيقول بلوا اشقيا فيسلكون بكاشف يدا
 فيقول لهم مالك ما احسن هذا **البالوكان في دار**
 خوف من الملك الجبار ما مستكم النار ابدأ واذا الندمان العلا
 يا مالك لا تعاقب الاشقيا وادخلهم النار والعذاب فيد
 مالك الي باب النار دفعة واحدة فيجدونها تاكل بعضها
 بعضها فيرجعون هارين فيخرج من جهنم لسان من
 نار فيلغهم فيعضون ابصارهم اجمعين والنار تخرج
 بهم وتقول يا فلان ويا فلانة انا اعرفكم كما تعرفون
 الام اولادها ما ضيعتم فريضة من فرايض الله تعالي
 الا كتب اسمعكم علي مقامعي واغلا لي فينتصار خون

رمضان

الدنيا

نعمهم

Copyrighted material

بالبا والعبيل فيقوي عليهم ليهيها فيقولون نشهد
ان لا اله الا الله ونشهد ان محمدا رسول الله فتزوي
عنهم النار وتقول ان امه محمد ضعفا لا يصبرون
علي حري وعذابي فاذا الند من الجبار جل جلاله يا نار
انضحي يا نار احرفي يا نار استشغي يا نار كلي ولا تقترني
فقد اشتد غضبي علي من عصاتي ثم يقول لما لك دمع
النار تفصل بهم فهي تعرف بهم من الوالدية بولدها
تعرف لكل واحد مستحقه من العذاب فتكمل النار
عليهم فمنهم من تاخذه النار الي سرته ومنهم من
تاخذه النار الي ركبته ومنهم من تاخذه النار الي
صدره فاذا ادنت الي وجوههم قال الله تعالى يا نار
كنوعني وخبوه سجدة لي فليس لك علي موضع السجود
سبيل فتوقد النار عليهم وهم فيها جاثون علي
الركب نعوذ بالله من النار ومن غضب الجبار اخواني
تفكروا في اناس بانوا يلعبون وتركوا يقين العلوم
لمظنون وخلصوا من امور الهوي في فتون فزاد
في اسم هو اهر حرفي نون وحبل بينهم وبين ما
يشتهون لو شاهدتهم في اليوم الموعد يقول
قاي لهم لا اعود والمسواك يمنع والدمع تجود لم يبق
لمن جفي جفون وحبل بينهم وبين ما يشتهون
لو شاهدتهم بعد بون في النار يا جوع من حسرات

الرجوع

الرجوع ويشربون كوس الدموع والعيون كالعيون
وحبل بينهم وبين ما يشتهون لا نوم ولا قرار ولا
هجوم ملتجا الا النار دار العذاب بالدار فاين يدهبون
وحبل بينهم وبين ما يشتهون يا مشغولا بالامال
عن العمل يا كثير الخلل والزلل تيقظ قبل الاجل
فقد شرحت لك من عقل افترضي ان تكون وحيل
بينهم وبين ما يشتهون يا ملوما قط ما ارعوي
يا ما بلا اذا اقيم التوي يا من حب الدنيا على قلبه
قد حوي ما ذا اهوي بل هذا جنون وحبل بينهم وبين
ما يشتهون اللهم ايقظنا لمصالحنا واستعمل
في طاعتك جوارحنا واغفر لنا ولوالدينا وجميع المسلمين
برحمتك يا ارحم الراحمين **المجلس السابع قوله تعالى**
من عمل صالحا فلنفسه ومن اسافعلها الاية
قال الله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اسافعلها
ومار يك بظلام للعبيد **وقال ابن عباس رضي الله**
عنه اذا اشتد العذاب علي العصاة من امة محمد
صلي الله عليه وسلم يقولون يلهما لك اما ترجمنا فيقول
كيف ارحمكم وارحم الراحمين عليكم غضبان فينادون
يا ارحم الراحمين ارحمنا فقد نصحت منا الجلود
وتقطعت العروق وعميت الابصار واستوتت
العظام يا ارحم الراحمين ارحمنا فيقول لهم مالك

ابن كلمة الاخلاص من مات سلم عليها فليستغث الي الله
بها فيصيحون الي الله باجمعهم ويقولون نشهد
ان لا اله الا الله ونشهد ان **محمد** رسول الله
فترفع صيحتهم الي الله عز وجل فيقول الله تبارك
وتعالى يا جبريل فيقول لبيك يا رب فيقول قد
ارتفعت الي صخرة العصاة من امة **محمد** صلى الله عليه
وسلم فامر خازن النار ان تخفف عنهم العذاب قال
فيسرع جبريل عليه السلام فيقول يا مالك امر ربك
ان تخفف العذاب علي اهل الكباير من امة **محمد**
صلى الله عليه وسلم **قال** فيفتح عليهم الباب فينظر
جبريل اليهم فيالمهم حالهم ويبكي فيقولون له من
انت ايها الملك الكريم الرحيم القلب فما راينا من خيرنا
من قبورنا احد رحمتنا غيرك فيقول السلام عليكم
يا امة **محمد** انا الروح الامين جبريل الذي كنت انزل
بالرسالة علي نبيك **محمد** صلى الله عليه وسلم فيقولون
وعليك السلام يا حبيبنا يا جبريل اما تدري يا
صنعت النار فينا فيقول ان **محمد** لا يعلم مكانكم
فهل لكم اليه من حاجة او رسالة فيقولون اذا رايتنا
محمد صلى الله عليه وسلم فاقره عنا السلام وقل
له ان خلقنا لثبنا من انتك بعد بون بين اطباق
البيران في مجاورة الكفار وما لفساننا وهم من

تختنا

تختنا بغيرونا ويقولون ما نرى نفعنا الاسلام
صخرنا واياكم في الناس **قال** فياتي جبريل عليه
السلام متبي يقف بين يدي العلي الاعلي فيقول الله
تبارك وتعالى يا جبريل ما قالوا لك الا شقيا وهو اعلم
فيقول قد حملوني رسالة الي نبيهم كذا علي كذا
فيقول الله تعالى بلغ اليه رسالتهم فياتي جبريل
فيقف علي شراريق الجنة والنبي صلى الله عليه وسلم
قاعد في الوسيلة وهي قصر من درة بيضا وبيده
الكاس وعلي راسه تاج اللرامة وعن عيونه ادم ونوح
وابراهيم الخليل وعن شماله صالح وشيث ويوسف
ويحزق والانسيا بين يديه وداود يعقوب الزبور والموت
موله في فرح وسرور يعطون فياتي جبريل عليه السلام
وهو يبكي لما يري من العذاب لاهل الكباير فيقول
السلام عليكم **يا محمد** فيقول وعليك السلام يا
اخي يا جبريل فيقول له جبريل اذن مني **يا محمد**
لاضع جناحي علي فوادك حتي لا يرجف فيضع جناحه
علي فواده ويقول **يا محمد** انت في الجنة تتلذذ وعصاة
انتك بعد بون في النار وهم يتقون عليك السلام
ويقولون لك كذا علي كذا **قال** فيقوم النبي صلى الله
عليه وسلم ويلقي التاج عن راسه والكاس من يده وينادي
معاشر الانبيا ادركوني فعند ذلك يقدم اليه البراق

Copyrighted material

فيقول يا الذي اصنع بالبراق وميتي بين اطباق النار
بعد بون **ثريدادي المتادي** يا معاشر الاولياء
اركبوا مع **محمد** صلى الله عليه وسلم فيخرجون خلفه
حتى ياتي الي تحت العرش فيقع ساجدا وتسجد
الانبياء والمؤمنون خلفه فيقول الجليل جل جلاله **يا**
محمد ارفع راسك وقل يسع لك واسال تعط واشفع
تشفع ليس هذا يوم عبادة ولا ركوع ولا سجود هذا
يوم فرح وسفادة ووجود **قال** فيرفع النبي صلى الله
عليه وسلم راسه ويقول يا رب امتي افرغني انك
لم تحزني في امتي فيقول الله تبارك وتعالى **يا محمد** انهم
اقوام امرتهم فعصوني ونهيتهم فخالغوني ولم
يتطهروا من الذنوب والامن الحرام بالتوبة والخروج
من المظالم في دار الدنيا فطهرتهم بالنار واني قد
شفقتك فيهم يا جبريل امض مع **محمد** صلى الله عليه
وسلم الي مالك خازن النار وقل له تخرج من النار من
كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان **قال** فيمضي النبي
صلى الله عليه وسلم وجبريل معه والانبياء خلفه حتى
ياتي الي مالك فيقول له جبريل عليه السلام قف
مكافك **يا محمد** فانك لا تستطيع ان تنظر الي
امتك وهم في النار فيقول النبي صلى الله عليه وسلم
دعني يا جبريل انظر الي ما صنعت النار بامتي فيسير

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم فيلتنقونه اولاد الاشقياء
فيتعلقون به ويكفون ويفدون بين يديه ويقولون
يا رسول الله تركت اباينا وامهاتنا في النار فيقول
اليوم يجمع الله شملكم بهم ان نشأ الله تعالى **ثم يقبل**
مسرعاً نحو مالك فاذا نظر مالك الي النبي صلى الله
عليه وسلم حول وجهه عنه **وقال يا محمد** لانهم
فاني عبد مأمور فيقول له صف لي حالهم فيقول له
كيف يكون حال اقوام اكلت النار كقومهم ومزقت جلود
وسودت عظامهم فيقول **فتح** لي لطبق عنفهم فيفتح
عنهم فيندنو النبي صلى الله عليه وسلم وينظر من
باب جهنم فتغول النار اليك عن **يا محمد** يا بني
حرمت عليك وحرمت علي فيقول يا جبريل
اشتهي نظري الي امتي فيمد جبريل جناحه فيقع
النبي صلى الله عليه وسلم فوق جناحه وينظر الي
امته وقد صاروا خفا فاذا اراههم النبي صلى الله عليه
وسلم نادى **اه يا امتي** يعز علي ما قد نالكم من العذاب
فاذا انظروا اليه تباكوا ويناوا وبعضهم بعضا الهنا
قد عفي عنا ونظرنا وجه نبينا فيقول النبي صلى الله
عليه وسلم اخرجهم يا مالك فيخرجهم صياير مثل
صياير الغنم فينظر الرجل الي ولده ويقول يا ولدي
اسقني فيقول **نخ** عنى ليس انت ابي ابي كان احسن

هم

سكن وجهها فيقول يا ولدي اسقني انا ابوك ولكن
النار غيرت حاجي وسودت لوني وتقول الام لولدي
يا ولدي اسقني فيقول الولد يا بعددي عني يا انبي
امي فتقول انا امك ولكن النار غيرت احوالي فتفرغ
الاطفال منهم واذا الندمان العلي الاعلى يا جبريل
القيطهم في نهر الجيوان فيلقبهم في النهر فيجري
عليهم فتبيض عظامهم وتنبت حوسمهم وجلودهم
وتشعورهم بقدره من يقول **كن فيكون** فتعرفهم
في ذلك الوقت اولادهم ويتعلقون بهم ويقومون
من النهر علي حسن يوسف وطول اسمهم ادم
وسن عيسى مكتوب علي جباههم هولاء
الجحشيمون عتقا الرحمن من النار ثم يخرج لهم
الملائكة خلقا من الجنة يلبسونها ويسرون
مع النبي صلى الله عليه وسلم الي بين يدي الجبل
جل جلاله فيسجدون بين يديه فيقول لهم
يا عبادي كيف رايتم النار فيقولون يا ربنا ليس النار
وبس القرار فيقول الله عز وجل هذا جزائي بارزني
بالمعاصي وخالف امري وتعددي حدودي امضوا
الي منازلكم في الجنة فاني عما قبلكم علي الذنوب ورحمتكم
لاجل كلمة الاخلاص اني لا اخلد في النار من مات على
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

للشبيح

فعند ذلك

76
فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت نرا يا ليتني
اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتي ليتني لم اخذ
فلانا خلبلا وتغلق ابواب النار علي الكفار وينادي
المنادي الاياس يا اهل النار انتم من الرحمة ايسون
وفي العذاب تخلدون **ثم ينصرفون مع**
النبي صلى الله عليه وسلم الي الجنة ويعطيهم الحق
سبحانه وتعالى منازل يسكنونها وتبقى اهل الجنة
يعرفونهم بتلك العلامات التي علي جباههم
فيعابرونهم ويقولون هولاء الجحشيمون عتقا
الرحمن من النار فيكون ويقولون يا ربنا عيدا
الي النار ولا العار فيدعوا الله تعالى فيامر الله
تبارك وتعالى سبحانه بيضا فتمطر عليهم فتزول
تلك العلامات من جباههم **ثم يرد عوهم الله**
تبارك وتعالى الي زيارته فيمشونهم وخذهم
الي حضرة المشاهدة وينصب لهم كراسي من
مرجان وكراسي من در وكراسي من ذهب وكراسي
من فضة فيجلسون علي تلك الكراسي واقوام
يجلسون علي كتيبان المسك **ثم يتجلى عليهم**
الجليل جل جلاله فينظرون الي وجهه الجبار
بلا كيف ولا اين جل الله تعالى عن التشبيه ليس
له تشبيه في ملكه **ثم يقول** لهم الرب جل وعلا

سي

السلام عليكم يا اولياي انا عنكم راض فهل رضيتم
عني فيقولون **الحمد لله الذي** صدقنا وعده
واورثنا الارض والبحر الاية **ثم تقدم** لهم الملايكة فيبلا
من البياقوت الاحمر ويرجعون الي قصورهم وخدمهم
فيستاذن عليهم الملايكة فيوذن لهم فيدخلون
عليهم ومعهم اطباق في كل طبق حقه من بياقوت
احمر عليه قفل من ذهب فيقول له الملك افتح هذا
فيفتحه فيخرج منها شقة بيضا من الكور في
وسطها لولو بيضا تره فينظر اليها فتنتشق
نصفين فيخرج من وسطها جارية من الكور العين
فينظر اليها فيثبتهيها فيقلن له الكور زورها
فانها لك وانت لها فان العتق من النار يا لهم
ازواج سوي الكوريات لان الادمية الصاكة يفضل
حسنها على حسن الكورية بسبعين ضعفا فتكون
الادميات للمقربين السابقين **الذين قال الله**
تعالى في حقهم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
جزاعا كانوا يعملون **فتب** ايها العبد من الذنوب
اليه وارفع حواجبك الخفية بين يديه يا مسافرا بلا
زاد ولا را حله ولا جواد بازار عاقد قارب الحصاد
ابي مني هذه الغفلة والموت لك صياد نامصاب
الذنوب اين ثياب الكراد لو عرفت ما بين يديك

لا تترشت

لا تترشت الرماذ ولورايت سواد الذئب ليست السواد
كيف يكون حالك اذا بلغ الصاكون المراد وانت منهم
في بعاد **وانشد وافي المعنى شعر**
• ثق بيباب الحبيب ليلا وفاده وتكاسن هجره وبغاده
• وعلى الباب مرع الكند لا وتكن حافظا قديم ووداد
• ثم قل طالت القطيعة والهجر ثم جفني لم يكتمل سواد
• فاكبيب الذي ترجيه اضحا جوده فايضاعلي قصاده
• عمرنا الله واياكم برحمته وعاملنا والمسلمين بلطفه وورا
انه كريم وهاب فاح للباب لكل عبد او اب وصلي الله
على سيدنا **محمد** واله وصحبه وسلم **تسليما**
الباب الحادي والعشرون في بعض محزرا
النبى صل الله عليه وسلم **قال** الله تبارك وتعالى يا ايها
النبى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا **وقال**
تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق
صوت النبي ولا تجهروا له بالقول فلعظم شرفه
وقضله امر الله تبارك وتعالى عباده المؤمنين
ان يفضوا اصواتهم عند مناجاته ومخاطبته صلى
الله عليه وسلم ولها هم ان يرفعوا اصواتهم على
صوته ووعدهم في غفل صوتهم الاجر والثواب
قال تعالى ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول
الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى
لهم مغفرة واجر عظيم **ومن فضائله صلى الله عليه وسلم**

فته

Cop

ان الله تعالى قرن اسمه باسمه كما روي في الخبر ان الله
تعالى لم يخلق في الجنة شجرة ولا ثمرة ولا طابرا ولا حورا
الا كتب علي عزته اسمه عز وجل واسم **محمد**
صلى الله عليه وسلم **فلم يخلق** الله تبارك وتعالى
العرش كتب على ساقه لا اله الا الله **محمد** رسول
الله وفي الخبر ان ادم عليه السلام لما ارتكب الخطيئة
قال يا رب بحق **محمد** الاعفوت وعفوت عني
تقال لله تعالى يا ادم من اين علمت **محمد** حتى
تنوسل به الي **قال** يا رب لما خلقتني ونفخت في من
روحك نظرت الي سرادقات العرش فوجدت
اسمك واسم **محمد** علي عليه وسلم مكتوبا
عليها لا اله الا الله **محمد** رسول الله فعلمت
ان لولا علوه وشرفه ومكانه منك لم تجمع بين
اسمك واسم علي سرادقات العرش **قال** كتاب
الله تبارك وتعالى علي ادم عليه السلام ورضي
عنه تكريمه المصطفى صلى الله عليه وسلم **وقال**
ان سفينة نوح عليه السلام لما فرغ منها
لم يجز علي لما فرغ نوح عليه السلام الي ربه **وقال**
يا رب امرتني باخذ هذه السفينة وهي لا تجري
فاوحى الله تبارك وتعالى اليه ان ضم بعضها الي
بعض ونشدها بمسماير فجمع نوح عليه السلام
الالواح بثلاث مائة واثنى عشر مسماير القاسما

في الما

في الما فاجز **تقال** نوح عليه السلام انها ليست
تجري فاوحى الله تبارك وتعالى اليه الم اقل لك
نشدها بمسماير **تقال** نوح يا رب قد شدتها
عساير فاوحى الله اليه ان اذكر عليها اسم جيبني
محمد صلى الله عليه وسلم **تقال** نوح يا رب ومن
محمد **تقال** ولدت نوح من صلبك في اخر الزمان
اكرم الخلق علي فاجتهد نوح مسمازا وسره باسم
محمد صلى الله عليه وسلم جرت السفينة علي
الما **وقال** اللساي لما فرغ نوح من عمل السفينة
وقعت العت في وسطها فرم في شهر ثم وقع
في موضع اخر فشلي الي الله تعالى فاوحى الله اليه
يا نوح ان السفينة لا تبقى علي صحتها الا ان تشمر
بالمسماير وتتقش عليها عيون في خلقني **قال**
نوح ومن هم عيونك في خلقك فاوحى الله تعالى اليه
هم اصحاب جيبني **محمد** صلى الله عليه وسلم وهم
عتيق وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم
اجمعين تفعل نوح ذلك فصحت السفينة
وانطقها الله تبارك وتعالى **وقالت** لا اله الا الله
نوح رسول الله وبلغنا ان النار اغاصرت عي البراهيم
عليه السلام بردا وسلاما تكريمه **محمد** صلى الله عليه
وسلم **وروي عن سليمان** ابن الفضل عن علي بن عبد

الرحمن عن جعفر بن محمد رضي الله عنه **قال** كان علي
 خاتم ابراهيم الخليل عليه السلام لاله الا الله **محمد رسول**
 الله وافوض امري الى الله والجانف ظهري الى الله **وسبح**
 الله فاوحى الله تعالى ابراهيم عليه السلام بهذا الخاتم
 اجعل النار عليك بردا وسلاما **وروي عن رسول**
الله صلى الله عليه وسلم انه **قال** **اول** شيء خلق
 الله تبارك وتعالى نور نبيكم قبل ان يخلق الانبياء كلها
 بالف عام فخر ساجدا بين يدي الله عز وجل الف عام
 ثم ان الله تبارك وتعالى قسم ذلك النور علي اربعة
 اقسام فخلق من القسم الاول العرش ومن القسم الثاني
 القلم ومن القسم الثالث الجنة ثم قسم القسم الرابع
 علي اربعة اجزا فخلق من الجزء الاول للعقل ومن الثاني
 نور الابصار ومن الثالث نور الشمس والقمر وضياء النما
 فنور الشمس والقمر ونور الابصار وضياء النهار من نور
محمد صلى الله عليه وسلم ثم بقى الجزء الرابع وهو اعلاها
 حتى خلق الله تبارك وتعالى ادم عليه السلام فاودع
 ذلك النور في ظهره فكان ادم عليه السلام يسبح يسبح
 ذلك النور في ظهره **فقال** ادم يا رب اني اسمع في ظهري
 تسبيحا **فقال** يا ادم هذا نور حبيبي وصغيبي من خلق
محمد صلى الله عليه وسلم **ومن فضائله** صلى الله
 عليه وسلم جعله الله تعالى طبيب الراحة خياومينا

عن

عن انس بن مالك رضي الله عنه انه **قال** ما شتمت
 قط راحة مسكا ولا عنبر اطيب من راحة النبي صلى الله
 عليه وسلم ولا مسست خزا ولا حويرا الين من لوق
 النبي صلى الله عليه وسلم **وعن ابن عمر** رضي الله
 عنها **قال** كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم
 اعرابي **فقال** يا اعرابي اين تريد **قال** الي اهلي **قال**
 هل لك الي خير **قال** وما هو **قال** تشهدان لاله الا الله
 وحده لا شريك له وان **محمد** عبده ورسوله **قال**
يا محمد من يشهد لك علي ما نقول **قال** هذه الشجرة
 وهي بشاطي الوادي فدعها فا قبلت الشجرة تحذ
 الارض حتى قامت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
 فاستشهد بها ثلاثا فشهدت انه كما **قال** ثم رجعت
 الي مكانها **وعن جابر** بن عبد الله رضي الله عنه **قال**
 ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته
 فلم ير شيئا يستتر به فاذا بشجرتين بشاطي فانطلق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الي احدهما فاخذ
 بغصن من اعصانها **وقال** نقادي الي تباذن الله
 فانقادت معه كالبعير الخشوش الذي يصانع قايده
 وذكر انه صنع بالآخري كذلك حتى اذا كانا بالنصف
 من بينهما **قال** النبي اعلي باذن الله فالتبنا **وروي**
 با جابر قل لهذه الشجرة يقول لك رسول الله صلى الله

الوادي

ية

عليه وسلم الحقي بصاحبك حتى تجلس خلفكما فتعولت
تجلس خلفها **قال جابر** فجلست احدث نفسي
فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والشجرنا
قد اترقتا **عن ابن مالك** رضي الله عنه
قال اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية
فارا هم اشتقوا القوم مرتين **ومن معجزاته**
صلى الله عليه وسلم وكراماته التي لا تكاد تنحصر
انه ما كان يمر بيده الكرمية على شي الا وحصل فيه
البركة فمن ذلك انه صلى الله عليه وسلم سكب من
فضل ووضوئه في يبرقنا تروق بعد ذلك اليوم
وبصق صلى الله عليه وسلم في يبركانت في دار النبي
رضي الله عنه فلم يكن بالمدينة اعدب منها بعد
ان كانت ماحكة **وكانت لامرئ** رضي الله عنها
عكة تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم فيها سمن
فامرها عليه الصلاة والسلام ان لا تعصرها
فدفعها اليها فاذا بهي مهلوة سمنها فكانت تادسهم
حتى عصرتها **واعطي قتادة** رضي الله عنه وقد
صلي معه العشاء الاخرة في ليلة مظلمة ممطرة
عرجونا **وقال** انطلق به فانه سيضيء لك من بين يديك
عشرا ومن خلفك عشرا فاذا وصلت بينك فسترى
سوادا فا صر به حتى يخرج فانه الشيطان **قال قتادة**

فانطلقت

فانطلقت فاذا لي العرجون حتى دخلت بيتي ووجدت
السواد كما **قال** صلى الله عليه وسلم فصرته حتى
خرج **وانكسر سيف عكاشة** رضي الله عنه يوم
برد فذفع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم جزل
حطب **وقال** صر به فعاد في يده سيفا صاروا شديدا
المتن فقاتل به ثم لم يزل عنده يشهد به الموافق
الي ان استشهد في قتال اهل الردة وكان ذلك السيف
يسمى العون **ودفع صلى الله عليه وسلم** لعبد الرحمن
ابن جحش رضي الله عنه يوم احد وقد ذهب سيفه
عسيب تحل فرجع في يده سيفا **ومن معانيه**
صلى الله عليه وسلم **ما روي عن عمرو بن الخطاب**
رضي الله عنه **قال** خرج اعرابي من بني سليم يدور
في البرية فاذا هو بصب يغدوا فاصطاده وصيره
في كفة ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا **قال** له الرجل يا محمد **قال**
يا محمد واذا قال له يا ابا القاسم **قال** يا ابا القاسم
واذا قال يا رسول الله **قال** ليبيك وسعديك ويتهلل
وجوه صلى الله عليه وسلم فقال الاعرابي يا محمد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد فقال انت
الساحر الذي يزعم ان لك في السماء لها بعثتك الي
الاسود والابيض والعجمي والعربي **قال** نعم اسلم

فقال فاطمة والذي أكرم **محمد** بالنبوة ان لفاطمة
ثلاثة ايام ماذا قت طعاما ولكن لا رددت الخبز اذا انزل
بها اي اذهب بدرعي هذا الي شمعون اليهودي وقل
له **قالت** لك فاطمة بنت رسول الله صل الله عليه وسلم
اقرضني صاعا من تمر وصاعا من شعير ارددتها اليك
ان شئت الله فاني سلمان بدرع فاطمة **قالت** تقول لك
فاطمة الزهر الزاعي كذا فاخذ شعور الدرع وجعل
يقبله ويقول بحق **محمد** هذا درع فاطمة بنت رسول
الله صل الله عليه وسلم وهو بيكي ويقول هذا هو
والله الزهد في الدنيا الذي اخبرنا موسى عليه السلام
في التوراة انا اشهد ان لا اله الا الله وان **محمد** رسول
الله ثم اعطاه الشعير والتمر فاخذه سلمان وجا به
الي فاطمة فاخذته وقامت الي الرحا فطحنته وخبرته
وجات به وبالتمر الي سلمان **قالت** يا بنت رسول الله
خذي منه شيئا **فقال** مهلا يا عبيد الله شيئا
امصيناها في سبيل الله فلا تاخذ منه شيئا فجا سلمان
الي النبي صل الله عليه وسلم **فقال** له من بيت من قال
من بيت فاطمة **فقال** النبي صلي الله عليه وسلم اعطوه
للاعرابي فاخذه الاعرابي وخرج الي بني سليم فلما انتهى
اليهم ناد ان اعقلوا يا ابا سليم افهموا يا ابا سليم استموا
فاني ائيت **محمد** ابا يعافا طعمني وعربا يا فاكسا بني

وراجلا

وراجلا فجلني فاجا به يومئذ من بني سليم اربعة
الاي نفس كلهم يقولون لا اله الا الله **محمد** رسول
الله **قال** الله تعالي وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وقال رسول الله صل الله عليه وسلم ان الله امرني
ان امركم بالتواضع فلا ينبغي احد منكم على احد **وعن**
ابي امامة رضي الله عنه **قال** خرج علينا رسول الله
صل الله عليه وسلم متوكيا علي عصا فتمنا له **فقال**
لا تقوموا الي يقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا **وقال**
انما انا عبد كل كما يا كل العبد واجلس كما يجلس العبد
وكان يركب الحمار ويردف خلفه ويعود المساكين
ويجالس الفقرا ويجيب دعوة العبد ويجلس بين
اصحابه مختلطا بهم حيث ما انتهى به المجلس جلس
وعن ابي هريرة رضي الله عنه **قال** دخلنا السوق
مع النبي صل الله عليه وسلم فاشترى سراويل وقال
للوزان زن وارح فوثب الي يد رسول الله صل الله عليه
وسلم يقبلها فخذ بيده صل الله عليه وسلم **وقال**
هذا تفعله الاعاجم يملوكها ولست بملك انما انا رجل منكم
ثم اخذ السراويل **قال** ابو هريرة فذ هبت لاجله
فقال صاحب الشيء احق بشيئه ان يحمله هذا وهو
سيد الاولين والآخرين وانت وتحك ايها الظالم ويملك
ايها الجنيث النفس اللطيف اكثر حرمة منك ان لم

تنته عن صفة الجباورة فكان في بك وقد استل الملك
روحك الحبيثة والقان في الممالك **وعن ابي قتادة**
رضي الله عنه انه **قال** قدم وفد النجاشي فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم بخدمة منهم **فقال** له اصحابه
رضي الله عنهم نحن نكفيك امرهم **فقال** انتم كانوا
لاصحابنا مكرمين واني احب ان اكاينهم **وقالت** له
خدمته رضي الله عنها ابشر يا محمد فان الله
لا يخزيك ابدا انك لتصل الرحم وتغري الضيف
وتعين علي نوايب الحف وانت وتحك ايها النظام
تعين علي الباطل وتغري الضيف بالمحرقات تبالك
ما جهلك وما بغضك لنفسك **وعن عايشة رضي**
الله عنها انها **قالت** كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كان في بيته كان في مهنة اهله اي في خدمتهم
وكان صلى الله عليه وسلم يغلي ثوبه ويخصف نعله
ويتخدم نفسه ويعلق ناضحه ويقم البيت اي يكسسه
ويغسل البعير ويأكل مع الخادم ويعجن معها ويحمل بضاعتها
من السوق **وكان** صلى الله عليه وسلم لا يطوي بشره
عن احمد د ايم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس
بنظ ولا غليظ ولا نحاش ولا عياب **قال انس رضي**
الله عنه خدمت جيبتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم عشر سنين فما **قال** لي في قط **ولا قال**

لشي

لشي صنعته لم صنعتها ولا لشي تركته لم تركته
وقالت عايشة رضي الله عنها ما دعاه احد من
اصحابه ولا اهل بيته الا **قال** ليكن وكان عليه
الصلاة والسلام يجيب دعوة الكرم والعبد والامة
والمسكين ويعود المريض في اقصى المدينة ويقبل
عذر المعتذر **وقالت** عايشة رضي الله عنها
ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام
تباعا من خبز حتى مضى لسبيله **وفي رواية** من
خبز شعير يومين متواليين ولو شالا عطاه الله
تعالى ما لم يخطر ببال **وقالت** عايشة رضي الله عنها
ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما
ولا اشاة ولا بعيرا ولا قد توفي وما في بيتي شي ياكله
ذو كبد الا شطر شعير في ربي **وقال** لي صلى الله
عليه وسلم ابي عرض علي ان يجعل لي بطحا ملكة ذهبيا
فقلت لا يارب اجوع يوما واشبع يوما فاليوم الذي
اجوع فيه اتضرع اليك وادعوك واما اليوم الذي
اشبع فيه فاحمدك واثني عليك والمراد باليوم
الوقت **وعن ابن عباس رضي** الله عنهما انه **قال**
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت هو واهله
الليالي المتتابعة طابوا ولا يجدون عتشا **وكان** صلى
الله عليه وسلم يقول ان الدنيا دار من لا دار له قد

Copyrighted material

يجمعها من لا عقل له **وكان من معجزاته الباهرة**
تكثر الطعام من ذلك حديث جابر رضي الله عنه
ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليستطعمه فاستطعمه نصف وسق من شعير فضا
زال ياكل منه وهو وامراته وضيغه حتى كاله فاتي النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
لو لم تكاله لاكلتم منه ولقام بكم **ومن ذلك حديث**
ابي طلحة رضي الله عنه واطعمه صلى الله عليه وسلم
ثمانين او سبعين رجلا من اقراص شعير جابها للنس
تحت ابطه فامر بها فتننت **وقال** ما شأ الله ان يقول
ومن ذلك حديث جابر رضي الله عنه في اطعمه
صلى الله عليه وسلم يوم الخندق الذي رجل من صاع
شعير وعناق **قال** جابر واقسم بالله لاكلوا حتى تركوه
واخرفوا وان يرميتا لم تنقص كما هي وان عجيننا
ليحيز **وكان عليه** الصلاة والسلام قد بصق في
العجين والبرمة **ومن ذلك** حديث مسامة بن
الأكوع وابي هريرة وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما
فذكروا مخمصة اصابت الناس مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بعض مغازيه فدعا ببقية الازواد فجا
الرجل بالخبثية من الطعام فوق ذلك واعلاه
الذي اتا بالصاع من التمر فجعله النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم علي نطع ثم دعا الناس باوعينتهم فما بقي في
الجيشي وعمال الاملوه وبقي منه **ومن معجزاته الباهرة**
ثبع الما من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم **عن انس**
ابن مالك رضي الله عنه **قال** رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد جات صلاة العصر فالتمس الناس
الموضوء فلم يجدوه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بوضوء بفتح الوضوء وهو الما فوضع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ذلك الانايدة المباركة وامر الناس ان يتوضوا
منه **قال** انس رضي الله عنه فرايت الما يشبع من بين
اصابعه فتوضوا الناس حتى توضوا من عند اخرهم **وفي**
رواية قتادة اتي بانا فيه ما يغمر اصابعه او لا يكاد
يغمر **قال** كم كنتم **قال** كنا نراها عن ثلثماية **وعن جابر**
رضي الله عنه انه **قال** عطش الناس يوم الحديبية
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركة فتوضوا
منها واقبل الناس نحوه وقالوا ليس عندنا ما الا ما في ركة
فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده المباركة في
الركوة فجعل الما يغور من بين اصابعه مثل العيون
قال كم كنتم **قال** لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة
ماية **وكان صلى الله عليه وسلم** مع هذه المعجزات
العظيمة والعظايا من ربه يعرض نفسه على القبائل
ويقول من يوم من بي من ينصرني وله الجنة فانظر

Copyrighted by www.Scribd.com

علي رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال قلت** وكيف تلك
الصلاة **قال** اللهم صل علي محمد عدد ما ذكره الذاكرون
وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون **قال فلما** أصبحت
أخزت الرسالة ونظرت فوجدت الأمر كما رأيت **وروي**
عن الحسن البصري رضي الله عنه أنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن يشرب باللاس
الأول من حوضي فليكثر من الصلاة علي **اللهم صل علي**
سيدنا محمد وعليك سيدنا محمد كما صليت علي
ابراهيم والابراهيم في العالمين أنك حميد مجيد **اللهم**
بلغ صلاتنا منا اليه برحمتك يا ارحم الراحمين
الباب الثاني والعشرون في فضائل ابي بكر
الصديق رضي الله عنه قال الله تعالي والليل اذا
يغشي والنهار اذا تجل قال اهل التفسير في حق ابي
بكر الصديق رضي الله عنه وذلك انه روي عن
عكرمة **عن ابن عباس رضي الله عنهما قال** كان
رجل من الكفار له نخلة في داره وسعفها في دار رجل من
المسلمين وكانت اذا سقطت ثمرة في دار المسلم فادي
الكافر حرام فكان المسلم ياخذ الثمرة فيمري بها الي
دار الكافر لان لا ياكلها سببانه فسقطت يوما ثمرة
فاخذها ابن صغير للمسلم فجعلها في فيه فدخل الكافر
واخرج الثمرة من فيه وابكي الصبي فشكى المسلم الي

النبوي

النبوي صلى الله عليه وسلم فدعا المشرك **فقال** اتبع
نخلتك ليعطيك الله افضل منها في الجنة **فقال** لا ابيع
العاجل بالاجل فانصرف عنه صلى الله عليه وسلم واخبر
ابا بكر فغصدا بوبكر رضي الله عنه صاحب النخلة وساله
ان يبتاعها منه **فقال** اعطني بها اربعين نخلة **فقال**
ابوبكر رضي الله عنه اشتريت منك فاشترتها بها اربعين
نخلة ثم اتاني النبي صلى الله عليه وسلم **وقال يا رسول**
الله اتضمن لي ما صنعت لصاحب النخلة ان انا
وهبت النخلة من ذلك الذي يستشفع لك فاني اشتريتها
منه باربعين نخلة اريد ان اهبها له **فقال** صلى الله
عليه وسلم ولم لا اصن لك يا ابا بكر **فقال** اشهدك يا
رسول الله انها صدقة على جيرانها وعلي كافة المسلمين
فانزل الله تعالي والليل اذا يغشي الي اخوها **وروي**
ابو الحسين علي ابن احمد عن ابي الدردار رضي الله عنه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا امشي
امام ابي بكر رضي الله عنه **فقال** يا ابا الدردار الا تمشي
امام من هو خير منك فان ابا بكر خير من طلعت عليه
الشمس وغربت ما خلا النبيين **وعن عمر رضي الله**
عنه **قال** بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
وعنده ابوبكر الصديق رضي الله عنه وعليه عبادة
قد خلاها علي صدره **قال** يا جبريل له لم يبق غير هذه

العبادة **فقال** يا رسول الله اقره من الله السلام وقل له
يقول لك ربك اراض انت عني في فترك هذا ام ساخط
فقال يا رسول الله او علي رضي اسخط انا راض عن ربي
انا راض عن ربي انا راض عن ربي **وروي عن** رسول
الله صلي الله عليه وسلم انه حث يوما على الصدقة
فقال عمر رضي الله عنه وكانت بعنا عتي قد قدمت
من الشام **وكان** ابو بكر يومئذ مضيق **فقلت** في
نفسي ان كنت سابق ابي بكر فاليوم اسبقه فانصرفت
الي منزلي واخرجت النصف من مالي والبقيت النصف
ثم اتيت رسول الله صلي الله عليه وسلم فوجدت ابا
بكر قد حمل صدقته **فقال** يا رسول الله صل الله عليه
وسلم ما ابقيت لنفسك وعيالك **فقلت** يا رسول الله
جيت بشطري مالي وابقيت لنفسي وعيالي الشطر الاخر
ثم اقبل النبي صل الله عليه وسلم علي ابي بكر **وقال** ما
ابقيت لنفسك وعيالك **فقال** بقيت الله ورسوله
فقال النبي صلي الله عليه وسلم ان افضل صدقتكما
كفضل ما بين كاهيتكما **قال** ابن السائب رضي الله عنه
لما استخلف ابو بكر الصديق رضي الله عنه اصبح غاديا
الي السوق وعلي رقبته اثواب يتجر فيها فلقبه عمر
وابوعبيدة رضي الله عنهما فقال له ابن تزيير يا خليفة
رسول الله **قال** السوق قال لا تصنع ما ذا وقد وليت

امر

امر المسلمين **قال** فمن اين اطعمو عيالي قال له انطلق
حتى تقرضن لكن شيئا يعني من بيت المال فانطلق
فقرضوا له **وكان** رضي الله عنه مع شدة ته في الدين
لم تغيره عن تواضعه الذي كان عليه خرج يوما وعي
عانتة عبادة **فقال** له رجل ابي الكفك **فقال** اليك عني
لا تغرني **وكان** رضي الله عنه يحلب للحج غنما منهم
فلما استخلف **قالت** جارية من الحج لان لا يحلب
لنا مناخ دارنا فسمي **فقال** لا تحلبنها لكم وارجوا
ان لا يغربني ما دخلت فيه عن خلق كنت فيه فكان
رضي الله عنه يحلب لهم **وكان** اذا ورد عليه الخضم
نظر في كتاب الله عز وجل فان وجد فيه ما يقصني
بينهم قضى به وان لم يكن وعلم من رسول الله صل
الله عليه وسلم قضى به وان لم يجد خرج **فسالت**
المسلمين ثم يقول الحمد لله الذي جعل بيننا من يحفظ
علينا ديننا **وقال** من يحفظ علينا سنة نبينا
قالت عابضة رضي الله عنها كان لابي بكر غلام يخرج
له الخراج وكان ابو بكر ياكل من خواجه اى كسبه فجا يوما
بشيء فاكل منه **فقال** الغلام اذ ربي ما هذا **فقال**
الصديق ما هو **قال** كنت تكهنت لاشيان في
في الجاهلية وما احسن الكهانة الا اني خذت عهدا
فلقبني فاعطاني هذا الذي اكلت فادخل الصدق

يد في خلقه فقال كل شئ في بطنه ذكره البخاري
وعيره **وفي رواية** ادخل يد في خلقه وجعل يتقيا
وكان قد اكل لعنة وجعلت لا تخرج فقيل له لا تخرج
الا بالما جعل يشرب ويتقيا حتى القاها فقيل له
برحمك الله كل هذا من اجل هذه اللعنة **فقال**
لو لم تخرج الامع لنسي لاخر جنتها سمعت جيبني
رسول الله صل الله عليه وسلم يقول كل جسد ثبت
من سمعت فالنار اولي به فحينئذ ان يثبت شئ
من جسدي من هذه اللعنة والسكت الحرام **وقال**
ابن عباس رضي الله عنهما مات ابو بكر وعليه ثلاثا
عشر رقعة بعرضها من جلد **ولما مرض** رضي الله
عنه نزل التنظير تسليما لامر الله تعالى فقاده
الصحابه رضي الله عنهم **فقالوا** الان دعوا لكان طيبا
ينظر اليك **قال** قد نظر الي **قالوا وما قال** **لذ** قال
قال لي ابي فعالم ما اريد **وكان سبب** موته كمد المحبة
على رسول الله صل الله عليه وسلم **وروي عن علي**
رضي الله عنه قال شهدت ابا بكر عند وفاته
قد غالي اليه واقعدني عند راسه ثم **قال** جيبني
ابا الحسن قلت لبيك **قال** قد حضرني الوفاة
ودنا مني الاجل فاذا انامت فاغسلني بيديك التي
غسلت بهما رسول الله صل الله عليه وسلم وحنظلي

ج

واحملي

واحملي الي حجره رسول الله صل الله عليه وسلم ثم اصرق
الباب وقل يا رسول الله هذا صاحبك ابو بكر يا الباب فان
فتح الباب فادخلوني والافردوني الي بين قبور المسلمين
وقولوا لنا لله وانا اليه راجعون **قال** علي رضي الله عنه
فلما فرغت من تجهيزه وتكفينه حملناه الي حجره رسول
الله صل الله عليه وسلم **وكان اول** من طرق الباب ان
فناديت وقلت يا رسول الله هذا صاحبك ابو بكر علي
الباب يستاذنك في الدخول عليك **قال** علي فوالله
ما استتم الكلام حتى طارت الفراشة وانفتح الباب
بلا مفتاح وزاد امانا من جوف الحجر اذ دخلوا الحبيب
الي الحبيب فانه اليه مشتاق ما كان سبب موت
ابو بكر الاموت رسول الله فانه منذ فارق اخذ
الجسم في الذبول فكان معولا الاحزان ينقب قلب
ابي بكر والناس لا يعلمون رضي الله عنه وارضاة
واعاد علينا وعلي المسلمين من بركاته ورضي الله
عن اصحاب رسول الله اجمعين والحمد لله رب العالمين
الباب الثالث والعشرون في فناء بل عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال الله تعالى
يا ايها النبي حبان الله ومن اتبعك من المؤمنين
قال اهل النفس بهذه الاية نزلت في اسلام عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه وذلك ان النبي صلي

لمين

Copyrighted by King Saud University

الله عليه وسلم دعا **قال اللهم اعز الاسلام** باحب
 الرجلين اليك اما عمر ابن الخطاب واما ابي جهل ابن
 جهنم وذلك انهما كانا سيدا قبايلهما فاستجيب
 له صلى الله عليه وسلم في اجبهما اليه الله تعالى عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه فنزلت بقوله **الاية وروي**
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سال
 جبريل عليه السلام ان تحذره بفضائل عمر بن الخطا
 رضي الله عنه **فقال** يا رسول الله لو لبثت عندك
 ما لبس نوح في قومه احد تلك بفضائل عمر ما بلغت منها
 الا اليسير وان عمر حسنة من حسنات ابي بكر رضي
 الله عنه ومن فضائله رضي الله عنه ما روتها حفصة
 رضي الله عنها **قالت قال** رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما لقي الشيطان لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
 منذ اسلم الا حر لوجهه **وقال** ما سلك عمر شعبا
 الا وسلك الشيطان شعبا غيره **وعنه صلى الله**
عليه وسلم انه قال لو بعث الله نبيا من تغدي
 لبعثتك يا عمر **وعن انس بن مالك** رضي الله عنه
قال رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعليه
 ازار ورد اقتدر فعهما ثمانية عشر رقعة من اديم
 والدرة بيده وهو يقول لنفسه يا ابن الخطاب امير
 المؤمنين تملكك امك والله لتطيعن ربك او

ليدخلنك

ليدخلنك النار **وروي عن نافع** عن ابن عمر رضي
 الله عنهما **قال بعث** عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 جيشا واما علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 يخطب الناس فجعل يصيح يا سارية الجبل مرتين
 او ثلاثا ثم اقبل علي خطبته **فلما** قضى صلاته دخل
 عليه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما **وكان**
 ينسب اليه **وقال** يا امير المؤمنين تجعل للناس
 عليك مقالا ناديتني وخطبتك يا سارية الجبل ما هذا
فقال والله ما ملكت ذلك حين رايت سارية واصحابه
 يقاتلون عند جبل يوتون منه من بين ايديهم ومن
 خلفهم فلم املك ان قلت يا سارية الجبل فاحقوا بالجبل
 فلم تمضي الايام حتي جاز رسول الله سارية من نفاوند
 بكتابه ان القوم لقونا يوم الجمعة فقاتلناهم من حين
 صلينا الصبح الا ان حصررت الجمعة فسمعت صوت
 سنادينادي يا سارية الجبل مرتين فلحقنا بالجبل فلم
 نزل قاهرين لعدونا حتي هزمهم الله تعالى **وقال**
سعد بن المسيب رضي الله عنه لما ولي عمر ابن
 الخطاب رضي الله عنه اتاه مال العراق فامر بنطع
 فبسط في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم وضع عليه المال ثم قام **وقال** رحم الله امرأ قام
 واخذ منه حقه فقام الحسن بن علي رضي الله عنهما

Copyrighted material

وقال يا امير المؤمنين اعطني حقي **قال** نعم وكرامة
 فاعطاه عشرة الف درهم ثم عاد عمر القول ثانية
 من كان له حق فليقم فقام الحسن رضي الله عنه
وقال يا امير المؤمنين اعطني حقي **قال** نعم وكرامة
 واعطاه عشرة الف درهم ثم عاد القول الثالثة
 قالته من كان له حق فليقم فقام اليه ولده عبد الله
 ابن عمر رضي الله عنهما **وقال** يا ابن اعطني حقي فاعطا
 خمسة الف درهم فنكس راسه **قال** عمر رضي الله
 عنه مالي اراك قد خصيت يا عبد الله **قال** ومالي
 لا اغضب يا امير المؤمنين وانت تعطي الحسن والحسين
 عشرة الف درهم وهما صبيان صغيران يلعبان
 في ازقة المدينة وتعطي خمسة الف درهم وان
 رجل جلد اضرب بالسيوف وجوه المشركين بين يدي
 امام المسلمين **قال** له عمر صدقت يا بني ولكن
 ليس ابيك كاياها ولا جدك كجدها حتى الحقك بهما
 فبلغ ذلك علي بن ابي طالب رضي الله عنه **قال**
 رحم الله ابا حفص سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول عمر سراج اهل الجنة **قال** الحسن
 والحسين رضي الله عنهما ان تحبل الي عمر رضي الله
 عنه افضل من هذه البشارة عن جدنا صلى الله عليه
 وسلم فمثنينا اليه **فلما** دخل عليه فلفظ **وقال**

لا كانت ساعة لا ارا كما فيها فهل لكما من حاجة فاجبراه
 بما جرى من ايها **قال** عمر رضي الله عنه لولده عبد
 الله علي بدواة وقوطاس فاتاة بهما فكتب فيها بسم
 الله الرحمن الرحيم حدثني سيد شباب اهل الجنة
 الحسن والحسين عن ايها المرتضى عن جدنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه **قال** عمر بن الخطاب
 سراج اهل الجنة ثم **قال** يا بني ارفع هذه الورقة
 واحفظها حتى اذا انامت منعها علي صدري بين
 الكفن القبي الله بهذه الشهادة فلخذها عبد الله
 ورفعها **فلما** حضرت الوفاة لعمر رضي الله عنه
 وضع الورقة في كفنه ودفن في قبره صدق الحسن
 والحسين وصدق ابوهما المرتضى وصدق جدنا
 المصطفى عمر بن الخطاب نور الاسلام في الدنيا
 وسراج لاهل الجنة رضي الله عنهم اجمعين **وكان**
رضي الله عنه اشد الناس تواضعا وكانت تقابله
 ملوك فارس والروم وغيرهم ولم تغيره الخلافة عن
 ما كان عليه قبلها في لباسه وفعاله وتواضعه لم تغيره
 الامارة ولم يستطع علي مسلم بلسانه ولا حايا
 احد في الحق لمنزلة لا يطع الشريين في حيف
 ولا يياس الضعيف من عدله ولا يخاف في الله لومة
 الايم **قال** جعفر بن العاص رضي الله عنه اكلت مع

عمر رضي الله عنه الخبز والزيت والخبز واللبن
والخبز والخل **وقالت امر المؤمنين** حفصة
بنت عمر رضي الله عنها وعن ابيها قدمت
لعمر مرققة باردة وصبيت عليها زينا **تقال** اذ
بانا واحدا لا اذ وقه ابد حتى التي الله تعالي
وقال قتادة رضي الله عنه كان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يلبس وهو امير المؤمنين جبة
من صوف مرققة بعضها من ادم **وقال ابن**
رضي الله عنه رايت بين كتيبي عمر رضي الله عنه
اربع رفاع في قميص له **وقال الحسن** رضي الله عنه
خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالناس
وهو خليعة وعليه ازار فيه اثني عشرة رقعة
وقالت ابنته حفصة رضي الله عنها يا
امير المؤمنين لو لبست ثوبا فهو الي من فزا
واكلت طعاما اطيب من طعامك **تقال** اما
تذكرين ما كان رسول الله صاعا عليه وسلم
يلقي من شدة العيش فما زالا يذكرها حتى
ابكاهما رضي الله عنه وارضاه **وطاف ليلة في**
المدينة فاذا امرأة في دار لها وحو لها صبيان
يبكون واذا قدر علي النار قد ملأتها ما قدني
عمر من الباب **وقال** يا امة الله من اي شي بكاء

هو لا

هو لا الصبيان **قالت** بكاء منهم من الجوع **قال** فاهذه
القدر التي علي النار **قالت** اعلمكم بها حتى ينامون
فازيمهم ان فيها شيئا تجلس عمر رضي الله عنه يبكي ثم
جا الي دار الصدقة فاخذ غرارة وجعل فيها شيئا من
دقيق وسمن وشحم وتمرو وثياب ودرهم حتى سلا
الغرارة ثم **قال** يا اسلم احملي علي **تقال** يا امير المؤمنين
انا احملة عنك **قال** لا احملك يا اسلم انا احملة لابي
المسئول عندي في الاخرة وحملة علي عاتقه حتى اتي منزل
المرأة فاخذ القدر وجعل فيها دقيقا وشيئا من شحم
وتمرو وجعل يحركه بيده وينفخ تحت القدر **قال** فرأيت
لحيته والدخان يخرج من خلفها حتى طبخ لهم ثم جعل
يعرف بيده ويطعمهم حتى تشبعوا ثم خرج رضي الله
عنه وارضاه **وتحك** ايها الجاهل عن اقتديت اذا
كان هذا وهو سراج اهل الجنة وانت تكبر علي
المسكين وتنهى اليتميم فكاني بك وانت تصلي فاذا
جهنم تحرس علي الدنيا وغيرك مستحقها وتلدذ
بالشبهوات وغيرك جيعان فاين الكيامتك واين
الايمان **خرج عمر بن الخطاب** رضي الله عنه في
ليلة مظلمة فراه طلحة رضي الله عنه قد دخل بيتا
فلما اصبح طلحة ذهب الي ذلك البيت فاذا فيه عجوز
عميا **تقال** لها ما بال هذا الرجل يا نيك **قالت** انه

يتعاهدني بما يصلحني وتخرج عني الاذي يعني القدر
يا هذا الي متي تتصامم عن المواعظ لا يعجبك اقبال
 الدنيا وتدبر امرها بعقلك فهل يثبت الما في قبضة
 مهسك فلا تحذ عنك عن تهديد رسك فام غرت
 اقواما من جنسك ان تري ينفع هذا العتاب التري يسمع
 لهذا العدا جواب لا بالشيب تنسبه ولا في الشباب
 افي الحاضر ين تعدام فيمن غاب يا من اعماله للخلق
 يا وسعة يا من قد اعجب الهوي بصرة واجم سمعه
 يا من اذا قام الي الصلاة لا يخلص في ركعة يانا عا في
 انتباهه الي متي هذه الهجعة يا غافلا عن الموت
 كم قلع الموت قلعه كم دخل ارك فاخذ غيرك وان له
 اليك لرجعه لقد فرق سرايا و جند في بقعة كم
 طرق جبار افشنت شمله واخر ب ربه افلا تنقظ
 ايها الغافل بما تشاهد من كل وقعة با عامر الدنيا
 انما هي دار قلعة انها لشريك حوان ياخذ درة
 ويدع وودعه كم مزقت قلبا صيحا فرجع الي قطعة
 ان خصت بطيب المذاق اغضت وسط الجرعة
 تخادعك لتقتلك وما تحفظ الا الحرم خدعه
 شغلها ان تغرثر تضرم ثم ترفها تعرف الا هذا
 صنعه انما الظلمة ولو اوقدت لخذ وعما الف
 سمعه وانها الخائنة ولو حلفت بالقر ربه والمطبو

علي

علي طبعه فمن يغير طبعه ينهنا الله واياكم من
 هذه السنة والرقدة وذكرنا واياكم الموت وما سياتي
 بعده واغفر لنا ولوالدينا وجميع المسلمين
الباب الرابع والعشرون في فضائل عثمان بن عفان
رضي الله عنه قال الله تعالى والعصم ان الانسا
 لفي حنسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال بعض
 المفسرين ان الانسان لفي حنسر ابو جهل بن هشام
 لعنه الله الا الذين امنوا هو ابو بكر رضي الله عنه
 وعملوا الصالحات هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 وتواصوا باياك هو عثمان بن عفان رضي الله
عنه وتواصوا بالصبر هو علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه وروي ابو بصير رضي الله عنه عن رسول
 الله صل الله عليه وسلم انه قال لكل رجل رقيق
 في الجنة ورقيق فينها عثمان ومناقبه ايضا انه
 كان اشبه الناس بالانبياء واشبههم برسول
 الله صل الله عليه وسلم وذلك ما روي عن ابراهيم
 ابن ابي بكر بن نافع عن ابيه قال لما زوج رسول الله
 صل الله عليه وسلم ابنته الاخيرة من عثمان
 رضي الله عنه اتاهما فقال لها يا بنته كيف رايتي
 بعلي قالت يا ابنتي خيرو بعلي فقال يا بنته وكيف
 لا يكون وهو شبيه بجدك ابراهيم وابيي محمد

CopyRighted by University

صلى الله عليه وسلم **وعن** **ابن** **بنت** **بن** **بجاهد** **عن** **بن**
عباس **رضي** **الله** **عنه** **ما** **قال** **قال** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
عليه وسلم ان جبريل عليه السلام **قال** **لي** **يوما** **يا**
محمد **اذ** **الردت** **ان** **تنظر** **من** **اهل** **الارض** **شبه** **بها** **كيتوف**
عليه السلام فانظر الي عثمان رضي الله عنه **وعن**
عبد **الله** **بن** **مسعود** **رضي** **الله** **عنه** **ما** **قال** **رايت**
عثمان بن عفان فما رايت ذكرا ولا انثى احسن
وجها منه **ومن** **مناقبه** انه سمي ذي النورين
لانه تزوج ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية
ثم امو كلثوم رضي الله عنهما ولا يعلم احد تزوج بنتي
نبيا غيره **وقيل** **انه** **اذ** **دخل** **الجنة** **برقت** **له** **برقتين**
وقيل **لانه** **كان** **يختم** **القران** **في** **الوتر** **فالقران** **نور** **وقيام**
اليل **نور** **وقيل** **غير** **ذلك** **وقال** **الحسن** **رضي** **الله** **عنه**
رايت عثمان فاعيا في المسجد وازاده تحت راسه
فيجلى الرجل فيجلس اليه ثم الاخر فيجلس اليه فيجلس
كانه احدهم **وفي** **رواية** **رايت** **عثمان** **يقيل** **في** **المسجد**
ويقوم **واثر** **الحصا** **في** **جنبه** **فيقول** **الناس** **بفدا** **امير**
المؤمنين **وقال** **عبد** **الله** **بن** **شاذان** **رايت** **عثمان**
يخطب يوم الجمعة وهو امير المؤمنين وعليه ثوب
قيمته اربعة دراهم او خمسة **وقال** **ابو** **الفرات** **كان**
لعثمان رضي الله عنه عبد **قال** **له** **ابن** **كنت** **حركت**

اذنك

جامعة الزيتونة
تونس

اذنك فاقنص مني فاخذ باذنه **قال** **اشدد** **يا** **حبيب**
ذاقصاص في الدنيا لا قصاص في الآخرة ونحك يا ظالم
عن اقتديت كم عليك من مظالم السجن جهنم والحق
حاكم ولا حجة فيما تخاصم **وروي** **عنه** **انه** **كان** **يقول**
لو اني بين الجنة والنار ورا اذ ربي الي يها يوم ربي
لا اخترت ان الكون رمادا قبل ان اعلم الي يها اصبره
وقال **محمد** **بن** **سبير** **رضي** **الله** **عنه** **كان** **عثمان**
ابن عفان رضي الله عنه يحيي اليل كله بركعة
يجمع فيها القران **وعن** **الزبير** **بن** **عبد** **الله** **بن** **جدته**
قالت **كان** **عثمان** **بن** **عفان** **رضي** **الله** **عنه** **يصوم**
النهار **ويقوم** **اليل** **الا** **الجمعة** **من** **اوله** **رضي** **الله** **عنه**
وارضاه **وانت** **ايها** **الفاضل** **تهارك** **في** **مظالم** **العباد**
وليلتك **في** **المعاصي** **والبرقادر** **بيس** **المعبد** **انت** **عنتشنة**
بنفسك **وصيغت** **وقتك** **تب** **الي** **مولاك** **قبل** **ان** **تكب**
في **النار** **علي** **وجحك** **وقال** **ابن** **عباس** **رضي** **الله**
عنه **ما** **اصاب** **الناس** **تخط** **في** **رمن** **ابي** **بكر** **رضي** **الله** **عنه**
فشكوا **ما** **هم** **فيه** **فقال** **لهم** **لا** **تغتسون** **حتى** **يفرج** **الله**
عنكم **فقدم** **لعثمان** **رضي** **الله** **عنه** **الفرج** **من** **الشام**
براد **طعاما** **فقد** **التجار** **الي** **عثمان** **رضي** **الله** **عنه** **فقر**
الباب **فخرج** **اليهم** **وقال** **ما** **تريدون** **فقالوا** **يا** **ابنا**
حتى **نوسع** **على** **فقرا** **المسلمين** **المدينة** **فقال** **لهم**

ن

عوا

Copyrighted material

عثمان ادخلوا فدخلوا فاذا الف وقر قد صب
في دار عثمان **قال** كثر تزجوني فقالوا العشرة
اثني عشر **قال** قد زاد وني فقالوا العشرة اربعة
عشر **قال** قد زاد وني فقالوا العشرة خمسة
عشر **قال** قد زاد وني قالوا ومن قد زادك ونحن
تجار المدينة **قال** زاد وني بكل درهم عشرة فهل
عندكم زيادة قالوا **الافان** شاهدكم معشر التجار
انها صدقة علي فقرأ المدينة **قال عبد الله بن**
عباس رضي الله عنهما فبنت لبيتي فاذا اننا
برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو علي بوز
انتهب يستعمل وعليه حلة من نور وبيده
فضيب من نور **قلت** يا ابي انت وامي يا رسول
الله لقد طال الشوق اليك **قال** صلى الله عليه وسلم
ابي مبادر لان عثمان تصدق بالف راحلة وار
الله قد قبلها منه وزوجه بها عروسا في الجنة
وانا ذاهب الي عرس عثمان ايها الغافل متي
تذكر فضله لديك متي تعرف نعمه عليك متي
تغيب عن سكرتك متي تنتبه من رقدتك قدم
مالك امامك يسرك اللحوق به **وقال الزهري**
رضي الله عنه جال عثمان رضي الله عنه في غزوة
تبوك علي تسعماية واربعين بعيرا وستين فرسا

ون

التم

انتم بها الف **وقال قتادة** رضي الله عنه حمل
عثمان في جيش العسرة علي الف بعير وسبعين
فرسا **وقال احمد** يفة رضي الله عنه بعث النبي صلي
الله عليه وسلم الي عثمان في جيش العسرة فبعث
اليه عثمان عشرة الف دينار فصبت بين يدي رسول
الله صلي الله عليه وسلم فجعل يعزك بيده ويقبلها ظهر
البطن عنقر الله لكن يا عثمان ما السررت وما اعلنت وما
هو كايين الي يوم القيامة ما يبالي عثمان ما عمل بعد هذا اليوم
وقالت ام عمر بن حسان قال الامام احمد وكانت عجوز
صدق **قالت** سمعت ابي يقول ينفقون اموالهم في
سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذي لهم اجرهم
عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون **واشترى**
بسرار ومه خمسة وثلاثين الفا وسلمها وله من الخيران
وانواع البر ما يطول ذكره رضي الله عنه وارضاه **يا عجبنا**
للمؤمن بالاخرة كيف يعترفوا بحب منه العالم بقصر العزم
وهو يغفل اين اصحاب الجدي اين اهل العزائم اين هو هذا
النيام فقد بقي القليل وتغني المواسم يا هذا لو كانت
في كمك بضاعة فطلبت لها فلم تجدها انزعجت انزعاجا
لا يوصف وقد ذهب عمرك فابن الانزعاج اما عمرك في
كل يوم ينتهب اما الطهر منه قد ذهب وانت مهموم
في جمع الذهب **يا من اذا خلا تفكر وحسب واما**

نزول الموت فما حسب انقبه يا نايم في بين يديك كربة
لا تشبه الكرب يا طالب الحطام يسي ما طلب تبخل بالمال
والعمر تهب نطلب النجاة ولكن لا من باب الطلب تنفق
في الصلاة ان صلاتك لعجب الجسد في العراق والقلب
في حلب انا علم بحالك حب الهوي علي قلبك قد غلب
اه لنفس مغرورة باشتغالها لما استقامت مالت
بما لها تنبه ايها الغافل في ايام العمر كلها قلايل لورايت
العصاه والكرب يغشاهاهم والندم قد احاط بهم وكفاهم
والاسنى علي ما فاتهم قد اضناهم يتمنون العافية
وبعبيها مناهم فاي لهم اذا اجانهم ذكراهم تركهم المرض
فالقاهم كالحرض فانكف كوف امهم وانقبض وانعكس
عليهم الفرض ورحمهم في عرضهم من عاداهم فاي
لهم اذا اجانهم ذكراهم المر اسقمهم اشده ما في العلة
وتخسرهم علي ما مضى من زله وجيل ندمهم قد تنفق
كانه ظلة فلورايتهم بعد الكثير قد عادوا اذله وتلك
سواهم بعد هم اموالهم فاي لهم اذا اجانهم ذكراهم
ما نفعهم ما تعبوا التحصيله وجالوا ولا رد عليهم ما جمعوا
واحتالوا بما المرض فاذا لهم بعد ان صالوا فاذا قال العابد
لاهلهم كيف بانوا قالوا ان السقم قد وهاهم فاي لهم
اذا اجانهم ذكراهم نزلوا في بطن الكود وباشروا حسن
التراب بلبين الخدود وصاروا بعد الترفه طعاما للذ

ود

وندمو

١٧٢

وندمو علي تفربطهم والبلا قد اضناهم فاي لهم اذا
جانهم ذكراهم **اللهم** جل جوارحنا بحاسن الفقر اليك
وزينها بلباس التقوي عند الوقوف بين يديك وانصرنا
في مقامنا هذا بحسن التوكل عليك واجعل مجلسنا هذا
روضه من رياض جنتك وصلي علي خير خلقك وفطرتك
وسلم تسليما كثيرا **الباب الخامس والعشرون في فضائل**
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال الله
تعالى الذين يتفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلنا
نية الاية **قال** اهل التفسير نزلت هذه الاية في علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه وذلك ان عليا رضي الله
عنه كان معه اربعة دنانير فتصدق بيد يثارها راوتصدق
بيد يثار ليللا وتصدق بيد يثار سرا وتصدق بيد يثار
علنا نية **ومن فضائله** رضي الله عنه انه كان اعلم
زمانه يعني اهل زمان خلافته **لما روي عن عبد الله**
ابن عباس رضي الله عنهما قال العلم عشرة اجزا
تسعة منها العلي بن ابي طالب وجزئين الناس
ولعلي اعلم بذلك الجزئين **وروي** عن رسول الله
صل الله عليه وسلم انه **قال** انما ديننا العلم وعلينا
بابها فمن اراد المدنية فليدخلها من الباب علي مني
كهارون من موسى **قال** رسول الله صل الله عليه
وسلم ان الجنة تشتاق الي ثلاثه علي بن ابي طالب

وعمار بن ياسر وبلال بن حمزة رضي الله عنهم **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان السموات والارض
وضعت في كفة ارجح ايمان علي بن ابي طالب في كفة
من اراد ان يتمسك بالقضيب الاحمر الذي عرسه
الله بيده في الجنة عدن فليستمسك بحب علي بن ابي
طالب رضي الله عنه **وزاد ابو ذر الغفاري رضي الله**
عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد
ان ينظر الي ادم عليه السلام في علمه والي نوح عليه
السلام في فهمه والي ابراهيم عليه السلام في حلمه
فليتنظر الي علي بن ابي طالب رضي الله عنه **وكان**
رضي الله عنه لما ولي الخلافة عثي في الاسواق
يرشد الضال ويعين الجاهل علي الحمود وهو يقرأ
هذه الآية تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريد
علوا في الارض ولا افساد او العاقبة للمتقين **وكان**
رضي الله عنه قوته دقيق الشجر يا خرمه قبضة
فيصيرها في القدح ثم يصب عليه ما ويشربه **وعن**
ابي صالح عن جده قال رايت عليا الشنري ثمرا
بدرهم حملة في ملحفته فقبل له يا امير المؤمنين
الا حملة عنك **قال** ابو العيال الحق حملة **وقدم**
عليه مال اصفهان فقسمه سبعة اسباع فوجد
فيه رغيفا فقسمه سبع كسر وجعل علي كل جزء

كسره

كسره افرع بينهم ايعلم يعطي ولا **واي بائع** فاخذ
الحسين رضي الله عنه اترجه فترعهما من يده ثم اتر به
فقسم بين الناس **وقال ابن ارقم** قال ابي رايت عليا
وهو يبيع سيفا في السوق ويقول من يشتري
مني هذا السيف فوالذي فلق الحبة وبر السمرة
طال ما كسفت به الحروب عن وجه رسول الله صلي
الله عليه وسلم ولو كان عندي ثمن ازار ما بعته
ولكي عن بعض الاطباير انه **قال** رايت كان القيامة
قد قامت وقد كفن الناس العطش والحسن
والحسين رضي الله عنهما يستقيان الناس من
حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم فدوت
منها استسقيها فاشارة اليها رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تنفلا ذلك **فقلت** يا رسول الله اني
امنت بك وصدقتك فيما جيت به **فلم اذ** اخبرني
ان استقام من حوضك **قال** صدقت ولكن ذنبتك
ان جارك فلان يبغض عليا ويسبه وانت لا تكفه
فقلت يا رسول الله اني لا اقوي علي مكالمته ولا
يذ لي عليه **فقال** صدقت ولكن خذ هذه السكين
واقطع راسه **فقلت** سمعنا وطاعة فدفع الي
سكينا فاخذت ودخلت علي الميغض ليعانقني
راسه وجيت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم

فامر الحسن والحسين رضي الله عنهما مستقيان
فلما استيقظت سمعت نغمة عظيمة **فقلت** ما
هذا **فقالوا** ان جارنا فلانا قد اصبحت راسه
مقطوعة عن بدنه وانتموا به جماعة لا ذنب
لهم **فقلت** في نفسي شئ ففعلته بامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم مالي ان اكنمه حتى يتصرربه
من هو بري منه فاتيتم الامير فاخبرته بذلك
فامر بتخليته سبيل من كان اتهمهم بقتله **وقال**
علي رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف انت اذا زهد الناس في الآخرة ورغبوا
في الدنيا والكلوا الثروات اهلها واحبوا المال حبا
جهاواي دين الله وعلا وصال الله دولا **فقلت**
انزكهم وما اختاروا واختار الله ورسوله والدار
الآخرة واصبر علي مصائب الدنيا وبلواها حتى
الحق بك ان شئ الله **قال** صدقت اللهم افعل
ذلك به **ولما كان يوم صغين** خرج رجل من اصحاب
معاوية يقال له كرز بن الصباح الجبيري فوقف
بين الصغين **وقال** من يبارز فخرج اليه رجل
فقتله ثم احرقتله والقاه علي الاول ثم **قال** من
يبارز فخرج اليه ثالث فقتله والقاه علي الاولين
وقال من يبارز فخرج اليه رابع فقتله ووضع

علي

علي الثلاثة **وقال** من يبارز فاجم الناس عنه واحب
من كان في الصف الاول ان يكون في الاخر فخرج اليه
علي رضي الله عنه علي بقلته رسول الله صلى الله عليه
وسلم البيضا فنشق الصفوف **فلما** انفصل منها نزل
عن البقلته وسعي اليه فقتله **وقال** من يبارز فخرج
اليه رجل فقتله ووضع علي الاول **وقال** من يبارز
فخرج اليه رجل ثالث فقتله ووضع علي الاولين **وقال**
من يبارز فخرج اليه رجل رابع فقتله ووضع علي
الثلاثة **وقال** ايها الناس ان الله عز وجل يقول
الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص ولو
تبدوا وابهت ما بدأناكم ثم رجع الي مكانه **وحكي عن**
بعض الصالحين انه **قال** حججت الي بيت الله الحرام
فوافيت في الحرم رجلا ذكر لي انه لا يشرب الماء **قال**
فسالته عن ذلك **قال** انا اخترت بسبب ذلك ان
رجل من اهل الحلة من الطابقي غنت ليلة فرايت كان
القيامه قد قامت والناس في كرب شديد وشدة
عطش فاصابني عطش عظيم فاتيتم حموض النبي صلى
الله عليه وسلم فوجدت عليه ابا بكر وعمر وعثمان
وعلي رضي الله عنهم وهم يسعون الناس فاتيتم عليا
رضي الله عنه فاعرض بوجهه عني فاتيتم الي ابي بكر
رضي الله عنه فاعرض بوجهه عني فاتيتم عمر رضي

الله عنه فاعرض بوجهه عني فاثبت الي عثمان رضي الله
عنه فاعرض بوجهه عني والنبى صلى الله عليه وسلم
واقف في المشرب يد ود الناس فاثبتته **قلت** يا رسول
الله اصابني عطش عظيم فاثبت عليا يستقيني فاعرض
عني **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يستقيك
وانت تبغض اصحابي **قلت** يا رسول الله مالي من
توبة **قال** نعم اسلم جدي وتب حتى استقيك شربة
لا تظا بعدها ابدا فاسلمت وتبت بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فناولني كأسا فشربتها فاستقيت
وانا لم اجد عطشا وبقيت بعد ذلك ان شربت وان
نثيت لم اشرب فبعد ذلك مضيت الي اهل الحلة
وتبرأت منهم الامن اجاب ورجع بعض الصحابة
رضي الله عنهم وانا الي الان ما شربت الا ما شربنا
سنة ويشهد لصحة هذه **الحكاية** حديث **اسن**
ابن مالك رضي الله عنه انه **قال** قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لحوضي اربعة اركان فاوّل ركن منها
في يد ابي بكر رضي الله عنه والركن الثاني في يد عمر رضي
الله عنه والثالث في يد عثمان رضي الله عنه والرابع
في يد علي رضي الله عنه فمن احب ابوبكر والبغض عمر
لم يسقه ابوبكر ومن احب عمر والبغض ابوبكر لم يسقه
عمر ومن احب عثمان والبغض عليا لم يسقه عثمان

ومن

ومن احب عليا والبغض عثمان لم يسقه عليا **عباد الله**
اذكروا نعمة الله عليكم اذ ارسل خيرا خلفه اليكم فعرّفكم
مصالح الامور ونصحكم بنصائح امنون به من الغرور
ولا تنسوا فضل اصحابه الابرار والسادة الاخير الذين
فتحوا لكم البلاد وواو صحو لكم سبل الرشاد فالتزوا
من الاستغفار لهم واحسنوا الظن بهم وتوسلوا
الي ربكم ان يجعلكم من حزبهم وقيد وارحمكم الله
الستكم عن سيئهم وطهر واقلوبكم من بغضهم والاستغنا
والاستنقاص بهم فوالله ما يبغضهم الا ملحد ولا
يستغص بهم الا من خرج عن تحقيق الايمان قد ابعده
فيا مبغض الصديق من غير علم ولا استنباط اما سمعت
قوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار ويا مبغض الفارق
بجهله المبين اما سمعت قول رب العالمين فان الله
هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين ويا ايها الرافضي
المحروم اما سمعت **الاحاديث** المروية في صحيح البخاري
ومسلم في فضل ابي بكر وعمر انك قد ان تنكرها
يا من عليه الافتراء والنسوة اما بلغك قول النبي المطهر
فاقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر اما بلغك
ما رواه **محمد بن الحنفية** عن ابيه انها خير الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا في الصحيح
الذي لا مطعن فيه اتريد انت واصحابك الاعمار ابطال
قوة السادة الاخير ومخالفة النبي المختار **ولعارة**

ري

ولعارة

الملك الجبار في قوله تعالى والسابقون الاولون
 من المهاجرين والانصار يا من رفض الحق والتبع
 الهوي ووساوس الشيطان يتعظ من غفلتك
 ونب الى الرحمن وتذل للبين يدي الملك الديان
 وقل بقلبنا عن الغش والعدوان ولسان
 طاهر من اللغو والبفتان ربنا اغفر لنا ولاخواننا
 الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا
 غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم واغفر اللهم
 لنا ولوالدينا وجميع المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين
الباب السادس والعشرون في فضائل الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
 ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
 امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما **اعلموا عباد**
الله رحمكم الله ان الله تبارك وتعالى لطق بعبادة
 المؤمنين وامرهم بالصلاة على سيد المرسلين
 ليستغفروا لهم من العذاب اجمعين فصلى عليه
 ربنا ومولانا نثريه والو تعظيما وصلت عليه
 الملائكة تفضيلا وتكزعا وامر عباده المؤمنين
 ان يصلوا عليه ليبيح لهم من الجنة مقاما كريما
تقال من لم يركب سميعا عليهما عظيمهما امر احيما
 ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
 امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فا تشهدوا بنا

قاعدة
 قال العلامة السلاوي
 في شرح الفضائل من
 قد بعد صلاة الصبح
 والمغرب قبل ان يتكلم
 ان الله وملائكته
 ان احواليه وصل على
 النبي صلى الله عليه وسلم
 مائة مرة بقلوبه
 شهد صلى عليه في
 الله ما له حاجة يسوة
 في الاخرة وتلك كانت
 في الدنيا لها ورد في حديث
 من صل على النبي صلى الله
 عليه وسلم بعد
 الفداء والغفر قبل
 ان يتكلم مائة مرة
 قضى الله له سبعون سنة
 حاجة في الاخرة وله ثوب
 حاجة في الدنيا انتهى

يامعشر

يامعشر الاسلام في الصلاة والسلام على محمد
 خير الانام فعسى الله ان يتشفعه فينا يوم تشقق
 السما بالغمام **روى عن رسول الله صلى الله عليه**
 وسلم انه **قال** اكثروا من الصلاة علي فاني اشفع لكم
 علي قد ردلك عباد الله تحضنوا من العذاب بالثار
 الصلاة علي نبينا **محمد** في النهار والليل **وروي**
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه **قال** من صلى علي
 في يوم جمعة مائة مرة غفر الله له خطيئة ثمانين
 سنة فالله الله يامعشر المؤمنين والمؤمنات اكثروا
 من الصلاة علي حبيكم **محمد** في جميع الايام والاقوات
 والاماني والساعات عسى ان يخلصكم من الالهوال
 والافات والعذاب والعقوبات وبدخلكم الجنان العاليا
 يوم تبدل الارض والسماوات **وحكي عن** النبي صلى
 الله عليه انه **قال** مات رجل من جيراني فرايته في المنام
 فسالته عن حاله **فقال** يا تشبلي مررت بين الهوال
 عظام وذلك اني لما سببت فلجحت لساني عند السؤال
فلما باي الملكان واراد احد هما ان يبادراني بالعذاب
 واذا انا بتشخص جميل ما رايت اجمل منه وجها فقال
 بيني وبينهما **فقلت** من انت من بعد ما لقني حجتي
فقال انا ملك خلقتني الله من ثواب الصلاة علي
محمد وانت كنت تكثر الصلاة علي **محمد** صلى الله

Cop

عليه وسلم في الدنيا فخلقني الله لك جز الصلاة
علي محمد طاب الله عليه وسام لا خلصك باذن الله
من جميع الاحزان ومن عذاب النيران ولا
اباركك حتى ادخلك الجنة برحمة الله فالله
الله **عباد الله** لا تملوا من الصلاة علي محمد
صلى الله عليه وسلم زين العباد الذي خلصنا
به من حرجهم وبيس لهمهاد **اوحى الله تبارك**
وتعالى الي موسى عليه السلام يا موسى ان اردت
ان الون اليك اقرب من لسانك الي كلامك ومن
نور بصرك الي عينك ومن سمعك الي اذنتك
فاكثر من الصلاة علي حبيبي **محمد** صلى الله عليه
وسلم **وروي عن محمد بن النعمان رضي الله**
عنه انه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فجاء فتان من الانصار في حاجة فوسع له صلى الله
عليه وسلم بينه وبين ابابكر الصديق رضي
الله عنه **فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم**
لعلك ينشق عليك ان اجلمست هذا الفتا بيني
وبينك **فقال ابوبكر ابي والله يا رسول الله انه**
لينشق علي ان يكون بيني وبينك **احد** **فقال صلى**
الله عليه وسلم يا ابابكر ان هذا الفتا يصلي علي
صلاة ما يصليها علي احد من امتي **فقال ابوبكر**

اقبل

رضي

رضي الله عنه كين يقول يا رسول الله **فقال يقول**
اللهم صل علي محمد عدد من صلي عليه وصل علي محمد
عدد من لم يصل عليه وصل علي محمد كما امرت
بالصلاة عليه وصل علي محمد كما تحب ان يصلي عليه
وصل علي محمد كما يشعني ان يصلي عليه **وحكي**
عن بعضهم انه قال كنت عند ابي بكر بن مجاهد
جالسا اذ اقبل الشيلي فقام ابوبكر اليه فعانقه وقبل
بين عينيه **فقلت** يا سيد يفتعل هذا بالثقل
واهل بعدا يقولون عنه انه يحنون **فقال فقلت**
به كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل به
وذلك اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
وقد الشيلي **فقام النبي صلى الله عليه وسلم فعانقه**
وقبل بين عينيه **فقلت** يا رسول الله تفعل هذا
بالشيلي **فقال** صلى الله عليه وسلم نعم لانه يقراني
احر كل صلاة لقد جاكر رسول من النفسم الاية ثم
يتبها بالصلاة علي **وعنه صلى الله عليه وسلم**
انه قال ان الله تبارك وتعالى اعطي ملكا ملكا من الللاينة
اسماع الخلايق فهو قائم علي قبري الي يوم القيامة تغليبي
احد من امتي يصلي علي الا **قال** ذلك الملك يا محمد فلان
ابن فلان يصلي عليك صلى الله عليك وضمن لي الرب
عز وجل ان من صلي علي صلاة صلى الله عليه وسلم

Cop...ing...sity

بها عشر او ان زاد زاده الله فابن انت بيا من اراد
 النجاة في سموم الجحيم والغور والخلد في جنان النعيم
 فالكثرة من الصلاة على النبي الكثرتم والرسول الودود
 الرجيم **وروي عن** النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ان الله تعالى وهب ذنوبكم عند الاستغفار
 فمن استغفر الله تعالى بنية صادقة عفر له
 ومن قال لا اله الا الله ربح ميزانه ومن صلى علي
 كنت شفيعه يوم القيامة **عباد الله** ارغبوا
 في الشفاعة وتمسكوا بالصلاة على شفيع المذ
 يوم قيام الساعة وارغبوا الي مولاكم ان يوفقنا
 الي اعمال اهل السنة والجماعة **وعن** رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه **قال** من عسرت عليه
 حاجة من امر ديناه او اخراه فليكثر من الصلاة
 علي فان الله تبارك وتعالى يستجيب ان يرد عبده
 في حاجة اذا كان دعاؤه بين صلاة النبي صلى الله
 قبل السؤال وصلاة بعد السؤال فهذا والله
 غاية الحاجة والحب لنبينا **محمد** صلى الله عليه وسلم
واعلموا رحمكم الله ان في الصلاة على سيدنا محمد
 صلى الله عليه وسلم عشر كرامات احدها من
 صلاة الملك الجبار والثانية شفاعة النبي المختار
 والثالثة الاقتداء بالملائكة الابرار والرابعة مخالفة

المناخقين

المناخقين والنفار والخامسة نحو الخطايا والاوزار
 والسادسة فضا الحوائج والاطوار والسابعة تنوير
 الظواهر والاسرار والثامنة النجاة من عذاب دار
 البوار والتاسعة دخول دار الراحة والقرار والعاشرة
 سلام الملك الغفار فاما صلاة الملك الغفار فاصله
ما قال في كهي بعض ان الكافي كفاية الجيب قوله اليس
 الله بكاف عبده والها هداية الجيب قوله ويهد
 صراطا مستقيما والياتيسير المعارد علي الجيب
 قوله ما كان علي النبي من حرج فيما فرض الله له والعين
 عصمة الجيب قوله والله يعصمك من الناس والصا
 صلاة الجيب علي الجيب قوله ان الله وملائكته
 يصلون علي النبي **يقال** من صلى علي واحدة صل الله
 عليه بها عشر او ايا شفاعة النبي المختار فاصلها
 ان الله تعالى **قال** واذا حبيتهم بتحية تحيو ابا حسن
 منها فاولي الناس باستعمال هذا الامر **محمد** صلى
 الله عليه وسلم فاذا حياه واحد من امته بالصلاة
 عليه في الدنيا جازاه باحسن من تحيته ومثله
 في العقبى ثم تكون صلاة عليه بمعنى الدعاء وصلا
 علينا بمعنى الشفاعة واما الاقتداء بالملائكة الابرار
 فهو ان الله تعالى **قال** ان الله وملائكته يصلون
 علي النبي فمن صلى عليه بعد ذلك فهو مقتد بهم واما

يك

د

ته

بين

Copy and University watermark

مخالفة المنافقين والكفار فانهم لا يصلون عليه ولا يمد
بل يبسئون القول فيه ويذمونه واما نحو الخطايا والاوزا
فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه **قال** من صلى
علي صلاة واحدة امر الله بها فظيها ان لا يكتب عليه
ذنب ثلاثة ايام **وقال** صلى الله عليه وسلم من صلى علي
يوم الجمعة مائة مرة غفرت له خطيئته بمائتين •
سنة **واما قضا الحوائج** والاطوار فماروي عن النبي
المختار صلى الله عليه وسلم انه **قال** من عسرت عليه
حاجة فليكثر من الصلاة علي فانها تحل العتق وتكسر
الكرب والهم والحزن وتكثر الارزاق **وعن النبي** صلى
الله عليه وسلم انه **قال** الدعابين الصلاة لا يبرد •
وروي ان رجلا **قال** يا رسول الله اي الدعاء افضل **قال**
الصلاة علي **فقال** يا رسول الله جعلت ثلث
عبادتي الصلاة عليك **فقال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا هديت **فقال** يا رسول الله جعلت ثلثي
عبادتي الصلاة عليك **فقال** صلى الله عليه وسلم
اذا كفيت **فقال** يا رسول الله جعلت ثلث جميع عبادتي
الصلاة عليك **فقال** صلى الله عليه وسلم من جعل
جميع عبادته الصلاة علي قضى الله تعالى له جميع
حوائج الدنيا والاخرة وهذا كله مع اد القرابين •
واما تنوير الظواهر والاسرار فقد روي عن النبي

صلي

صلي الله عليه وسلم انه **قال** من اكثر الصلاة علي نور الله
قلبه وذلك ان الذنوب تشود القلوب لان العبد اذا عمل
ذنباً صارت نكته تسود ابي قلبه فاذا اتى بما يغفر الذنب
نمت تلك النكته حتى يسود لها القلب كله واذا رطب
الله لسان العبد بالصلاة **فقال** صلى الله عليه
وسلم غفر له ذنوبه ولو كانت مثل وزن الجبال فاذا
غفرت ذنوبه زال السواد عن قلبه وبدا فيه بالنور
لان الاسلام لا يتم الا بالصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم
وذلك انه لو **قال** عبد لا اري الصلاة علي النبي صلى الله
عليه وسلم واجبة لكان كافراً وورد علي الله تعالى وتخرج
عن دين الاسلام وزال نور الهدى من قلبه **قال** الله
تعالى ان من شرح الله صدره للاسلام فهو علي نور
من ربه فهذا بيان واضح من الله تعالى **وروي** عن
عبد الواحد بن زيد انه **قال** خرجت حلجا الي بيت
الله الحرام فصهبتني رجل في الطريق فكان لا يتوم
ولا يتعد ولا يجبي ولا يذهب ولا ياكل ولا يشرب
ولا يطهر ولا ينام ولا يتصرف في شيء من الكلام الا
الكثر من الصلاة علي بدر التمام **محمد خير الانام عليه**
افضل الصلاة والسلام **فساله** عن ذلك **فقال**
احد تلك حديث عجيب خرجت مرة الي مكة •
ومعني والدي فنزلنا منزلاً في الطريق فتمت فاذا

صلي

Copyrighted material

انا بها تقى يهتق بي وهو يقول يا فلان قم ففقدت الله
والدرك وقد اسود وجهه فانتبهت فرعا مرعوبا مما
سمعت فكشفت الثوب عن وجهه فاذا هو ميت ووجهه
قد اسود فانتد حزني لذلك وخيرت في امره وجلست
متفكرا فغلبني النوم فرايت كان عند راس ابي وعند
رجليه اربعة سودان معهم اعمدة من حديد وهم يريدون
عذابه فيسهما ان النظر فيما يكون من امر والدي مع السودان
اذ اقبل رجل حسن الوجه فاشرق من نور وجهه للموضع
الذي كان فيه ثم اقبل علي السودان فانتبهتهم **وقال** تنحوا
عنه فتنحى السودان عنه من ساعتها وغابوا عني فلم
ارهم ثم اقبل علي والدي فمسح بيده على وجهه فاذا هو اشهد
بياض من الثلج والنور وقد علا وجهه ثم اقبل علي **فقال**
بيعت الله وجه ابيك وزال عنه السواد **فقلت** له من
انت فجزاك الله خيرا **فقال** انا محمد رسول الله **فقلت**
له يا رسول الله صل الله عليك ما كان السبب في مجيئك
اليه **فقال** صلي الله عليه وسلم اما والدك فكان سرفا
علي نفسه غير انه كان يكثر من الصلاة علي فتمت من
نومي فكشفت الثوب عن وجهه فاذا هو قد ابيض فاخذت
في امره وشرعت في دفته فباترت الصلاة علي النبي
صل الله عليه وسلم بعد ذلك فاذا كانت الصلاة علي
النبي صل الله عليه وسلم تورث تنوير الوجه بعد الممات

فاولي

فاولي ان تورث تنوير القلوب في الحياة وذلك ان الله تبارك
وتعالى جعل شخصه صل الله عليه وسلم نورا وقد سماه
في كتابه سرا جاميرا او وصف من **التبع امره** وسنته
بنور القلب **فقال** **تعالى** فمن شرح الله صدره
للاسلام فهو علي نور من ربه ووصف من خالف دينه
ولم يرم من به بظلمة القلب **فقال** **تعالى** ومن لم يجعل
الله له نورا فما له من نور فما لكم عباد الله غافلون
عن هذه **الخصيلة والنعمة** الراجعة الجزيلة **واما**
النجاة من عذاب دار البوار ما روي عن النبي صل الله
عليه وسلم انه **قال** الصلاة علي نور علي الصراط ومن
كان على الصراط من اهل النور لم يكن من اهل النار **وقال**
صل الله عليه وسلم لن يلج النار من صلي علي **واما خوارق**
الراحة والقرار فما روي عن النبي صلي الله عليه وسلم
انه **قال** من نسي الصلاة علي فقد اخطا طريق الجنة
اذ كان تارك الصلاة عليه مخطي طريق الجنة كان
المصلي عليه سالكا طريق الجنة **وقال** صل الله عليه
وسلم جاني جبريل صلي الله عليه وسلم **فقال** يا محمد
لا يصلي عليك احد الا ويصلي عليه سبعون الف
ملك ومن صل عليه الملك كان من اهل الجنة **وقال**
صلي الله عليه وسلم من صل علي الف مرة لم تمت حتي
يبشر بالجنة **واما سلام** الملك الغفار فاصله ان من

Copyrighted material

كان من اهل الجنة ومن كان من اهل الجنة سلام الله
 عليه وذلك قوله سلام قولاً من رب رحيم وقوله وتجبته
 فيها سلام **وروي عن عبد الرحمن بن عوف** انه
 قال قال تعالي لنبيه **محمد** صلى الله عليه وسلم من صل
 عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه
 قال فسجد لله شكراً فالعبء تجزي بالسلام علي
 النبي المختار و سلام الملك الجبار **حكي بن الملقن**
 رحمه الله ان امرأة جات الي الحسن البصري رحمه
 الله **تقالت** يا شيخ توفيت لي ابنتواريد ان اراها
 في المنام **تقال** الحسن رحمه الله صل اربع ركعات
 واقري في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة المالك
 التكاثر مرة وذلك بعد صلاة العشاء ثم اضطجعي و صل
 صل النبي صل الله عليه وسلم حتي ترقدي ففعلت
 فراثقا في المنام وهي في العقوبة وعليها لباس من
 القطران ويدها مغلولة ورجلها سلسلة بسلاسل
 من النار فلما انتهت جات الي الحسن البصري واخبرته
 بالقصة **تقال** لها تصد في لعل الله ان يعفو عنها
 ثم في تلك الليلة راي الحسن في النوم كأنه في روضة
 من رياض الجنة و راي سريراً منصوباً وعليه جارية
 حسنة وعليها قاج من النور **تقالت** له يا حسن اتعرفني
تقال لا **تقالت** انا ابنة تلك المرأة التي امرتها بالصدا

في نسخة من نسخة
 نسخة من نسخة
 نسخة من نسخة

نسخة من نسخة
 نسخة من نسخة

فقال

تقال لها الحسن رحمه الله بغير هذا وصفت لي حالك
تقالت هو كما **تقال** قال فيما ذابغت هذه المنزلة **تقالت**
 نحن كنا سبعين الف نفس في العقوبة كما وصفت لك
 والدي فمر واحد من الصالحين علي قبورنا وصلي علي
 النبي صل الله عليه وسلم مرة واحدة وجعل ثوابها
 لنا فاعتقنا الله تعالي من العقوبة ببركته وبلغ
 نصيبي ما قد شاهدته فابها المذنبون ثوابي الله
 وأكثر من الصلاة علي رسول الله تتجوا من العذاب اليم
 وتدخلوا الي جنات النعيم **وحكي** عن ابي الخير الاقطع
 انه **قال** قد مت مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
 فامتت فيها خمسة ايام ما ذقت فيها شيئاً فتقدمت
 الي القبر الشريف وسلمت علي رسول الله صل الله عليه
 وسلم وعلي صاحبه **وقلت** يا رسول الله انا ضيفك
 الليلة وتخببت وتمت خلف القبر فرايت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في المنام وابوبكر رضي الله عنه عن يمينه
 وعمر رضي الله عنه عن يساره وعلي رضي الله عنه بين
 يديه فحركني علي **وقال** فم جار رسول الله صل الله عليه
 وسلم فممت بين يديه وقبلت بين عينيه فاعطاني
 رعيناً فاكلت نصفه وانتهت وفي يدي نصفه وهذه
الحكاية والتي قبلها من كتاب نزهة الناظرين **شعر**
 يار ابا نحو المدينة قاصداً بلغ سلامي للنبي محمد

CopyRighted by University

• وقل السلام عليك يا علم الهدى • فهو الدليل الي الشفيخ
 • ان الذي ورث النبوة والهدى • فهو الدليل لكل عبد مرشد
 • صل عليه الله ما هبت صبا • وترغمت ورقا بصوت تغرد
اللهم صلي وسلم علي محمد عدد من صلي وسلم عليه
 وصل وسلم علي محمد عدد من لم يصل وسلم عليه
 وصل وسلم علي محمد كما امرتنا بالصلاة عليه وصل
 وسلم علي محمد كما تحب ان يصلي وسلم عليه وصل
 وسلم علي محمد كما ينبغي ان يصلي عليه **اللهم صل**
علي محمد النبي الصادق الاواب وعلي ذريته جميع
 القرابة والاصحاب وتوفنا **اللهم** علي سنته واحشنا
 في زمرة واجعلنا من اهل ولايته وانفعنا بهدايته
 وعنايته وادخلنا الجنة مع صحابه الامرار الطيبين
 الاخبار برحمتك يا غفور يا غفار يا ارحم الراحمين

وصل الله علي سيدنا
 محمد و علي اله وصحبه
 وسلم تسليما كثيرا
 والحمد لله رب العالمين
 عم وكمل محمد الله
 وعونه وحسن
 توفيقه ولا حول ولا
 قوة الا بالله العلي العظيم

وكان الفراغ من تعليق هذا الكتاب المبارك في شهر
 جمادى الاولى في يوم الجمعة المبارك في يوم ثمانية
 وعشرين خلعت في الشهر سنة ثلاثة عشر
 بعد الف تفتت الهجرة النبوية علي صاحبها افضل
 الصلاة والسلام علي يد كاتبه الفقير اسماعيل
 الشهابي ببلد المالكي مذهب الاحمدي حرفة
 غفر الله له ولوالديه ولشائكه ولمن قرأ فيها
 ودعاه بالمغفرة ولمن نظر فيها عيبا وسره
 والحمد لله وحده

يد حاملة عزيزة النقل قال الدميري
 من استأجرها بائة

روي جدا يحب منها بسبب
 فلا يصرك ما رايت في النوم وكان يجيب في خلال ذلك
 ويقول انما اجيب بالظن والظن خطي ويصيب وقيل
 لجعفر بن محمد كم تناخر الزواجا فقال راى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان كلما ابتغى يلغ في دمه فكان شهرين
 ذي الحجة قاتل السيد الحسن وكان ابرص اخراة الله تعالى
 راعنه فكان تاويل الرويا بعد خمسين سنة وبينما الاما
 عمر رضي الله عنه جالس مع اناس من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ومنهم الامام علي بن ابي طالب وجماعة
 من المهاجرين والانصار فالتفت اليهم فقال اي اني انتم

عن اتصال فاحبروني بها اخبروني عن رجل بينهما هو
 يذكر الشئ فنسبه وعن الرجل يحب الرجل ولم يلقه وعن
 الرويا يعهدها حق وبعضها اصغاث احلام وعن ساعة
 في الليل ليس احد الا وهو فيها مروع وعن الراجحة الطيبة
 مع العجر فسكت القوم فقال ولا انت يا ابا الحسن فقال
 بلى والله ان عندي من ذلك لعلماء ما الرجل بينهما هو
 يذكر الشئ اذ نسبه فان علي القلب طنا كطنا القمر
 قال الجوهري قال ابو عبيدة الطحايا ما بكر المرفوع فاذا
 سري عنه ذلك ذكر واذا العبد عليه نسي واما
 الرجل يحب الرجل ولم يلقه فان الارواح اجناد مجتدة
 فيما تعارف منها اتلف وما تنكر منها اختلف واما الرويا
 في ابن ادم روحين فاذا ماتم خرجت روح فانت الصديق
 والعدو والبعيد والقريب فيما كان منها في ملكوت
 السموات فهي الرويا الصالحة وما سكن منها في الهوي
 فهي الاصغاث واما الروح الاخرى فالنفس في القلب
 واما الساعة من البيل التي ليس منها احد الا تقو فيها
 مروع فان تلك الساعة التي يرتفع فيها البحر يستاذن
 في تفريق اهل الارض فتشمس به الارواح فترتاع لذلك واما
 الراجحة الطيبة مع العجر فاذا اطلع خرجت روح من تحت العرش
 حركت الاشجار في الجنة فهي الراجحة الطيبة من ذها
 يا عمرا انتهى من حاشية العلقمي والحمد لله وحده

السحاب